

الجزء الثاني من متن الشفا مع

شرحه المدد الفياض

على الشفا

٢

(قوله) ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان
 الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله الحديث فقد قرر ان الايمان به محتاج
 الى العقد بالجمان والاسلام به مضطر الى النطق
 باللسان وهذه الحال المحمودة التامة واما الخالك
 المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب
 وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا
 نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
 ان المنافقين كاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن
 اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما تصدق
 ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس
 في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة
 حكمة اذ لم يكن معهم وحقوا بالكافرين في الدرك
 الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهاد
 اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين
 الذين احكامهم على الطواغر بما اظهره من علاما الاسلام
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السراير ولا امر وابلح عنها
 بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها وذكر ذلك
 وقال هلا شققت عن قلبه وللفرق بين العقد والقول
 ما جعل في حديث جنيد الشهادة من الاسلام والتصديق
 من الايمان وبقيت حالتان آخرتان بين هذين

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان
 الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله الحديث فقد قرر ان الايمان به محتاج
 الى العقد بالجمان والاسلام به مضطر الى النطق
 باللسان وهذه الحال المحمودة التامة واما الخالك
 المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب
 وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا
 نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
 ان المنافقين كاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن
 اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما تصدق
 ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس
 في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة
 حكمة اذ لم يكن معهم وحقوا بالكافرين في الدرك
 الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهاد
 اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين
 الذين احكامهم على الطواغر بما اظهره من علاما الاسلام
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السراير ولا امر وابلح عنها
 بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها وذكر ذلك
 وقال هلا شققت عن قلبه وللفرق بين العقد والقول
 ما جعل في حديث جنيد الشهادة من الاسلام والتصديق
 من الايمان وبقيت حالتان آخرتان بين هذين

(قوله) ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان
 الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله الحديث فقد قرر ان الايمان به محتاج
 الى العقد بالجمان والاسلام به مضطر الى النطق
 باللسان وهذه الحال المحمودة التامة واما الخالك
 المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب
 وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا
 نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
 ان المنافقين كاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن
 اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما تصدق
 ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس
 في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة
 حكمة اذ لم يكن معهم وحقوا بالكافرين في الدرك
 الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهاد
 اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين
 الذين احكامهم على الطواغر بما اظهره من علاما الاسلام
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السراير ولا امر وابلح عنها
 بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها وذكر ذلك
 وقال هلا شققت عن قلبه وللفرق بين العقد والقول
 ما جعل في حديث جنيد الشهادة من الاسلام والتصديق
 من الايمان وبقيت حالتان آخرتان بين هذين

(قوله) ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان
 الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله الحديث فقد قرر ان الايمان به محتاج
 الى العقد بالجمان والاسلام به مضطر الى النطق
 باللسان وهذه الحال المحمودة التامة واما الخالك
 المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب
 وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا
 نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
 ان المنافقين كاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن
 اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما تصدق
 ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس
 في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة
 حكمة اذ لم يكن معهم وحقوا بالكافرين في الدرك
 الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهاد
 اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين
 الذين احكامهم على الطواغر بما اظهره من علاما الاسلام
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السراير ولا امر وابلح عنها
 بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها وذكر ذلك
 وقال هلا شققت عن قلبه وللفرق بين العقد والقول
 ما جعل في حديث جنيد الشهادة من الاسلام والتصديق
 من الايمان وبقيت حالتان آخرتان بين هذين

فاذا وجب الايمان به وتصديقه فيما جاء به وجبت طاعته
 لان ذلك مما اتى به قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
 الله والرسول وقالوا اطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقال
 وان تطيعوه تهتدوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله
 وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 وقال من يطع الله والرسول الآية وقال وما ارسلنا من
 رسول الا ليطاع باذن الله فجعل تعالى طاعة رسوله
 طاعته وقرن طاعته بطاعته ووعده على ذلك بجزيل
 الثواب واعد على مخالفة بسوء العقاب ووجب
 امتثال امره واجتناب نهيه قال الغنوي والائمة
 طاعة الرسول في التزام سنته والتسليم لما جاء به
 وقالوا وما ارسل الله من رسول الا فرض طاعته على من
 ارسله اليه وقالوا من يطع الرسول في سنته يطع الله
 في فرايضه وسئل سهل بن عبد الله عن شرايع الاسلاف
 فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وقال السمري قد يقال
 اطيعوا الله في فرايضه والرسول في سنته وقيل اطيعوا
 الله فيما حرم عليكم والرسول فيما بلغكم ويقال اطيعوا
 الله بالشهادة له بالربوبية والنبى بالشهادة له بالنبوته
 (حدثنا) محمد بن عتاب بقراءة أبي عليه نا حاتم بن محمد
 نا ابو الحسن علي بن خلف نا عبد الله نا محمد بن احمد
 نا محمد بن يوسف نا البخاري عن عبدان اخبرنا عبد الله

(قوله) لان ذلك اتى وجوب طاعته وقوله
 ما اتاكم الرسول فخذوه من الدين بالضرورة
 وقوله على من الرسله الله قال
 والائمة من الغنوي وقوله على من الرسله الله
 (قوله) يطع الله والرسول باذن الله
 الرسول فيما امر به ونهى عنه مما لم يصحح به

القرآن الكريم يطاع الله في فرايضه الثابتة
 في الفروع العظمى لان امر ونهيه عن تركه
 وما ينطق عن المحض (قوله) والنهي بالشهادة
 له بالنبوته في نسخة بالرسالة (قوله) ابن عتاب
 الاكبر وفي نسخة بالرسالة (قوله) ابن خلف
 بنحو وتشد يد الفتوة وقوله نا حاتم بن محمد
 بن عبدان يفتح

نا يونس عن الزهري قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن
 انه سمع ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصا
 الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصي اميري
 فقد عصاني فطاعة الرسول من طاعة الله اذ الله
 امر بطاعته فطاعته امتثال لما امر الله به وطاعته له
 وقد حكي الله عن الكفار في ذركات جهنم يوم تقلب
 وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا
 الرسول فتمنوا طاعته حيث لا ينفعهم الثمنى وقال
 عليه الصلاة والسلام اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه
 واذا امرتكم باي امر فأتوا منه ما استطعتم وفي حديث
 ابي هريرة عنه عليه السلام كل امتي يدخلون الجنة
 الا من ابي قالوا ومن يا ابي قال من اطاعني دخل الجنة
 ومن عصاني فقد ابي وفي الحديث الاخر الصحيح عنه
 عليه السلام مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما
 فقال يا قوم ابي رايت الجيش بعثني ولاني انا النذير
 العريان فالجاء فاطاعته طائفة من قومه فادجوا
 فانطلقوا على مهلبهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبوا
 مكانهم فصحبهم الجيش فاهلكهم واجتأهم ذلك من
 من اطاعني واتبع ما بعثت به ومثل من عصاني وكذبت
 ما بعثت به من الحق وفي الحديث الاخر في مثل كمثل من

وقوله ومن اطاع اميري فقد اطاعني
 بطريق القياس لان طاعته من طاعته
 بشرط ان يامر بطاعة الامم في قوله
 بشرط ان يامر بطاعة الامم في قوله
 لا طاعة الا لله والرسول والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر كذا في قوله ان يكون
 انه استثنى من طاعة الامم في قوله
 امة الاجابة ويحتمل ان يكون الاستثناء
 اقلا واخر المراد بالامة امة الدعوة وان
 متصل على ان المراد بالامر الله وقوله ولو
 المعصية محتملة بالامر الله ومن بات اطاع
 بات وفي نسخة يا رسول الله ومن بات اطاع
 رسول الجنة وقوله بعيني انا النذير
 للمسالفة في التاكيد وقوله هذا مثل ضرب
 العريان قال الشنقي

والتسامح بين الامم
 اذا كان بين الامم
 فبعض الامم قد
 وقع في الامم
 ومما هو في الامم
 والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر
 في قوله فاطاعته
 طائفة من قومه
 فادجوا فانطلقوا
 على مهلبهم فنجوا
 وكذبت طائفة منهم
 فاصبوا مكانهم
 فصحبهم الجيش
 فاهلكهم واجتأهم
 ذلك من من اطاعني
 واتبع ما بعثت به
 ومثل من عصاني
 وكذبت ما بعثت به
 من الحق

وجعل فيها ما ذببه وبعث داعيا من اجاب الداعي دخل الدار
 واكل من الما ذببه ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم
 ياكل من الما ذببه فالدار الجنة والداعي محمد عليه السلام
 فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد
 عصى الله ومحمد فرق بين الناس * فصل واما
 وجوب اتباعه وامثال سنتيه والاقداء بهذيه فقد قال
 تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الية
 وقد قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الية الى قوله
 تسليما اي يتقادون للحكم يقال يقال سلم واستسلم واسلم
 اذا انقاد وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 الية قال محمد بن علي الترمذي الية في الرسول لاقتداء
 به والاتباع لسنتيه وترك مخالفتيه في قول او فعل وقال
 غير واحد من المفسرين بمعناه وقيل هو عتاب للتخفيف
 عنه وقال سهل في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم
 قال بمتابعة السنة فامرهم الله تعالى بذلك ووعدهم
 الاهتداء باتباعه لان الله تعالى ارسله بالهدى ودين الحق
 ليبركهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط
 ووعدهم محبة تعالى في الية الاخرى ومغفرته اذا
 اتبعوه واثروا على هواهم وما تجتم الى نفوسهم وان
 صحت ايمانهم بانقيادهم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض

(قوله) ما ذببه يضم الدال للمخلة وفيها طاء
 صنف لا غوى او عن س كان في القاموس وقوله
 الية بين الناس بسكون الراء وفي نسخة
 واذا لال العا حيين (قوله) بفتح الراء
 الاما في من عنكم وبفتح الجيم في قوله
 كما قاله والذبي يتعا العزة قال الترمذي
 الجيم بين الغاء والواو والاظهر ان تقديرة

على الامكان يظنون من انهم يصيرون الى الله
 من غير ان يشعروا بسؤاله وربك (قوله) غير
 اعضيقا (قوله) اسوة بكسر الهمزة وضمها
 تحصلت حسنة وقوله بمعنى اي بمعنى
 المحكم وان اخلفا عتاب اي ملامته من الله
 الكامع في غش وان وقوله بمتابعة الية
 عنه اي في غش (قوله) ودين الحق في الية
 وفي نسخة سنته العلم النافع (قوله) الية
 الثابتة وهي قوله تعالى كل ان كنتم موافقا
 الاخرى وهي بالف مهدودة اي قد موافقا
 وقوله وانزوا بالف ممدودة اي قد موافقا
 انفسهم (قوله) بفتح النون اي تملوا
 اليه نفوسهم من محبة لجاه والمال مثلك

وولاية الامر على من عليه صلوات الله
 عليه وسلم في كل وقت وحين
 وولاية الامر على من عليه صلوات الله
 عليه وسلم في كل وقت وحين
 وولاية الامر على من عليه صلوات الله
 عليه وسلم في كل وقت وحين

كان عليه مثل آثار من عمل بها لا ينقص ذلك من
 أوزار الناس شيئاً * فصل وأما ما ورد على الكلف
 والامد من اتباع سنة والافتداء بهديروسيرته
 فحدثنا الشيخ أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي
 تليد الفقيه سمعنا عليه قال حدثنا أبو عمر انا فوط قال
 نا سعيد بن نصر نا قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة
 قال نا محمد بن وضاح قال نا يحيى بن يحيى قال نا
 مالك عن أنس بن شهاب عن رجل من آل خالد
 ابن أسيد أنه سأل عبد الله بن عمر فقال يا أبا عبد
 انا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضرة في القرآن
 ولا نجد صلاة السفر فقال ابن عمر يا ابن أخي
 ان الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم شيئاً
 فاما نفع كما رأينا ما يفعل وقال عمر بن عبد العزيز
 سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاية الامر
 بعان سنة الاخذ بها تصديق لكتاب الله
 واستعمال لطاعة الله ورسوله على دين الله ليس
 لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في رأي من
 خالفها من اقتدى بها فهو مهتد ومن انصهر بها فهو
 منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين
 ولاه الله ما تولى واصلاة جهنم وساءت مصيراً
 وقال الحسن بن أبي الحسن عمل قليل في سنة خير من عمل
 كثير

في صلاة الزواجر
 عن سنننا على ان
 في صلاة الزواجر
 عن سنننا على ان
 في صلاة الزواجر
 عن سنننا على ان
 في صلاة الزواجر
 عن سنننا على ان

ولا يتصور لامام المجتهد ان يتكلم بما هلا
 والمحدث في امر الدين او يفهم ان يشاهد
 الكتاب والسنة ان قال على المشي
 بالكتاب ينفعون ان يقول بعد التمسك
 في عرف هذا ان المجتهد الحاصل مع عدم
 ولا يعرف ان يكلم من الدليل اه
 انما وقع ان كان في هذا القليل اه
 نظر الى ما قام القصور الواجب وان
 لا انفكاك التوفيق ان الائمة الذي
 اوله والله لما في الائمة لا يتكلمون
 التقليد التسليم الامام ثم ما المحدث
 التقليد فان الائمة علم له اي علم مقتضى
 نفع له ومنها صلى الله عليه وسلم من النار
 في البخاري من الآخر فافضى من النار
 يمكن بجنته من الاطمح ووافهم في الخلاف
 اضلال حجة الائمة باطنا وعلما
 ولذا فالت ائمة ان حكم باطنا وعلما
 مجاز وبنيوتف ان حكم باطنا وعلما
 لا يصلح ان يكون باطنا وعلما
 في جازك محتمل ان حكم باطنا وعلما
 حلتها الزخية من باطنا وعلما

بابنا في رعدة هذا باطنا ولا ينبغي تسليم كثير
 حلتها الزخية من باطنا وعلما
 حلتها الزخية من باطنا وعلما
 حلتها الزخية من باطنا وعلما
 حلتها الزخية من باطنا وعلما

كثير في بدعة وقال ابن شهاب بلغنا عن رجال من
 أهل العلم قالوا الاعتصام بالسنة نجاة وكتب عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه بتعلم السنة والفرائض
 والحسنى اى اللغة وقال بان ناسا يجادلونكم يعنى بالقرآن
 فخذوهم بالسنة فان اصحاب السنة اعلم بكتاب الله
 وفي خبره حين صلى بذي الحليفة ركعتين فقال اصنع
 كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وعن علي بن قون
 فقال له عثمان تراخى اهل الناس عنها وتفعله فقال
 له لو اكن ادخ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول
 احد من الناس وعنه الا انا لست بنبي ولا يوحي
 الى سواكنى اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
 ما استطعت وكان ابن مسعود يقول القصد
 في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وقال ابن عمر
 صلاة السفر ركعتان من خالف السنة كفر وقال ابي
 ابن كعب عليكم بالسبيل والسنة فانه ما على الارض من عبد
 على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه ففاضت عيناه
 من خشية الله فبعدت به الله ابدا وما على الارض من
 عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه فاقشعر
 جلده من خشية الله الا كان مثله كمثل شجرة قد بستر
 ورقها بيناهي كذلك اذا صابته رياح شديدة فتحات
 عنها ورقها الا حط الله عنه خطاياها كما تحات

(قوله) بتعلم السنة اى الاحاديث او السنن
 وفي نسخة بتعلم السنة للناس (قوله) اى اللغة
 الخون وهو من احد رواة الحديث والمراد
 تفسيرا لاصحابها الشاملة على الناس اى العاقبة
 باللغة الشاملة لعل النسخة اى السنة
 المكية بالسنة وفي نسخة اى السنة
 فخذوهم بالسنة اى السنة اى السنة اى السنة
 بالاحاديث اى السنة اى السنة اى السنة
 ولذا قال المصنف اصحاب السنة العلماء والمؤلفين
 والكتاب اصحاب السنة اى السنة اى السنة
 فخرج عن الانصاف في نسخة على انه
 ان التاكيد على من ذكره عثمان وهو
 كاف فالمراد بالسنة اى السنة اى السنة
 فانه لا يخفى لى (قوله) فقال له عمر
 في كلامه يختلف ما في نسخة اى السنة
 الصواب في قوله اى السنة اى السنة اى السنة
 ترى اى السنة اى السنة اى السنة اى السنة
 او التمتع بالسنة اى السنة اى السنة اى السنة
 اى وادعوا بالسنة اى السنة اى السنة اى السنة
 عن المتعة في غير ما كفى اى السنة اى السنة
 يكون الغنى وقوله وعنه التوسل والسنة اى السنة
 ربهما وعنهها وقوله والسنة اى السنة اى السنة
 من بعض المصنفين اى السنة اى السنة اى السنة
 على الاخذ بالسنة اى السنة اى السنة اى السنة
 من يدرك الارض عليه الاخذ بالسنة اى السنة اى السنة
 وافعل الواسع والطاهر والسنة اى السنة اى السنة
 السنة اى السنة اى السنة اى السنة اى السنة
 لا يستعمل في قوله اى السنة اى السنة اى السنة
 التكاليف والسنة اى السنة اى السنة اى السنة
 يعود به اى السنة اى السنة اى السنة اى السنة
 صفحة (قوله) فمما هي كذلك وقوله فمما
 الضميمة اى السنة اى السنة اى السنة اى السنة
 المملة اى السنة اى السنة اى السنة اى السنة

عَنْ الشَّجَرَةِ وَرَقَهَا فَإِنَّ اقْتِصَادًا فِي سَبِيلِ وَسُنَّةٍ
 خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي خِلَافِ سَبِيلِ وَسُنَّةٍ وَأَنْظُرُوا
 أَنْ يَكُونَ عَمَلُكُمْ أَنْ كَانَ اجْتِهَادًا أَوْ اقْتِصَادًا أَنْ يَكُونَ
 عَلَى مِنْهَاجِ الْأَنْبِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ وَكَتَبَ بَعْضُ عَمَلِ عُمَرَ بْنِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بِمَعَالِ بَلَدِهِ وَكَثْرَةَ لِمَصُوبِهِ هَلْ
 يَأْخُذُهُمْ بِالظَّنَّةِ أَوْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْبَيْتَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ
 السُّنَّةُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ خَذَهُمْ بِالْبَيْتَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ
 السُّنَّةُ فَإِنَّ لَمْ يُصَلِّهِمْ الْحَقُّ فَلَا أَصْلَحَهُمُ اللَّهُ وَعَنْ
 عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّ تَنَازُعَكُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ
 إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ هَلْ يَسَّرُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اتِّبَاعُهَا وَقَالَ عُمَرُ وَنَظَرَ إِلَى الْحَجَرِ
 الْأَسْوَدِ إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ ثُمَّ قَبَّلَهُ
 وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُدِيرُ نَاقَتَهُ فِي مَكَانٍ فَسُئِلَ
 فَقَالَ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَعَلَهُ فَفَعَلْتُهُ وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْجَنْدِيُّ مَنْ أَمَرَ السُّنَّةَ
 عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفَعَلًا نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ وَمَنْ أَمَرَ الْهُوْمَ
 عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالْمُدْعَةِ وَقَالَ سَهْلُ التَّمِيمِيُّ
 أَصُولُ مَذْهَبِنَا ثَلَاثَةٌ الْأَوَّلُ الْأَقْتِدَاءُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَكْلِ مِنَ الْحَلَالِ

وقوله ما الظننة بكسر الظاء البعجة وتشديد
 النون المفتوحة أي التهمة وقوله ونظرت
 الظنن بالهمزة على ما لا يرفع ولا تنضم إلى
 كسر النون وقوله لا ينفع ولا تضر أي
 تنفذ ذلك فلا ينفع في ما ورد من أنه يهدم
 لمن استلم بيوم القنامة وقوله أبو عثماني
 الجندي رضي الله عنه وقيل البيهقي
 والشمسي رضي الله عنهما وقيل
 سألني أبو بكر بن محمد بن
 سفيان الجندي بالبحرين

واخلاه

واختلاص النية في جميع الاعمال وجاء في التفسير
 في قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه انه الاقتداء
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى ان احمد بن حنبل
 قال كنت يوماً مع جماعة تجردوا ودخلوا الماء فاستمعوا
 الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
 الحمام الا بمترز ولما تجردوا قلت تلك المائدة قائلاً يقول لي
 يا احمد ابشر فان الله قد غفر لك باستعمالك لثنية
 وجعلك اماماً يقتدى بك قلت من انت قال جنيد
 * فصل ومخالفة امره وتبديل سنته فضلاً
 وبدعة متوعد من الله عليه بالخذلان والعذاب قال
 الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
 فتنة الآية وقال ومن يشاقق الرسول من بعد
 ما تبين له الهدى الآية (حدثنا) ابو محمد عبد الله
 ابن جعفر وعبد الرحمن بن عثاب بقراءتي عليهما
 قالنا ابو القاسم حاتم بن محمد قال نا ابو الحسن
 القاسمي نا ابو الحسن بن مسرور نا الدباغ نا
 احمد بن سليمان نا سحنوك بن سعيد نا ابو القاسم
 نا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة
 وذكر الحديث في صفة امته وفيه فلينادى رجاله
 عن حوضي كما يناد البعير الضال فانادي بهم

وقوله فاستمعوا الحديث اي اطلاق الحديث
 وقوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 زاي اي اياها زار فاستمعوا الحديث
 ابن مسرور ورد في نسخة فاستمعوا الحديث
 سحنون بفتح سين وضم نون وقوله ال

المقبرة بتثنية الجاه والفتنة افصح والظاهر
 كما قال المنذرون بفتنة اللام القسمة وضم النون
 وذا لمعنى في الفراء والتمكة نون مشددة
 من الذود وهو الطرد والبعث اي يبعثون

مِنْ نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنَّتِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 الْآنَ يَا عُمَرُ قَالَ سَهْلٌ مَنْ تَوَيَّرَ وَلَا يَمُرُّ إِلَّا بِرَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَيَرَى نَفْسَهُ فِي مَلَكَةٍ
 لَا يَذُوقُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدٌ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ
 نَفْسِهِ الْحَدِيثُ * فَصَلِّ فِي تَوَابِ مَحَبَّتِهِ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (حَدَّثَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ
 عَقَابُ بْنُ بَقْرَةَ فِي عِلْمِهِ نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 نَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ نَا أَبُو زَيْدِ الْمُرُوزِيِّ
 نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدَانُ
 نَا أَبِي نَاشِئَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ قُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي
 الْجَعْدِ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَجُلًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا
 قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ
 وَلَكِنِّي أَحَبُّ إِلَيْكَ وَرَسُولُهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ
 وَعَنْ صَبْعَوَانَ بْنِ قَدَامَةَ قَالَ هَاجَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاوَلْتُكَ
 يَدِي أَبَا يَعْكَرُقَ وَأَوْلَيْتُ يَدِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
 أَحْبَبْتُكَ فَقَالَ الرَّومِيُّ مَعَ مَنْ أَحَبْتَ وَرَوَى هَذَا اللَّفْظَ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
 وَأَبُو مُوسَى وَأَنَسُ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ مَعْنَاهُ وَعَنْ عَلِيٍّ

وقوله حتى صفة كما شققت اعجاز روى القوي
 في يده وهذا من عمرو بن الخطاب جري على عهد
 مقالته وحسن لرامه حيث نزل ان المراد عجة
 عن السند هو الحيات الطيبى في هذا المقام
 فبين له سيد العالمين مقالته اذ المراد اختار
 ما يوحى من محبة الله ورسوله ورضاه على محبة
 الخلق من محبة العالمين مقالته في هذا المقام
 انزل عليك الكتاب لان هذا المعنى عم قال والذي
 اعاني في هذا الزمان قد استعنت اعانا والذي
 ايقنا قال النبلاء ولا يتعد ان يكون الا في محبة
 مقدرا اقول النبلاء ولا يتعد ان يكون الا في محبة
 من اول النبوة لهذا المعنى الذي استعنت اعانا والذي
 وعلمه عليه جاري على نفسه في جميع الاحوال
 وفي نسخة في جميع احواله (قوله) ابن خلف بن محمد بن
 بن شيبان القوي (قوله) ابن خلف بن محمد بن

(قوله) ان رطلين من الطيب
 قيل هو عطر من الطيب
 مع ان شاة اي الطيب
 (قوله) ما اعدت لها من العادة
 وشدة ايد الطيب رطلين من العادة
 اي فيما يوجب الراد العارف
 اوله الموكد من رطلين من العادة
 (قوله) من قدامه رطلين من العادة
 بالجزء على رطلين من قدامه رطلين من العادة
 (قوله) ان رطلين من الطيب
 اشار الى ان المعنى على ان رطلين من
 للطائفة ويزاد في رواية ان رطلين من
 قال الشاذ وفي هذا الشأن في الصلوة
 قدر لسبب الجملة فالناقص في الصلوة
 محتبة كل الصالحين بحسن عظم

ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن وحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامههما كان معي في درجتي يوم القيمة وروى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لانت احب الي من اهل وعالي واني لا اذكرك فما اصبر حتى اجي فانظر اليك واني ذكرت موتي وموتك فعرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين فان دخلتها لا اراك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية فدعا به فقرأها عليه وفي حديث اخر كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطق فقال ما بالك فقال يا ابي انت وامي اتمتع من النظر اليك فاذا كان يوم القيامة رفعت الله تعالى بتفضيله فانزل الله الاية وفي حديث اخر من احبني كان معي في الجنة * فصل فيما روى عن السلف والائمة من محبتهم للنبي عليه السلام وشوقهم له (حدثنا) القاضي الشهيد نا العذري نا الرازي نا الجلودي نا ابن سفيان نا مسلم نا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) اخذ بيد حسن وحسين قال النبي صلى الله عليه وسلم من احبني واحب هذين واباهما وامههما كان معي في درجتي يوم القيمة وروى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لانت احب الي من اهل وعالي واني لا اذكرك فما اصبر حتى اجي فانظر اليك واني ذكرت موتي وموتك فعرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين فان دخلتها لا اراك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية فدعا به فقرأها عليه وفي حديث اخر كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطق فقال ما بالك فقال يا ابي انت وامي اتمتع من النظر اليك فاذا كان يوم القيامة رفعت الله تعالى بتفضيله فانزل الله الاية وفي حديث اخر من احبني كان معي في الجنة * فصل فيما روى عن السلف والائمة من محبتهم للنبي عليه السلام وشوقهم له (حدثنا) القاضي الشهيد نا العذري نا الرازي نا الجلودي نا ابن سفيان نا مسلم نا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي الى وجهه الشريف (قوله) ينظر اليه وفي حديث اخر كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطق فقال ما بالك فقال يا ابي انت وامي اتمتع من النظر اليك فاذا كان يوم القيامة رفعت الله تعالى بتفضيله فانزل الله الاية وفي حديث اخر من احبني كان معي في الجنة * فصل فيما روى عن السلف والائمة من محبتهم للنبي عليه السلام وشوقهم له (حدثنا) القاضي الشهيد نا العذري نا الرازي نا الجلودي نا ابن سفيان نا مسلم نا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من أشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي
يود أحدهم نورا أبي بأهله وماله ومثله عن أبي
ذر وقد تقدم حديث عمر وقوله للنبي صلى الله عليه
وسلم لانت أحب إلى من نفسي وما تقدم عن
الصحابية في مثله وعن عمرو بن العاص ما كان
أحد أحب إلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن عبدة بنت خالد بن معدان قالت ما كان
خالد يأوي إلى فراش إلا وهو يذكر من شوقه
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أصحابه
من المهاجرين والأنصار يُسبِّحهم ويقول هم
أصلي وفصلي واليهن من قلبي طال شوقي إليهم
فجعل زبي قبضتي إليك حتى يغلبه النوم يزور
عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله
عليه وسلم والذي بعثك بالحق لا سلام أبي طالب
كان أقر لعيني من إسلامه يعني أباه أبا
تخافة وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر
لعيني من إسلامه ونحوه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قاله للعباس أن تسلم أحب إلى
من أن تسلم الخطاب لأن ذلك أحب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي إسحاق أن امرأة
من الأنصار قتل أبوها وزوجها وأخوها

(قوله) من أشد امتي في نسبة من أشد
الناس لي وقوله ناس أي جماعة وهم
بنت أخيه الحار والمجور المتقدم
وقوله من أشد امتي في نسبة من أشد
الناس لي وقوله ناس أي جماعة وهم
بنت أخيه الحار والمجور المتقدم
وفي نسخة العاصي قال بناد ولا أقول
ما شهد أهل (قوله) تشبههم إلى
بأشياءهم وأحلوا في روح الجنان
في أصغر ما في أو لا في قول ربي
أو منزلة أو ميل وقوله إلى رحمتك
كثير الخاء أي بكر الجملة الأخيرة
لأن موت الأقران الأخير بوجه
الأخلاق وقوله وروى عن أبي بكر
وفي نسخة عن أبي بكر الخاء (قوله) كثر
لا سلام بلدم مفتوحة مع كثر الخاء
(قوله) تخافة يعني وأشبه عثمان
بعد ابنه الصديق قال ذلك كما في نسخة
ابن عامر ولعله قال ذلك كإشارة
حين أسلم أبو عامر الفتح وهذا الخبر
صلى الله عليه وسلم وقوله أي تسلم
صلى الله عليه وسلم وقوله أي تسلم
وقوله لأن ذلك أحب إلى رسول الله
أي بحسب مثله

يوم

٢٢
 انشدك الله يا زيد ائتت ان محمداً الآن عندنا مكانك
 تضرب عنقه وانت في اهلك فقال زيد والله ما
 ان محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه ان تصيبه
 شوكة واني جالس في اهل فقال ابوسفيان ما رأيت
 من الناس احداً يحب احداً كتحب اصحاب محمد محمداً
 وعن ابن عباس كانت المرأة اذا اتت النبي
 صلى الله عليه وسلم اخلتها بالله ما خرجت من بعض
 زوج ولا رغبة بارض من ارض وما خرجت
 الا حباً لله ورسوله ووقف ابن عمر
 على ابن الزبير بعد قتله فاستغفر له وقال
 كنت والله فيما علمت صواماً قواماً تحب الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن اصحابه
 اجمعين * فصل في علامة محبته
 علمه السلام * اعلم ان من
 احب شيئاً اثره واثراً موافقته والا لم يكن
 صادقاً في حبه وكان مدعياً فالصادق في محبة
 النبي صلى الله عليه وسلم من تظهر علامات ذلك
 عليه واولها الاقتداء به واستعمال سنته واتباع
 اقواله وافعاله وامثال اوامره واجتناب نواهيه
 والتأديب بادابيه في عشره ونيسره ومنشطه
 ومكرهه وشاهد هذا قوله تعالى قل ان كنتم

(قوله) انشدك الله يا زيد ائتت ان محمداً الآن عندنا مكانك
 اي اشالك الله ان اقم عليك وفي نسخة
 صحبة الجول والمعنى تضرب عنقه
 وانك وفي نسخة وانت تضرب عنقه
 اضرة وقوله تضرب عنقه تضرب
 تضربه محبة فوفيتها وانما تضرب
 وراثة هذا المعنى يعنون الخوذة والنا
 اذا كنت في حيايين اهل ومالي وفي بعض النسخ
 ان الذي قيل له اهل هو محمد بن علي بن
 رفع على النبي صلى الله عليه وسلم
 من اهل كرهه روع لما بغض زوجه
 والجرور (قوله) وما خرجت من بعض
 (قوله) وما خرجت من بعض زوج ولا رغبة بارض من ارض وما خرجت
 الا حباً لله ورسوله ووقف ابن عمر على ابن الزبير بعد قتله فاستغفر له وقال كنت والله فيما علمت صواماً قواماً تحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن اصحابه اجمعين * فصل في علامة محبته علمه السلام * اعلم ان من احب شيئاً اثره واثراً موافقته والا لم يكن صادقاً في حبه وكان مدعياً فالصادق في محبة النبي صلى الله عليه وسلم من تظهر علامات ذلك عليه واولها الاقتداء به واستعمال سنته واتباع اقواله وافعاله وامثال اوامره واجتناب نواهيه والتأديب بادابيه في عشره ونيسره ومنشطه ومكرهه وشاهد هذا قوله تعالى قل ان كنتم
 ما خرجت الى رسول الله الا محبة الله ورسوله وقوله فما
 قال انت والله وفي نسخة والله كنت وقوله فما
 بعد على صوم اما في علامة محبته علمه
 تحت الله ورسوله (قوله) في علامة محبته علمه
 قال الصادق وفي نسخة ان اول علامة محبته
 اعلم ان وفي نسخة اولها اى اولها اى اولها
 احتارة (قوله) اولها اى اولها اى اولها
 (قوله) والتأديب بمكرهه ومكرهه اى
 (قوله) ومنشطه والنشاط والاشارة بالاشارة
 مضد روي في وضيقه واثارة بالاشارة
 اي وشاهد وايضا تقديم ما ظهر

تجو

تَحْبُونَ اللَّهَ الْآيَةَ وَيُثَارُ مَا شَرَعَهُ وَحَضَّ عَلَيْهِ عَلَى
 هَوَاءِ نَفْسِهِ وَمُوَافَقَهُ شَهْوَتِهِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَالَّذِينَ
 تَبَوْا الذَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قِبَلِهِمْ يَحْبُونَ مَنْ هَاجَرَ
 إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا
 وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
 وَأَسْتَخَاطُ الْعِبَادِ فِي رِضَى اللَّهِ تَعَالَى (حَدَّثَنَا) الْقَاضِي
 أَبُو عَلِيٍّ الْكَافِظُ نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّبْرِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ
 ابْنُ خَيْرُونَ قَالَا نَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ نَا أَبُو
 السَّيْحِيِّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا مُسْلِمُ
 ابْنُ حَازِمٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِنصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ قَالَ
 أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا بَنِيَّ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتَمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ
 غَشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ ثُمَّ قَالَ لِي يَا بَنِيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي
 فَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِيَ فِي
 الْجَنَّةِ مَنْ أَنْصَفَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ كَامِلُ الْحَبَّةِ لِلَّهِ
 تَعَالَى وَرَسُولِهِ وَمَنْ خَالَفَهُمَا فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأُمُورِ
 فَهُوَ نَاقِضُ الْحَبَّةِ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ اسْمِهَا وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِي حَدَّثَ فِي الْخَمْرِ فَلَعَنَهُ بَعْضُهُمْ
 وَقَالَ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْعَنُوهُ
 فَانْهَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَنْ عَلِمَ بِمَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا
 في انفسهم من المهاجرين على انفسهم قالوا
 اي بقدر ما اوتوا من حاجته وقتل داران وشتان
 خصاصة من كان عنده و قوله واستخاط
 النقاد حتى ان المهاجرين انضوا استخاط العباد
 ترك احسنها وشاهد انضوا استخاط العباد
 العباد اي تحصل رضاه وهو
 في رضاه الله اي تحصل رضاه وهو
 بكسر الهمزة المشددة وفتحها الغتان وهو
 تصغير شفقة (قوله) غش بكسر الغين
 وحسد (قوله) ولا يخرج عن اسمها اي مع
 هذا الاسم الطيبة فيجوز اطلاق الحبة عليه
 في الجنة ولذا قال النضر ودليله الخوف من الحبة
 البخاري فقال بعض القوم اخذوا الله وقالوا
 بعض الحقاظ القائل بذلك عمر وهو غلام
 الملقب بالحار وكان يمدى النبي صلى الله عليه
 ونضحك فلعنه بعضهم و قوله لا تلغوه
 فانه يحث الله ولاسؤله وفي هذا الحديث
 بشارته عظمة واساره بحسنة لعلها
 المؤمنين وجه واساره وبنه لانه لا يظلم

كثرة ذكره له فمن أحب شيئا أكثر ذكره ومنها كثرة
 شوقه إلى لقائه فكل حبيب يحب لقاء حبيبه وفي
 حديث الأشعرين عند قدومهم المدينة أنهم كانوا
 يرتجزون غدا نلتقى الأحبة محمداً وحزبه وقد تقدموا
 بذول ومثله قال عمار حين قتل وكما ذكرناه من قد
 خالد بن معدان ومن علاماته مع كثرة ذكره
 تعظيمه له وتوقيره عند ذكره وإظهار العشرة
 والإنكار مع سماع اسمه صلى الله عليه وسلم تلك
 ابن اسحاق التميمي كان أصحاب النبي صلى الله
 بعد لا يذكرونه إلا خشعوا وأقشعرت جلود
 وبكوا وكذلك كثير من التابعين منهم من نه
 محبة له وشوقاً إليه ومنهم من فعله تعهد
 وتوقيراً ومنها محبة لمن أحب النبي صلى
 عليه وسلم ومن هو بسببه من آل بيته وأصحاب
 من المهاجرين والأنصار وعداوة من عادا
 وبغض من أبغضهم وسبهم فمن أحب
 أحب من يحب وقد قال عليه السلام في
 والحسين اللهم اني أحبهما فأحبهما وفي رو
 في الحسن فأحب من تحبه وقال من أحبهما و
 أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض
 فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضني

(قوله) قال ابن اسحاق التميمي
 وشوقه إلى لقاء حبيبه
 نسبة إلى حبيب بطرس من كندة منهم
 كثرة (قوله) أحب من يحب وفي نسخة
 من يحبه أي ذلك المحبوب

وقال صلى الله عليه وسلم الله في اصحابي لا يتخذونهم
 غريباً فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فبغضى
 ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد
 اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذن وقال
 في فاطمة انها بضعة مني يغضبي ما اغضبها
 وقال لعائشة رضي الله عنها في انسامة بن زيد
 احبه فاني احبه وقال آية الايمان حب الانصاف
 وآية النفاق بغضهم وفي حديث ابن عمر من احب
 العرب فحبي احبهم ومن ابغضهم فبغضى
 ابغضهم فالحقيقة من احب شيئاً احب كل شيء يحبه
 وهذه سيرة السلف حتى في المباحات وشهوات النفس
 وقد قال انس حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتبع
 لذباة من حوالى القصبه فازلت احب الذباة من
 يومئذ وهذا الحسن بن علي وعبد الله بن عباس
 وابن جعفر اتوا سئلي وسالوها ان تضع لهم طعاماً
 فما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر
 يلبس الثغال السبئية ويصنع بالصفرة اذ رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم يفعل نحو ذلك ومنها بغض من ابغض
 الله ورسوله ومعادات من عاداه ومجانته من
 خالف سنته وابتدع في دينه واستشقاه كل امر
 يخالف شريعته قال الله تعالى لا يجد قومياً يؤمنون

٢ ٤ شعا ن

(قوله) الله بالنفس فيما اى انقوه
 اى اخذ روه في اصحابي لا يتخذونهم غريباً
 (قوله) غريباً من احبهم فحبي احبهم
 (قوله) من ابغضهم فبغضى ابغضهم
 (قوله) من اذاهم فقد اذاني
 (قوله) من اذاني فقد اذى الله
 (قوله) من اذى الله يوشك ان ياخذن
 (قوله) في فاطمة انها بضعة مني
 (قوله) يغضبي ما اغضبها
 (قوله) لعائشة رضي الله عنها
 (قوله) في انسامة بن زيد احبه فاني احبه
 (قوله) وقال آية الايمان حب الانصاف
 (قوله) وآية النفاق بغضهم
 (قوله) وفي حديث ابن عمر
 (قوله) من احب العرب فحبي احبهم
 (قوله) ومن ابغضهم فبغضى ابغضهم
 (قوله) فالحقيقة من احب شيئاً
 (قوله) احب كل شيء يحبه
 (قوله) وهذه سيرة السلف حتى في المباحات
 (قوله) وشهوات النفس
 (قوله) وقد قال انس حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتبع لذباة من حوالى القصبه
 (قوله) فازلت احب الذباة من يومئذ
 (قوله) وهذا الحسن بن علي وعبد الله بن عباس
 (قوله) وابن جعفر اتوا سئلي وسالوها ان تضع لهم طعاماً
 (قوله) فما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله) وكان ابن عمر يلبس الثغال السبئية
 (قوله) ويصنع بالصفرة اذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل نحو ذلك
 (قوله) ومنها بغض من ابغض الله ورسوله
 (قوله) ومعادات من عاداه ومجانته من خالف سنته
 (قوله) وابتدع في دينه واستشقاه كل امر يخالف شريعته
 (قوله) قال الله تعالى لا يجد قومياً يؤمنون

بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
 وهو لا يواد أصحابه عليه السلام قد قتلوا أحباءهم
 وقاتلوا آباءهم وابتأهم في قرضانية وقال له
 عبد الله بن عبد الله بن أبي لؤثيث لا يتك برأسه
 يعنى آباءه ومنها ان يحب القرآن الذى اتى به
 عليه السلام وهدى به واهتدى وتخلق به حتى
 قالت عائشة رضى الله عنها كان خلقه القرآن
 وحبه للقرآن تداوته والعمل به وتفهمه ويحب
 سنته ويعقب عند حدودها قال سهل بن عبد الله
 علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب القرآن
 وحب الله حب النبي صلى الله عليه وسلم وعلامة حب
 النبي عليه السلام حب السنة وعلامة حب السنة
 حب الآخرة وعلامة حب الآخرة بعض الدنيا
 وعلامة بعض الدنيا ان لا يدخر منها الا زادا
 أو بلغة الى الآخرة وقال ابن مسعود لا يسأل
 احد عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن
 فهو يحب الله ورسوله ومن علامات حبه للنبي
 صلى الله عليه وسلم شفقته على أمته ونصيحة لهم وسعيه
 في مصالحهم ودفع المصائب عنهم كما كان عليه السلام
 بالمؤمنين رؤفا رحما ومن علامة تمام محبته
 زهد مدعيها في الدنيا وإيثار الفقير وإتصافه به

وقد

وقوله لا يتك برأسه يعنى يريد بعضهم اباة
 اعنى عبد الله بن ابي والمحدث رواه البخاري
 وقال ذلك لما هو اباية من بلغ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجعنا الى المدينة
 وبلاذل الاعز منها الاذل وعنى بالاعز نفسه
 عند الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ان
 لما بلغك عنه فان كنت فاعلا فقتل عبد الله بن
 ان كان يمارى رامة فواعة لقتل عبد الله بن
 ان تافر به غير في فقتله فلا تدعى نفسي ان
 فانظر الى قاتل عبد بن ابي قحافة
 على العظماء يوم يار كثره وخسنة محبته ما يراى الله
 لقوله كان خلقه القرآن وحبه
 منتهلا باواده ومنتهلا اي كان
 ومنتهلا اي كان
 زاد به وما اشبه خلقه تعالى
 زاد به ما اخلا في خلقه الاية لقوله
 من كان من اصحابي فليحسب نفسه
 أخذ العفو والبغض الدنيا اي لا يهاجها
 من الآخرة والبغض من آخرة فانزوا
 من الآخرة والبغض من آخرة فانزوا
 لقوله على الصلوة والسلام اضر من آخرة
 لقوله ومن احب ربه ان لا يدين من آخرة
 فليحسب نفسه وقوله وبلغه نصيبه
 ما ينجى على ما يغني وقوله والنتاد فان
 اي قدر ما يبلغه الى الآخرة والى الجنة
 اي مقدار ما يضره والاشغال بها حجاب
 للزيادة على قدر الضرورة والاشغال بها حجاب
 سائر اعماله في الفسرية والدينية والدينية
 لقوله فان كان يحب الدنيا اي بعد
 وقوله وسعيه في مصالحهم ودفع المصائب
 وقوله ورؤفا رحما وفي نسخة مدعيها اي
 مدعيها او موصوفا لها وقوله دار الاخرة
 اي في حصرها في الدنيا اي في حصرها في
 في حصرها في الدنيا اي في حصرها في

وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يبي سعيدي الخذري
 ان الفقر الى من يحبني منكم اسرع من السيل
 من اعلى الوادي او الجبل الى اسفله وفي حديث
 عبد الله بن معقل قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
 يا رسول الله اني احبك فقال انظر ما تقول قال
 والله اني احبك ثلاث مرات قال ان كنت تحبني
 فاعد للفقر طبابا ثم ذكر نحو حديث ابي سعيد
 بمعناه * فصل في معنى المحبة للنبي
 صلى الله عليه وسلم وحقيقتها اختلف الناس في تفسير
 محبة الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وكثرت عباراتهم
 في ذلك وليست ترجع بالحقيقة الى اختلاف مقال
 ولكنها اختلاف احوال فقال سفيان المحبة
 اتباع الرسول عليه السلام كانه التفت الى قوله
 قل ان كنتم تحبون الله الآية وقال بعضهم محبة
 الرسول اعتقاد نصرته والذم عن سنته والابتناء
 لها وهيبة مخالفة وقال بعضهم المحبة دوام الذكر
 للمحبوب وقال ابي المجدوب وقال آخر المحبة الشوق
 الى المحبوب وقال بعضهم المحبة مواطاة القلب
 لمراد الرب يحب ما يحب ويكره ما يكره وقال آخر
 المحبة ميل القلب الى موافق له واكثر العبارات
 المتقدمة إشارة الى ثمرات المحبة دون حقيقتها

(قوله) او الجبل الى اسفله من الراوي فان الله
 سبحانه وتعالى لا يبي سعيدي الخذري
 بوضف الفقر المؤذي الى المسكنة بخلاف
 بقوله ابن معقل بتشديد الفاء بعل الغير
 و قوله ابن معقل فاعد للفقر طبابا
 المفتوحة (قوله) فاعد للفقر طبابا
 وكسر عاين وتشديد الاء مفتوحة
 وكسر عاين فبهي كسر الفوقية
 ككسر عاين فبهي كسر الفوقية
 الا ازا وفي نسخة تخفا فاقا بكسر
 الازا وفي نسخة تخفا فاقا بكسر
 وشكون الحميم والجلاب من الضمير لانه
 وشكى بالتخفيف والجلاب من الضمير لانه
 بشكر الفقير يعني يعمل عملا لا يكون في
 اي الفقير يعني يعمل عملا لا يكون في
 الاخرة فقير في نسخة في الحقيقة وقوله الى
 بالحقيقة وفي نسخة لا تغلق احوال
 اختلاف مقال احوال الشايعر *
 المال وقوله لكنها اختلاف احوال
 كما قال الشاعر واحد *
 عماراتنا شتى وحناء واحد *
 وكل الى اذ الله الجمال تيسر
 * مواطاة القلب اي يحب ما يحب
 وقوله ما يحب اي يحب ما يحب
 وفي نسخة ما يحب اي يحب ما يحب
 ما يكره وفي نسخة ما يكره

وحقيقة المحبة المثل الى ما يوافق الانسان وتكون
 موافقة له اما الاستلذاذ به باذراكه كتب الصور
 الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة
 اللذيذة واشباهها مما كل طبع سليم مماثل اليها
 لموافقته له او لاستلذاذ به باذراكه
 بحاسة عقله وقلبه معاني باطنة شريفة كحبة
 الصالحين والعلماء واهل المعروف والماتور
 عنهم السير الجميلة والافعال الحسنة فان طبع
 الانسان مائل الى الشغف بامثال هؤلاء حتى
 يبلغ التعصب بقوم لقوم والتشبع من امة في
 اخرى ما يؤدى الى الجلاء عن الاوطان وهتك الحرم
 واخترايم النفوس او يكون حجة اياه لموافقته له من جهة
 احسانه له وانعامه عليه فقد جبلت القلوب على حب
 من احسن اليها فاذا تقرر لك هذا نظرت
 الى هذه الاسباب كلها في حقه عليه السلام فعلمت
 انه عليه السلام جامع لهذه المعاني الثلاثة الموجبة
 للمحبة اما جمال الصورة والظاهر وكال الاخلاق
 والباطن فقد قرنا منها قبل فيما مر من الكتاب
 ما لا يحتاج الى زيادة واما احسانه وانعامه على
 امة فقد مر منه في اوصاف الله تعالى من رافته
 بهم ورحمة لهم وهدايتهم اياهم وشفقته عليهم

واستنقادهم

(قوله) وتكون موافقة له اي يحصل موافقة
 القلب للانسان وميله له اما الخ (قوله) كتب
 الصور والمبصرات اي من الحيوانات او النباتات
 التي من المشروبات والاصوات الحسنة
 الرقيقة المشروبات (قوله) واشباهها
 له اي بمقتضى طبعه مع المشروبات (قوله) مماثل اليها
 شريفة (قوله) معاني باطنة شريفة اي
 (قوله) باطنة شريفة اي شريفة على معنى
 وقوى اي من الخ (قوله) شغف بامثال هؤلاء
 اي من الخ (قوله) شغف بامثال هؤلاء
 التعصب بالتشبع من امة في اخرى
 وفي تشبع ومنه تشبع بامثال هؤلاء
 والتشبع من امة في اخرى
 اي من الخ (قوله) شغف بامثال هؤلاء
 من التعصب وقوله الى اخرى (قوله) شغف بامثال هؤلاء
 والتشبع من امة في اخرى
 الجلاء بالفتن المرضية اي شغف بامثال هؤلاء
 وقوله وهتك الحرم من الاسباب
 واخترايم النفوس الارواح من الاسباب
 باقراط من له وفي تشبع بامثال هؤلاء
 جعلت احسانه من الخ (قوله) شغف بامثال هؤلاء
 اي استبا احسانه والاحسان والاحسان
 المعنوي تحفه اي موجبة اي على الاله
 (قوله) في قوله) الموجبة اي من الشامل
 (قوله) في قوله) زيا منها اي من الشامل
 (قوله) فقد قرنا المشبه اليها الذي
 عليها والفضائل (قوله) احسانه اي
 اي قبل هذا التبع وانعامه الا قوله من رافته
 الصوري وقوله مضى الى قوله من رافته
 (قوله) فقد قرنا الله تعالى اي فيما اعطاه
 (قوله) في اوصاف الله تعالى اي فيما اعطاه
 الله تعالى وانى عليه من الصفات الجميلة

على غاية مراتب الكمال أحقُّ بالحبِّ وأولى بالميل
 وقد قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه في صفتِهِ
 عليه السلامُ من رآهُ بدَّهته هابه ومن خالطهُ
 معرفةً أحبَّهُ وذكرنا عن بعض الصحابة رضي الله
 عنهم أنه كان لا يصرفُ بصرَهُ عنه محبةً فيه
 صَلَّى اللهُ عليه وسلم * فصل في وجوبِ مناصحة
 عليه السلام قال اللهُ تعالى ولا على الذين لا يحدون
 ما ينقضون حججَ إذا نصحوا الله ورسوله الآية
 قال أهلُ التفسير إذا نصحوا الله ورسوله إذا كانوا
 مخلصين مسلمين في السرِّ والعلانية (حدثنا)
 الفقيه أبو الوليد بقرآءتي عليه نا حسين بن
 محمد نا يوسف بن عبد الله نا بن عبد المؤمن نا
 أبو بكر التمار نا أبو داود نا أحمد بن يونس نا زهير نا سهل
 ابن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري
 قال قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم إنَّ الذين نصَّحوا
 إنَّ الذين النصَّحوا إنَّ الذين النصَّحوا قالوا لمن
 يا رسولَ اللهِ قال اللهُ وليكم به ورسوله ولائمة
 المسلمين وعامتهم قال أئمة من أئمة الله
 النصيحة لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم
 واجبة قال الإمام أبو سليمان البستي النصيحة
 كلمة يعبرُ بها عن جملة إرادة الخير

للمنصوح

(قوله) على غاية مراتب الكمال منصوص به على الجمال
 (قوله) وأولى بالميل أي إليه ويريد أي في أول
 وعلمه (قوله) هابه أي توفيقه ونطقه (قوله)
 وهو الخلو من يقال نصيحة مناصحة من النص
 إذا نصحوا به ورسوله أي بما قدره (قوله)
 وأخلصوا أبا الطاعة لها سلام والمسلمين بالسلام
 في أمرهما
 (قوله) عن تميم الداري نسبة الخبر إلى الدار
 ويقال للذي يروي الخبر نسبة الخبر إلى الدار
 فيه قبل الإسلام من سنة ثمان من الهجرة وكان
 نصرانياً قبل ذلك وتوفي سنة أربعين ومين
 مناقبه الفخامة على المنبر كما في الخبر الصحيح
 حديث الجساسة على الفضل عن النصيحة
 مسلم وفيها رواية وقوله إنَّ الذين النصَّحوا
 والتابع عن التابع وفي نسخة إنما الذين
 كلوك وليت النصيحة أي من بعضهم كما في
 (قوله) واجبة أي من بعضهم كما في
 شرح مسلم النووي عن بعضهم عن
 كقوله النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله) سبب فقوة عهد (قوله) عن جملة
 سبب فقوة عهد (قوله) عن جملة
 الخطابي بدون إضافة والأول
 بالنسبة من النصيحة وعلى الأول
 كما في كثير من النسخ وعلى الأول
 قد يره في

وَالِي رَسُولِهِ وَإِيَّاهَا وَالِي الْعَمَلِ بِهَا وَقَالَ أَخَذَ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ مَفْرُوضَاتِ الْقُلُوبِ اعْتِقَادَ النَّصِيحَةِ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 الْأَجْرِيُّ وَغَيْرُهُ النَّصِيحُ لَهُ يَقْتَضِي نَصِيحَتَيْنِ نَصِيحًا
 فِي حَيَاتِهِ وَنَصِيحًا بَعْدَ مَمَاتِهِ فَفِي حَيَاتِهِ نَصِيحًا
 لَهُ بِالنَّصْرِ وَالْمَحَامَةِ عَنْهُ وَمُعَادَاةٍ مِنْ عَادَاةِ
 وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ وَبَدَلِ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ
 دُونَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا
 اللَّهُ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَقَالَ وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْآيَةُ
 وَأَمَّا نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ لَهُ تَبَعْدُ وَقَاتِرَةٌ فَالتَّزَامُ
 التَّوْقِيرُ وَالْإِجْلَالُ وَشِدَّةُ الْحُبِّ لَهُ وَالْمُثَابَرَةُ عَلَيْهِ
 تَعَلُّمُ سُنَّتِهِ وَالتَّفَقُّهُ فِي شَرِيْعَتِهِ وَمُحِبَّةُ آلِ بَيْتِهِ
 وَأَصْحَابِهِ وَمُجَانَبَةُ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِهِ وَأَخْرَفَ
 عَنْهَا وَبُغْضُهُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْهُ وَالتَّشْفِقُ عَلَيْهِ أُمَّتِهِ
 وَالتَّحَقُّقُ عَنْ تَعْرِيفِ اخْتِلَافِهِ وَسَيْرِهِ وَأَدَبِهِ
 وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَعَلَى مَا ذَكَرْتُ تَكُونُ النَّصِيحَةُ
 إِخْدَى ثَمَرَاتِ الْحُبِّ وَعَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِهَا كَمَا
 قَدَّمَ نَاهُ وَحَكَى الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ أَنَّ عُمَرَ
 ابْنَ الْلَيْثِ أَحَدَ مَمْلُوكِي خِرَاسَانَ وَمَشَاهِيرِ السُّوَادِ
 الْمَعْرُوفِ بِالصَّنْعَاءِ رُوِيَ فِي النُّومِ فَقِيلَ لَهُ
 مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفَّرَ لِي فَقِيلَ بَمَاذَا قَالَ صَعِدْتُ

(قوله) واليها اي والي سنته (قوله) من
 مفروضات القلوب اي من الواجبات
 المؤكدة عليها (قوله) الاجر بكذا
 وضخم وتشد يد اي عن ذاته وقوله
 اي المدافعة عنه اي حمايته بحمايه ورعايته
 دونه اي عنده (قوله) ما عاهدوا الله عليه
 لاحواله (قوله) ما عاهدوا الله عليه
 من الثبات معه حال بلادته ورجائه
 (قوله) والمثابرة بالمثلثة والباء الموحدة
 اي المواظبة على تعلم سنته وفي نسخة
 على تعليمه اي التفرغ والتذم
 بالرفع والجر (قوله) والتشهير
 بالرفع اي علاوة ومشاهير السواد
 من صحبته (قوله) المضمومة وتشديد
 وهو بالقاء المثلثة الانطال (قوله)
 العاوي وفي آخره راء الانطال (قوله)
 (قوله) بالصفا وتشديد الفاء على انه
 روى بضم الراء وتشديد الفاء
 مجهول وروي بكسر الراء فتختصه منقول
 (قوله) صعدت بضم عينه اي طلعت

وقوله ذروه كبريت العجاة رفتهما قولها
 ففعلها اي اعادها ففعلها اي اعادها
 وقوله ذروه كبريت العجاة رفتهما قولها
 ففعلها اي اعادها ففعلها اي اعادها

ذروه جبل يوما فاشرفت على جنودى فاجبتنى
 كثرتم فمئت اى حضرت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاعنته ونصرته فذكر الله لى ذلك وغفر لى
 واما التصح لائمة المسلمين فطاعتهم فى الحق
 ومعونتهم فيه وافرهم به وتذكيرهم اياه على
 احسن وجه وتبشيرهم على ما عقولوا عنه وكرمهم
 من امور المسلمين وترك الخروج عليهم وتضريب
 الناس وافساد قلوبهم عليهم والتصح لائمة
 المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ومعونتهم
 فى آرائهم ودنياهم بالقول والفعل وتبشيرهم
 وتبشير جاهلهم ورفد محتاجهم وستر عوراتهم
 ودفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم *
 (الباب الثالث فى تعظيم امر
 وجوب توقيره وتبشيره * قال الله العظيم
 يا ايها النبى انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
 لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وقال
 يا ايها الذين آمنوا لا تعذبوا من يدعى الله ورسوله
 وقال يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا صوتا على صوت
 النبى الا بايات الثلاث وقال لا تجعلوا دعاء الرسول
 بينكم الاية فاجيب الله تعالى تعزيره وتوقيره والزم
 اكرامه وتعظيمه قال ابن عباس تعزروه تحبوه

الله انما اطاعت فى مقتضى
 قال عمر بن عبد المطلب
 فقال اطاعتى عليكم اى
 فلا طاعة الاى ستر عنهم
 المفعل اى بالبحر اى
 عنهم اى بالفساد اى
 الناس اى بالفساد اى
 العامة اى بالفساد اى
 اى بالفساد اى بالفساد اى
 معاونة اى بالفساد اى
 وقوله وسر عورتهم
 عورتهم اى بالفساد اى
 يفتح للرجال اى بالفساد اى
 الجلب اى بالفساد اى
 فى القاموس اى بالفساد اى
 هو يسكنون الامم اى بالفساد اى

وقوله ذروه كبريت العجاة رفتهما قولها
 ففعلها اي اعادها ففعلها اي اعادها
 وقوله ذروه كبريت العجاة رفتهما قولها
 ففعلها اي اعادها ففعلها اي اعادها
 وقوله ذروه كبريت العجاة رفتهما قولها
 ففعلها اي اعادها ففعلها اي اعادها

وقال المبرد تعز زوة تبالغوا في تعظيمه وقال
 الاخفش تنصرونه وقال الطبري تعينه وقرئ
 تعز زوة بزواتين من العز ونهى عن التقديمتين
 بدير بالقول وسواء الادب بسبقه بالكلام على قول
 ابن عباس وغيره وهو اختيار ثعلب وقال سهل
 ابن عبد الله لا تقولوا قبل ان يقولوا واذا قال فاسموا
 له وانصتوا ونهوا عن التقديم والتعجيل بقضاء امر
 قبل قضائه فيه وان يغثا توأبشي في ذلك من قتال
 او غيره من امر دينهم الا بامر ولا تسبقوه به والى
 هذا يرجع قول الحسن ومجاهد والضالك
 والسدي والثوري ثم وعظهم وحد زهم
 مخالفة ذلك فقال واتقوا الله ان الله سمع علم
 قال الماوردى اتقوه يعني في التقديم وقال السلي
 اتقوا الله في اهل حقه وتصديق حرمة انه سمع
 لقولكم عليهم بفعلكم ثم نهاهم عن رفع الصوت
 فوق صوته والجهر له بالقول كما يحذر بعضهم لبعض
 ورفع صوته وقيل كما ينادى بعضهم بعضا باسمه
 قال ابو محمد مكي اى لا تسبقوه بالكلام وتخلطوا
 به بالخطاب ولا تنادوه باسمه نداء بعضكم لبعض
 ولكن عظموه ووقروا ونادوه باشرف ما
 يجب ان ينادى به يا رسول الله يا نبي الله

(قوله) بسبقه بالكلام وروى في الكلام
 (قوله) تغلب هو الولاية المحدث في اللغة
 والعربية والغلب هو التغلب
 مولاهم السعدى مؤلف من
 وان يذاتوا افتعال من الكون اي يسبقون
 بشي من غير ان يراهم دون في تصديقهم
 (قوله) ولا تسبقوه ولو في امر دينهم والى
 ان يكونوا اهل من يوافق امر دينهم والى
 امور دينهم وانراهم (قوله) في حال حقه
 في الادب وتصديق حرمة في الزواجر

(قوله) انه سمع وفي نسخة صحبكم
 (قوله) لا تغلبوا ولا تنادوا
 الله سمع في الامم (قوله) لا تغلبوا
 بضم التاء وتنادوا بفتح النون
 باسمه اى العلم بما وصف به الله
 اى ينادى به اى ينادى بغير الله
 او نعت نطقه اى ينادى بغير الله
 الكافي وامثالها وان تغلبوا فانه (قوله)
 وهذا في حيا نرون ان تغلبوا فانه (قوله)
 وهذا اى تقول مكي وقوله لقوله اى الله

وهذا

وهذا كقوليه في الآية الأخرى لا تجعلوا ادعاء الرسول
 بينكم كدعاء بعضهم بعضا على أحد التاويلين
 وقال غيره لا تخاطبوه إلا مستهينين ثم خوفهم
 الله تعالى بخط غالمهم إن هم فعلوا ذلك
 وحذرهم منه قيل نزلت الآية في وفد بني تميم
 وقيل في غيرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم فنادوه
 يا محمد يا محمد أخرج الينا فذتهم الله تعالى بالجمل
 ووصفهم بأن أكثرهم لا يعنونون وقيل نزلت
 الآية الأولى في محاوره كانت بين أبي بكر وعمر
 بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واختلاف جرى بينهما
 حتى ارتفعت أصواتهما وقيل نزلت في ثابت بن
 قيس بن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مفاخرة بني تميم وكان في أذنيه سمع فكان يرفع
 صوته فلما نزلت هذه الآية أقام في منزله وحشي
 أن يكون جبط عمله ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون هكذا
 ثم أنا الله أن يجهر بالقول وأنا أفر وجهي بالصوت
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما ترضى أن
 تعيش حميدا أو تقبل شهيدا وتدخل الجنة
 فقتل بوجه اليمامة وروى أن أبا بكر لما نزلت هذه الآية
 قال والله يا رسول الله لا أملك بعدها أبدا كما خي

(قوله) التاويلين أي التفسيرين (قوله) وقال غيره أي من وره منكم في تأويلها
 (قوله) لا تجعلوا ادعاء الرسول بينكم كدعاء بعضهم بعضا على أحد التاويلين
 (قوله) وقال غيره لا تخاطبوه إلا مستهينين ثم خوفهم الله تعالى
 (قوله) يا محمد يا محمد أخرج الينا فذتهم الله تعالى بالجمل
 (قوله) ووصفهم بأن أكثرهم لا يعنونون
 (قوله) كانت بين أبي بكر وعمر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله) حتى ارتفعت أصواتهما
 (قوله) قيس بن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (قوله) في مفاخرة بني تميم
 (قوله) وكان في أذنيه سمع فكان يرفع صوته
 (قوله) فلما نزلت هذه الآية أقام في منزله وحشي
 (قوله) أن يكون جبط عمله
 (قوله) ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله) فقال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون هكذا
 (قوله) ثم أنا الله أن يجهر بالقول وأنا أفر وجهي بالصوت
 (قوله) فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميدا
 (قوله) أو تقبل شهيدا وتدخل الجنة
 (قوله) فقتل بوجه اليمامة
 (قوله) وروى أن أبا بكر لما نزلت هذه الآية
 (قوله) قال والله يا رسول الله لا أملك بعدها أبدا كما خي

قوله تعالى لا تجعلوا ادعاء الرسول بينكم كدعاء بعضهم بعضا على أحد التاويلين
 قوله تعالى لا تخاطبوه إلا مستهينين ثم خوفهم الله
 قوله يا محمد يا محمد أخرج الينا فذتهم الله تعالى بالجمل
 قوله ووصفهم بأن أكثرهم لا يعنونون
 قوله كانت بين أبي بكر وعمر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 قوله حتى ارتفعت أصواتهما
 قوله قيس بن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله في مفاخرة بني تميم
 قوله وكان في أذنيه سمع فكان يرفع صوته
 قوله فلما نزلت هذه الآية أقام في منزله وحشي
 قوله أن يكون جبط عمله
 قوله ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 قوله فقال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون هكذا
 قوله ثم أنا الله أن يجهر بالقول وأنا أفر وجهي بالصوت
 قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميدا
 قوله أو تقبل شهيدا وتدخل الجنة
 قوله فقتل بوجه اليمامة
 قوله وروى أن أبا بكر لما نزلت هذه الآية
 قوله قال والله يا رسول الله لا أملك بعدها أبدا كما خي

قوله تعالى لا تجعلوا ادعاء الرسول بينكم كدعاء بعضهم بعضا على أحد التاويلين
 قوله تعالى لا تخاطبوه إلا مستهينين ثم خوفهم الله
 قوله يا محمد يا محمد أخرج الينا فذتهم الله تعالى بالجمل
 قوله ووصفهم بأن أكثرهم لا يعنونون
 قوله كانت بين أبي بكر وعمر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 قوله حتى ارتفعت أصواتهما
 قوله قيس بن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله في مفاخرة بني تميم
 قوله وكان في أذنيه سمع فكان يرفع صوته
 قوله فلما نزلت هذه الآية أقام في منزله وحشي
 قوله أن يكون جبط عمله
 قوله ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 قوله فقال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون هكذا
 قوله ثم أنا الله أن يجهر بالقول وأنا أفر وجهي بالصوت
 قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميدا
 قوله أو تقبل شهيدا وتدخل الجنة
 قوله فقتل بوجه اليمامة
 قوله وروى أن أبا بكر لما نزلت هذه الآية
 قوله قال والله يا رسول الله لا أملك بعدها أبدا كما خي

قوله تعالى لا تجعلوا ادعاء الرسول بينكم كدعاء بعضهم بعضا على أحد التاويلين
 قوله تعالى لا تخاطبوه إلا مستهينين ثم خوفهم الله
 قوله يا محمد يا محمد أخرج الينا فذتهم الله تعالى بالجمل
 قوله ووصفهم بأن أكثرهم لا يعنونون
 قوله كانت بين أبي بكر وعمر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 قوله حتى ارتفعت أصواتهما
 قوله قيس بن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله في مفاخرة بني تميم
 قوله وكان في أذنيه سمع فكان يرفع صوته
 قوله فلما نزلت هذه الآية أقام في منزله وحشي
 قوله أن يكون جبط عمله
 قوله ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 قوله فقال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون هكذا
 قوله ثم أنا الله أن يجهر بالقول وأنا أفر وجهي بالصوت
 قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميدا
 قوله أو تقبل شهيدا وتدخل الجنة
 قوله فقتل بوجه اليمامة
 قوله وروى أن أبا بكر لما نزلت هذه الآية
 قوله قال والله يا رسول الله لا أملك بعدها أبدا كما خي

الشرار وأن عمر كان إذا حدثه حديثه كما في المتراد
 ما كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
 هذه الآية حتى يستفهمها فانزل الله تعالى فيهم
 إن الذين يعصون أوصواهم عند رسول الله الآية
 وقيل نزلت أن الذين ينادونك من وراء الحجرات
 أكثرهم لا يعقلون في غيري تميم نادوه باسمه
 وروى صفوان بن عيسى بنينا النبي صلى الله عليه وسلم
 في سفر لما ناداه أعزجت بصوت له جهوريت أياهم
 أيا محمد أيا محمد قلنا له أغضض من صوتك فإنه
 قد نهيت عن رفع الصوت وقال تعالى يا أيها الذين
 آمنوا لا تقولوا راعينا وقولوا انظرنا قال بعض
 هي لغة كانت في الأنصار فهو أعزجت بصوتها
 للنبي صلى الله عليه وسلم وتجدد له لأن معناها الرعنا
 نزلت فها عن قولها إذ مقتضياتها كأنهم لا يعرفون
 إلا برعايته لهم بل حقه أن يرعى على كل حال وقيل
 كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم
 بالرعونة فهي المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة
 ومنعاً للتشبه بهم في قولها المشاركة اللفظية
 هذا والله أعلم * فحصل في عادة الصحابة
 في تعظيمه عليه السلام وإجلاله وتوقيره (حدثنا)
 القاضي أبو علي الصدقي وأبو محمد الأسدي بسايع

عليها

وقوله ما كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمها فانزل الله تعالى فيهم إن الذين يعصون أوصواهم عند رسول الله الآية وقيل نزلت أن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون في غيري تميم نادوه باسمه وروى صفوان بن عيسى بنينا النبي صلى الله عليه وسلم في سفر لما ناداه أعزجت بصوت له جهوريت أياهم أيا محمد أيا محمد قلنا له أغضض من صوتك فإنه قد نهيت عن رفع الصوت وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعينا وقولوا انظرنا قال بعض هي لغة كانت في الأنصار فهو أعزجت بصوتها للنبي صلى الله عليه وسلم وتجدد له لأن معناها الرعنا نزلت فها عن قولها إذ مقتضياتها كأنهم لا يعرفون إلا برعايته لهم بل حقه أن يرعى على كل حال وقيل كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم بالرعونة فهي المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة ومنعاً للتشبه بهم في قولها المشاركة اللفظية هذا والله أعلم * فحصل في عادة الصحابة في تعظيمه عليه السلام وإجلاله وتوقيره (حدثنا) القاضي أبو علي الصدقي وأبو محمد الأسدي بسايع

كَانَ مَالِكٌ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَتَّرُ
 لَوْنُهُ وَيَجْنِي حَتَّى يَبْصُقَ ذَلِكَ عَلَى جِلْسَاتِهِ
 فَقِيلَ لَهُ يَوْمَئِذٍ ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ
 لَمَا انْكُرْتُمْ عَلَى مَا تَرَوْنَ وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى مُحَمَّدَ
 بْنِ الْمَكْدِيرِ وَكَانَ سَيِّدَ الْقُرَى لَا تَكَادُ تَسَاءَلُهُ
 عَنْ حَدِيثٍ أَبَدًا إِلَّا يَبْكِي حَتَّى تَرَحُّمَهُ وَلَقَدْ أَرَى
 جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَكَانَ كَثْرَ الذُّعَابَةِ وَالتَّبَسُّمِ فَإِذَا
 ذَكَرَ عِنْدَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْفَرَ وَمَا رَأَيْتُهُ
 يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ
 وَلَقَدْ اخْتَلَفْتُ الْيَوْمَ مَا نَأَى فَأَكْتُ أَرَأَى إِلَّا عَلَى ثَلَاثِ
 خِصَالٍ إِمَامُ مُصَلِّيًا وَإِمَامُ صَاحِبًا وَإِمَامُ يَقْرَأُ
 الْقُرْآنَ وَلَا يَتَكَلَّمُ فَمَا لَا يَعْينُهُ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ
 وَالْعَبَادِ الَّذِينَ يَحْتَشِرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ كَانَ
 عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَيَنْظُرُ إِلَيَّ لَوْ نَزَّ كَأَنَّهُ يُزَفُّ مِنْهُ الدَّمُ وَلَقَدْ جَفَّ
 لِسَانِي فِي فِيهِ هَيْبَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَقَدْ كُنْتُ آتِي عَامِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَإِذَا
 ذَكَرَ عِنْدَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي حَتَّى لَا يَسْتَوِيَ فِي
 فِي عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ وَكَانَ
 مِنْ أَهْلِ النَّاسِ وَأَقْرَبِهِمْ فَإِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ مَاعِرْفِكَ وَلَا عَرَفْتُ

(قوله) اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاذكر ما عساه (قوله) في نسخة بصيغة ما ذكره (قوله) حتى يبصق ذلك على جلساته (قوله) لما انكرتم على ما ترون ولقد كنت اري محمد بن المكدير وكان سيد القرى لا تكاد تساله عن حديث ابدا الا يبكي حتى ترحمه ولقد اري جعفر بن محمد وكان كثرا الذعابة والتبسّم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر وما رايتُهُ يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد اختلفت اليوم ما نأى فاكت اراه الا على ثلاث خصال امام مصليا واما صاحبًا واما يقرأ القرآن ولا يتكلم فما لا يعينه وكان من العلماء والعباد الذين يحتشرون الله عز وجل ولقد كان عند القاسم يذکر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر اليّ لو نزل كأنه يزف منه الدم ولقد جفّ لسانی فی فیهِ هيبَةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت آتی عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم يبكي حتى لا يستوي في عينيه دموعٌ ولقد رأيتُ الزهري وكان من أهل الناس وأقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكانت ماعرفك ولا عرفت

(قوله) اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاذكر ما عساه (قوله) في نسخة بصيغة ما ذكره (قوله) حتى يبصق ذلك على جلساته (قوله) لما انكرتم على ما ترون ولقد كنت اري محمد بن المكدير وكان سيد القرى لا تكاد تساله عن حديث ابدا الا يبكي حتى ترحمه ولقد اري جعفر بن محمد وكان كثرا الذعابة والتبسّم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر وما رايتُهُ يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد اختلفت اليوم ما نأى فاكت اراه الا على ثلاث خصال امام مصليا واما صاحبًا واما يقرأ القرآن ولا يتكلم فما لا يعينه وكان من العلماء والعباد الذين يحتشرون الله عز وجل ولقد كان عند القاسم يذکر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر اليّ لو نزل كأنه يزف منه الدم ولقد جفّ لسانی فی فیهِ هيبَةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت آتی عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم يبكي حتى لا يستوي في عينيه دموعٌ ولقد رأيتُ الزهري وكان من أهل الناس وأقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكانت ماعرفك ولا عرفت

(قوله) سنان بكسر السين المهملة وتينون آخره وقوله العطاء بفتح القاف وتشديد الطاء هو الحافظ ابو جعفر الواسطي
روى عنه كذا وغيرهما قال ابن ابي حاتم هو امام اهل زمانه (قوله) يزيد بن هارون هو ابن خالد الواسطي السلمي ابا لا يعلم له
المتن كما لا يخمد (قوله) المشهور هو عبد الرحمن بن عوف بن عتبة الكوفي احد الاعلام (قوله) البطين بفتح الباء هو ابو بصير
الطاه الميموني ابو عبد مسلم بن عمران الكوفي يروي عن ابي واثل وعلي بن الحسن وغيرهما (قوله) معمر بن مهران ابي الازد وهو
اختلفت اليان مشهور الذي اتي ترد الى خدمته وقوله فما سمعته يقول الا اى تصريح اسمه وكانت كان كفى بصحة اسمه (قوله) علا
كرب بفتح الكاف وشكون الراء اعلمه عم باخذ النفس (قوله) محمد بن تشديد الدال وفي نسخة بجده بالنون اى يسئل نازلا (قوله)
عن جيبته وفي نسخة عن جهته (قوله) ثم قال هكذا قال ابن مشهور حديثه الذي رويته لكم عنه صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ (قوله)
او فوق ذاك اي يقلل وانما قال ابن شاء الله لهما الحسناطه وقوله او ما دون ذاك اي ببعض شيء وعذركه مستفاد من الحدوث في
قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعدهن من النار (قوله) فتريد بفتح المشاء الفوقية والراء وتشديد الكوفية
بعد هذا الهمزة اى تغيره شئ كما ورد اذا نزل عليه روح القدس من السماء وهي سواد شئ يساير
بقوله وقد تغيرت عيناه وفي نسخة فقد انا صلات عيننا (قوله)

نا احمد بن محمد بن العطاء نا يزيد بن هارون نا
المشهور عن مسلم البطيني عن عمرو بن ميمون قال اختلفت
الى ابن مشهور سنة فما سمعته يقول قال رسول الله
عليه وسلم لا انة حد يوم اقرى على لسانه قال رسول الله
عليه وسلم ثم علاه كرب حتى رايت الكوفى يتحدث عن
جيبته ثم قال هكذا ان شاء الله تعالى او فوق ذاك
او ما دون ذاك او ما هو قرب من ذاك وفي رواية فتريد
وجهه وفي رواية وقد تغيرت عيناه وانتفى اودا
وقال ابراهيم بن عبد الله بن قريه الانصاري قاض
المدينة ومالك بن انس على ابي حازم وهو يتحدث
فجازه وقال اى لزا حد موضع اجلس فيه فكهت
ان احدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم
وقال مالك جاء رجل الى ابن المسيب فسأله عن
حديث وهو مضطجع فجلس وحدثه فقال له الرجل
وددت انك لو تتعم فقال اى كهت ان احدثك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع وروى عن ابن
انته قد يكون يصحك فاذا ذكر عنده خاد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن مشهور معا تردد في تمام من الفرقة (قوله) او اذ جمع روح
وهو ما احاط بالحق من عروق الخلق التي يقطعها الذم (قوله)
فرب تصغير فر بضم القاف وفتح الراء او شئ اى معادام فرب
(قوله) مالك بن انس هو امام دار الهجرة (قوله) حازم بن يحيى بن
وكيد الزاى هو شلة بن دينار الاعرج احد الاعلام (قوله) في
اى جاز الموضوع او المشهور وهو معنى جازيه والمعنى لرجل
ياخذ الحديث منه (قوله) وروى الى واحد اى اعتدوا لمن اردوا
السؤال بلنا المقال (قوله) ان اخذ اى سمع وانحل حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق به مما كان مع لفظ
في تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليه على اهل الدنيا وانع
ويقول هذا الحديث ليصحب على فعل العمل حديثه صلى الله عليه وسلم
مشروطا بعلم غيره مع قوله تعالى وما افاكم الربوكم تدرون
بواقعة اخذ من علماء الامم ما على ذلك اقول ان عا
الى قوله فعل العمل حديثه مشروطا بعلم غيره ناسي من شواذ
وعنده فانت مثله لا يجوز حمل ذلك الا انه حتى يجوز على
حسب ما قام به بل ما عمل الامام بعلم اهل الدنيا كما قال العمل
بظا فرجة ان يكون اهل الملة اذرى بمقاله وافعله عنه
الصلاة والسلام فلو لا انه بظن قان نسخ او يصح لما عملوا على
خلافه وبذا اذرى بما فيها فتقدم على المدينة على الحديث
ليس من باب ترك العمل بالحديث بل من باب الانتفال للحديث
الاقوى من قوله وفعله عنه الصنادق والشمس فيكون
انهم من باب ترك الحديث فبح من شواذ ابيه مع الامام الخليل
الذي هو حجة الله في ربه كيف والامام الشافعي مالك بن قيس
واما الستة بقول الامام مالك بن شيبان وعنه اخذت العلم
فالبحث على امثالنا المقلدين غايه شريك الا ربع الاجماد
فهم ادرك مدارك الستة ولقد اختلفت في هذا الحديث في
في قوله لا يخفى ان المجهد اسير الدليل واصبر لغيره بخلافه
في المدارك فذهب مالك ان عمل اهل الملة مقدم ولا يخلط
عن اباهم من المهاجرين والانصبا التابعين لسيرة الانصار
ومعتمدا على حديثه نظاره وشماله فكان جعل علمهم بمنزلة اجماعهم وهذا يشبه اختلاف اصحابنا الحنفية وهو ان الراوى اذا عمل
بجمله روايته دل على ان حديثه منسوخ او تورم في نقله ورتج عنه بفعله ونظير هذا عمل اهل مكة في الطواف بارسال البدر حيث يكون
منزلة الاجماع المانع من ان يكون وضع الحديث مستحسنا بل يحكم فيه بانه مكروه لكونه بدعة او وقد تورم الحديث في آخر كلامه وارفعي
من شواذ ابيه الى ابيج اساءة الظن من الامة من نقله عن الامام الشافعي انه مكنت سنة مستحبر في مخالفة الامام مالك في هذه فان
هذا كله لا يسبب نقله عن الامام مطلقا مستصلا عن كلامه وما اذكر ما الحال مثل هذا النقل المقطوع بعد صمد فان الواجب علينا
اعتقاد ان الامة طهر الله قلوبهم والمستهم من سنة احدهم الى مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قام عنده من مدارك الستة من غير تعرض
في غيره فكما الراجح من الذي ان لا يتعرض لخال هذا الكلام على فرض وقوعه في بعض كتب تواريخ كاذبة بل يحسن الظن ما سكن فيما نقلهم
(قوله) ابن المسيب تشديد النون المفتوحة وقد كسر هملاد (قوله) عن حد اى من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله)
جلس وحدثه قال لعلنا ولعلنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) ودد بكسر الدال الاولى بفتحها وتنت (قوله) لم يبق باعبر الهمزة وحدث
الذي اى تشكف اعنا لفتك بسبب طورك (قوله) وروى بصيغة المذكر الى نقل وقوله سيرت منسوخه في اللغة وزيادة البناء
والثون على منه الفارسي يروي عن ابي حازم وعمران بن الحصين (قوله) فاذا ذكرت بالشاء الله هو

فِي الطَّرِيقِ أَوْ هُوَ قَائِمٌ أَوْ مُسْتَعِجِلٌ وَقَالَ أَحِبُّ
 أَنْ أَفْهَمَهُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 ضَرَّارُ بْنُ مُرَّةٍ كَانَ نَوَاطِرَ هَوْنٍ أَنْ يَحْدُثُوا عَلَيَّ غَيْرَ
 وَضُوءٍ وَنَحْوَهُ عَنْ قَتَادَةَ وَكَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا
 أَحَبَّ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ تَيْمَّمَ وَكَانَ
 قَتَادَةُ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَلَى ظَهَارَةٍ وَلَا يَقْرَأُ حَدِيثَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى وَضُوءٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الْمُبَارَكِ كُنْتُ عِنْدَ مَالِكٍ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا فَلَدَغَنِي
 عَقْرِي سِتَّةَ عَشْرَ مَرَّةً وَهُوَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَيَصْفُرُ
 وَلَا يَقْطَعُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ
 مِنَ الْمَجْلِسِ وَتَفَرَّقَ عَنهُ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
 لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ مِنْكَ عَجَبًا قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا صَبَرْتُ
 أَحْلَا لَا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْتَمَسْتُ
 ابْنَ مَهْدِيٍّ مَشَيْتُ يَوْمًا مَعَ مَالِكِ ابْنِ الْعَوْفِيِّ
 فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ فَأَنْتَهَرَنِي وَقَالَ لِي كَتَبْتُ فِي عَيْنِي
 أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ عَن حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَنَحْنُ نَمَشِي وَسَأَلَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَحْدِيِّ عَبْدِ اللَّهِ
 الْقَاضِي عَن حَدِيثٍ وَهُوَ قَائِمٌ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ فَقِيلَ
 لَهُ إِنَّهُ قَاضٍ قَالَ الْقَاضِي أَحَقُّ مِنْ أَدَبٍ وَذَكَرَ
 أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْعَازِي سَأَلَ مَالِكًَا عَن حَدِيثٍ
 وَهُوَ وَقِفٌ فَضَرَبَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا ثُمَّ أَشْفَقَ

(قوله) وقال احب الخ (قوله) احب الخ
 تحليل ذلك احب الخ وتشد يد الماء احب الخ
 الهمزة وفتح الماء وتشد يد الماء احب الخ
 (قوله) من الشك في الكوفي وقوله كان
 ابوعيينان وقوله ان يجدوا اي سليمان
 اي السلف (قوله) الا عمش من صور
 كما في نسخة (قوله) ستة عشر من مثل
 ابن مهران من اذا التاء وفي بعض نسخ
 ستة عشر من اي من شئ وفي بعض نسخ
 هذا التاء (قوله) ويصفر اي يخل
 يصبغ من اي يقطع

حكيت الحافظة على الكماله ورواية لا جازله
 (قوله) الى العتيق قال الجوهري الكماله
 عانه من الشئ وهو عتيق وقال الجوهري الكماله
 اي من اجاز من اموال المدينة اي قوله في العتيق ورواية
 وهو قاتم (قوله) وساله اي ما الكماله (قوله)
 وقوله فامر اي ما الكماله (قوله) من اجاز
 الجوهري اي هو اي ما الكماله (قوله) من اجاز
 وذكر بصيغة المفعول اي وصي (قوله)
 العازي وفي نسخة العازي اي وصي (قوله)
 هذا هشام بن العازي اي وصي (قوله)
 اشفق عليه اي من طبعه لما وقع له من الهم
 (قوله) اشفق

فَحَدَّثَهُ عَشْرِينَ حَدِيثًا فَقَالَ هَشَامٌ وَوَدِدْتُ لَوْ زَادَ
 سَيِّئًا وَأَوْزَيْدِي حَدِيثًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَانَ
 مَالِكٌ وَاللَيْثُ لَا يَكْتُمَانِ الْحَدِيثَ إِلَّا وَهِيَ طَاهِرَاتُ
 وَقَالَ قَتَادَةُ يُسْتَحَبُّ أَنْ لَا تَقْرَأَ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى وَضوءٍ وَلَا يُحَدَّثُ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ
 وَكَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا ارَادَ أَنْ يُحَدِّثَ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَضوءٍ
 يَتِيمٌ * فَصَلِّ وَمِنْ تَوْفِيرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَرَكَاتِ بَرِّ الْوَالِدِ وَرَبِّتِهِ وَأَقْرَبَاتِ أَرْوَاجِهِ كَأَحْضٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَلَكَةُ السَّلَفِ الصَّالِحِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ
 الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَقَالَ تَعَالَى
 وَأَرْوَاجَهُ أَقْرَبَاتُهُمْ (أَخْبَرَنَا) الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدَ
 الْعَدْلُ مِنْ كِتَابِهِ وَكُنْتُ مِنْ أَصْلِهِ نَا أَبُو الْحَسَنِ
 الْمُقْرِي الْقُرْطَبِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ نَسَبْتُ الشَّيْخَ
 ابْنَ بَكْرِ الْخُتَّافِ فَالْحَدِيثُ ابْنِ نَا حَاتِمُ هُوَ ابْنُ
 عَقِيلِ نَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلِ نَا يَحْيَى هُوَ الْحَمْدِيُّ
 نَا وَكَيْعٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ حَبِيبٍ
 عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ وَأَهْلَ بَيْتِي ثَلَاثًا فَلَنَا يَزِيدُ مِنْ أَهْلِ
 بَيْتِهِ قَالَ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَقِيلِ وَآلُ الْعِيَاصِ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ كَمَا أَنْ تَسْكُمُ بِي

(قوله) فحدَّثَهُ عَشْرِينَ حَدِيثًا اسْتَمَالَهُ
 لِيُطَهِّرَهُمْ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِيِّ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ
 مِنْ تَوْفِيرِهِ فَإِنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ اسْتِمَالَهُ
 لِلْإِمَامِ مَالِكٍ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ اسْتِمَالَهُ
 بِمَا يَرَى هُنَا لِكَانِهِ لِلدُّسْتَاذِ تَابِيءِ الطَّلَبِ
 لِنَجْوَةِ قَوْلِ (قوله) وَوَدِدْتُ لَوْ زَادَ
 وَأَجِبْتُهُ

(قوله) فحدَّثَهُ عَشْرِينَ حَدِيثًا اسْتَمَالَهُ
 وَوَدِدْتُ لَوْ زَادَ سَيِّئًا وَأَوْزَيْدِي حَدِيثًا اسْتَمَالَهُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَانَ مَالِكٌ وَاللَيْثُ لَا يَكْتُمَانِ
 الْحَدِيثَ إِلَّا وَهِيَ طَاهِرَاتُ وَقَالَ قَتَادَةُ يُسْتَحَبُّ
 أَنْ لَا تَقْرَأَ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى وَضوءٍ وَلَا يُحَدَّثُ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ
 وَكَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا ارَادَ أَنْ يُحَدِّثَ وَهُوَ عَلَى
 غَيْرِ وَضوءٍ يَتِيمٌ * فَصَلِّ وَمِنْ تَوْفِيرِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَرَكَاتِ بَرِّ الْوَالِدِ وَرَبِّتِهِ وَأَقْرَبَاتِ
 أَرْوَاجِهِ كَأَحْضٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَلَكَةُ
 السَّلَفِ الصَّالِحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ
 الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَقَالَ
 تَعَالَى وَأَرْوَاجَهُ أَقْرَبَاتُهُمْ (أَخْبَرَنَا) الشَّيْخُ
 أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدَ الْعَدْلُ مِنْ كِتَابِهِ
 وَكُنْتُ مِنْ أَصْلِهِ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِي الْقُرْطَبِيُّ
 حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ نَسَبْتُ الشَّيْخَ ابْنَ بَكْرِ
 الْخُتَّافِ فَالْحَدِيثُ ابْنِ نَا حَاتِمُ هُوَ ابْنُ عَقِيلِ
 نَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلِ نَا يَحْيَى هُوَ الْحَمْدِيُّ
 نَا وَكَيْعٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ
 عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ وَأَهْلَ بَيْتِي
 ثَلَاثًا فَلَنَا يَزِيدُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ آلُ عَلِيٍّ
 وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَقِيلِ وَآلُ الْعِيَاصِ وَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ كَمَا أَنْ تَسْكُمُ بِي

فَصَلِّ وَمِنْ تَوْفِيرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَرَكَاتِ بَرِّ الْوَالِدِ وَرَبِّتِهِ وَأَقْرَبَاتِ أَرْوَاجِهِ
 كَأَحْضٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَلَكَةُ السَّلَفِ
 الصَّالِحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ
 أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَقَالَ تَعَالَى
 وَأَرْوَاجَهُ أَقْرَبَاتُهُمْ (أَخْبَرَنَا) الشَّيْخُ أَبُو
 مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدَ الْعَدْلُ مِنْ كِتَابِهِ وَكُنْتُ
 مِنْ أَصْلِهِ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِي الْقُرْطَبِيُّ
 حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ نَسَبْتُ الشَّيْخَ ابْنَ بَكْرِ
 الْخُتَّافِ فَالْحَدِيثُ ابْنِ نَا حَاتِمُ هُوَ ابْنُ
 عَقِيلِ نَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلِ نَا يَحْيَى
 هُوَ الْحَمْدِيُّ نَا وَكَيْعٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ
 بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ وَأَهْلَ بَيْتِي ثَلَاثًا فَلَنَا
 يَزِيدُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ
 جَعْفَرٍ وَآلُ عَقِيلِ وَآلُ الْعِيَاصِ وَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ كَمَا أَنْ
 تَسْكُمُ بِي

ان تيقون وقوله مبالغة انما يتى ما تسكنون به ان تسكنون به لفظ
 وتل عوف وقوله مبالغة انما يتى ما تسكنون به ان تسكنون به لفظ
 اذ قالها لادوت وقوله فلما نزل ما ان تسكنون به لفظ
 في الحديث (قوله) مبالغة مبالغة العجزة الله
 ازوم تلك اعني معاني او موضوعة صلها قوله كتاب

لَنْ تَصِلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِترتي اهل بيتي فانظروا
 كيف تخلفوني فيهما وقال عليه السلام معرفة آل محمد
 براءة من النار وحث آل محمد جواز علي الصبر والولاء
 لآل محمد امان من العذاب قال بعض العلماء معرفة آل محمد
 هي معرفة مكابرتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واذا عرفتم بذلك عرف وجوب حجتهم وحزمتهم
 بسببه وعن محمد بن ابي سلمة لما نزلت انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا
 وذلك في بيت ام سلمة دعا فاطمة وحسنا وحسينا
 فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء
 اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
 وعن سعيد بن ابي وقاص لما نزلت آية المباهلة
 دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وحسنا وحسينا ودعا
 وقال اللهم هؤلاء اهلنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في
 علي من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه
 وعاد من عاداه وقال فيه لا يحبك الا مؤمن به ولا
 يبغضك الا منافق وقال للعباس رضي الله عنه
 والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى
 يحكم الله ورسوله ومن اذى محبي فقد اذاني
 واما عمر الرجل صنوابيه وقال للعباس اعد علي
 يا عمر مع ولدك فجمعهم وطلعتهم بملاءته وقال هذا محبي

(قوله) عترة بمنزلة فوفية بعد هاتك
 (قوله) وعن عمرو بن ابي سلمة في بيع
 عليه السلام وابن ابي سلمة من الرضا
 ارضعتها ثقبية مولاة علي النداء
 (قوله) اهل البيت نصب على المناف
 (قوله) دعوى جواز المكاتب
 او المدح (قوله) فجللهم اذ
 قوله لما نزلت الايام الاولى
 وتشديد الماس آية المباهلة
 بالجمع (قوله) لما نزلت آية المباهلة
 عطاهم تعالى فمن آية (قوله) في
 هي قوله تعالى فمن آية المباهلة
 ما جاءك من العلم الاية (قوله) وال
 على ابي في شأنه (قوله) ابغض
 اى احب وقوله وعاد اى ابغض
 (قوله) انتم مؤمنون اى معنى العباد
 (قوله) ومن اذى محبي المباهلة
 (قوله) صنوف آية المباهلة (قوله)
 وسكون النون اى مثل (قوله)
 وعد علي اى اذني غدوة اى اول النهار
 (قوله) مع ولدك اى من ذكور واناث

وَصَنُوا أَبِي وَهَوَّلُوا أَهْلَ بَيْتِي فَاسْتَرَهُمْ مِنَ النَّارِ
 كَسْتَرِي إِيَّاهُمْ فَأَمَنْتَ أَسْكَنَهُ النَّبِيُّ وَحَوَانِطُ
 الْمَنِّتِ آمِينَ آمِينَ وَكَانَ يَأْخُذُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ
 وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ لِي فِي أَحِبُّهُمَا فَأَجِبْهُمَا
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُرْقِبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ
 وَفِي أَيْضًا وَالَّذِي تَفْسِي بَيْنَ لِقْرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ إِنَّ أَصْلَ مِنْ قَرَابَتِي
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حَسَنًا وَحَسِينًا
 وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَشَارَ إِلَى حَسَنِ
 وَحُسَيْنٍ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ آهَانَ قَرِينًا أَهَانَ اللَّهُ
 وَقَالَ قَدْ مَوَّأْتُنِيَا وَلَا تَقْدَمُوهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَا تُرْسَلِمَةَ لِأَبِي تَوْذِيحِي فِي عَائِشَةَ وَعَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
 رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَجَعَلَ الْحَسَنَ عَلَى عُنُقِهِ وَهُوَ يَقُولُ
 يَا أَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ شَبِيهًا بَعْدَ
 وَعَلَى يَضْمِكَ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ قَالَ
 أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِي إِذَا كَانَتْ
 لَكَ حَاجَةٌ فَأَرْسِلْ إِلَيَّ أَوْ كُتِبَ فَإِنِّي اسْتَجِبُ مِنْ
 اللَّهِ أَنْ يَرَاكَ عَلَى أَبِي بَابِي وَعَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ صَلَّى زَيْدُ بْنُ
 ثَابِتٍ عَلَى جَنَازَةِ أُمِّهِ ثُمَّ قَرَّبَتْ إِلَيْهِ بَعْلَتُهُ لِيُرَكَّبَهَا فَأَخَذَ
 عَبَّاسٌ فَأَخَذَ بِرِكَابِهِ فَقَالَ زَيْدٌ دَخَلَ عَنْهُ يَا بَنِي عُمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(قوله) وهو لا اى ولد العباس
 اومن مقامهم (قوله) أسكنه
 الباب اى عنقه (قوله) آمين
 آمين بالمد اشهر من القصيد
 وهو اسم زبني على الفصح ولا
 استجب اهل بي (قوله) ولا
 تقدموها اى في جميع الامور
 بشهادة ظاهر الحديث (قوله)
 دخل عنه اى دعه وتباعد عنه

وسلم فقال هكذا أمرنا ان نفعل بالعلماء فقتل زيد
 بن ابي عتاس وقال هكذا أمرنا ان نفعل باهل بيته
 بيتنا صلى الله عليه وسلم ودأى ابن عمر محمد بن أسامة
 ابن زيد فقال كنت هذا عندي فقبل له هو محمد
 ابن أسامة فطأ طأ ابن عمر رأسه ونزع يده الى
 الارض وقال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه
 وقال الأوزاعي دخلت بنت أسامة بن زيد صليبا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر بن عبد العزيز ومعها
 مولد لها بيك بيدها فقام بها عمر ومشي إليها حتى جعل
 يدها بين يديه ويداه في ثيابه ومشي بها حتى أحسها
 على مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها خالا أو صبيا
 رضي الله عنه وأرضاه وقدس روحه وتردضه ولما
 فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه لآبائه عبد الله في بلاد
 الآف ولا أسامة بن زيد في ثلاثة آلاف وخمسمائة قال
 عبد الله لآبائه لم فضلتهم فوالله ما سبقني إلى مشهد
 فقال له لأن آباءه زيدا كان أحب إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أبيك وأسامة أحب إليه منك فآثرت
 حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حتى وبلغ معاوية
 أن كابس بن ربيعة يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما دخل من باب الدار قام عن سرير وتلقاه وقبل
 بين عينيها واقطعه المرغاب لشبهه صورة رسول الله

(قوله) فقال له اني امر لآبائه
 فآثرت حب رسول الله على
 فآثرت الحياء وكشها في الموضعين
 بضم الحاء (قوله) كابس بالموح
 اه شمتي (قوله) كابس بالموح
 بقية هاسين ثملة (قوله) المرغاب
 كس الميم وشكون الراء وتخفيف
 العين المعجمة وفي آخره موحدة
 اه شمتي

صلى الله عليه وسلم ورؤى أن ما تكارحمة الله لما ضرب
 جعفر بن سليمان وقال منه ما مال وحمل مغشياً
 عليه فدخل عليه الناس فأفاق فقال أشهدكم
 أني جعلت ضاربي في حل فُسئل بعد ذلك فقال
 خفت أن أموت فالتقي النبي صلى الله عليه وسلم فاستخبر
 منه أن يدخل بعض آية النار بسببي وقيل إن المنصور
 أقاده ابن جعفر فقال له اعوذ بالله والله ما ارتفع
 منها سوط عن جسدي وقد جعلته في حل لقرابتي
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر بن عبيد
 لو أتاني أبو بكر وعمر وعلي في حاجة لبدأت بحاجة
 علي قبلهما القرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
 أخرج من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أقدمه
 عليهما وقيل لابن عباس ماتت فلانة لبعض أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له أتسجد هذه النساء
 فقال ليس قال علي السلام إذا رأيتهم آية فاسجدوا وآية
 أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان أبو بكر وعمر يزوران أمرايين مولاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكانا يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور
 ولما وردت حليمة السعدية على النبي صلى الله عليه وسلم بسط
 لها رداءه وقصتي حاجتها فلما توفي وفدت على
 أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فصنعوا بهما مثل ذلك

(قوله) اني جعلت ضاربي
 اى الذى امر بضربى (قوله)
 اقاده اى طلبت ان يقتلني
 (قوله) عياش بفتح العين المهملة
 وتشد ياء المثناة التحتية وفي آخره
 سبب منجته هو ابن سائر الاسدي
 انخراط المقرى احد الاعلام هو
 شمتى (قوله) اقامت واسمها
 بركة (قوله) لما رأت امه افا
 من الرضاة (قوله) وقضى
 حاجتها رعاية لولده اخو
 (قوله) وفدت اى امته واختها

فصل

* فصل * ومن توقيره ورتبه صلى الله
 عليه ولم توقير أصحابه ورتبهم ومعرفة حقهم
 والافتدائهم وحسن الثناء عليهم والاستغفار لهم
 والامساك عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم
 والاضراب عن اخبار المؤرخين وجعله الزواجر
 ومبادئ الشيعة والمبتدعين القادحة في احد
 منهم وان يلمس لهم فيما نقل من مثل ذلك فيما
 كان بينهم من الفتن احسن التأويل ولا يخرج
 لهم آصوب الخارج اذ هم اهل ذلك ولا يذكر احد
 منهم بسوء ولا يخصص عليه امر بل تذكر حسنتهم
 وفضائلهم ومحمد بيوتهم ويسكت عما واعد ذلك
 كما قال عليه السلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا
 قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه الى اخر السورة
 وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصبا
 الآية وقال لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
 تحت الشجرة وقال رجال صدقوا ما عاهدوا عليه
 (حدثنا) القاسم بن ابي عبيد نا ابو الحسين والفضل
 ابن خيزرون نا ابو يعلى نا السبكي نا محمد نا
 محبوب نا الترمذي نا الحسين بن الصباح نا
 سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير
 عن ربيعة بن جراس عن حذيفة قال قال رسول الله

(قوله) من توقيره ورتبه صلى الله عليه ولم توقير
 أصحابه ورتبهم ومعرفة حقهم والافتدائهم وحسن
 الثناء عليهم ومعاداة من عاداهم والاضراب عن اخبار
 المؤرخين وجعله الزواجر ومبادئ الشيعة والمبتدعين
 القادحة في احد منهم وان يلمس لهم فيما نقل من مثل
 ذلك فيما كان بينهم من الفتن احسن التأويل ولا يخرج
 لهم آصوب الخارج اذ هم اهل ذلك ولا يذكر احد منهم
 بسوء ولا يخصص عليه امر بل تذكر حسنتهم وفضائلهم
 ومحمد بيوتهم ويسكت عما واعد ذلك كما قال عليه
 السلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا قال الله تعالى محمد
 رسول الله والذين معه الى اخر السورة وقال والسابقون
 الاولون من المهاجرين والانصبا الآية وقال لقد رضى
 الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال رجال
 صدقوا ما عاهدوا عليه (حدثنا) القاسم بن ابي عبيد نا
 ابو الحسين والفضل ابن خيزرون نا ابو يعلى نا السبكي
 نا محمد نا محبوب نا الترمذي نا الحسين بن الصباح نا
 سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن
 ربيعة بن جراس عن حذيفة قال قال رسول الله

وقال عبد الله بن المبارك خصلتان من كانتا فيه
 نجا الصديق وحث اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والابوب المصنفاني من احب ابا بكر فقد اقام
 الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب
 عثمان فقد استبصرت نور الرحمن ومن احب عليا
 فقد اخذ بالعروة الوثقى ومن احسن الشاء على
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد برح من النفاق ومن
 انتقص احدا منهم فهو مبتدع مخالف للسنة والسلف
 الصالح واخاف ان لا يقع له عمل الى السماء حتى
 يحتمم ببيعها ويكون قلبه لهم سليما وفي حديث خالد
 ابن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس
 اني راض عن ابي بكر فاعرفوا له ذلك ايها الناس
 اني راض عن عمر وعن علي وعن عثمان وعن طلحة
 والزبير وسعد وسعيد وعن عبد الرحمن بن عوف
 فاعرفوا لهم ذلك ايها الناس ان الله قد غفر لاهل
 بدو الحديث ايها الناس احفظوا في اصحابي
 واصهارى واخاني لا يطالبنكم احد منهم
 بمظلمة فاني اظلمة لا نهاب في القيامة عمدا وقال
 رجل للمعاوية بن عمران ابن عمر بن عبد العزيز من
 معاوية فغضب وقال لا يقاس احد باصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم معاوية صاحبهم وصهره وكاتبه

(قوله) من احب عليا فقد اخذ
 بالعروة الوثقى (قوله) واخاف ان لا يطالب
 احد منهم (قوله) في اصحاب
 لا يطالبنكم احد منهم بمظلمة
 فاني اظلمة (قوله) معاوية
 صاحبهم (قوله) وكاتبه
 معاوية بن عمران
 ابن عمر بن عبد العزيز
 من اصحاب المؤمنين

وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِ اللَّهِ وَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةِ
 رَجُلٍ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَقَالَ كَانَ يَبْغِضُ عُمَانَ فَأَبْغَضَنِي اللَّهُ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَنْصَارِ أَعْفَاءٌ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ
 وَأَقْتُلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَقَالَ أَحْقَفُ لَوْ بِي فِي إِصْحَابِي
 وَأَضْهَارِي فَإِنَّهُ مَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ حَفِظَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَحَلَّى اللَّهُ سُنَّتَهُمْ وَمَنْ تَحَلَّى اللَّهُ
 يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ قَالَ مَنْ حَفِظَنِي
 فِي إِصْحَابِي كُنْتُ لَهُ حَافِظًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ مَنْ حَفِظَنِي
 فِي إِصْحَابِي وَرَدَّ عَلَى الْخَوْضِ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِي إِصْحَابِي
 لَمْ يَرُدَّ عَلَى الْخَوْضِ وَلَمْ يَرَفِ فِي آتٍ مِنْ بَعِيدٍ قَالَ سَمَّاكَ
 هَذَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُؤَدِّبُ الْخَلْقِ الَّذِي هَدَانَا بِهِ
 وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ يَخْرُجُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَيْعِ
 فَيَدْعُو لَهُمْ وَيَسْتَغْفِرُ كَمَا لَمَوْدَعُ لَهُمْ وَيَذَلُّكَ أَمْرُ اللَّهِ
 وَأَمْرُ النَّبِيِّ بِحُبَّتِهِمْ وَمَوَالِيَتِهِمْ وَمُعَادَاتِ مَنْ عَادَاهُمْ
 وَرَوَى عَنْ كَعْبِ بْنِ الْحُرَيْثِ أَنَّ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَطَلَبَ لِحُلِّ مِنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّسَائِيِّ لَمْ يَأْتِ مِنْ بَارِسٍ
 مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ أَصْحَابَهُ وَلَمْ يُعِزَّزْ أَمْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 * فَصَلِّ مِنْ أَعْظَامِهِ وَأَكْبَارِهِ أَعْظَامُ
 جَمِيعِ أَصْحَابِهِ وَأَكْرَمُ مَشَاهِدِهِ وَأَمْكَنُهُ مِنْ مَكَّةَ
 وَالْمَدِينَةَ وَمُعَاهِدِهِ وَمَالِسَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ عَرَفْتَهُ

(قوله) اعفوا عن مسيئتهم اي عفا عن
 واقبلوا من محسنهم اي عفا عن
 (قوله) واصبروا اي خضروا
 ولعله تغلبت بشمل الرجل والاي
 جمع خن ابارة والاظهار اي تفرقة
 افار بزوج المرأة والاشهر اي تفرقة
 (قوله) تحلى الله منه اي تفرقة
 الجميع اي شفاعته يوم القيامة *
 (قوله) اي لمن ينيه وينبه زيادة المعونة
 اي لمن ينيه وينبه اي اعطاه
 فصل في اكاره واكاره اي استجاب
 اعظم قدره واكاره اي استجاب
 وقوله اعظم اعظمه في حديث كل
 وصلته ومودته وبنو نسي خديجة
 ونسب من سكة الازق وغار
 واسكنه من سكة الازق وغار
 من سكة الازق وغار
 (قوله) او عرفته اي ما يمكن
 الجوهل اي ما يمكن

يَضْرِبُ ثَلَاثِينَ دِرَّةً وَأَمْرٌ مَحْبَسِيهِ وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَقَالَ
 مَا أُخِجَهُ إِلَى يَهْرَبِ عُنُقِهِ تَرْبِيَةٌ دُفِنَ فِيهَا النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُ أَنَّهَا غَيْرُ طَيْبَةٍ وَفِي الصَّحِيحِ
 أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَخَذَتْ فِيهَا عَدُوًّا
 أَوْ أَوْى مُحَدَّثًا فَعَلَّاهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَأَتْهُ كَيْدًا وَالنَّاسُ
 أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَبْرًا وَلَا عَدْلًا وَخَوَى
 أَنَّ جَهَنَّمَ وَالْغِفَارِيَّ أَخَذَ قَضِيْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَدِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَنَاوَلَهُ لِيَكْرِهَهُ
 عَلَى رُكْبَتِهِ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ فَأَخَذَتْهُ الْأَكْلَةَ فِي رُكْبَتِهِ
 فَطَعَمَهَا وَمَاتَ قَبْلَ الْحَوْلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ
 حَلَفَ عَلَى مَنْبَرِيَّ كَاذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا أَمَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ
 وَحَدِيثٌ أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ الْجَوْهَرِيَّ لَمَّا وَرَدَ الْمَدِينَةَ
 زَائِرًا وَقَرَّبَ مِنْ بَيْوتِهِمْ كَانَتْ رَجُلٌ وَمَشَى بِأَكْبَا
 مَشْدَا

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَرْسَمَ مَنْ لَمْ يَدْعُ لَنَا *
 قُوَادَ الْعِرْفَانِ أَلْسُومًا وَلَا لَنَا *
 نَزَلْنَا عَلَى الْأَكْوَابِ نَمْسِي كَرَاحَةً *
 لَمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ يَلْمَزَ بِهِ رُكْبَا *
 وَحِكْمِي عَنْ بَعْضِ الْمُرِيدِينَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ أَنَّهُ لَمَّا أُشْرِفَ عَلَى مَدِينَةِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْشَأَ قَوْلَهُ مَثَلًا

وقوله يضرب ثلاثين درة
 والصيغة المضرب بالباء النسبة
 بكسر اللام وتشديد الراء
 ونصبها على التمييز
 غير طيبة أي مع أنه عليه السلام
 في صحتها طيبة وطيبة
 أي ضمه أي من أمة
 اللذان اسم فاعل أي بالمدح
 ونظروا على خضمة أو فنتحها
 الأور المبتدأ (قوله) جهمها
 وفي نسخة جهمها بالواو
 في نسخة جهمها بالواو
 كسر أوله وهو ابن سعد
 وقال أبو عمر وهو ابن سعد
 المحدثون يزدون بمد وكسر
 جهما (قوله) فليتبوا أمقعه
 شعوف (قوله) وعبد الله
 تهدد كشد الداء وكسر
 بضم الجاء وضم الراء
 ومن من يزدون بمد وكسر
 ومن من يزدون بمد وكسر
 قواد أي قواد بالواو
 بالضم لأن أي من أسماء
 أي نزل وقوله ركبا
 ورهط أو جمع (قوله) وحكي
 وصاحب رواية ويروي
 وفي رواية ويروي

رفع

شأنه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء
قال القاضى ابو الفضل وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث تعليم الصلاة عليه بين لفظ الصلاة ولفظ
البركة فدل على انها بمعنىين واما التسليم الذى
امر الله تعالى به عباده فقال القاضى ابو بكر بن بكير
نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله
اصحابه ان يسلموا عليه وكذلك من بعدهم اذ روا
ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم
قبره وعند ذكره وفي معنى السلام عليه ثلاثه وجوه
احدها السلامة لك ومعك وتكون اسلاما مفردا
كاللذان والذازة والثاني اى السلام على حفظك
ورعايتك متولاه وكفيل به ويكون هنا السلام
اسم الله تعالى الثالث ان السلام بمعنى المسالمة له
والانقياد كما قل تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم * فصل اعلم
ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على الجملة
غير محدد بوقت لا يراه تعالى بالصلاة عليه
وحمل الائمة والصلوة له على الوجوب واجمعوا عليه
وصلى ابو جعفر الطبري ان محمل الآية عند على التثنية
واذعى فيه الاجماع واعلمه فيما زاد على مرة والوقت
منه الذى يسقط به الحرج وما ثم ترك الفرض مرة

الاولى والادعاء للملائكة الدعاء اى بشارته
وقد فرق بين
بمعنيين اى الصلاة والبركة متغايرين
ان يكون بمعنى الانقياد كما فى الآية
لا يؤمنون الا ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم
او بمعنى التسليم بمعنى
ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فانها من الاصل فكأنه
ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فانها من الاصل فكأنه
ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فانها من الاصل فكأنه

ان السلام اى اسما (قوله) مسألة
من حفظك ورعايتك (قوله) المسألة
اعمال الصالحة والموافقة (قوله) المسألة
اى فليس الامر كما زعموا وقيل التعذر فورا
لما كره القسمة (قوله) مما قضيت اى حكمته
* فصل اعلم انى وسنقاد والملائكة
اعدا واجب عليهم (قوله) فرض على الجملة
محدود اى قوله غير محدد ووقت
وحمل الائمة على محدد او ما جاء فى الخبر

كالشهادة بالنبوة وما عدا ذلك مندوب مرتب
 فيه من سنن الاسلام وشعار اهله قال القاضى
 ابوالحسن بن القصار المشهور عن اصحابنا ان
 ذلك واجب في الجملة على الانسان وفرض عليه
 ان ياتي به مرة من دهره مع القعدة على ذلك
 وقال القاضى ابوبكر بن بكير افترض الله على خلقه
 ان يصلوا على نبيه ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك
 لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المرء منها ولا
 يغفل عنها قال القاضى ابومحمد بن نصر الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم واجب في الجملة قال القاضى
 ابو عبد الله محمد بن سعيد ذهب مالك واصحابه
 وغيرهم من اهل العلم الى ان الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فرض بالجملة بعقد الايمان لا شعور في
 الصلاة وان من صلى عليه مرة واحدة من عمره
 سقط الفرض عنه وقال الصحابة المشافعية
 الفرض منها الذي امر الله به ورسوله عليه السلام
 هو في الصلاة وقالوا اما في غيرها فلا خلاف
 انها غير واجبة واما في الصلاة فحكى الامامان
 ابو جعفر الطبري والطحاوي وغيرهما الجماع
 جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة على
 ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الشريعة غير واجبة

(قوله) ان ياتي به مرة من دهره
 وفي نسخة تهاى بالصلاة (قوله) ان
 ابوبكر بن بكير بن بصرى وفي نسخة
 (قوله) الى ان الصلاة (قوله) بلفظ التثنية
 بخذ الى ابو جعفر بن علي ان الصلاة
 وفي نسخة المتسا (قوله) على ان الصلاة
 فانه كسمة المتسا بفعل التثنية
 الكواعار ضمها للفتح وسلم وان
 في شرح المهذب الوجوب فيه
 وغيره

وشذ

والسنة والثدي وقد خالف الخطابي من أصح
 المشافعي وغيره الشافعي في هذه المسئلة قال
 الخطابي وليست بواجبة في الصلاة وهو قول
 جماعة الفقهاء وائمة الشافعي ولا أعلم له فيها قدوة
 والدليل على أنها ليست من فروض الصلاة عمل
 السلف الصالح قبل المشافعي واجماعهم عليه وقد
 شنع الناس عليه هذه المسئلة جدا وهذا تشهد
 ابن مسعود الذي اختاره وهو الذي علمه له النبي
 صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وكذلك كل من روى تشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كابي هريرة وابن عباس وجابر وابن عمر وابي سعيد
 الخدري وابي موسى الاشعري وعبدالله بن الزبير لم
 يذكر فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
 ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا
 التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ونحوه عن ابي
 سعيد وقال ابن عمر كان ابو بكر يعلمنا التشهد على
 المنبر كما تعلمون الصبيان في الكتاب في علمه ايضا على المنبر
 عمر بن الخطاب وفي الحديث لا صلاة لمن لم يوصل على
 قال ابن القصار معناه كاملة اولين لم يوصل على
 في عمره مرة وضعفا أهل الحديث كلهم رواية هذا
 الحديث وفي حديث ابي جعفر عن ابن مسعود عن النبي

(قوله) الوضوء والسنة والثدي
 هو كما قال الشافعي و ابو حنيفة
 ومالك على اللفظ والنشر المترجم
 الا اول الاصل و قوله جبر (قوله)
 قدوة بضم القاف وكثرها ويكثر
 فتكثر التي مقلدا به (قوله)
 فروض الصلاة وفي نسخة
 فروض (قوله) لم يذكر وفيه
 فروض (قوله) لو كانت الصلاة
 صلاة على النبي يعني لو كانت الصلاة
 فيها كما تشهد لما تترك الصلاة
 لكن يتحمل ما جسد ولا يكون
 بعد تقديم فرض التشهد فلا يكون
 الترتيب لما منهم قاضيا بعد

صلى

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعا
فقال له وغيره اذا صلى احدثك قليلاً بتحميد الله
والثناء عليه ثم ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
ليدع بعد ما شاء ويروي من غير هذا السند
تحميد الله وهو اصح وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال الدعاء والصلوة معلق بين السماء والارض
ولا يصعد الى الله منه شيء حتى يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمعناه وقال وعلى آل محمد وروى
ان الدعاء محبوب حتى يصلي الدواعي على النبي صلى
الله عليه وسلم وعن ابن مسعود اذا اراد احدكم ان
يسأل الله شيئاً فليبدأ بجزءه والثناء عليه بما هو اهله
ثم ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل ذاته ابدان
ينح وعن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
ككقدح الزاك فان الزاك يملأ قدحه ثم يصبغه
ويرفع متاعه فان احتاج الى شراب شربه او الى كسوة
توضأ ولا اهرأقه ولكن اجعلوا في اول الدعاء
واوسطه واخره وقال ابن عطاء للدعاء
ازكان واجنحة وأسباب واوقات فان وافق
ازكانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء
وان وافق مواعيته فاز وان وافق أسبابه انجح

(قوله) عجل هذا بكسر الجيم مخففة
وفي نسخة عجل بتشديد الجيم المفتوحة
(قوله) بتحميد الله اى بتعظيمه وهو
تقديم الميم على الجيم بدل تحميد
تقديم الحاء على الميم (قوله) ولا
يصعد شيء من المشاة النسيبة وضمها
يصعد في الخبر ورواية الامام
(قوله) وعلى آل محمد ورواية الدعاء
التي هي في شعب الايمان الدعاء
التي هي على النبي صلى الله عليه وسلم
محبوب حتى يصلي على محمد واهل بيته
محبوب حتى يصلي على محمد واهل بيته
(قوله) ان ينح بضم النون اذا صبغ
او يفتحها من منح وانح الزاك
طلته (قوله) لا تقولوا ككقدح
لما في حيث يعلقه من ورائه وبلغته
التي عند حاجته اى لا تقولوا في عند
الذكر واخبر الزاك يعلق قدحه
الذكر ورجله بعد فاعه من النسيبة
في آخره اهرأقه قال النبي صلى الله عليه وسلم
(قوله) اهرأقه وهرأقه بفتح
يفتح الفاء انهما

فاركانه

فَأَرَادَ أَنْ يَخْشَعَ وَتَعَلَّقَ الْقَلْبَ بِاللَّهِ وَقَطَعَهُ لِلْأَسْبَابِ
 وَأَجْتَنَّبَهُ الصَّدْقَ وَمَوَاقِفَهُ الْأَسْحَارَ وَأَسْبَابَهُ
 الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَاثِثِ الدُّعَاءِ
 بَيْنَ الصَّلَاةِ عَلَى لَا يُرَدُّ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كُلُّ دُعَاءٍ
 مَحْبُوبٌ دُونَ السَّمَاءِ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ عَلَى
 صَعْدِ الدُّعَاءِ وَفِي دُعَاءِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ
 رَوَاهُ عَنْهُ حَنْشٌ فَقَالَ فِي آخِرِهِ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي
 ثُمَّ تَبَدَّلَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَوْلُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَعَبْدَكَ
 وَرَسُولَكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
 أَجْمَعِينَ آمِينَ وَمِنْ مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عِنْدَ
 ذِكْرِهِ وَسَمَاعِ اسْمِهِ أَوْ كِتَابِهِ أَوْ عِنْدَ الْأَذَانِ وَقَدْ
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعُوا أَعْيُنَكُمْ رَجُلٌ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ
 فَأَمَرَ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَكَرِهَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذِكْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الذَّبْحِ وَكَرِهَ سَجُنُودَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ
 عِنْدَ التَّحَبُّبِ وَقَالَ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ الْأَسْبَابِ
 وَطَلَبَ الثَّوَابَ قَالَ أَضْبَغُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ مُوْطِنِيهَا
 لَا يَذْكُرُ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ الَّذِي يَحْيِي وَالْعَطَّاسُ فَلَا يَذْكُرُ
 فِيهِمَا بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ وَلَوْ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ لَمْ تَكُنْ تَسْمِعُهُ لَهُ مَعَ اقْتِرَافِهِ وَقَالَ أَشْهَبُ

(قوله) وقطعه للأسباب (قوله) حنش بن
 من الأسباب (قوله) حنش بن
 المهمله فنون فثان (قوله) ان تصلي
 عند الله شيان (قوله) ان تصلي
 اني بان تصلي وفي نسخة (قوله)
 اني اسألك ان تصلي ان تصلي
 اللهم وبقصر (قوله) رعم ان تصلي
 آمين بدي وتفتح (قوله) ان تصلي
 كسب العجوة (قوله) ان تصلي
 كتابه عن الذي من تصلي الجوهل
 كما يكون فمهما ان تصلي
 لا يذكر فيها (قوله) ان تصلي
 (قوله) والعطاس فلا تغل بصغير
 المهمله وفي نسخة بالغية منهم
 الخطاب بعد ذكر الله صلى الله عليه
 (قوله) بعد ذكر الله صلى الله عليه
 وفي نسخة وصلى الله (قوله) وفي نسخة
 وفي نسخة (قوله) وفي نسخة
 اشهب اني اذكرك

قال ولا ينبغي ان تجعل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه استئنافا وروى النسائي عن اوس ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بالاكثار من الصلاة عليه يوم الجمعة ومن مواضع الصلاة والسلام دخول المسجد قال ابو اسحاق بن شعيب بن رستم بن دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله ويترجم عليه وعلى آله ويبارك عليه وعلى آله ويسلم تسليما ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج ففعل مثل ذلك وجعل موضع رحمتك فضلك وقال عمرو بن دينار في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة فان لم يكن في البيت احد فقل السلام على النبي ورحمة الله تعالى وبركاته التلحظ علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله تعالى وبركاته وقال ابن عباس المراد بالبيت هنا المساجد وقال الشعبي اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وعن علقمة قال اذا دخلت المسجد اقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله وسلامه على محمد ونحوه عن كعب اذا دخل واذا خرج

وقوله استئنافا وفي نسخة استئنافا اي سنة واستئنافا بالضم وهو قول اوس وفي نسخة اوسين بالضم وهو قول رستم تسليما اي عليه وعلى آله كما في نسخة (قوله) فاذا دخلتم بيوتا (قوله) لا اله الا الله (قوله) فان لم يكن احد (قوله) فقل السلام على النبي لان روي في نسخة فان لم يكن احد (قوله) فقل السلام على النبي لان روي حاضرة في نسخة

وله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ التَّيَّبَاتِ لِلَّهِ وَالصَّلَاةَ
 وَالطَّيِّبَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا صَابَتْ كُلُّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَلَاحٌ فِي
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ هَذَا أَحَدُ مَوَاطِنِ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ
 وَسُنَّتُهُ أَوَّلُ التَّشْهَدِ وَقَدْ رَوَى مَالِكٌ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ تَشْهَدِ
 وَإِرَادَ أَنْ يُسَلِّمَ وَاسْتَحَبَّ مَالِكٌ فِي الْمَبْسُوطِ
 أَنْ يُسَلِّمَ بِمِثْلِ هَذَا قَبْلَ السَّلَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ
 إِذَا مَا جَاءَ عَنِ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ عِنْدَ سَلَامِهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَاسْتَحَبَّ
 أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَنْوِيَ الْإِنْسَانَ عِنْدَ سَلَامِهِ كُلَّ
 عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَنِي
 آدَمَ وَالْجِنِّ وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمَجْمُوعَةِ وَأَحَبُّ
 لِلْمَأْمُومِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامَهُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَى
 النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 * فَصَّلْ عَنِ كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ

(قوله) عن عبد الله بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال
 الملائكة عند الذي على الصلاة التسليم
 هل ظاهره على أنه موقوف عليه
 وقوف في حكم المرفوع في التسليم
 في المبسوط وفي المتن إلى الصلاة
 (قوله) أن ينوي الإنسان أو منفردا
 أما ما كان أو مأموما وفي نسخة
 (قوله) عند سلاسه وفي نسخة
 حين الخ وقوله كل عند وفي نسخة
 على كل عبد * فصل في كيفية التسليم
 في كيفية الصلاة عليه و

(حدثنا)

ابن طريف الثوري بعزاء تي عليه قالنا ابو عبد الله
 ابن سعدون الفقيه نا ابو بكر المطوعي قال
 نا ابو عبد الله الحارثي عن ابي بكر بن ابي دارم
 الكافض عن علي بن احمد العجلي عن حرب بن ابي
 عن يحيى بن المساور عن عمرو بن خالد عن زبير
 ابن علي بن الحسين عن ابي علي عن ابيه الحسن
 عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
 عدته في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 عدته في يدي جبريل وقال هكنا نزلت من
 عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
 صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
 اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ورحم
 على محمد وعلى آل محمد كما رحمت على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم انك حميد مجيد * اللهم
 ونحرت على محمد وعلى آل محمد كما تحنت على ابراهيم وعلى
 آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد
 وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
 حميد مجيد وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من سره ان يعال بالركب الافرسي
 اذا نسي بيتنا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد وآل

(قوله) طريف بعزاء نظار المهملات
 (قوله) سعدون ففتح في التنوين
 (قوله) المطوعي الراوي
 (قوله) دارم بكسر الراء
 (قوله) الكافض عن
 (قوله) العجلي عن حرب بن ابي
 (قوله) يحيى بن المساور عن عمرو بن خالد عن زبير
 (قوله) الحسن بن علي بن الحسين عن ابيه علي عن ابيه الحسن
 (قوله) رضي الله عنه قال
 (قوله) عدته في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 (قوله) عدته في يدي جبريل وقال هكنا نزلت من
 (قوله) عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
 (قوله) صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
 (قوله) اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
 (قوله) وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ورحم
 (قوله) على محمد وعلى آل محمد كما رحمت على ابراهيم وعلى آل
 (قوله) ابراهيم انك حميد مجيد * اللهم
 (قوله) ونحرت على محمد وعلى آل محمد كما تحنت على ابراهيم وعلى
 (قوله) آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد
 (قوله) وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
 (قوله) حميد مجيد وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 (قوله) وسلم من سره ان يعال بالركب الافرسي
 (قوله) اذا نسي بيتنا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد وآل

اللهم اغل على بناء الناس بناءه واكرم مشواه لذكرك
 ونزله واتحم له نوره واجزه من انبعاثك له مقبول
 الشهادة وفرضى المقالة اذا منطبق عدل وخطنة
 فضيل ومرهايا عظيم وعنه انصبا في الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون
 على النبي الآية لبك اللهم ربي وسعدك يصلوا
 الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبين
 والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح
 لك من شئ يارب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم
 النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول
 رب العالمين الشاهد البشير الذي ابعثك باذنك
 السراج المنير وعليه السلام وعن عبد الله بن
 مسعود اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
 ورحمتك على سيد المرسلين وامام المتقين
 وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير
 ورسول الرحمة اللهم انعه مقام محمودا
 يعبطه فيه الاولون والآخرين اللهم صل على
 محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك
 حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
 ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وكان
 الحسن البصري يقول من اذاد ان يشرب

(قوله) اغل على بناء بغية العزة وكثرة
 اللام امر من الابعاد وفي نسخة على
 يفتح العين وشد بدل اللام بالمشكورة
 امر من التعلية

(قوله) وانتم
 وفي نسخة وانتم
 واجزة بفتح العين وسكون الجيم
 (قوله) بالكاس اول وفي اي بالمعنى الاول

بالكاس

الصَّلَاةِ وَكَثِيرِ الشَّاءِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ
 وَقَوْلُهُ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ مَا عَلِمْتُمْ فِي الشَّاهِدِ
 مِنْ قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَفِي تَشْهَدُ
 عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى
 أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 مَنْ غَابَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ أَغْفِرْ لِحَدِيثِ وَقَوْلِهِ
 شَفَاعَتُهُ وَأَغْفِرْ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَمَنْ
 وَلِدَاؤِ رَحْمَتُهُمَا السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ الدُّعَاءُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالْغُفْرَانِ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَيْضًا قَبْلَ الدُّعَاءِ
 لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَلَقَبَاتٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ
 الْمَعْرُوفَةِ وَقَدْ ذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ إِلَى
 أَنَّهُ لَا يَدْعَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّحْمَةِ وَإِنَّمَا يَدْعَى
 لَهُ بِالصَّلَاةِ وَالْبَرَكَةِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِهِ وَيَدْعَى لِغَيْرِهِ
 بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ فِي
 الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا
 وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَأْتِ هَذَا

(قوله) على أهل البيت
 وفي نسخة عن قوله وقوله والتسليم
 قول ابن مسعود (قوله) ولو الذي
 قال الذبجي نقل الناسخ زاد الإلف
 منها وإنما الدعاء بهما لقوله الصلاة
 والحسين (قوله) وفي حديث الصلاة
 عليه وثيق في حديث قبل ميني
 وهو خير مقدم (قوله) الدعاء مبتدأ مؤن
 على الضم ترحمت (قوله) بتسليم
 (قوله) كما ترحمت
 الدعاء وفي نسخة

فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ وَقَوْلُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ مِنْ حَظِّ الْمَوْلَعِ لِأَمْرِ الرَّوَاةِ
 * فَفَصَّلَ فِي فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
 وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَالدُّعَاءِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَدَّثَنَا)
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ الصَّاحِبُ مِنْ كِتَابِهِ نَا الْقَاضِي
 يُونُسُ بْنُ مُعَيْثٍ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ نَا النَّسَائِيُّ
 نَا سُؤَيْدُ بْنُ مَسْرُورٍ نَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عُلْفَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
 جُبَيْرٍ مَوْلَى نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ
 فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
 مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُّوا إِلَى الْوَسِيلَةِ فَإِنَّهَا
 مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْعِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ
 حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا مِثْلًا وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ
 وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ
 حَسَنَاتٍ وَعَنْ أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبْرِيْلَ
 نَادَانِي فَقَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَشْرًا وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَمِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

فصل في فضيلة الصلاة على
 النبي الخ (قوله)
 مغيث بضم فكسر نصر
 (قوله) بالتضغير (قوله) ابن نصر
 (قوله) جبير بالتضغير
 (قوله) عند الله بن عمرو
 (قوله) شملوا اي الله كما في نسخة
 (قوله) حلت عليه الشفاعة وروى
 شفاعتي وفي نسخة حلت له

ابن عوفٍ عنه عليه السلام رُقيت جبريل فقال لي
 احي ابشرك ان الله يقول من سلم عليك سلمت عليه
 ومن صلى عليك صليت عليه ونحوه من رواية ابي
 هريرة ومالك بن اويس بن الحدثان وعبيد الله
 ابن ابي طلحة وعن زيد بن الخطاب سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد
 وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة وجبت
 له شفاعتي وعن ابن مسعود اولي الناس به
 يوم القيمة اكثرهم على صلاة وعن ابي هريرة
 عنه عليه السلام من صلى علي في كتاب لم ينزل الملائكة
 تستغفر له ما بقي اسمي في ذلك الكتاب وعن
 عامر بن ربيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 من صلى علي صلاة صليت عليه الملائكة ما صلى
 علي فليقل من ذلك عند اولئك وعن ابي
 ابن كعب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب
 رجع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله
 جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه
 فقال ابي بن كعب يا رسول الله اني اكثر الصلاة
 عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت
 قال الربيع قال ما شئت وان زدت فهو خير قال
 النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير قال الثلثين

(قوله) ان الله يقول بكسر الضمير
 (قوله) اوس بن نافع فتكون (قوله)
 الحدثان بفتح الحاء والادال المهملتين
 بعدهما مثناة (قوله) الحديث بضم
 (قوله) (قوله) (قوله)
 الحاء المهمل فمؤخرتين (قوله)
 المنزل وفي رواية المقعد
 من ذلك عند وفي نسخة يمدف عبد
 (قوله) رجع الليل بضم الراء والباء
 ويسكن الثاني وفي رواية العسايج
 اذا ذهب ثلثاه (قوله) الراجفة
 اي النجفة الاولى قوله قال الثلثين
 بضمين وثلاث الشاف

الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ لِلذَّنُوبِ مِنَ
 الْمَاءِ الْبَارِدِ لِلتَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْضَلِ مَنْ عَتَقَ الرِّقَابَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * فَصَلِّ فِي ذَمِّ مَنْ كَرِهْتَ يُصَلِّ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمِّهِ (حَدَّثَنَا) الْقَاضِي الشَّيْخُ
 أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ
 الصَّيْرَفِيُّ قَالَا نَا أَبُو عَلِيٍّ نَا السَّبِيحِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
 مَحْبُوبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا أَخْبَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الذُّوْرِيُّ
 نَا رُبَيْعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ
 عَلَيَّ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ
 أَنْ يُغْفِرَ لَهُ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَصْوَاهُ
 الْكَبْرِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَطْنَّةُ
 قَالَ أَوَّاحِدُهُمَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ آمِينَ ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ آمِينَ
 ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ آمِينَ فَسَأَلَهُ مُعَاذٌ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ
 إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آتَانِي وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ يَمُوتُ
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَانْعَدَ
 اللَّهُ قَلَّ آمِينَ فَقُلْتُ آمِينَ وَقَالَ فَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ
 فَلَمْ يُعْتَمِلْ مِنْهُ فَمَاتَ مِثْلَ ذَلِكَ وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ
 أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرِّهُمَا فَمَاتَ مِثْلَهُ وَعَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(فضل) في ذم من لم يصلي
 (قوله) خيرون بالجمع والضم
 (قوله) وابو الحسن انب بالتصغير
 (قوله) والتصغير تكون الواو
 وابو الحسن الواو فتحتها وقول
 (قوله) ربي بكسر الهمزة وفتحها
 (قوله) رغب بكسر الهمزة وفتحها
 (قوله) بصيغة الجهد من اذرك
 (قوله) على المفعول الثاني والواو
 (قوله) بالضم بضم (قوله)
 (قوله) فلم يدخله الجن (قوله)
 (قوله) صعد بضم الهمزة وفتحها
 (قوله) بالمد ويجوز التنوين وتشديد
 (قوله) من شئت بضم الهمزة وفتحها
 (قوله) المكسور على لفظ الخطاب
 (قوله) مثل ذلك بالرفع (قوله)
 (قوله) الاظهر جله المنك ومن الخ
 (قوله) من اذرك وفي نسخة قال ومن الخ
 (قوله) فمات مثله وفي نسخة مثل ذلك

رضي

رضي الله عنه عنه عليه السلام أنه قال البخيل الذي
 ذكرت عنده فلم يصلي على وعن جعفر بن محمد عن
 أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده
 فلم يصلي على أخطى طريق الجنة وعن علي رضي الله
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن البخيل كل البخل
 من ذكرت عنده فلم يصلي على وعن أبي هريرة
 قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أما قوم جلسوا معهم
 ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصليوا على النبي صلى الله
 عليه وسلم كانت عليهم من الله دائرة إن شاء عبد الله
 وإن شاء غفر لهم وعن أبي هريرة من نسي الصلاة
 على نسي طريق الجنة وعن قتادة عنه عليه السلام
 من الجفاء أن أذكر عند الرجل فلا يصلي على
 وعن جابر بن عبد الله عنه عليه السلام ما جلس
 قوم فجلسا ثم تفرقوا على غير صلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم إلا تفرقوا على أنان من بريح الجيفة وعن
 أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم
 فجلسا إلا يصلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم إلا
 كانت عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من
 الثواب وحكي أبو عيسى الترمذي عن بعض أهل
 العلم قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة
 في المجلس أجزأته ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم

(قوله) أخطى طريق الجنة
 ونسي الصلاة وخوف اللحي قوله
 من نسي الصلاة (قوله) دائرة
 من نسي الصلاة (قوله) دائرة
 من نسي الصلاة (قوله) دائرة
 من نسي الصلاة (قوله) دائرة

(قوله) نسي طريق الجنة
 بضم الأول ونشد الثاني وتبعه
 الأنطالي (قوله) من الجفاء بفتح
 الجيم والمد صدق الوقاية (قوله)
 على غير صلاة وفي نسخة من غير
 (قوله) أجزأته بالهمزة وأجزأته
 فيه أي كفي * * *

* فصل في تخصيصه عليه السلام بتبليغ صلاوة من صلى عليه أو سلم من الأنام (حدثنا) القاضي أبو عبد الله التميمي نا الحسين بن محمد نا أبو عمر الخافض نا أبو عبد المؤمن نا ابن داسة نا أبو داود نا ابن عوف نا المقرئ نا حيوة عن أبي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد نسلم على إلا ردا الله على رُوحى حتى أرد عليه السلام وذكر أبو بكر بن أبي شينة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائبا بلغته وعن ابن مسعود إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغونني عن أمتي السلام وحوه عن أبي هريرة وعن ابن عمر أكثر ما من السلام على نبيكم كل جمعة فانه يؤتى به منكم في كل جمعة وفي رواية فان احدا لا يصلى على إلا عرضت صلاته على حين يفرغ منها وعن الحسن عنه عليه السلام حدث ما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغني وعن ابن عباس ليس أحد من امة محمد صلى الله عليه وسلم

يسلم

فصل في تخصيصه عليه السلام بتبليغ صلاوة الخ (قوله) حدثنا وفي نسخة أنا نا (قوله) داسة بمثلين (قوله) بفتح الميم (قوله) الميمية ومحمد بالتصغير (قوله) قسيط بضم القاف وفتح الميم بفتح السين بضم السين (قوله) بلغته بفتح اللام (قوله) من الجهول مشددا على بلغته (قوله) وفي رواية بلغته وعن أبي ابن مسعود وفي نسخة (قوله) ان الصواب الاول (قوله) يبلغون والصواب اكثرها (قوله) يبلغون بفتح الميم وكسرها (قوله) يسلمون بفتح السين وشديد بها

لا تنبغي الصلاة على أحد إلا النبيين وقال إسحاق
 بكرة أن يصلى إلا على نبي ووجدت بخط يد بعض
 شيوخ مذهب مالك أنه لا يجوز أن يصلى على أحد من
 الأبناء سوى محمد عليه السلام وهذا غير معروف من
 مذهبه وقد قال مالك في المنسوجة ليحيى بن إسحاق
 أكره الصلاة على غير الأنبياء وما ينبغي لنا أن نتعد
 ما أمرنا به قال يحيى بن يحيى أنت أخذ بقوله ولا
 بأس بالصلاة على الأنبياء كلهم وعلى غيرهم وأج
 بحديث ابن عمر ومما جاء في حديث تعليم النبي صلى الله
 عليه وسلم الصلاة عليه وفيه وعلى أزواجه وعلى آل
 وقد وجدت معلقاً عن أبي عمران الفاسي روى
 عن ابن عباس كراهة الصلاة على غير النبي صلى
 الله عليه وسلم قال وفيه نقول ولم يكن مستعملاً فيما مضى
 وقد روى عبد الرزاق عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلوا على أبناء الله ورسله فإن الله
 بعثهم كما بعثني فالوا والأسا بند عن ابن عباس
 بينة والصلاة في لسان العرب بمعنى الترحم والدعاء
 وذلك على الإطلاق حتى يمنع منه حديث صحيح
 أو إجماع وقد قال تعالى هو الذي يصلى عليكم وملائكته
 الآية وقال تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم
 وتزكهم بها الآية وقال تعالى أو لك عليهم صلوات

(قوله) ووجدت بخط يد بعض
 شيوخ وفي نسخة بدون يد وقوله
 في المنسوجة وفي نسخة في المنسوجة
 (قوله) وما ينبغي الصلاة والسلام
 أي بالجمع بين الصلاة والسلام
 لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 هو أنه كان يصلى على النبي وعلى
 أبو بكر وعمر (قوله) عن أبي
 انفاسي بالفاء والسين والهمزة
 نسخة القابسي في نسخة (قوله)
 بعد الألف في نسخة وفي نسخة
 وفيه نقول وفي نسخة وفي نسخة
 (قوله) فإن الله بعثهم كما بعثني
 وفي نسخة فالله بعثني كما بعثني
 فالوا والأسا بند أي قال يحيى بن
 أو إجماع (قوله) بمعنى الترحم
 والدعاء أي ونحو ما من ذلك على
 وسن إنشاء وقوله وذلك على
 الإطلاق أي بالإتفاق

من

مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 آلِ أَبِي آوْفَى وَكَانَ إِذَا آتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ قُلَانٍ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي آخِرِ وَعَلَى
 آلِ مُحَمَّدٍ قَبْلِ اتِّبَاعِهِ وَقَبْلَ أُمَّتِهِ وَقَبْلَ آلِ بَيْتِهِ وَقَبْلَ
 الْإِتِّبَاعِ وَالرَّحْمَطِ وَالْعَشِيرَةِ وَقَبْلَ آلِ الرَّجُلِ
 وَلَكِنْ وَقَبْلَ قَوْمِهِ وَقَبْلَ أَهْلِهِ الَّذِينَ حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ
 الصَّدَقَةُ وَفِي رِوَايَةِ أَنَسٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ كُلُّ تَفْعَى وَبِحَجَى عَلَى مَذْهَبِ الْحَسَنِ
 أَنَّ الْمُرَادَ بِآلِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٌ نَفْسَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ تَفْعَى
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِلَةَ أُمَّتِكَ وَرِثَتِكَ
 عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ يَرِيدُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَجْعَلُ بِالْفَرَضِ وَيَأْتِي
 بِالْتَّفَعْلِ لِأَنَّ الْفَرَضَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ هُوَ الصَّلَاةُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ نَفْسِهِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ أَوْقَعَ
 مِنْ مَارَا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ يَرِيدُ مِنْ مَرَامِيرِ دَاوُدَ
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
 أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرَ ذَكَرَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ مِنْ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ الْاَنْدَلُسِيِّ
 وَالصَّحِيحُ مِنْ رِوَايَةِ غَيْرِهِ وَيَدْعُو لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَرَوَى
 ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَمَا نَدَعُو لِأَصْحَابِنَا بِالْغَيْبِ

(قوله) وكان اذا اتاه قومه بصدقاتهم
 هو من نعمة الحديث وقوله وفي حديث
 الصلاة اي في التشهد بغير الاتباع وهم
 الرقطاء الذين يخطون قبلة الرقطاء
 وعشيرة قومه (قوله) قال كل تفعى
 الظاهر ان كل تفعى منهنم المنع
 (قوله) بيد نفسه الا اول
 يدون ذلك والنسخة الا اول
 (قوله) لان الغرض الذي
 افعله به ان في قوله تعالى يا ايها الذين
 امنوا صلوا علي النبي وقوله وهذا
 مثل قوله اي قوله لا لاجل بالفرض ياتي
 (قوله) اقد اوتي من باب اي اوتي
 ابو موسى الاشعري صوابا
 (قوله) وفي حديث اي حديث (قوله)
 في الصلاة اي في الغاظها والذال
 في الاندلسي وقيل بضم
 عيني وضم لا عن يحيى بن
 المهلهب والاعتماد عن يحيى بن
 وقيل به للاختلاف (قوله) والصحيح
 انساب يورى (قوله) هذا في بعض
 غير لا وجود لهذا النسخة

فَقُولِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْكَ عَلَى أَفْئِدِ صِلَوَاتِ قَوْمِ
 أَزْرَارِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِاللَّيْلِ وَيَصُومُونَ بِالنَّهَارِ
 فَالْقَاضِي وَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ
 الْمُحْتَقِعُونَ وَأَمِيلُ إِلَيْهِمَا فَالَهُ مَالِكٌ وَسُقْيَاتٌ
 رَجَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَخْبَرَنَا
 غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُفَضَّلِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ أَنْهُ لَا يُصَلِّي
 عَلَى غَيْرِ الْأَحْيَاءِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ بَلْ هُوَ شَيْءٌ يَخْتَصُّ
 بِهِ الْأَنْبِيَاءُ تَوْقِيرًا لَهُمْ وَتَعْزِيزًا لِكَيْ يَخْتَصَّ اللَّهُ تَعَالَى
 عِنْدَ ذِكْرِهِ بِالْتَّزْيِيدِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّعْظِيمِ وَلَا
 يُشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَجِبُ تَحْصِيصُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ وَلَا
 يُشَارِكُهُ فِيهِ سِوَاهُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ بِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ
 وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَيُذَكَّرُ مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ وَغَيْرِهِمْ
 بِالْغُفْرَانِ وَالرِّضَى كَمَا قَالَ تَعَالَى يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
 وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ الْآيَةَ وَقَالَ
 وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ الْآيَةَ وَأَيْضًا فَهَذَا مِنْ
 لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي الصِّدْقِ الْأَوَّلِ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو
 وَإِنَّمَا اخْتَصَّتِ الرَّافِضَةُ وَالشَّيْعَةُ فِي بَعْضِ الْأُمَّةِ
 فَشَارَكُوهُمْ سِدَّ الذِّكْرِ لَهُمُ بِالصَّلَاةِ وَسِوَاهُمْ بِالنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَأَيْضًا فَإِنَّ التَّشْبِيهَ بِأَهْلِ
 الْبَيْتِ مِنْهُنَّ عَنْهُ فَجَبَّ مَحَالِفَتُهُمْ فِيمَا التَّرَاهُوتُ مِنْ ذَلِكَ

(قوله) قال القاضي وفتحه الله ذلك
 وفي اخرى بدون وفتحه الله وفي
 نسخة قال الفتحة القاضي وقوله
 عند ذكره من افاضوا بالانبياء
 (قوله) شئ يختص به الانبياء
 (قوله) يختص الخ اى عن
 وفي نسخة يختص الخ الرافضة
 وجماعة وفيه رد على الرافضة
 ولا يشاركة فيه غيره
 (قوله) ولا يشاركة في حله
 وقال في الله تعالى عن حله
 يقال في الانبياء اعزة واحم
 وان كان لا يشاركة فيه سواهم
 (قوله) ولا يشاركة في الفاعل
 ببناء الفعل للمفعول الخ (قوله)
 وفي نسخة ولا يشاركة الخ
 وفي نسخة ولا يشاركة الخ
 وقال تعالى والذين اشعروا
 وفي نسخة من اول قومه والاشعرون
 الاقربون من المهاجرين والانبياء
 والذين اتبعوه وقاله يا احسان
 وطاعة الى قوم القعبة

وذكر

وذكر الصلاة على الأول والأول مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكم التبعية والإضافة إليه لا على التخصيص قالوا وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه في حقها محرى الدعاء والمواجهة ليس فيها معنى التعظيم (التوقير) قالوا وقد قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً فكذلك يجب أن يكون الدعاء مخالفاً لدعاء الناس بعضهم لبعض وهو اختيار الإمام أبي الظفر الأسفري إني من شيوخنا والحافظ أبي عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى * فصل في زيارة قبره عليه السلام وفضل من زاره وسلم عليه وكيف يسلم ويدعو وزيارة قبره عليه السلام سنة من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغبت فيها روى عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي (حدثنا) القاسم أبو علي نا أبو الفضل بن خيرون نا الحسين بن يعقوب نا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نا القاسم المحاملي نا محمد بن عبد الرزاق نا موسى بن هلال عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فذكره وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني في المدينة محسباً كان في جوارى وكنه له شفيعاً يوم القيمة وفي حديث آخر

(قوله) والإضافة إليه أي فهو جائز لا على سبيل الاستقلال (قوله) قالوا وصلاة أي أي حسن المقابلة (قوله) والمواجهة أي كدعاء بعضهم حال المباشرة (قوله) لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً أي في حقها (قوله) يجب أن يكون الدعاء مخالفاً لدعاء الناس بعضهم لبعض وهو اختيار الإمام أبي الظفر الأسفري إني من شيوخنا والحافظ أبي عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى * فصل في زيارة قبره عليه السلام وفضل من زاره وسلم عليه وكيف يسلم ويدعو وزيارة قبره عليه السلام سنة من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغبت فيها روى عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي (حدثنا) القاسم أبو علي نا أبو الفضل بن خيرون نا الحسين بن يعقوب نا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نا القاسم المحاملي نا موسى بن هلال عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فذكره وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني في المدينة محسباً كان في جوارى وكنه له شفيعاً يوم القيمة وفي حديث آخر

مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي
 وَكَرِهَ مَالِكٌ أَنْ يُقَالَ زُرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ فَقِيلَ كَرَاهَةُ الْأِسْمِ
 لِمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ
 زَوَارِيَ الْقُبُورِ وَهَذَا بَرْدٌ وَقَوْلُهُ نَهَيْتُمْ عَنْ
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُوزُوهَا وَقَوْلُهُ مَنْ زَارَ قَبْرِي فَقَدْ
 أَطْلَقَ اسْمَ الزِّيَارَةِ وَقِيلَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَمَّا قِيلَ إِنَّ
 الزَّائِرَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَزُورِ وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِشَيْءٍ
 إِذْ لَيْسَ كُلُّ زَائِرٍ مِنْ الصَّفَةِ وَلَيْسَ عُمُومًا وَقَدْ
 وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ زِيَارَتُهُمْ لِرَبِّهِمْ وَلَمْ يَمْنَعْ
 هَذَا اللَّفْظُ فِي حَقِّهِ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ وَإِنَّمَا كَرِهَ مَالِكٌ
 أَنْ يُقَالَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ وَزُرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِاسْتِعْمَالِ النَّاسِ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ أَبْغَضُ وَكَرِهَ
 لِتَسْوِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ هَذَا اللَّفْظُ
 وَأَنْ يَخْصَّ بِأَنْ يُقَالَ سَلَّمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَيْضًا فَإِنَّ الزِّيَارَةَ مُبَاحَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَوَجِبَ
 شَدُّ الْمَطِيِّ إِلَى قَبْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرُيُودِ الْوُجُوبِ
 هُنَا وَجُوبٌ نَدْبٌ وَتَرْغِيبٌ وَتَأْكِيدٌ وَالْأَوَّلُ عِنْدَ
 أَنْ مَنَعَهُ وَكَرَاهَةُ مَالِكٍ لَهُ لِأَضْرَافِهِ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ زُرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمْ يَكْرَهُهُ أَقْوَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لِأَجْلِ قَبْرِهِ وَشَنَا

(قوله) مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي وَفِي
 وَابْتِ بَعْدَ وَفَاتِي (قوله) فَقِيلَ كَرَاهَةُ
 الْأِسْمِ فِي نَسْخَةِ كَرَاهَةُ الْأِسْمِ
 لَعَنَ اللَّهُ (قوله) لَعَنَ اللَّهُ
 أَي اسْمُ الزِّيَارَةِ (قوله) لَعَنَ اللَّهُ
 زَوَارِيَ الْقُبُورِ بفتح الزا
 زَوَارَاتِ الْقُبُورِ بفتح الزا
 وَشَدِيدُ الْوَاوِ أَي الْمُبَالَغَاتِ فِي
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَقَوْلُهُ نَهَيْتُمْ عَنْ
 زِيَارَةِ النَّبِيِّ فِي نَسْخَةِ نَهَيْتُمْ
 وَقَوْلُهُ فَرُوزُوهَا وَفِي نَسْخَةِ
 زِيَارَةِ وَلَا تَقُولُوا هِيَ ابْنُ
 زِيَارَةِ وَلَا تَقُولُوا هِيَ ابْنُ
 وَشَكْوَى الْجَبِيمِ (قوله) وَوَجِبَ
 يُوجِبُ إِنَّمَا (قوله) وَوَجِبَ
 شَدُّ الْمَطِيِّ وَفِي نَسْخَةِ شَدُّ
 الرَّحَالِ (قوله) وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ
 زُرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (قوله) اللَّهُمَّ لِأَجْلِ قَبْرِهِ وَشَنَا
 وَشَنَا أَي كَالْعُشْرِ وَهُوَ الضَّمُّ

بعد

يُعْبَدُ بَعْدِي اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمِ اتَّخَذُوا
 اَنْبِيَاءَهُمْ مَسَاجِدَ فَخِيَ اِضَافَةً هَذَا اللَّامُظِلَّ اِلَى الْقَبْرِ
 وَالتَّشْبِهَ بِفِعْلِ اَوْلَيْتُكَ فَطَعًا لِدَرْجَةِ وَحَسْمًا لِلنَّابِ
 وَاللَّهُ اعْلَمُ قَالَ اِسْحَاقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهَ وَمِمَّا لَمْ يَزَلْ
 مِنْ شَأْنِ مَنْ حَجَّ الْمُرُورُ بِالْمَدِينَةِ وَالْقَصْدُ اِلَى الصَّلَاةِ
 فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّبَرُّكُ بِرُؤْيَةِ رُؤْيَتِهِ
 وَمَنْبَرِهِ وَقَبْرِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَلَأَ مِسَّ يَدَيْهِ وَمَوَاطِئَ
 قَدَمَيْهِ وَالْعَمُودَ الَّذِي كَانَ يَسْتَنِدُ اِلَيْهِ وَيُنْزِلُ
 جَبْرِيْلُ بِالرُّوحِ فِيهِ عَلَيْهِ وَمِنْ عَمْرَةٍ وَقَصْدَهُ مِنْ
 الصَّحَابَةِ وَائِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَالاعْتِبَارُ بِذَلِكَ كَلِمَةٌ
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي قَدَيْكٍ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ اَدْرَكَتْ بِقَوْلِكَ
 بَلَّغْنَا اَنْتَ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلْبُهُ
 الْآيَةَ اِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ يَا أَيُّهَا الَّذِي
 آمَنُوا صَلُّوا عَلَيَّ وَسَلُّوا وَسَلِّمًا نَحْمُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا
 مَن يَقُولُهَا سَبْعِينَ مَرَّةً نَادَاهُ مَلَكٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
 يَا قَلْدَانُ فَلَمْ تَسْقُطْ لَهُ حَاجَةٌ وَعَنْ يَزِيدِ بْنِ اَبِي سَعِيدِ
 الْمُهْرِيِّ تَدَثُّتْ عَلَيَّ عَمْرٌ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ فُلَيْتٍ اَوْ دَعَمْتُهُ قَالَ اِي
 اَلَيْكَ حَاجَةٌ اِذَا اَتَيْتَ الْمَدِينَةَ سَتَرِي قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاَوْثَرُ مَنِّي السَّلَامُ قَالَ غَيْرُهُ وَكَانَ يَبْرُدُ اِلَيْهِ الْبَرِيدُ مِنْ
 الشَّامِ قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ اَنْسَ بْنَ مَالِكٍ اَتَى قَبْرَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى ظَنَنْتُ اَنَّهُ اَفْتَحَ الصَّلَاةَ

وقوله اشتد غضب الله على قوم اتخذوا
 قبور انبيائهم مساجد
 لها كما يستجدون للاوثان كما فعله
 بعض النصارى (قوله) وجلسه
 اي محل جلوسه في المسجد الحرام
 وكان صلاة عند الاسطود الذي
 وغيرها (قوله) والعمود الذي
 كان يستند اليه وفي نسخة
 يستند اليه من عمر مسجده
 اي والتبرك من عمره
 ومعنى (قوله) والاعتبار بذلك
 الخ بالرفع (قوله) وقال ابن
 قديك بالتصغير (قوله) وفي
 تسقط له حاجة بل ترفع وفي
 نسخة لتسقط لك
 المهري بفتح الميم وسكون الهاء
 فراء فباء نسبة (قوله) فافس
 مني السلام يجوز قطع هنت
 وكسر الراء (قوله) وكان يبرد
 وفتح الراء (قوله) وسكون
 اليه البرد يضم الراء وسكون
 الموحى وكسر الراء اي
 بوجه وسير

فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْصَرَفَ قَالَ مَالِكٌ
 فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ إِذَا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا
 يَقِفُ وَوَجْهَهُ إِلَى الْقَبْرِ لَا إِلَى الْقِبْلَةِ وَيَدْنُو وَيَسْلِمُ وَلَا
 يَمَسُّ الْقَبْرَ بِيَدِهِ وَقَالَ فِي الْمَسْئُوطِ لَا أَرَى أَنَّ يَقِفُ عِنْدَ
 قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو وَلَكِنْ يَسْلِمُ وَيَمْتَصِي قَالَ
 ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ وَجَاهَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَجْعَلِ الْقَبْرَ الَّذِي فِي الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ عَلَى
 رَأْسِهِ وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ عَلَى الْقَبْرِ رَأْسَهُ
 مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ كَثْرَ مَجْحَى إِلَى الْقَبْرِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ
 السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثَمَّ يَنْصَرِفُ وَرِعْدَةً
 وَأَضْعَافًا عَلَى مَقْعَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَنِيرِ
 ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَعَنْ ابْنِ قَسِطِطِ الْعَقْبِيِّ أَنَّ
 أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلَا الْمَسْجِدَ جَسَرُوا مِنْ
 الْمَنِيرِ إِلَى عِلَّةِ الْقَبْرِ بِيَمَانِهِمْ ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْقِبْلَةَ يَدْعُونَ
 فِي الْمَوْطِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ
 عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى أَبِي كَرِيْمٍ
 وَعِنْدَ الْقَاسِمِ وَالْعَقْبِيِّ وَيَدْعُو لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ قَالَ مَالِكٌ
 فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ فِي الْمَسْئُوطِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرَ قَالَ الْقَاسِمِيُّ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ وَعِنْدَهُ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ وَلِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

كَمَا

(قوله) ويد نافع ويقر من القبر
 قولنا ينادي ويد نافع ويقر من القبر
 الصلوة والسلام في حقه عليه
 ابن ملكة بالصغير تابعي تميمي مؤذن
 ابن الرضا (قوله) من أحب أن يقف
 وجاء بكسر الواو ونظم أي في مواجته
 ومقابلته (قوله) فليجعل القندل الذي
 في القبلة عند القبر على رأسه والقندل
 كبر القاف معروف وأما الفتح فهو
 عظم الرأس وقوله مائة مرة أو أكثر
 نسخة وأكثر بمعنى بل أكثر (قوله) السلام
 على أبي وفي نسخة السلام على أبي حفص
 وهو كنية عمر وهذا الوقت إلى الأبد
 ثم ينصرف ولم يرد على ذلك رواه
 وغيره (قوله) وعن ابن قسطنطين
 قاف وكسر وفتح أو بالضم
 الصلاة وهو الأصح وقوله العتي قال
 وموضع (قوله) جسر أو جسر
 ونشد يد النبي وسكون فوقية
 رثانة المنبر أي العروة المشابهة
 للرقعة التي كان يأخذها عليه المشابهة
 جبينه وقوله بيمينهم متعلق بصلوة
 أي تقول المسلم طلباً للخير والبر
 أي الزائر وقوله بلفظ الصلاة
 والصلوة عليك يا نبي الله قال
 ولا شك أن الجمع بينها وبين الصلاة
 السلام أفضل وأكمل

كما في حديث ابن عمر من الخلاف وقال ابن حبيب
ويقول اذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله
وسلامه على رسول الله السلام علينا من ربنا وصلى الله
وملائكته على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
رحمتك وجنتك واحفظني من الشيطان الرجيم
ثم اقصيد الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فارك
فيها ركعتين قبل وقوفك بالقبر تحمد الله فيهما وتساله
تمام ما خرجت اليه والنعون عليه وان كانت ركعتك
في غير الروضة اجزأتك وفي الروضة افضل وقد
قال عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من
رباض الجنة ومنبري على ترمة من ترع الجنة ثم اتفق
بالقبر متواضعا مشوقا ففصل عليه وتشي بما يحضر
وتسلم على ابي بكر وعمر وتدعوهما واكثر من الصلاة في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار ولا تدع ان
تأتي مسجد قبا وقبور الشهداء قال مالك في كتابه مجلد
ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل وخرج يعني
في المدينة وفيما بين ذلك قال محمد واذا خرج جعل اجر
عهد الووقوف بالعبير وكذلك من خرج مسافرا وروى
ابن وهب عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت المسجد فمضيل على
النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي

اقوله كما في حديث ابن عمر من الخلاف وقال ابن حبيب
ويقول اذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله
وسلامه على رسول الله السلام علينا من ربنا وصلى الله
وملائكته على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
رحمتك وجنتك واحفظني من الشيطان الرجيم
ثم اقصيد الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فارك
فيها ركعتين قبل وقوفك بالقبر تحمد الله فيهما وتساله
تمام ما خرجت اليه والنعون عليه وان كانت ركعتك
في غير الروضة اجزأتك وفي الروضة افضل وقد
قال عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من
رباض الجنة ومنبري على ترمة من ترع الجنة ثم اتفق
بالقبر متواضعا مشوقا ففصل عليه وتشي بما يحضر
وتسلم على ابي بكر وعمر وتدعوهما واكثر من الصلاة في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار ولا تدع ان
تأتي مسجد قبا وقبور الشهداء قال مالك في كتابه مجلد
ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل وخرج يعني
في المدينة وفيما بين ذلك قال محمد واذا خرج جعل اجر
عهد الووقوف بالعبير وكذلك من خرج مسافرا وروى
ابن وهب عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت المسجد فمضيل على
النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي

ابواب رَحْمَتِكَ وَاذَا خَرَجْتَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ
 فَعَنْبَلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَلْيَسْتَلِمْ مَكَانَ قَلْبِ صُلْبِ فِيهِ
 وَيَقُولُ إِذَا خَرَجَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَفِي
 أُخْرَى اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَعَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ سَيْرِينَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ
 صَلَّى اللَّهُ تُمَّ مَلَائِكَتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
 وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَبَّيْكَ اللَّهُ دَخَلْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ نَخْرُجْنَا
 وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا مِثْلَ ذَلِكَ
 وَعَنْ فَاطِمَةَ أَيْضًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ
 فَاطِمَةَ قَبْلَ هَذَا وَفِي رِوَايَةٍ جَدِّ اللَّهِ وَسَمِيَّ وَصَلَّى عَلَيَّ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ لَبَّيْكَ اللَّهُ (السَّلَامُ)
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ غَيْرِهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَيَسِّرْ لِي
 أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
 الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ
 افْتَحْ لِي وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمَسْجُودِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ
 الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْوُقُوفُ بِالْقَبْرِ وَإِنَّمَا
 ذَلِكَ لِلْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا لِأَبِي سَلَمَةَ قَدِمْتُ مِنْ
 سَفَرٍ أَوْ خَرَجْتُ إِلَى سَفَرٍ إِنْ يَتَّقَى عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) قال كان الناس يقولون
 المراد بالناس الصحابة وقوله الله
 رَحْمَتِكَ بِاسْمِهِ وَإِنْ دَخَلَ
 رَحْمَتِكَ بِاسْمِهِ (قوله) إِذَا دَخَلَ
 مَسْجِدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمَسْجِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) وَذَكَرَ
 وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِثْلَهُ قَالَ الْمَسْجِدَ هَذَا نَقَلَ وَلَا عَمْرَةَ
 وَقَدْ تَبَيَّنَ بِاخْتِلَافِ النَّبِيِّ وَرَوَاهَا
 يَقُولُ الذَّيْجِي لَا إِذْرَى مِنْ رِوَايَةِ اللَّهِ
 (قوله) بِسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ بَدَلُ الْوُقُوفِ
 وَفِي لَسْتُمْ وَالصَّلَاةُ أَيْ الدُّعَاءُ
 (قوله) ابواب رحمتك اي للنعيم
 والاخرية (قوله) وانما ذلك
 اي من الراغبين دون المقيمين قال
 المنادى وهذا كما قال العلماء ان صلوات
 التنافلة في مكة افضل للمقيمين ولا
 افضل للغير بناء التنازلة بها (قوله) لا يا
 لمن قدم من سفر يكسر الد

فصل

وقوله اذا دخل المسجد صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وتوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال مالك رحمه الله مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صوتا في المسجد فدعا بصاحبه فقال ممن انت فقال رجل من بني ثعلبة فقال لو كنت من هاتين القرعتين لادبتك لان مسجدنا لا يرفع فيه الصوت قال محمد بن مسلمة لا ينبغي لاحد ان يتعمد المسجد برفع الصوت ولا بشئ من الاذى وان نيزه عما يكره قال القاضي ابى الفضل حكى ذلك كله القاضي اسمعيل في منسوخه في باب فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والعلماؤا كلهم متفقون ان حكم سائر المساجد هذا الحكم قال القاضي اسمعيل وقال محمد بن مسلمة ويكره في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجهر على المصلين فيما يخلط عليهم صلاتهم وليس مما يخص به المساجد رفع الصوت قد كره رفع الصوت بالتلبية في مساجد الجماعة لانه المسجد احرام ومسجد منى وقال ابو هريرة عنه عليه السلام صلاة في مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قال القاضي ابى الفضل رحمه الله اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء على اختلافهم في المقاصلة بين مكة والمدن

وقوله اذا دخل المسجد صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وتوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال مالك رحمه الله مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صوتا في المسجد فدعا بصاحبه فقال ممن انت فقال رجل من بني ثعلبة فقال لو كنت من هاتين القرعتين لادبتك لان مسجدنا لا يرفع فيه الصوت قال محمد بن مسلمة لا ينبغي لاحد ان يتعمد المسجد برفع الصوت ولا بشئ من الاذى وان نيزه عما يكره قال القاضي ابى الفضل حكى ذلك كله القاضي اسمعيل في منسوخه في باب فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والعلماؤا كلهم متفقون ان حكم سائر المساجد هذا الحكم قال القاضي اسمعيل وقال محمد بن مسلمة ويكره في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجهر على المصلين فيما يخلط عليهم صلاتهم وليس مما يخص به المساجد رفع الصوت قد كره رفع الصوت بالتلبية في مساجد الجماعة لانه المسجد احرام ومسجد منى وقال ابو هريرة عنه عليه السلام صلاة في مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قال القاضي ابى الفضل رحمه الله اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء على اختلافهم في المقاصلة بين مكة والمدن

وقوله اذا دخل المسجد صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وتوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال مالك رحمه الله مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صوتا في المسجد فدعا بصاحبه فقال ممن انت فقال رجل من بني ثعلبة فقال لو كنت من هاتين القرعتين لادبتك لان مسجدنا لا يرفع فيه الصوت قال محمد بن مسلمة لا ينبغي لاحد ان يتعمد المسجد برفع الصوت ولا بشئ من الاذى وان نيزه عما يكره قال القاضي ابى الفضل حكى ذلك كله القاضي اسمعيل في منسوخه في باب فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والعلماؤا كلهم متفقون ان حكم سائر المساجد هذا الحكم قال القاضي اسمعيل وقال محمد بن مسلمة ويكره في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجهر على المصلين فيما يخلط عليهم صلاتهم وليس مما يخص به المساجد رفع الصوت قد كره رفع الصوت بالتلبية في مساجد الجماعة لانه المسجد احرام ومسجد منى وقال ابو هريرة عنه عليه السلام صلاة في مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قال القاضي ابى الفضل رحمه الله اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء على اختلافهم في المقاصلة بين مكة والمدن

ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وتوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال مالك رحمه الله مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صوتا في المسجد فدعا بصاحبه فقال ممن انت فقال رجل من بني ثعلبة فقال لو كنت من هاتين القرعتين لادبتك لان مسجدنا لا يرفع فيه الصوت قال محمد بن مسلمة لا ينبغي لاحد ان يتعمد المسجد برفع الصوت ولا بشئ من الاذى وان نيزه عما يكره قال القاضي ابى الفضل حكى ذلك كله القاضي اسمعيل في منسوخه في باب فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والعلماؤا كلهم متفقون ان حكم سائر المساجد هذا الحكم قال القاضي اسمعيل وقال محمد بن مسلمة ويكره في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجهر على المصلين فيما يخلط عليهم صلاتهم وليس مما يخص به المساجد رفع الصوت قد كره رفع الصوت بالتلبية في مساجد الجماعة لانه المسجد احرام ومسجد منى وقال ابو هريرة عنه عليه السلام صلاة في مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قال القاضي ابى الفضل رحمه الله اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء على اختلافهم في المقاصلة بين مكة والمدن

او الاستثناء على تقدير الزيادة او المقصود

فَضِّلُ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى هَذَا عَلَى
 الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ
 خِلافَ أَنَّ مَوْضِعَ قَبْرِهِ أَفْضَلُ بِقَاعِ الْأَرْضِ
 وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي الَّذِي يَتَّبِعُ
 الْحَدِيثَ مُخَالَفَةً حُكْمِ مَكَّةَ لِسَائِرِ الْمَسَاجِدِ وَلَا
 يُعْلَمُ مِنْهُ حُكْمُهَا مَعَ الْمَدِينَةِ وَذَهَبَ الطَّحَاوِيُّ
 إِلَى أَنَّ هَذَا التَّفْضِيلُ إِنَّمَا هُوَ فِي صَلَاةِ الْفَرَضِ
 وَذَهَبَ مُطَرِّفٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي
 النَّافِلَةِ أَيْضًا قَالَ وَجُمُعَةٌ خَيْرٌ مِنْ جُمُعَةٍ وَ
 رَمَضَانَ خَيْرٌ مِنْ رَمَضَانَ وَقَدْ ذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 فِي تَفْضِيلِ رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ وَغَيْرِهَا حَدِيثًا أَخُوهُ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ
 مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ
 وَزَادَ وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مِنْبَرِي
 عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ فِي مَعْنِيَانِ
 أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَرَادَ بِالْبَيْتِ بَيْتُ سُكَّانِهِ عَلَى الظَّاهِرِ
 مَعَ أَنَّهُ زُوِيَ مَا بَيْنَهُ بَيْنَ حَجْرَتِي وَمِنْبَرِي وَالثَّانِي
 أَنَّ الْبَيْتَ هُنَا الْقَبْرُ وَهُوَ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ هَذَا
 الْحَدِيثُ كَمَا زُوِيَ بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي قَالَ الطَّبْرِيُّ
 فَلِذَا كَانَ قَبْرُهُ فِي بَيْتِهِ اتَّفَقَتْ مَعَانِي الرَّوَايَةِ
 وَلَمْ يَكُنْ يَتَّبِعُهَا خِلافَ لِأَنَّ قَبْرَهُ فِي حَجْرَتِهِ

(قوله) بمائة الفة قال البخاري وزوي
 بمائة الف وهو تضعيف كسما
 اشت ظهيرة المنلا (قوله) الذي يقتضيه
 بعطف وجيم ر في فضل المدينة اي
 الحديث اي الوار حكمها قال المنلا
 (قوله) ولا يعلم من الاخرى قال المنلا
 في انها افضل من الجاورة بمكة والمداورة
 انه يدل على ان الجاورة افضل من الجاورة
 في مسجد هانما نزلت بابها من مسجد الف
 بالمدينة لما نزلت حسبات الحرم بمكة افضل
 ان ثبت صحيح في ان نفس مكة افضل
 من نفس المدينة مطرف (قوله) ومكان
 (قوله) وذهب المشددة (قوله) الضعيف
 وكثير الروا المشددة وفي الجامع مصنف
 خير من رمضان بالمدينة خير من الف بالمدينة
 رمضان من اللذان وجمعة بالمدينة
 فيما سواها من اللذان فيما سواها من اللذان
 خير من الف جمعة فيما سواها من اللذان

وهو بيته وقوله ومنبري على حوضي قبل يحتمل
 ان منبره بعينه الذي كان في الدنيا وهو اظهر
 والثاني ان يكون له هناك منبر والثالث ان
 قصد منبره والحضور عنده لملازمة الاعمال
 الصالحة يورد الحوض ويوجب الشرب منه
 له الباجي وقوله روضة من رياض الجنة
 يحتمل معنيين احدهما انه موجب لذلك وان
 الدعاء والصدقة فيه يستحق ذلك من الثواب
 كما قيل الجنة تحت ظللال السيوف والثاني ان تلك
 البقعة قد بنىها الله فتكون في الجنة بعينها
 قاله الداودي وروى ابن عمر وجماعة من الصحابة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا يصبر
 على الوأثها وشذتها احد الا كنت له شهيدا
 او شهيدا يوم القيمة وقال فيمن تحمل عن المدينة
 والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال لما المدينة
 كالكرن في خبثها وينصع طيبها وقال لا يخرج
 احد من المدينة رغبة عنها الا ابد لها الله خيرا
 وروى عنه عليه السلام انه قال من مات في احد
 الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله يوم القيامة
 لا حساب عليه ولا عذاب وفي طريق آخر يورث
 القياس من الاسبين وعن ابن عمر من استطاع ان

وقوله (قوله) وهو اظهر
 وهو اظهر اي من غيره من الاقوال وذلك
 بان يتقل ذلك البقعة بعينها الى الارض
 وسلكوا الهمة والمداي ضيق اليد
 (قوله) او شفعوا في الكورى واوهنا
 بمعنى لو او شفعوا في الكورى واوهنا
 بمعنى شفعوا في الكورى واوهنا
 في حياة شفعوا في الكورى واوهنا
 في حياة شفعوا في الكورى واوهنا

وقوله (قوله) وهو اظهر
 وهو اظهر اي من غيره من الاقوال وذلك
 بان يتقل ذلك البقعة بعينها الى الارض
 وسلكوا الهمة والمداي ضيق اليد
 (قوله) او شفعوا في الكورى واوهنا
 بمعنى لو او شفعوا في الكورى واوهنا
 بمعنى شفعوا في الكورى واوهنا
 في حياة شفعوا في الكورى واوهنا
 في حياة شفعوا في الكورى واوهنا

بالمدينة

بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها
 وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
 مباركا وآية الى قوله آتينا قال بعض المفسرين
 آتينا من النار وقيل كان يا من من الطلب من
 احدث حدثا في الجاهلية وكما اليه وهذا مثل قوله
 تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وآمنا على
 قول بعضهم وحكي ان قوما اتوا سعدون الخولاني
 بالمشير فاعلموه ان كلمة قتلاوا رجلا واضرموا
 عليه النار طول الليل فلم تعمل فيه وبقي ابصر
 البديك فقال اعلمه حج ثلاث حج قالوا نعم قال
 حدثت ان من حج حجة ادى فرضه ومن حج حجة
 دابن ربه ومن حج ثلاث حج حرم الله شعره وبشره على
 النار ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قال
 وحبابك من بيت ما اعظمتك واعظم حرماتك
 وفي الحديث عنه عليه السلام ما من احد يدعوا لله
 عند الركن الاسود الا استجاب الله له وكذلك
 عند الميزاب وعنه عليه السلام من صلى خلف القفا
 ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر
 يوم القيامة من الامنان قال الفقيه القاضي ابو
 الفضل قرأت على القاضي الحافظ ابي علي رحمه الله
 (حدثنا) ابو عباس العذر قال نا ابا اسامة

فان كان في رواية فانها...
 اشفع لمن يموت بها فاني اشفع لمن يموت بها...
 وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة...
 مباركا وآية الى قوله آتينا قال بعض المفسرين...
 آتينا من النار وقيل كان يا من من الطلب من...
 احدث حدثا في الجاهلية وكما اليه وهذا مثل قوله...
 تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وآمنا على...
 قول بعضهم وحكي ان قوما اتوا سعدون الخولاني...
 بالمشير فاعلموه ان كلمة قتلاوا رجلا واضرموا...
 عليه النار طول الليل فلم تعمل فيه وبقي ابصر...
 البديك فقال اعلمه حج ثلاث حج قالوا نعم قال...
 حدثت ان من حج حجة ادى فرضه ومن حج حجة...
 دابن ربه ومن حج ثلاث حج حرم الله شعره وبشره على...
 النار ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قال...
 وحبابك من بيت ما اعظمتك واعظم حرماتك...
 وفي الحديث عنه عليه السلام ما من احد يدعوا لله...
 عند الركن الاسود الا استجاب الله له وكذلك...
 عند الميزاب وعنه عليه السلام من صلى خلف القفا...
 ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر...
 يوم القيامة من الامنان قال الفقيه القاضي ابو...
 الفضل قرأت على القاضي الحافظ ابي علي رحمه الله...
 (حدثنا) ابو عباس العذر قال نا ابا اسامة

١٢ شفا في
 الاشارة الى...
 ان لا يمتنع...
 ان لا يمتنع...
 ان لا يمتنع...

ولولا ذلك لما اطاق الناس مقاربتهم والقبول
 عنهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا
 لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لما كان
 الا في صورة البشر الذي يتمكن مخاطبتهم اذ لا
 معاومة الملك ومخاطبته ورؤيته اذا كان على صورة
 وقال قل لو كان في الارض ملائكة يمشون ظهرا
 لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اي لا يمكن
 سنة الله تعالى ارسال الملك الا لمن هو من جنسه
 او من خصته الله تعالى واصطفاه وقواه على مقاو
 كالانبياء والرسل فالانبياء والرسل وسابقين
 ربهم خلقه يبلغونهم او امره ونواهيهم ووعد
 ووعدك وتعرفونهم بما لم يعلموه من امره وحقه وجماله
 وسلطانه وجبروته ومملكوته فظواهرهم واخبار
 ونبيتهم متصفة باوصاف البشر طار عليها ما يطر
 على البشر من الاعراض والاشقام والقناء والموت
 ونعوت الانسانية وازواجهم ومواطنهم متصفة
 باعلى من اوصاف البشر متعلقة بالملاد الاعلى
 متشبهة بصرفات الملائكة سليمة من التغيير
 والآفات لا يلحقها عابا محز البشرية ولا تنقص
 الانسانية اذ لو كانت بمواطنهم خالصة للبشرية
 كظواهرهم لما اطاقوا الاخذ عن الملائكة ورؤيتهم

(قوله) والقول عنهم اي في بليغهم
 ما ارسلا به اليهم قال الحجازي
 وزوي والقول عنهم اي (قوله)
 الملائكة تقصيف هذه الرواية
 الذي يمكنهم مخاطبتهم افران نظرا
 الى لفظ البشر في نسخة الذين يمكنكم
 الى المعنى وفي نسخة يمكنهم اي ظاهر
 الى المعنى من مفسرين وقوله
 (قوله) يمشون فيها ساكنين
 كما يمشي من السماء الخ اي لا يمكن
 لنزلنا عليهم من الملك الخ اي لا
 في سنة الله ارسال الملك الا لمن هو
 من جنسه لا يمكن من الخاطبة الخ
 كالانبياء والرسل في قوله
 الى طريق الحق (قوله) وينيتهم جميعهم
 اندابهم المكية من اشياء الخاطبة
 او الممتزجة من الغنا لعله
 المعنى (قوله) والموت الخ الخاطبة
 تفسيره (قوله) اما الاشباح فقد ورد ان
 الارواح (قوله) اما الاشباح فقد ورد ان
 الارواح لا تأكل ولا تشرب ولا تضعف
 بصفتها الملائكة اي (قوله) ولا تضعف
 من غير التامة (قوله) ولا تضعف
 الانسانية بفتح الضاء وضمها اي
 وقصورها فمفهومه افعالها والاعمال
 اقوالا (قوله) لما اطاقوا الاخذ
 او تلقى الوحي

ومخاطبتهم

كألاء وراض والاشقام او تظن ابقصد واختيار
 وكله في الحقيقة عمل وفعل ولكن تجري رسته
 المسايخ بتفصيله الى ثلاثة انواع عقد بالقلب
 وقول باللسان وعمل بالجوارح وجميع البشر تظن
 عنهم الآفات والتغيرات بالاختيار وبغير
 الاختيار في هذه الوجوه كلها والنبي صلى الله عليه
 وان كان من البشر فيجوز على جبلته ما يجوز على جبلته
 البشر فقد قامت البراهين القاطعة وتمت كلمة
 الاجماع على خروجه عنهم وتبريده عن كثير من الآفات
 تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار كما سببته ان
 شاء الله تعالى فيما أتى به بعد من التفاصيل والله
 المستعان * **فصل** في حكم عقد قلب
 النبي عليه السلام من وقت نبوته * اعلم مخمنا الله
 واياك توفيقه ان ما يتعلق منه بطريق التوحيد
 والعلم بالله تعالى وصفاته والايمان به وبما اوحى الله
 اليه فعلى غاية المعرفة ووضوح العلم واليقين والاشهاد
 عن الجمل بشي من ذلك او الشك او الرتب فيه
 والعصمة من كل ما يصاد المعرفة بذلك واليقين
 هذا ما وقع اجماع المسلمين عليه ولا يصح بالبراهين
 الواضحة ان يكون في عقود الابناء سواء ولا يعبر
 على هذا بقول ابراهيم عليه السلام قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

(قوله) والتغيرات بضم الراء التحتية
 المشددة اى الحالات المختلفة بالاشغال
 من حالة الى حالة لنقطة ومحنة وكثرة وجوه
 وغيره (قوله) على جبلته بكسر الجيم فوحدة
 وبلوغ مشددة اى خلقه (قوله) وتمت
 كلمة الاجماع اى بتبيينه وتمت

(فصل) في حكم عقد النبي الخ
 (قوله) عقد الخ هو احكامه ونزوه
 على الشئ وحقيقته (قوله) سبحانه الله
 وانيك الخطات عام والحياتة زمانية
 وانيك لطريق التوحيد اى توصفاته اى
 (قوله) بطريق التوحيد وقوله وصفاته اى
 تفريد الصفات والفعلية والاشهاد
 الشبكية والسلسلة من الوحي الجلي
 وقوله وبما اوحى الله الشريعة اى جبر
 (قوله) فعلى غاية المعرفة علمانية
 او الخفى (قوله) العلم واليقين اعدال
 وقوله ووضوح اى بتقدير البراهين
 (قوله) ان كل ما يصح بالبراهين
 اى ينافي (قوله) ولا يعبر عن
 وفي نسخة فلا (قوله) ولا يعبر
 اى على قولنا هذا والفعل مبنى

اذن

اذ لم يشك ابراهيم في اخبار الله تعالى له باخياء الموت
ولكن اراد ظاهريته القلب وترك المنازعة لمشاهدة
الاخياء وفحصل له العلم الاول بوقوعه و اراد العلم
الثاني بكيفيته ومشاهدته الوجه الثاني ان ابراهيم
عليه السلام لما اراد اختيار منزله عند ربه و علم
اجابة دعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون قوله
اولد تو من اى لم تصدق بمنزلك منى وخلقك
واصطفائك الوجه الثالث انه سأل ربه زيادة
يقين وقوة طمأنينة وان لم يكن في الاول شك
اذ العلوم النظرية والضرورية قد سفاضل في
قوتها وطرقت الشكوك على الضروريات متمتع
ومجوز في النظرات فاراد الانتقال من النظر
او الخبر الى المشاهدة والترقي من علم اليقين الى
عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة ولهذا قال سهل
ابن عبد الله سأل كشف غطاء العيان ليرد ادب
اليقين تمكنا في حايه الوجه الرابع ان لما احتج
على المشركين بان ربه تعالى يحيى ويميت طلب ذلك
من ربه ليصح احتجاجه عيانا الوجه الخامس
قال بعضهم هو سؤال على طريق الادب المراد اقول
على اخياء الموت وقوله ليظن قلبى عن هذه الاية
الوجه السادس انه ارى من نفسه الشك وما

(قوله) ولكن اراد طمأنينة القلب
بمشاهدة فعل الرب اذ ليس اليقين
فحصل له العلم الاول وهو علم
والعلم الثاني عين اليقين (قوله) انما اراد
اختيار منزله اى باختيار ربه وفي
مكانته (قوله) وعلم اجابة دعوته
نسخة اجابة دعوته (قوله) اى لم تصدق
وفي نسخة اى لم تصدق اى ولو شك
بضم الخاء وتشديدا للام اى ولو شك
بضم الخاء وتشديدا للام اى ولو شك
(قوله) ومجوز بغيرها ووجهها
نسخة بغيرها ووجهها
وقوله من النظر اى السابق وقوله الخبر
اى الصارف (قوله) فليس الخبر كالمعاينة
اقتباس من قوله عليه السلام ليس
المعاينة (قوله) قال بعضهم
قول بعضهم (قوله) اقدرنى بفتح
المعنى ونشر الدال اى قدرنى وقول

اَلَيْسَ لِحَاوِبٍ فَيَزِدَا دَرَجَةً وَقَوْلُ نَبِيِّنا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 نَحْنُ اَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ اِبْرَاهِيْمَ نَعْنِي لِاَنَّ بَكونَ اِبْرَاهِيْمَ
 شَكَّ وَابْتِعادَ الخِوِاطِرِ الضَّعِيفَةِ اَنَّ تَظُنَّ هَذا
 بِاِبْرَاهِيْمَ اِى نَحْنُ مَوْقُوفُونَ بِالنَّبِيعِ وَاِحْياءِ اللّهِ المَوْتِ
 فَلَوْ شَكَّ اِبْرَاهِيْمَ لَكُنَّا اَوَّلِي بِالشَّكِّ مِنْهُ اِما عَلَي طَرِيقِ
 الاَدَبِ اَوْ اَنَّ يُرِيدُ اُمَّتَهُ الَّذِيْنَ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الشَّكُّ
 اَوْ عَلَي طَرِيقِ التَّواضُعِ وَالِاشْفاقِ اِنَّ حَمَلْتَ وَصِيَّةَ
 اِبْرَاهِيْمَ عَلَي اخْتِيارِ رِجالِهِ اَوْ زِيادَةَ يَقِينِهِ فَانَ قُلْتَ
 فَا مَعْنَى قَوْلِهِ فَانَ كُنْتَ فِي شَكِّ مِمَّا اَنْزَلْنَا اليكَ فَايُّنا
 الَّذِيْنَ يَقْرُونَ الايَّتِيْنَ فَا حَذَرْتُكَ اللهُ قَلْبِكَ اَنَّ
 يَحْطُرَ بِبِالكَ ما ذَكَرَهُ فِيهِ بَعْضُ المَفْسِرِيْنَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 اَوْ غَيْرِهِ مِنْ اِشْتِبابِ شَكِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيمَا اَوْحِيَ اليهِ
 وَاِنَّهُ مِنَ البَشَرِ فَمَثَلُ هَذا لا يَجُوزُ عَلَيْهِ جَمَلَةٌ بَلْ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 لَمْ يَشَكَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْأَلْ وَنَعْمَ عَنِ ابْنِ
 جَبْرِ وَالْحَسَنِ وَحَكَى قَتادَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قالَ ما اسْتَشَكَّ وَلا اسْتَأْذَنَ وِعامَّةِ المَفْسِرِيْنَ عَلَي هَذا
 واخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى الايَةِ فَقِيلَ المَرادُ قُلْ يا مُحَمَّدُ
 لِلشَّائِكِ فَانَ كُنْتَ فِي شَكِّ الايَةِ قالوا وَفِي الشُّوْرةِ
 نَفْسُها ما دَلَّ عَلَي هَذا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ قُلْ يا ايُّها النَّاسُ اِنَّ
 كُنْتُمْ فِي شَكِّ مِنْ دِينِي وَقِيلَ المَرادُ بِالخِطابِ العَرَبِ
 وَغَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قالَ لَيْسَ اَشْرَكَكَ

يَحْبَطَنَّ

(قوله) لكن لحاوب يقع الواو في نسخ
 (قوله) فيزداد درجة بالاضافة
 اي كمال قسمة بمعرفة منزلة عند
 (قوله) ان يظن هذا بابراهيم اذ قد ورد
 انه لما نزلت واذ قال ابراهيم رب اني
 سمع قوتك ذلك فقالوا شك ابراهيم
 ولم يشك نبيا (قوله) اما على طريق
 الادب اي مع ابراهيم لانه بمنزلة الاب
 (قوله) ان حملت بضم الحاء وكسر الهمزة
 الخفية وقوله على اختيار الخاء وكسر الهمزة
 اي امتحان كماله كما في الوجه الثاني

(قوله) فان كنت في شك اي قال
 واضطرب (قوله) فاشكال الذين
 بالنسبة والنقل (قوله) بغير
 بالتحريف والنقل محطون علم
 من قبلك فانهم شكك (قوله) ان
 ما انزلنا اليك بضم الظاء اي انزلنا اليه
 بضم اليه وفي نسخة قال لئلا
 فيما اوحى اليه ولا اسالك لعصية
 (قوله) قال ما اشك عن الشك
 وبراءة ما شكته في معنى الاية هي قوله
 (قوله) واختلفوا في معنى الاية هي قوله
 (قوله) في شك (قوله) قل يا ايها
 فان كنت اي وهو قوله تعالى قل يا ايها

لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ الْآيَةَ وَالْحِطَابَ لَهُ وَالْمَرَادُ غَيْرُهُ
 وَمِثْلُهُ فَلَا تُكْرِهُنَّ الْعِلَادَ وَالْآتِرَاهُ يَقُولُ وَلَا تَكُونَنَّ
 مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
 الْمَكْذُوبَ فِيهَا يُدْعَوُ إِلَيْهِ فَكَيْفَ تَكُونُ مِمَّنْ كَذَبَ بِهِ فَهَذَا
 كُلُّهُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِالْحِطَابِ غَيْرُهُ وَمِثْلُ هَذِهِ الْآيَةِ
 قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرَ الْمَأْمُورِهَا هُنَا غَيْرُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَأَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْخَيْرُ الْمَسْئُولُ لِأَنَّ الْمَسْئُولَ
 السَّائِلُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الشُّكُّ الَّذِي أَمَرَ غَيْرُ النَّبِيِّ
 بِسُؤَالِ الَّذِينَ يَغْتَرُونَ الْكُتَابَ إِنَّمَا هُوَ فَمَا مَقَّصَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى مِنْ أَخْبَارِ الْأَمَمِ لَا فِيهَا دَعْوَى إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ
 وَالشَّرِيعَةِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا
 مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا الْآيَةَ الْمُرَادُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ وَالْحِطَابُ
 مُوَاجَهَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُقَيْبِيُّ وَقِيلَ
 مَعْنَاهُ سَلَّمْنَا عَمَّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فَحَذَفَ الْخَافِضُ
 وَتَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ ابْتَدَأَ أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ اللَّهُ
 يُعْبَدُونَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ إِنِّي مَا جَعَلْنَا حِكْمًا مَكِينًا
 وَقِيلَ أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ سَأَلَ الْأَنْبِيَاءَ
 أُمَّةَ الْأَسْرَادِ نَ ذَلِكَ فَكَانَ أَشَدَّ يَقِينًا مِنْ أَنْ
 يَحْتَاجَ إِلَى السُّؤَالِ فَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ لَا أَسْأَلُ قَدْرَ كَيْفِيَّةِ

(قوله) والخطاب له والمراد غيره كما في قوله
 ما حارن او هو وارن على سبيل الفرض
 والتقدير كما يفرض المحال في مقام استفهام
 (قوله) ومثله فلا تكثر في شك التامويل في قوله
 في قوله فان كنت في شك كثيرا في قوله
 فلا تكثر في شك كثيرا في قوله
 فان تكثر في شك كثيرا في قوله
 ومن العلم الآية (قوله) كان المكذوب
 من العلم الآية (قوله) ومن العلم الآية
 (قوله) فكيف يكون من كذب
 (قوله) لا الشك في الخبر المستعمل
 الحاد الامة او الخبر المستعمل
 تعالى خبرك بجلان ذاته وكتساب الصفات

(قوله) ان هذا الشك في نسخة الشاك وقوله
 الذي بصيغة الجرح وفي نسخة النسخة
 فيما قصته الله وفي نسخة النسخة
 القاف يعني فيما سلكه الله لنفسه بالنون
 هذا او قول ما اراد به غيره عليه السلام
 الخطيب وسؤال الذين يعرفون (قوله) من
 يضم القاف وتكون النون في قوله
 نسخة القاف وتكون النون في قوله
 فتختص القافية بقاف وتكون النون في قوله
 وكتساب الصفات متوجهة في قوله
 ابن مسلم بن قتيبة (قوله) وفي نسخة
 امر النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة المفعول
 وفي نسخة بصيغة الفاعل الى قوله تعالى

قاله آية زيد وقيل سل أمم من أرسلنا هل جارهم
 بغير التوحيد وهو معنى قول مجاهد والمصدق
 والضحاك وقناة والمراد بهذا والذي قبله أملا
 بما بعثت به الرسل صلوات الله عليهم وأية تعالى
 لم يأذن في عبادة غيره لأحد ردا على مشرك العرب
 وغيرهم في قولهم إنما نعبدكم بقولنا إلى الله رغبوا
 وكذلك قوله تعالى والذين آتيناهم الكتاب يعبدون
 الله منزهين من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين
 أي في علمهم بأنك رسول الله وإن لم يقرروا بذلك
 وليس المراد به شكه فيما ذكر في الآية وقد يكون
 أيضا على مثل ما تقدم مرأى قل لمن أمرا يا محمد في ذلك
 لا تكونن من الممترين بدليل قوله أول الآية اغير
 الله أبتغي حكما الآية وأن النبي صلى الله عليه وسلم
 مخاطب بذلك غيره وقيل هو تقرير لقوله آت
 قلت للناس اتخذوني وأولي آي آياتي من دون الله
 وقد علموا أنه لا يقول وقيل معناه ما كنت في شك
 فاسأل ترد ظاهريته وعلمنا إلى عليك ويعينك
 وقيل إن كنت في شك فيما شرفناك وفضلناك
 به فاسألهم عن صفتك في الكتب ونشر فضائلك
 وحكي عن أبي عبد الله المراد إن كنت في شك
 من غيرك فيما أنزلنا فان قيل معنى قوله حتى

وقوله سل أمم من أرسلنا وفي نسخة
 يدون سل وقوله هل جارهم التوحيد
 شئت ما تكرار (قوله) لغو بواله
 الله رغبوا (قوله) إن منزل لا يستغاثونا
 حقيقة ما ذكرت وخقيقة أي ما ذكر من
 عليك حسدا من سدا لغيره من الكتاب المنزل
 فان كنت في شك (قوله) في الآية وهي قوله
 رسول الله (قوله) في الآية وهو قوله
 ولتفرق بينك وبينك الشك فيما أنزل الله
 مثل ما تقدم منه على التمام (قوله) علم
 يقول الشك إن كنت في شك مما أنزل
 اليك أو على أنه الخاطيء والمراد غير
 (قوله) من أقرى أي من شك
 بقوله) بدليل قوله أول الآية اغير
 وفي نسخة في أو الكلمات (قوله) اغير
 الذين آتيناهم الكتاب (قوله) اغير
 على (قوله) اغير
 من أن الله لم يخلق من الأسماء
 ونوع (قوله) اغير
 (قوله) اغير
 على (قوله) اغير
 في نسخة

اذ استنسى الرسل ووطنوا انهم قد كذبوا على قراهه
 التخفيف قلنا المعنى في ذلك ما فاتته عائشة رضي
 عنها معاذ الله ان تظن ذلك الرسل برهنا وانما
 معنى ذلك ان الرسل لما استنيسوا ظنوا ان
 من وعدهم النصر من اتباعهم كذبوهم وعلى هذا
 اكثر المفسرين وقيل ان الضمير في ظنوا عائد
 على الاتباع والامم لا على الانبياء والرسل وهو قول
 ابن عباس والبخاري وابن جرير وجماعة من العلماء
 وهذا المعنى قرأ مجاهد كذبوا بانتم فلا تشغل
 بالثمن من شاذ التفسير بسواه مما لا يليق بمنصب
 العلماء فكيف بالانبياء وكذلك ما ورد في حديث
 السيرة ومبتدأ الوحي من قوله لخديجة لقد
 على نفسي ليس معناه الشك فيما اتاه من الله بعد
 رؤية الملك ولكن لعله خشي ان لا تحتمل قوته
 مقاومة الملك واعياء الوحي بسطع قلبه او تزهد
 نفسه عند ما ورد في الصبح انه قال بعد لقائه
 الملك او يكون ذلك قبل لقائه الملك واعلام
 الله تعالى له بالتبوء لا اول ما عرضت عليه من
 العجايب وسلم عليه الحجر والشجر وبدأت المنامات
 والسياسات كادوى في بعض طرق هذا الحديث
 ان ذلك كان اولاً في المنام ثم ادى في اليقظة مثل

(قوله) ووطنوا انهم قد كذبوا على قراهه
 وقوله على قراهه اي على قراءه
 لان ظاهرها كذا ظنوا انهم قد كذبوا
 لان من التصريح بانهم قد كذبوا
 الله من التصريح بانهم قد كذبوا
 في قوله الاول للمعنى اي قوله
 والضمير الثاني الرسل او قوله
 والضمير والامم اي بقية الكائنات
 على الاتباع والامم لا على الانبياء
 مجاهد ان الامم اي بقية الكائنات
 والضمير ان الامم اي بقية الكائنات
 في قوله ابن جرير وجماعة من العلماء
 وهذا المعنى قرأ مجاهد كذبوا بانتم
 بالثمن من شاذ التفسير بسواه مما لا يليق
 العلماء فكيف بالانبياء وكذلك ما ورد
 في حديث السيرة ومبتدأ الوحي من قوله
 لخديجة لقد على نفسي ليس معناه الشك
 فيما اتاه من الله بعد رؤية الملك
 ولكن لعله خشي ان لا تحتمل قوته
 مقاومة الملك واعياء الوحي بسطع
 قلبه او تزهد نفسه عند ما ورد في
 الصبح انه قال بعد لقائه الملك او
 يكون ذلك قبل لقائه الملك واعلام
 الله تعالى له بالتبوء لا اول ما
 عرضت عليه من العجايب والسياسات
 كادوى في بعض طرق هذا الحديث
 ان ذلك كان اولاً في المنام ثم ادى
 في اليقظة مثل

قوله ان ورد في حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عمرو
 عن هشام بن عمار عن ابي عبد الله عن عائشة ان ورقة امر حديثه
 ان تخبر الامم بذلك وفي حديث اسماء عجل بن ابي حكيم
 انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عمي هل
 تستطيع ان تخبرني بصاحبك اذا جاءك قال نعم
 فلما جاء جبريل اخبرها فقال له اجلس الى شق
 وذاكر الحديث اى آخره وفيه فقالت ما هذا بشيئا
 عند الملك يا ابن عمي فاثبت واثبت فاثبت به فهذا
 يدل على انها مستثناة بما فعلته لنفسها ومستظهر
 لا يمانها لا النبي صلى الله عليه وسلم وقول معمر في قوله
 الوحي فخر النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا خزنا عدا
 منه سرا اى يتردى من رؤوس شواهد الجبال لا يقد
 في هذا الاصل لقول معمر عنه فيما بلغنا ولم يشهد
 ذكر راويه ولا من حدث به ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله ولا يعرف مثل ذلك الا من جهة النبي صلى الله عليه
 وسلم مع انه يحل على انه كان اقول الا كما ذكرناه وانه فعل
 ذلك لما اخرجته من تكذيبه بلوغه كما قال تعالى
 فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان يريدوا مني عهدا
 الحديث استغما وتصيح سعني هذا المشاويل حديث رواه
 شريك عن عبد الله بن محمد بن عمار عن جابر بن عبد
 ان المشركين لما اجتمعوا بدار الندوة للتشاور في شأن

قوله ان ورد في حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عمرو
 عن هشام بن عمار عن ابي عبد الله عن عائشة ان ورقة امر حديثه
 ان تخبر الامم بذلك وفي حديث اسماء عجل بن ابي حكيم
 انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عمي هل
 تستطيع ان تخبرني بصاحبك اذا جاءك قال نعم
 فلما جاء جبريل اخبرها فقال له اجلس الى شق
 وذاكر الحديث اى آخره وفيه فقالت ما هذا بشيئا
 عند الملك يا ابن عمي فاثبت واثبت فاثبت به فهذا
 يدل على انها مستثناة بما فعلته لنفسها ومستظهر
 لا يمانها لا النبي صلى الله عليه وسلم وقول معمر في قوله
 الوحي فخر النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا خزنا عدا
 منه سرا اى يتردى من رؤوس شواهد الجبال لا يقد
 في هذا الاصل لقول معمر عنه فيما بلغنا ولم يشهد
 ذكر راويه ولا من حدث به ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله ولا يعرف مثل ذلك الا من جهة النبي صلى الله عليه
 وسلم مع انه يحل على انه كان اقول الا كما ذكرناه وانه فعل
 ذلك لما اخرجته من تكذيبه بلوغه كما قال تعالى
 فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان يريدوا مني عهدا
 الحديث استغما وتصيح سعني هذا المشاويل حديث رواه
 شريك عن عبد الله بن محمد بن عمار عن جابر بن عبد
 ان المشركين لما اجتمعوا بدار الندوة للتشاور في شأن

بل قد ورد في حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عمرو
 عن هشام بن عمار عن ابي عبد الله عن عائشة ان ورقة امر حديثه
 ان تخبر الامم بذلك وفي حديث اسماء عجل بن ابي حكيم
 انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عمي هل
 تستطيع ان تخبرني بصاحبك اذا جاءك قال نعم
 فلما جاء جبريل اخبرها فقال له اجلس الى شق
 وذاكر الحديث اى آخره وفيه فقالت ما هذا بشيئا
 عند الملك يا ابن عمي فاثبت واثبت فاثبت به فهذا
 يدل على انها مستثناة بما فعلته لنفسها ومستظهر
 لا يمانها لا النبي صلى الله عليه وسلم وقول معمر في قوله
 الوحي فخر النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا خزنا عدا
 منه سرا اى يتردى من رؤوس شواهد الجبال لا يقد
 في هذا الاصل لقول معمر عنه فيما بلغنا ولم يشهد
 ذكر راويه ولا من حدث به ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله ولا يعرف مثل ذلك الا من جهة النبي صلى الله عليه
 وسلم مع انه يحل على انه كان اقول الا كما ذكرناه وانه فعل
 ذلك لما اخرجته من تكذيبه بلوغه كما قال تعالى
 فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان يريدوا مني عهدا
 الحديث استغما وتصيح سعني هذا المشاويل حديث رواه
 شريك عن عبد الله بن محمد بن عمار عن جابر بن عبد
 ان المشركين لما اجتمعوا بدار الندوة للتشاور في شأن

الشيء

قوله ان ورد في حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عمرو
 عن هشام بن عمار عن ابي عبد الله عن عائشة ان ورقة امر حديثه
 ان تخبر الامم بذلك وفي حديث اسماء عجل بن ابي حكيم
 انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عمي هل
 تستطيع ان تخبرني بصاحبك اذا جاءك قال نعم
 فلما جاء جبريل اخبرها فقال له اجلس الى شق
 وذاكر الحديث اى آخره وفيه فقالت ما هذا بشيئا
 عند الملك يا ابن عمي فاثبت واثبت فاثبت به فهذا
 يدل على انها مستثناة بما فعلته لنفسها ومستظهر
 لا يمانها لا النبي صلى الله عليه وسلم وقول معمر في قوله
 الوحي فخر النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا خزنا عدا
 منه سرا اى يتردى من رؤوس شواهد الجبال لا يقد
 في هذا الاصل لقول معمر عنه فيما بلغنا ولم يشهد
 ذكر راويه ولا من حدث به ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله ولا يعرف مثل ذلك الا من جهة النبي صلى الله عليه
 وسلم مع انه يحل على انه كان اقول الا كما ذكرناه وانه فعل
 ذلك لما اخرجته من تكذيبه بلوغه كما قال تعالى
 فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان يريدوا مني عهدا
 الحديث استغما وتصيح سعني هذا المشاويل حديث رواه
 شريك عن عبد الله بن محمد بن عمار عن جابر بن عبد
 ان المشركين لما اجتمعوا بدار الندوة للتشاور في شأن

لِبَعْضِ الْمَلُوكِ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى
 آخِرِ أَمْرِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ آخِرِ
 فَقَالَ لَهُ يُونُسُ غَبْرِي أَقْوَى عَلَيْهِ مِنِّي
 وَعَزَمَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ لِذَلِكَ مُعَاضًا وَقَدْ
 رَوَى عَنْ أَبِي عَثَّاسٍ أَنَّ إِسْرَائِيلَ
 يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبُيُوتُهُ إِنَّمَا كَانَتْ
 تَعْدُ أَنْ تَبْدَأَ الْحَوْتُ وَاسْتَدْرَجَ مِنْ
 الْآيَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَسَدَّ نَاهُ بِالْعَرَاكِ
 وَهُوَ نَجِيمُ الْآيَةِ وَتَبَشَّرَ لَيْسَ بِقَوْلِهِ
 وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحَوْتِ وَذَكَرَ
 الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ
 مِنَ الصَّالِحِينَ فَتَكُونُ هَذِهِ الْقِصَّةُ إِذَا
 قَبْلَ بُيُوتِهِ فَإِنَّ قَبْلَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْتَ لِيغَاثٌ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ
 اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَفِي طَبَقِ بْنِ
 الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَأَخَذَ أَنْ يَقَعَ
 بِبَالِكَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْغَيْثُ وَسُوسَةُ أَوْ رِيَّا
 وَقَعَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ أَصْدَقَ الْغَيْثِ
 فِي هَذَا مَا يَتَغَشَّى الْقَلْبَ وَيُخْطِئُ قَالَهُ
 أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْلُهُ مِنَ غَيْثِ السَّيِّدِ وَهُوَ
 طَبَاقُ الْغَيْمِ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ وَالغَيْثُ شَيْءٌ

(قوله) وبسببته بتقديم النون على
 الموحدة مطلق على رسالة (قوله)
 كان بعد الاسم كان محذوف
 عائد على الارسال (قوله) اوريا
 اي شكا وهو مخطوف على الوست
 (قوله) وقال غيره اى قال غير ابو عبيد

بغشي

يُعَشَى الْقَلْبَ وَلَا يَغْطِيهِ كُلُّ التَّغْطِيَةِ كَالْعَمِّ رَفِيقِ
الَّذِي يَعْزُضُ فِي الْهَوَاءِ فَلَا يَمْنَعُ ضَوْدَ الشَّمْسِ وَكَذَلِكَ
لَا يُفْهَمُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُغَانُ عَلَى قَلْبِهِ مِائَةً مَرَّةً أَوْ كَثْرَ
مِنْ سَبْعِينَ فِي الْيَوْمِ إِذْ لَيْسَ يَتَّقِضِيهِ لَفْظُهُ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ وَإِنَّمَا هَذَا عَدَدُ
الِاسْتِغْفَارِ لِأَلْغَيْنِ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهَذَا الْعَيْنِ إِشَارَةً
إِلَى عَفْلَاتِ قَلْبِهِ وَفِتْرَةِ نَفْسِهِ وَسَهْوِهَا عَنِ مَذَاهِبِ الدُّرُ
وَمُشَاهِدَةِ الْحَقِّ بِمَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ
مُقَاسَاةِ الْبَشَرِ وَسِيَاسَةِ الْأُمَّةِ وَمُعَانَاةِ الْأَهْلِ
وَمُقَاوَمَةِ الْوَلِيِّ وَالْعَدُوِّ وَمَصْحَلَةِ النَّفْسِ وَكَأَنَّهُ
مِنْ أَعْبَادِ الرِّسَالَةِ وَحَمَلِ الْأَمَانَةِ وَهُوَ فِي هَذَا كَلِمَةٍ
فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَعِبَادَةِ خَالِقِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْفَعَ الْخَاقَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَكَانَةً وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً
وَأَتَمَّهُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَكَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ خُلُوصِ قَلْبِهِ
وَخُلُوقِهِ وَتَفَرُّدِهِ بِرَبِّهِ وَإِقْبَالِهِ بِكَلَّتِ عَلَيْهِ
وَمَقَامِهِ هُنَالِكَ أَرْفَعَ خَالِيَهُ رَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
حَالَ فِئْرَتِهِ عَنْهَا وَشُغْلِهِ بِسِوَاهَا غَضَبًا مِنْ عِلْمِ حَالِهِ
وَخَفَضًا مِنْ رَفِيعِ مَقَامِهِ فَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ
هَذَا أَوْلَى وَجُودِ الْحَدِيثِ وَأَشْرَهَا إِلَى مَعْنَى مَا أَشْرَنَا
إِلَيْهِ فِيهِ مَا لِكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَخَامِرُ حَوْلِهِ فَتَقَارِبَ
وَلَمْ يَرِدْ وَقَدْ تَرْتَبْنَا غَالِبَ مَعْنَاهُ وَكُنَّا لِلْمُسْتَفِيدِ

(قوله) يعشى القلب
وتخفيفها اي تستمر (قوله) لا يفهم
بصيغة المجهول اي من سلكها
من مقاساة البشر اي من سلكها
لوازم البشرية من الاكل والشرب
وسائر المقضية الطبيعية
(قوله) وكلفه الله عمله
من اعتياده في الاستغفار
وعبادته خالقها اي فلا يكون الاستغفار
على الحقيقة من التوبة من المعصية
وانما هو حالة اذنى الى حالة اظلى (قوله)
ولكن اي الاستغفار مع هذا
ومع ان كان الاستغفار مع هذا
هو جوابها

(قوله) يشد يد العجز
نسخة وانتهى بها الى ثالثة اي نقصا وانظروا
ذكرناه وانتهى بها الى ثالثة اي نقصا وانظروا
كما في نسخة (قوله) الى معنى ما اشترت
من تاويل الحديث وفي نسخة والى ما اشترت
اي دار في جو الحديث (قوله) وكلمة
حكمه وقيل لم يصله على انه من يرد اي احد
وكشفنا للمستفيد عن ان من يرد اي احد
وتشد يد العجز اي تقاب وجهه ويحارب
وفي نسخة من يرد اي احد
واصله العجز الكافي قوله لا يفهم
الجماعا كما في قوله لا يفهم

وهو مبني على جواز الفترات والغفلات والشهو
 في غير طريق البلاغ على ما سياتي وذهبت طائفة
 من آرباب القلوب ومشيخة المتصوفة ممن
 قال بتزير النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا جملة
 واجله ان يجوز عليه في حال شهوة او فترة الى ان
 معنى الحديث ما يهيم خاطره ويغمر فكره من امر
 امة عليه السلام لاهتمامهم بهم وكثرة شفقتهم
 فيستغفروهم ولو اوقد يكون الغين هنا على
 قلبه السكنة التي تنفثاه لقوله تعالى فانزل
 الله سكنة عليه ويكون استغفاره علة السلام
 عندها اظهارة للعبودية والافتقار وقال
 ابن عطاء استغفاره وفعله هذا تعريف للائم
 يحلمون على الاستغفار قال غيره ويستشعرون
 اخذوا ولا يبركون الى الامس وقد يحتمل ان تكون
 هذه الاغانة حالة خشية واعظام تغشى قلبه
 فيستغفر حينئذ شكر الله تعالى وملازمة الحق
 كما قال في ملازمة العبادة افلا اكون عبدا شكورا
 وعلى هذا الوجوه الاخيرة يحتمل ما روي في بعض طرق
 هذا الحديث عنه عليه السلام انه ليغان على قلبي في اليوم اكثر
 من سبعين مرة فاستغفر الله فان قلت فما معنى
 قوله تعالى الحمد لله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى

(قوله) الفترات اي التكاثر في
 الطاعات والتعاقب بين العبادات
 (قوله) في غير طريق البلاغ اي ببلغ
 الايات وما يتعلق بامور الرسالات
 (قوله) ومشيخة المتصوفة بفتح الهمزة
 وكثرة الشين الموحدة وسكون الهمزة
 اي مشايخهم في الطريق

(قوله) ويغمر فانه يفتح الساكنة
 ولا يكسر ها كما ذكره
 الغين المعجمة يضم في
 وفي نسخة يغمر (قوله) يغمر
 الحلقى وفي نسخة يغمر (قوله) يغمر
 اي وقد يشغل خاطره وفي نسخة
 اي تنزل عليه ما يشغله من الخدر
 (قوله) ويستشعرون من الغيبة
 في نسخة المنظر اي المنع لها عن

فلا تكونن من الجاهلين وقوله تعالى لنوح فلا تسألني
 ما ليس لك به علم اذ اعظك ان تكون من الجاهلين
 فاعلم انه لا يُلْتَفَتُ في ذلك الى قول من قال في
 آية نبينا عليه السلام لا تكونن ممن يجهل ان
 الله لو شاء تجعدهم على الهدى وفي آية نوح لا تكونن
 ممن يجهل ان وعد الله حق لقوله وان وعدك الحق
 اذ فيه اثبات للجهل بصفة من صفات الله تعالى
 وذلك لا يجوز على الانبياء والمقصود وعظمتهم
 ان لا يتشبهوا في امورهم بسيمات الجاهلين كما
 قال اذ اعظك وليس في آية منها دليل على كونهم
 على تلك الصفة التي نهاهم عن الكون عليها
 فكيف وآية نوح قبلها فلا تسألني ما ليس لك
 به علم ففعل ما بعدها على ما قبلها اولي لان مثل
 هذا قد يحتاج الى اذن وقد تجوز اباحة السؤال
 فيه ابتداء فنهاه الله ان سأل عما طوى عنه
 علمه واكنه من غيبه من السبب الموجب لهلاك
 أمته ثم اكل الله تعالى نعمته عليه باعلامه ذلك
 بقوله انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
 حكى معناه مكي كذلك امر نبينا في الآخرة
 الاخرى بالتميز الصبر على اعراض قومه ولا يخرج
 عند ذلك فيقارب حال الجاهل بسيدة التحسر

(قوله ان لا يتشبهوا في امورهم بالجاهل)
 ان لا يتشبهوا بسيمات الجاهلين
 وقوله بسيمات الجاهلين
 والكنه من غيبه اي سأل
 والبصيرة وهو يشهد

(قوله لعلك اعلمه وفي نسخة لا فلاك
 أمته) قوله في الآية الاخرى بالتميز الصبر
 هي قوله تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك
 فصبروا على ما كذبوا اليهم لانهم قالوا
 بالهزيمة وفتح الراء اي لا يضييق عند ذلك

حكاة ابو بكر بن فورك وقيل معناه الخطاب
 لامه محمد اى فلا تكونوا من الجاهلين حكاة
 ابو محمد مكي وقال مثله في القرآن كثير فبهذا الفضل
 وجب القول بعضمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 منه بعد النبوة قطعا فان قلت فاذا قررت
 عضمتهم من هذا وانه لا يجوز عليهم شئ من
 ذلك فامعنى اذا وعيد الله لنبتنا عليه السلام
 على ذلك ان فعله وتحذيره منه كقوله لئن اشركت
 ليحبطن عملك الآية وقوله ولا تدع من دون الله
 ما لا ينفعك ولا يضرك الآية وقوله اذا لاذتكم
 ضعف الحياة وضعف المائة الآية وقوله وان تطع
 اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقوله فان
 يشاء الله نختم على قلبك وقوله وان لم تفعل فما بلغت
 رسالته وقوله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافر
 والمنافق فاعلم وفقنا الله وايك انه عليه السلام
 لا يصح ولا يجوز عليه ان لا يبلغ وان يخالف امره
 ولا ان يشرك ولا يتقول على الله ما لا يجب او يعترض
 عليه او يضلل او يختم على قلبه او يطبع الكافرين
 لكن الله تعالى امره بالتمسك شفة والبيان في البلاغ للجهل
 وان ابلاغه ان لم يكن ههنا السبيل فكأنه ما بلغ
 وطيب نفسه وقوى قلبه بقوله تعالى والله يعصمك من الناس

(قوله) فورك بضم الفاء وفتح الراء (قوله)
 وجب القول وفي نسخة فهذا الفضل
 اوجب القول وفي اخرى بوجوب القول
 (قوله) فاما معنى اذا وعيد الله وفي نسخة
 بدون اذا

(قوله) وان لم تفعل فما بلغت
 انما انزل
 تفعل ما امرت به من تبلغ جميع النبي
 اليك فما بلغت الخ (قوله) يا ايها النبي
 اتق الله اعترض على تقواه وفي نسخة بدون
 اتق الله اعترض (قوله) او يضلل بصيغة
 يا ايها النبي الياء ورس (قوله) وضار (قوله)
 وفي نسخة يفتح الياء ورس (قوله) وضار
 او يختم على قلبه بالبناء للمفعول

كما قال عز وجل لموسى وهارون عليهما السلام
 لا تخافا للشئ الذي يبصائرهم في الابلاغ واطهار
 دين الله ويذهب عنهم خوف العدو المضعف
 للتيقن واما قوله ولولا تقول علينا بعض الاقوال
 الآية وقوله اذا لاذقناك ضعيف الحياة فغناة
 ان هذا اجراء من فعل هذا وحز او ك لو كنت ممن
 يفعلوه وهو لا يفعلوه وكذلك قوله وان تطع اكثر
 من في الارض فالمراد غيره كما قال ان تطيعوا الا
 كفر والاية وقوله فان يسأ الله يختم على قلبك
 وقوله لئن اشركت يحبطن عملك وما شبهه
 فالمراد غيره وان هذا حال من اشرك والتي عليه السلام
 لا يجوز عليه هذا وقوله اتق الله ولا تطع الكافرين
 فليس فيه انه اطاعهم والله يشاء ويا مرة
 بما تشاء كما قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية
 وما كان طردهم ولا كان من الظالمين *
 فصل واما عصمتهم من هذا الفن قبل
 النبوة فللتاس فيه خلاف والصبوات انهم
 معصومون قبل النبوة من الجهل بالله تعالى
 اوصيانية او التشكك في شئ من ذلك وقد
 تعاظمت الاخبار والآثار عن الانبياء بتزويهم
 عن هذه القصة منذ ولدوا ونشأ بهم على التوحيد والايمان

(قوله) ويذهب عنهم
 في نسخة بعضهم
 المضعف تخفيف
 اي العون (قوله) فليس
 من النهي عن الاطاعة
 (قوله) واما عصمتهم
 من الكفر (قوله) من الجهل
 (قوله) تعاظمت الاخبار والآثار
 اي منقصة الجهل وربة المعرفة

بل على اشراق نور المعارف ونفحات الطاف السعدي
 كما نبهنا عليه في الباب الثاني من القسم الاول من
 كتابنا هذا ولقد نقل احد من اهل الاخبار آت
 احدنا نبى واصطفي ممن عرف بكفر واشراك
 قبل ذلك ومستند هذا الباب النقل وقد استند
 بعضهم بان القلوب تنفر عن من كانت هذه سبيله
 وانا اقول ان فرشتا قد رمت نبينا عليه السلام
 بكل ما افترته وغير كفار الامم انبياءها بكل
 ما امكها واخترته بما نص الله عليه او نقلته التنا
 الرواة ولم يجد في شيء من ذلك تغير الواحد منهم
 برفضه الهة وتفريره بدمه بترك ما كان قد جاء
 معه عليه ولو كان هذا الكانوا بذلك مبادرين
 وتلو في معبوده محتجين وكان توحيهم له
 بنهيهم عما كان يعبد آباؤهم قبل افطع وان
 في الحج من توحيه بنبيهم عن تركهم الهتهم وما كان
 يعبد آباؤهم من قبل فحق اطباقم على الاعراض عنه
 دليل على انهم لم يجدوا سبيلا اليه اذ لو كان لنقل
 ولما سكتوا عنه كما لم يسكتوا عند تحويل القبلة
 ولو اما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها كما حكا
 الله عنهم وقد استدل القاضي القشيري على تبرؤهم
 عن هذا بقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم

(قوله) ولقد نقل عن احد الامم ان
 الكفار ولا من الايزار (قوله) ان احد
 نبى ويزوى نبيا اي جعل نبيا في مقام
 الامتثال (قوله) قبل ذلك اي قبل
 انظمار (قوله) قبل ذلك اي قبل
 كانت هذه سبيله (قوله) عن من
 (قوله) قد رمت نبينا اي دفعت
 ما تدور عليه من فتنه ما لا يلبس
 الرفيع (قوله) وعبر بشدة الياء اع
 وعبر (قوله) واخترته اي اخترته

(قوله) برفضه الهة اي تبرأ
 الامتثال (قوله) وتفريره اي تبرأ
 وتفريره اي تبرأ (قوله) وتفريره
 معبوده اي تعبد في معبوده
 (قوله) افطع اي اقطع (قوله) افطع
 اشتمع (قوله) اشتمع اي اشتمع
 سبيلا اليه اي سبيلا اليه
 عند تحويل القبلة اي عند تحويل
 الى الكعبة (قوله) واذا اخذنا من النبيين
 ميثاقهم اي ميثاقهم

ومثلك

ومنك ومن نوح وقوله واذا اخذ الله ميثاق الى
 قوله لتؤمنن بي ولتنصرنه قال فطمرة الله في الميثاق
 وبعيد ان ياخذ منه الميثاق قبل طميره ثم ياخذ ميثاق
 النبيين بالايمان به ونصرة قبل مولده بدهور
 ويجوز عليه الشرك او غيره من الذنوب هذا
 يجوز الا ملحد هذا معنى كلامه وكيف يكون ذلك
 وقد اتاه جبريل وشق قلبه صغيرا واستخرج منه
 علقة وقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله
 بماء حكمة وایمانا كما تظاهرت به اخبار المبدل
 ولا يشبه عليك بقول ابراهيم في الكوكب والقمر
 والشمس هذان في فائه قد قبل كان هذا في سن
 الطفولية وابتداء النظر والاستدلال وقبل لزوم
 التكليف وذهبت معظم الخدائق من العلماء الكفرين
 الي انه انما قال ذلك منك القوميه ومستدلا عليهم وقبل
 معناه الاستيفاهم الوارد في مورد الانكار والمراد هذا
 ربح قال الزجاج قوله هذا في اي على قولكم كما قال
 ابن شركاي اي عندكم ويبدل على انه لم يعيد شيئا من ذلك
 ولا اشرك بالله قط طرفة عين قول الله عز وجل عنه
 اذ قال لايه وقومه ما تعبدون ثم قال افانتم ما كنتم
 تعبدون انتم واباؤكم الا قدمون الآية وقال اذ جاء
 ربه بقلبي سليم اى من الشرك وقوله واجنبني وبيتي

(قوله) ويجوز يسكون الواو وفتحها مشددة
 (قوله) وشق قلبه صغيرا اى صدره
 في حال صغره وهو يلعب مع الغلمان
 وفي نسخة وشق صدره (قوله) وقال
 هذا حظ الشيطان منك اى صورة
 كما تظاهرت به اخبار المبدل
 (قوله) كما تظاهرت به اخبار المبدل
 اى تواترت احاديث منتهى صفتها
 وظهر آثار نبوته الي منتهى صفتها
 في اشهر رسالته (قوله) ولا يشبه عليك
 بتشديد التوحيد المفتوحة اى لا يلتصق

(قوله) وقيل زوم التكليف اى بالامور
 الشرعية (قوله) وذهبت معظم الخدائق
 من العلماء الكفرين
 كونها مستدلة بالكافي فكيف يجوز (قوله)
 اى بطلان دينهم ومستدلا عليهم من
 اعتقادهم القاسد وما تفضل انتم من
 اى لجة (قوله) الا قدمون اى اسلافكم
 المتقدمون (قوله) واجنبني وبيتي
 وبعدي اى من صلاتي ان تعبدوا
 الاصنام بل تبشروا على دين الاسلام

قال معناه القشيري وقيل لا تعرف الحق فهذا
 اليه وهذا مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علي
 ابن عيسى قال ابن عباس لم تكن له ضلالة معصية
 وقيل هدى اي بين افرك بالبراهين وقيل ووجدك
 ضالا بين مكة والمدينة فهذا الى المدينة وقيل
 المعنى فوجدك فهدي بك ضالا وعن جعفر بن محمد
 ووجدك ضالا عن محبيك في الازل اي لا تعرفها
 فمننت عليك بعرفتي وقرأ الحسن بن علي ووجدك
 ضالا فهدي اي اهتدي بك وقال ابن عطاء ووجد
 ضالا فهدي اي محبا لعرفتي والضال المحب ومنه
 قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم اي محبتك القديمة
 ولم يريدوا هاهنا في الدين اذ لو قالوا ذلك في نبي الله
 لكفروا ومثله عندهما قوله اننا لراها في ضلال مبين
 اي محبة بيته وقال الجند ووجدك متخيرا في بيان
 ما انزل اليك فهذا لسانه لقوله وانزلنا اليك الذكر
 لتبين للناس الاية وقيل ووجدك لم يعرفك احد
 بالنبوة حتى اظهرتك فهدي بك السعداء
 ولا أعلم احدا من المفسرين قال فيها ضالا عن
 الايمان وكذلك في قصة موسى عليه السلام
 قوله فعلتها اذا وانا من الضالين اي من
 الخطئين الفاعلين شيئا بغير قصد قال ابن عرفة

رقوله) وعلمك ما لم تكن تعلم اي من امور
 الدنيا واحكام اليقين (قوله) لم تكن
 له ضلالة معصية بالاضافة وفي
 نسخة ضلالة في معصية بل ضلالة
 طاعة لم يد رطب في كمالها (قوله)
 اي لا تعرفها اي على الوجه الاكل
 (قوله) وقرأ الحسن بن علي ووجدك
 ضالا بالرفع على انه فاعل اي
 متخيرا فهدي اي اهتدي بك في المال

(قوله) قال فينا اي في هذه الآية فقيل
 عن الايمان قال للملا اقول لو فرض ان
 يقال يجب ان يقول بنفا صلب اشكاه
 ولا الايمان (قوله) وكذا في اشكاه
 ووجدك ضالا ما كنت تدري ما الكلام
 ويدفع في المال والمال

وَقَالَ الْاَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ مِنَ النَّاسِينَ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ
 فِي قَوْلِهِ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ اَي نَاسِيًا كَمَا قَالَ تَعَالَى
 اَنْ تَصِيْلَ اَحَدًا هُمَا فَارٌ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ
 مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْاِيْمَانُ فَالْجَوَابُ
 اَنَّ السُّمِّيَّ قَدِيٌّ قَالَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ تَدْرِي قَبْلَ الْوَحْيِ
 اَنَّ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَلَا كَيْفَ تَدْعُو الْحَاقِقَ اِلَى الْاِيْمَانِ وَقَالَ
 بَكْرُ الْقَاضِي نَحْوُهُ وَقَالَ وَلَا اِيْمَانُ الَّذِي هُوَ الْفَرَايِضُ
 وَالْاِحْكَامُ قَالَ فَكَانَ قَبْلَ مُؤْمِنًا بِتَوْحِيدِهِ ثُمَّ نَزَلَتْ
 الْقَرَايِضُ الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِيهَا قَبْلَ فَرَادِهَا بِالتَّكْلِيفِ اِيْمَانًا
 وَهُوَ اَحْسَنُ وَجْوهُهُ فَارٌ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَاِنْ
 كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لِمَنْ الْعَاقِلِينَ فَاعْلَمْ اَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ بَلْ حَسْبُ اَبُو عَبْدِ الْهَرَوِيِّ
 اَنَّ مَعْنَاهُ لِمَنْ الْعَاقِلِينَ عَنْ قِصَّةِ يُوْسُفَ اِذْ لَمْ يَعْلَمْهَا
 اَبُو بُوْحَيْسَةَ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرْوِيهِ عَثْمَانُ بْنُ
 اَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ عَنْ جَابِرِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ فَيَسْمَعُ مَلَكَيْنِ
 خَلْفَهُ اَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ اِذْهَبْ حَتَّى تَقُومَ
 خَلْفَهُ وَقَالَ الْاٰخَرُ كَيْفَ اَقُومُ خَلْفَهُ وَعَمْدُهُ بِاسْتِئْذَانِ
 الْاَصْنَامِ فَلَمْ يَشْهَدْهُمْ بَعْدَ هَذَا حَدِيثِ اَنْكَرَهُ اِبْنُ اَحْمَدَ
 اِبْنُ حَنْبَلٍ جَدًّا وَقَالَ وَهُوَ مَوْضُوعٌ اَوْ شَبِيهٌ بِالْمَوْضُوعِ
 وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ يُقَالُ لِرَءِيسِ عَثْمَانَ وَهُمْ فِي اِسْنَادِهِ

(قوله) ان تصيلا احدا هما فار
 وكسرها (قوله) ثم نزلت القران
 من الصلاة والزكاة والصدقة وغيرها
 (قوله) فرادها التكليف اي ايمان
 بتكليف كل فرض ايقانا (قوله)
 اذا الوصلها الا بوجها كما اشار
 اليه قوله سبحانه وتعالى نحن نقص
 احسن القصص (قوله) كان يشهد
 وفي نسخة كان يشهد (قوله) مثلهم
 اي محاضره (قوله) انكره احمد بن حنبل
 جدا بكنز القيم وتشد يد الذا الهملة
 انكارا بليغا (قوله) او شبهه وروي
 او شبهه بتشد يد الموقلة المفقولة

والحديث

والحديث في الجملة منكر غير متفق على اسناده فلا
 تلتفت اليه والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه
 عند اهل العلم من قوله بغضت الى الاصنام وقوله
 في الحديث الآخر الذي روتهُ امرأ من حين كلمه عمه
 في حضور بعض اعيادهم وعزموا عليه فيه بعد
 كراهية لذلك فخرج معهم ورجع مرغوباً فقال كلما
 دنوت منها من صنع مثل لي رجل ابيض طولاً
 يصيح بي وراك لا تمسه فاشهد لهم بعد عيد
 وقوله في قصة بحيرا حين استخلف النبي صلى الله عليه
 وسلم باللات والعزى اذ لقيه بالشام في سفره مع
 عمه ابي طالب وهو صبي ورأى فيه علامات النبوة
 فاخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تسألني بهما فوالله ما ابغضت شيئاً ابغضت
 فقال له بحيرا فيا لله الاما اخبرتني عما اسألك
 عنه وقال سل عما بدالك وكذلك المعروف من
 سيرته عليه السلام وتوفيق الله تعالى له انه كان
 قبل نبوته يخالف المشركين في وقوفهم بمزدلفة
 في الحج فكان يقف هو بعرفة لانه كان موقفاً براهم
 عليه السلام * فصل قال القاضي ابو الفضل
 قديان بما قدمناه عقود الانبياء في التوحيد
 والايمان والوحي وعصمتهم في ذلك على ما بيناه

(قوله) وهو كسر الهاء وتفتح اى غلط
 واخطار قوله) على اسناده اى اسناد
 هذا الحديث للنبي عليه السلام (قوله)
 بغضت الى الاصنام بصيغة المجهول
 اي بغضت اقل من حال الصغرى
 الكبر (قوله) تمثل لي رجل ويرى
 شخص (قوله) بحيرا يفتح الموحدة
 كسر الكاء المهملة (قوله) فاشبه
 وقد رواها ابن سعد (قوله) فاشبه
 ذلك اى فاشبهه بحيرا باللات
 الاستخلاف باللات والعزى *
 (قوله) وتوفيق الله له اى سره
 (قوله) لانه كان موقفاً براهم
 وعذره (قوله) عقود الانبياء
 اى ما عقد عليه قلوب الانبياء

فأما ما عدا هذا الباب من عقود قلوبهم فجماعها
 أنها مملوءة علماً ويقيناً على الجملة وإنما قد احتوت
 من المعرفة والعلم بأمور الدين والدنيا ما لا يشي قوله
 ومن طالع الاختار واعتنى بالحديث وتأمل ما قلنا
 وجدنا وقد قدئنا منه في حق نبينا عليه السلام
 في الباب الرابع أول قسم من هذا الكتاب ما نبه
 على ما وراءه إلا أن الخوازم في هذه المعارف تختلف
 فأما ما تعلق منها بأمور الدنيا فلا يشترط في حق
 الأنبياء العصمة من عدم معرفة الأنبياء ببعضها
 واعتقادها على خلاف ما هي عليه ولا وضعت عليهم
 إذ هي متعلقة بالآخرة وأنبأها وأمر الشريعة
 وقوانينها وأمور الدنيا تضادها بخلاف غيرهم
 من أهل الدنيا الذين يعملون ظاهراً من الحياة
 الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون كما سنبت هذا
 إن شاء الله تعالى في الباب الثاني ولكن لا يقال أنهم
 لا يعملون شيئاً من أمر الدنيا فإن ذلك يؤدي إلى الغفل
 والبله وهم المنزهون عنه بل قد أرسلوا إلى أهل الدنيا
 وقد واسياستهم وهدايتهم والنظر في مصالح دينهم
 ودنياهم وهذا لا يكون مع عدم العلم بأمور الدنيا
 بالكيفية وتحوال الأنبياء وسيرهم في هذا الباب
 معلومة ومعرفة بذلك كله مشهورة

قوله) فأما ما عدا هذا الباب بالنص
 والجرى غير باب كتحديد وما يتعلق به
 قوله فجماعها كسر الجيم أي ما جمع
 عليه أو جعلتها (قوله) واعتقادها
 أي ومن عدم اعتقادها أي ما جمع
 على خلاف ما هي عليه أي على خلاف
 تيقنها كما يشير إليه قوله صلى الله عليه
 وسلم لا ينظر إلى الدنيا وهم يوزنون الخلق
 لا على كماله لا تفعلوا فزكوا بآبائه فلم
 يلتفت منه ذلك الاطلاق فقال انتم اعرفوا
 بدينكم قوله) ولا وضعت عليهم
 الدنيا أي لا عيب لهم ولا عيب عليها
 المهلة وقوانينها أي ضوابطها الكلية
 قوله) على المسائل الجزئية (قوله)
 المشتملة تضادها أي تضاد الضدين
 وأمور الدنيا تضادها أي تضاد الضدين
 وقوله) وهم عن الآخرة هم غافلون والبله
 وقوله) فممن عن الآخرة هم غافلون
 منهم فممن عن الآخرة هم غافلون
 بقين أي البزجة المناقبة لكالمعقل
 والقطانة

وأما

واما ان كان هذا العقد فيما يتعلق بالدين فلا يصح
من النبي صلى الله عليه وسلم الا العلم به ولا يجوز عليه جملة جملة
لانه لا يخلو ان يكون حصل عقدك بذلك عن وحى من
الله تعالى فهو ما لا يصح المشك منه فيه على ما قدمنا
فكيف الجهل بل حصل له العلم اليقين او يكون فعل
ذلك باجتهاده فيما لم ينزل عليه فيه شئ على القول
بتجوز وقوع الاجتهاد منه في ذلك على قول المحققين
وعلى مقتضى حديث امرسلة اني انما اقض بينكم برأى
فيما لم ينزل على فيه خرجه الثقات وكقصة اشري بدر
والاذن للمتخلفين على رأى بعضهم فلا يكون ايضا
ما يعتقد مما يثمره اجتهاده الا حقا وصحيا هذا
هو الحق الذي لا يلتفت الى خلاف من خالف فيه
من اجاز عليه الخطا في الاجتهاد ان لو قام عليه دليل
لا على القول بتصويب المجتهد من الذي هو الحق
والصواب عندنا ولا على القول بالآخرفان الحق في طرف
واحد لعضمة النبي صلى الله عليه وسلم من الخطا في الاجتهاد
في الشرعيات ولان القول في تحطية المجتهد انما هو
بعد استقرار الشرع ونظر النبي صلى الله عليه وسلم
واجتهاده انما هو فيما لم ينزل عليه فيه شئ ولم يشرع
له قبل هذا فيما عقد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قلبه
فانما فيما يعقد عليه قلبه من امر الشوازل الشرعية

(قوله) فيما لم ينزل صبغة المعقول والمقال
(قوله) خرجه الثقات اي خرج حديثا
سلسلة الثقات من الرواة كابي داود (قوله)
والاذن للمتخلفين اي من المنافقين عن
غنى وتولية حيث نزل فيها عنا الله
لما ذنت لهم (قوله) ولا على القول بتجوز

المجتهدين فيما لا يقطع فيه من مسائل
الغزوة (قوله) وبيننا الفرق على الضم اي قبل نظر واجتهاد

فقد كان لا يعلم منها اولا الا ما علمه الله شيئا فشيئا
 حتى استقر علم بجملة ما عنده اما بوحى من الله
 او اذنه له ان يشرع في ذلك او يحكم بما اراد الله
 وقد كان ينتظر الوحي في كثير منها ولكنه لم يمت
 حتى استقر علم جميعها عنده عليه السلام وتقررت
 معارفها الدينية على التحقيق ورفع الشك والريب
 وانتفى الجهل وبالجمله فلا يصح منه الجهل بشيء
 من تفاصيل الشرع الذي امر بالدعوة اليه اذ لا يصح
 دعوته لما يعلمه واما ما تعلق بعقد من ملكوت
 السموات والارض وخلق الله وتعيين اسمائه الحسنى
 وآياته الكبرى وامور الآخرة واشراط الساعة
 واحوال السعداء والاشقياء وعلم ما كان وما يكون
 مما لم يعلمه الا بوحى فعلى ما تقدّم من انه معصوم فيه
 ولا يأخذ فيما اعلم به منه شك ولا ريب بافيه على اليقين
 لكنه لا يشترط له العلم بجميع تفاصيل ذلك وان كان
 عنده من علم ذلك ما ليس عند جميع البشر لقوله صلى الله
 عليه وسلم اتى لا اعلم الا ما علمنى ربي ولقوله ولا خطر
 على قلب بشر فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرّة اعين
 وقوله موسى للخضر هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت
 رشداً وقوله عليه الصلاة والسلام اسالك باسمائك
 الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم وقوله اسالك بكل اسم

(قوله) فقد كان لا يعلم منها اولا اي قبل الوحي
 والاذن (قوله) حتى استقر علم بجملة ما
 او يحكم بما اراده الله كما اشار اليه قوله
 بين الناس بما اراد الله عليك الخطاب بالحق في قوله
 وعله في النور والبرهان (قوله) في كثير منها
 الفريضة (قوله) حتى استقر علم جميعها
 ورفع الشك بصيغة الجمهور (قوله)
 واما ما تعلق بعقد اي بجزء قلبه في قوله
 معرفة ربه (قوله) وخلق الله اي سائر
 مخلوقاته العلوية والسفلية على
 وتعيين اسمائه الحسنى اي المشتملة على
 واصناف اليبال وصفات الجلال (قوله)
 وآياته الكبرى اي الصفات من عجايب مخلوقاته
 واشراط الساعة اي علاماتها
 (قوله) مما لم يعلمه وروي مما لا يعلمه
 (قوله) مما لم يعلمه وروي مما لم يعلمه
 (قوله) فيما اعلم اي اقران مما
 (قوله) عنده جميع بصيغته على ان تعلم
 ما ليس تعلم (قوله) مما علمت رشداً
 (قوله) ما اعلم المتكلم وقوله) مما علمت رشداً
 حتى بصيغة المتكلم الياء (قوله) مما علمت رشداً
 وفي نسخة باثبات الياء (قوله) مما علمت رشداً
 يكون الشين وقران بوحى

سميت

(قوله) وهو ظاهر الحديث اجتهاد على الظاهر
 (قوله) الماخذ مع انه يحتمل ان يكون مقناه انقاد واستسلام
 بن آدم (قوله) على كل احد من بن آدم وفي نسخة على
 الجن (قوله) على الاثومنه اي من الشياطين
 حضوره (قوله) في غير موطن وفي نسخة
 الشين وسكون (قوله) وادخال شغل بعضهم
 وسكون (قوله) من اغواءه اي اضلاله
 وافساد امره (قوله) فانقلبوا خاسرين
 اي من جموع الخاسرين (قوله) فشد على
 يدهم يد الال اي جعل الاله فشد على
 يدهم اي فاقد من اي من اجده

وهو ظاهر الحديث ورواه بعضهم فاستسلم
 قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه فاذا كان هذا
 حكم شيطانه وقرينه المسقط على كل احد من بن آدم
 فكيف بمن بعد عنه وتزير صحبته ولا اقدر على
 الذنومنه وقد جاءت الآثار بتصدى الشياطين
 له في غير موطن رغبة في لطفاء توره وامامة نفسه
 وادخال شغل عليه اذ ينسوا من اغوائه فانقلبوا
 خاسرين كتحريضه في صلواته فاخذ النبي صلى الله
 عليه وسلم واسره ففي الصحاح قال ابو هريرة عن علي
 السلام ان الشيطان عرض لي قال عند الرزاق
 في صورة هر فشد على يقطع على الصلاة فامكنني
 الله منه فدعته ولقد هممت ان اوثقه بسارية
 حتى تصبحوا تنظرون اليه فذكرت قول اخي سليمان
 رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
 انك انت الوهاب فرده الله خاسيا وفي حديث
 ابي الدرداء عنه عليه السلام ان عدوا لله ابليس
 جاءني بشهاب من نار ليجعله في وجهي والنبي صلى الله عليه
 في الصلاة وذكر تعوده بالله منه ولعنه له ثم اردت
 ان اخذته وذكر نحوه وقال لا يصح موثقا تلاعب به
 ولدان اهل المدينة وكذلك في حديثه في الامراء
 وطلب عفرته له بسعلة نار فعلة جبريل

وقواني على قهده (قوله) فذنته بيد
 وقبل مهلة وانكر الخطايا الممهلة في
 غيره وصحة وان كانت المهلة اوضح
 قوله بسارية اي اسطوانة (قوله) فذكرت
 الاله من سوارى المسجد روي في رواية
 الى سارية من قول الخوفي رواية
 قول اخي (قوله) ان عدوا لله ابليس
 في قوله (قوله) لا يصح موثقا
 المهنة وكثيره (قوله) وطلب عفرته
 بسعلة مضية (قوله) وطلب عفرته
 بفتح المثناة (قوله) وطلب عفرته
 بضم الواو مضافا الى ما بعده

فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ مَتَى تَحَرَّكَ عَلَيْكَ غَضَبٌ عَلَى عَدُوِّهِ
 أَوْ رَامَ الشَّيْطَانُ مِنْ إِغْرَائِهِ بِهِ وَخَوَاطِرِ آدَانِي
 وَسَاوِسِهِ مَا لَمْ يُجْعَلْ لَهُ سَبِيلٌ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَسْتَعِيدَ
 مِنْهُ فَيُلْقِيَ أَمْرَهُ وَيَكُونَ سَبَبَ تَمَارِ عِصْمَتِهِ
 إِذْ لَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ بِأَكْثَرِ مِنَ التَّعَرُّضِ لَهُ وَلَمْ يُجْعَلْ لَهُ
 قُدْرَةٌ عَلَيْهِ وَقَدْ قِيلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ غَيْرَ هَذَا وَكَذَلِكَ
 لَا يَصِحُّ أَنْ يَتَصَوَّرَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ الْمَلَكِ
 وَيَلْبَسَ عَلَيْهِ لِأَنَّ أَوَّلَ الرِّسَالَةِ وَلَا بَعْدَهَا وَلَا عَمَّا
 فِي ذَلِكَ دَلِيلُ الْمَعْجِزَةِ لَا تَشْكُ التِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَإِنَّ مَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ الْمَلَكُ وَرَسُولُهُ حَقِيقَةٌ أَمَا بَعْلَمُ
 ضَرُورِيَّ تَخْلُقُهُ اللَّهُ لَهُ أَوْ بَرَهَانَ يُظْهِرُهُ اللَّهُ لَدَيْهِ
 لَتَتِمَّ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا لِمَسَدِّكَ
 كَلِمَاتِهِ فَإِنَّ قِيلَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا
 مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ
 فِي أَمْنِيَّتِهِ الْآيَةَ فَأَعْلَمُ أَنَّ لِلنَّاسِ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ
 أَقَاوِيلَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالْوَعْتُ وَالسَّهْمُ وَالغَتُّ
 وَأَوَّلِي مَا يُعَالُ فِيهَا مَا عَلَيْهِ الْجَهْرُوتُ مِنَ الْمُفْتِرِينَ
 أَنَّ التَّمَنِّيَّ هَاهُنَا التَّلَاوُؤُةُ وَالْقَاءُ الشَّيْطَانِ
 فِيهَا شَعْلُهُ بِخَوَاطِرٍ وَأَذْكَارٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا
 لِلتَّالِي حَتَّى يُدْخَلَ عَلَيْهِ الْوَهْمُ وَالنَّسْيَانُ فَيَسْمَا
 تَلَاؤُهُ أَوْ يُدْخِلُ غَيْرَ ذَلِكَ عَلَى أَفْهَامِ السَّامِعِينَ

(قوله) من اغترابته اي تسلطه وفي نسخة
 من اغترابته بالواو اي اضلاله (قوله) ما
 لم يجعل بصيغة المفعول اي لم يقدر الله
 له سبيلا (قوله) فيكفي امره بينا الفعل
 للمفعول ووضبا امره ويجعل بناء للمفاعيل
 ورسوله اي انه هو المرسل اليه بوجه
 (قوله) والنوعت يسكون العين وكما
 وبالمثلثة الطريق القسبر ومنه ما
 ورد اللهم اعوذ بك من وعث السفر
 وفي نسخة والوعر اي الضعيف وتشكبه
 (قوله) والغث يفتح الغين المعجمة وقوله
 المثلثة المنزول الضعيف الذي
 شغله بفتح الشاين المعجمة وضمها في
 نسخة اشغاله اي شغل الشيطان اياه
 (قوله) الهم اي التهور والنظر
 على افهام في نسخة في افهام

وَأَيْضًا فَإِنَّ قَوْلَ يُوشَعَ لَا يَلْزَمُنَا الْجَوَابَ عَنْهُ إِذَا الرُّ
يَثَبَتْ لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نُبُوَّةٌ مَعَ مُوسَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ وَالرَّوْيُ أَنَّهُ إِثْمَانِيُّ بَعْدَ مُوسَى
وَقِيلَ قَبْلَ مُوسَى وَقَوْلُ مُوسَى كَانَ قَبْلَ نُبُوَّةِ بَدَائِلِ
الْقُرْآنِ وَقِصَّةِ يَوْسُفَ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ نُبُوَّةِ
وَقَدْ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ فَإِنْسَاءُ الشَّيْطَانِ قَوْلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَنَّ الَّذِي أَنْسَاءَ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبَّهُ أَحَدًا
التَّجَسُّسِ وَرَبِّهِ الْمَلِكُ أَيِ انْتَهَى أَنْ يَذْكَرَ لِلْمَلِكِ شَأْنَ يَوْسُفَ
وَأَيْضًا فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ لَيْسَ فِيهِ تَسَلُّطٌ
عَلَى يَوْسُفَ وَيُوشَعَ بُوَسْوَأِيسَ وَتَرْجُحُ وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِغْنَاءٌ
خَوَاطِرُهُمَا بِأُمُورٍ أُخْرَى وَتَذَكِيرُهُمَا مِنْ أُمُورِهِمَا مَا يَنْبَغِيهَا
مَا نَسِيَا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا وَادِيبُ شَيْطَانٍ
فَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ تَسَلُّطِهِ عَلَيْهِ وَلَا مَوْسُوَسَتِهِ لَهُ بَلْ إِنَّمَا
كَانَ بِمَقْتَضَى ظَاهِرِهِ فَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ
بِقَوْلِهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ أَيْ بِلَاؤِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِيهِ كَمَا
يُهْدِي الصَّبِيَّ حَتَّى نَامَ فَاعْلَمْ أَنَّ تَسَلُّطَ الشَّيْطَانِ
فِي ذَلِكَ الْوَادِي إِنَّمَا كَانَ عَلَى بِلَاؤِ الْمُؤَكَّلِ بِكَلَامَةِ الْفِرْعَوْنَ
هَذَا إِنَّ جَعَلْنَا قَوْلَهُ إِنَّ هَذَا وَادِيبُ شَيْطَانٍ تَنْبِيهُهَا
عَلَى سَبَبِ النُّومِ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَمَّا إِذَا جَعَلْنَا تَنْبِيْهَا
عَلَى سَبَبِ الرَّجِيلِ مِنَ الْوَادِي وَعَلَّةٌ لَتَرْكِ الصَّلَاةِ بِهِ
وَهُوَ دَلِيلٌ مَسَاقٍ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فَلَا اعْتِرَاضَ بِهِ

(قوله) ورده الملك بكسر اللام (قوله)
بوسواس وفي نسخة بوساويس (قوله)
استغنى عن غيرها وفي نسخة يشغل
خواتمها اي بسببه وفي اخرى بصيغة
المضارع وفي اخرى تشغل بصيغة
المصدر (قوله) بل انه يظن الياء
وكسر الدال المهملة والهمزة من الاهداء
التي يدى اي يسكنه من الجمل بان
كما يهدى الصبي بصيغة المجهول بان
يضم عليه بالكف على وجه اللطف
بضم ياء (قوله) بكلامه الذي
انما وقع الاوامر الملهمة وفي
الكلام وقع اي حاشية لغيرهم
بلاومة الغر لا اجل الصلاة
بطلوع الغر لا اجل الصلاة

فاني لا اقول في ذلك كله الا حقا ولنرد ما اشرنا اليه
 من دليل المعجزة عليه بيانا فنقول اذا قامت المعجزة
 على صديقه وانه لا يقول الا حقا ولا يتألف عن الله تعالى
 الا صدقا وان المعجزة قائمة بمقام قول الله تعالى صدقت
 فيما تذكره عني وروى صدق وعبد
 عليك بينا الفاعل ليقول لا يفتكر بالتشديد
 ما ارسلت به اليكم ولا بين اكرم ما نزل عليكم وما
 يتطرق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد جاءكم
 الرسول بالحق من ربكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما
 نهاكم عنه فانتهوا فلا يصح ان يوجد منه في هذا الباب
 خبر بخلاف غيره على اي وجه كان فلو جوزنا الغلط
 والشهول ما تميزنا من غيره ولا اختلط الحق بالباطل
 فالمعجزة مشبهة على تصديقه جملة واحدة من غير
 خصوص فتتزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك كله
 واجتبرها نانا واجماعا كما قاله ابو اسحاق * فصل
 وقد توجهت هاهنا لبعض المطالعين سؤالات
 منها ما روى من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ
 سورة التيمم قال افرأيت اللات والعزى ومناة اللات
 الأخرى قال تلك الفرائيق العلى وان شفاعتها لترجي
 ويروي كتر تضي وفي رواية ان شفاعتها لترجي
 وانها مع الفرائيق العلى وفي أخرى والفرانقة العلى
 تلك للشفاعة ترجي فلما حتم السجدة وسجد معه المسنون

(قوله) ولقد يفتخرون
 النور وادى وكذا ولا يبلغ بالتشديد
 والتخفيف اي لا يجزى (قوله) صدقة
 فيما تذكره عني وروى صدق وعبد
 عليك بينا الفاعل ليقول لا يفتكر بالتشديد
 ما ارسلت به اليكم ولا بين اكرم ما نزل
 الموحدة اي ما اخبر به غيره بضم الهمزة
 وقد توجهت ههنا لبعض المطالعين *
 (قوله) اللات صنم يفتخ الظالمين *
 (قوله) والعزى تانث الاعن شجرة كانت
 لمزبل وزراعة (قوله) الفرائيق العلى
 غسق بضم نون وضم الهمزة وسكون الهمزة
 غسق يقال غسق غسق غسق وهي في الأصل
 الفون الغنة ويقال لغندل غندل قبل هو
 وقع من طير الماطول الغنق بضم
 المذكور (قوله) ان شفاعتها لترجي
 الكسول اي تنوق
 الجبهول

والنهار

والكفار لما سمعوه آثني على المهتم وما وقع في بعض
 الروايات ان الشيطان القاها على لسانه وان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان تمنى ان لو نزل عليه شيء
 يقارب بينه وبين قومه وفي رواية اخرى ان لا ينزل
 عليه شيء يسفرهم عنه وذكر هذه القصة وان جبريل
 جاءه فعرض عليه هذه السورة فلما بلغ الكلمتين
 قال له ما جئتك بهاتين قرين لذلك النبي صلى الله عليه
 وسلم فانزل الله تسليته له وما ارسلنا من قبلك
 من رسول ولا نبي الا آية وقوله وان كادوا ليفتنوك
 عن الذي اوحينا اليك فاعلم اكرمك الله ان لسانا
 في الكلام على مشكل هذا الحديث ما خذ من احدهما
 في توهين اصله والثاني على تسليمه اما المأخذ الاول
 فيكمينك ان هذا لم يخرج احد من اهل الصحة
 ولا رواه ثقة بسند سليم متصل وانما اولع به
 وبمثل المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب
 المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم وصدقت
 القاضى بكر بن العلاء المالكى حيث قال لقد بلى
 الناس ببعض اهل الاهواء والتفاسير وتعلق
 بذلك المحدثون مع ضعف بعض نقله واضطر
 رواياته وانقطاع استاده واختلاف كلمات
 فتايل يقول انه في الصلاة واخر يقولك

رقوله لما سمعوه بفتح اللام وتشديد
 الميم او بكسر اللام وتخفيف الميم
 الميم عنه تشدداً على هذه السورة
 يفهمهم (رقوله) وفي نسخة بدون هذه
 عنه سورة النجم اي طريق يقين
 اي سون اخذ من الروايات (رقوله)
 من تشبث بهذه الروايات ونقله *
 في توهين اصله اي تضعيف نقله والعللة
 قوله سليم اي متصل اي مرفوعاً وموقفاً
 وقوله كجماعة باسناد ضعيفة (رقوله)
 بل رواه جماعة باسناد ضعيفة اي ارباب
 والمؤرخون بالهترة وتركه اي ارباب
 بضم الميم وفتح اللام (رقوله المولعون
 المتلقفون بفتح اللام اي المريبون
 المتلقفون بتشديد الفاء المتلقفون
 بعد هاتاف اي المرفعون (رقوله)
 اللام اي بضم الميم او بفتح اللام
 اي المائلون عن الحق (رقوله المائلون

قالها في نادى قوميه حين أنزلت عليه انشورة
 وآخر يقول قالها وقد أصابته سنة وأخر يقول
 بل حدثت نفسي فسهي وأخر يقول إن الشيطان
 قالها على السائره وأن النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضها
 على جنزبل عليه السلام قال ما هكذا أقرأتكَ وأخر
 يقول بل أعلمهم الشيطان أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأها فلما بلغ النبي عليه السلام ذلك قال والله
 ما هكذا أنزلت الى غير ذلك من اختلاف الرواة
 ومن حكيت عنه هذه الحكاية من المفسرين والتأويل
 لمؤسندها أحد منهم ولا رفعها الى صاحب
 وأكثر الطرق عنهم فيها واهية ضعيفة والمرفوع
 فيه حديث شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس فيما أحسب الشك في الحديث
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وذكر القصة قال
 أبو بكر الزرار هذا الحديث لانعله يروى عن النبي صلى
 عليه وسلم باسناد متصل يجوز ذكره الا هذا ولمؤسند
 عن شعبة الا امة بن خاند وغيره يرسله عن سعيد
 ابن جبير وإنما يعرف عن الكلبي عن أبي صالح عن
 ابن عباس فقد بين لك أبو بكر رحمته الله أنه لا يعرف من
 طريق يجوز ذكره سو هذا وفيه من الضعيف ما يمتنع
 وقوع الشك فيما ذكرناه الذي لا يوثق به ولا حقيقة معه

ر قوله سنة تكسر السين وتخفيف
 النون اى عباس ر قوله ما هكذا
 نزلت بصيغة المجهول مستدا او
 المعلوم مخففا ر قوله ضعيفة
 واهية اى منكرة بجلا ر قوله
 عن ابي بشر كسر الواو وسكون الشين
 ر قوله قال ابو بكر الزرار
 ر قوله الذى لا يوثق
 ر قوله والضاهر فى ر قوله
 الذى صفة للشك والضمير فى ر قوله
 نيه اى مع وقوع الشك الذى لا يوثق به

وَأَمَّا حَدِيثُ الْكَلْبِيِّ فَمَا لَا تَجُوزُ الرَّوَابِيعُ عَنْهُ وَلَا ذِكْرُهُ
 لِقُوَّةِ ضَعْفِهِ وَكَذِبِهِ كَمَا اشَارَ إِلَيْهِ الْبِرَارُ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَالَّذِي مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ
 وَالنَّجْمِ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَمَجَّدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرُكُونَ وَالْأَشْرَارُ
 وَاجْتَمَعُوا هَذَا تَوْهِينُهُ مِنْ طَرِيفِ الثَّقَلِ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ اللَّغْوِ
 فَقَدْ قَامَتِ الْحُجَّةُ وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى عِصْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَنَزَاهَتِهِ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الرَّذِيلَةِ إِمَّا مِنْ تَمَنُّهِ أَنْ يُنَزَلَ
 عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا مِنْ مَدْحٍ غَيْرِ اللَّهِ وَهُوَ كُفْرٌ أَوْ أَنْ يَتَسَوَّى
 عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَيُشَبَّهَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ
 مَا أَيْسَرُ مِنْهُ وَيَعْتَقِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِنَ
 الْقُرْآنِ مَا أَيْسَرُ مِنْهُ حَتَّى يَنْبَهُ عَلَيْهِ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ وَذَلِكَ كُلُّهُ مُتَمَنِّعٌ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَوْ يَقُولُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ عِنْدًا
 وَذَلِكَ كُفْرٌ أَوْ سَهْوٌ وَهُوَ مَغْضُوبٌ مِنْ هَذَا كَلِمَةٍ
 وَقَدْ قَرَّرْنَا بِالْبُرْهَانِ وَالْإِجْمَاعِ عِصْمَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنْ جَرَيَانِ الْكُفْرِ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ لِسَانِهِ أَوْ أَعْمَدًا أَوْ لَسَانًا أَوْ أَنْ
 يَشَبَّهَ عَلَيْهِ مَا يُلْقَى الْمَلِكُ مِمَّا يُلْقَى الشَّيْطَانُ أَوْ كَوْنِ
 لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ أَوْ يَقُولُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَعْمَدًا وَلَا
 سَهْوًا مِمَّا يُنَزَّلُ عَلَيْهِ وَقَالَ تَعَالَى لَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا نَعْضُ الْأَقْوَامِ
 الْآيَةَ وَقَالَ إِذَا لَذِقْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ
 الْآيَةَ وَوَجْهٌ ثَانٍ وَهُوَ امْتِحَالُهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ نَظْرًا أَوْ عَرَفَانًا

قوله) والذي منه اي من حديث سورة
 قوله) وهو بمكة اي قبل الهجرة
 قوله) الرذيلة اي الخصلة الدنيئة
 ويروي النقصه اي او من ان يتسلط
 عليه الشيطان اي او من ان يتسلط
 عليه الشيطان اي ليس قوله) ويشبهه بنسبته
 الموحدة اي ليس قوله) من جريان
 الكفر على قلبه اي باعتقاد جنانة

قوله) او ان يشبهه عليه ما يلقيه
 اي او من يتلصق عليه ما يلقيه
 او يقول اي او من ان يغترى على الله
 وهو لا يتقول عن الله
 ينزل عليه بصيغة الجھول او المرفوع
 قوله) ضعف الحياة وضمنا عفا
 في الدنيا وبعد الوفاة

وذلك ان الكلام لو كان كما روى بعيد الاستقام
 متناقض الاقسام منزه المدح بالذم متخاذاك
 التاليف ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم وفي من حضر
 من المسلمين وصناديد المشركين ممن يخفى عليه ذلك
 وهذا لا يخفى على اذني متأتمن فكيف بمن رجع قلبه
 واتسع في باب الباطن ومعرفة فضيلة الكلام عليه
 ووجه تاليفه انه قد علم من عادة المنافقين ومعاد
 المشركين وضعفة القلوب والجهل من المسلمين
 لغورهم من اول وهلة وتخليط العذوق على النبي صلى
 الله عليه وسلم لا قلة فتنة وتعييرهم المسلمين والشبه بهم
 الفينة بعد الفينة وارتداد من في قلبه مرض ممن اطهر
 الاشارة الى شبهة وزيجك احد في هذه القصة
 شيئا سوى هذه الرواية الضعيفة الاصل ولو كان ذلك
 لوجد قريش بها على المسلمين الصولة ولا فاست
 بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوه مكاورة في فصد
 الاسراء حتى كانت في ذلك لبعض الصعوبات ردة
 وكذلك ما روى في قصة القضية ولا فتنة اعظم
 من هذه البلية لو وجدت ولا تشعبت للمعاري حينئذ
 اشد من هذه الحادثة لو امكت فما روى عن معايد
 فيها كلمة ولا عن مسلم بسببها بنت شعبة فدر على
 بطلها واجتنب اصلها ولا شك في ادخال بعض شياطين الاليس

(قوله) متناقض الاقسام اي متباين الملام
 (قوله) متخاذاك التاليف بالخاء والذال
 المعجزين متخاذاك من الخذ لان وهو زك
 النظر (قوله) والنظم اي نظم الكلام
 (قوله) صناديد المشركين اي رؤسائهم
 (قوله) ممن يخفى عليه ذلك
 (قوله) من رجع قلبه
 (قوله) اتسع في باب الباطن
 (قوله) ومعرفة فضيلة الكلام عليه
 (قوله) وجه تاليفه
 (قوله) انه قد علم من عادة المنافقين ومعاد
 المشركين وضعفة القلوب والجهل من المسلمين
 (قوله) لغورهم من اول وهلة
 (قوله) وتخليط العذوق على النبي صلى
 الله عليه وسلم لا قلة فتنة
 (قوله) وتعييرهم المسلمين والشبه بهم
 الفينة بعد الفينة
 (قوله) وارتداد من في قلبه مرض ممن اطهر
 الاشارة الى شبهة
 (قوله) وزيجك احد في هذه القصة
 شيئا سوى هذه الرواية الضعيفة الاصل
 (قوله) ولو كان ذلك
 لوجد قريش بها على المسلمين الصولة
 (قوله) ولا فاست
 بها اليهود عليهم الحجة
 (قوله) كما فعلوه مكاورة في فصد
 الاسراء حتى كانت في ذلك لبعض الصعوبات
 (قوله) ردة
 وكذلك ما روى في قصة القضية
 (قوله) ولا فتنة اعظم
 من هذه البلية لو وجدت
 (قوله) ولا تشعبت للمعاري حينئذ
 اشد من هذه الحادثة
 (قوله) لو امكت فما روى عن معايد
 فيها كلمة ولا عن مسلم بسببها بنت شعبة
 (قوله) فدر على
 بطلها واجتنب اصلها
 (قوله) ولا شك في ادخال بعض شياطين الاليس

والجن

والحن على بعض معقل المحققين للسنن على صحتها
 المسلمين ووجه زاوية ذكر الرواة لهذه القضية
 ان فيها نزلت وان كادوا بالمستوفك عن الذي
 اوحينا اليك الآيتين وهاتان الآيتان تردان
 الخبر الذي رويوه لان الله تعالى ذكر انهم كادوا
 ينسونه حتى يفترى وانه لو ان ثبت لكاد يرتك
 لهم فمضمون هذا ومفهومه ان الله تعالى عصمه
 من ان يفترى وثبته حتى لا يركن اليهم قبله فكيف
 كثير او هم يزورون في اخبارهم الواهية انزاد على
 البركون والافتراء بمدح آلهتهم وانه قال عليه السلام
 افترت على الله وقلت ما لم ينزل وهذا ضد مفهوم
 الآية وتضعف الحديث لوضوح فكيف ولا صحة له
 وهذا مثل قوله في الآية الاخرى ولو لا فضل الله عليك
 ورحمته لميت طائفة منهم ان يسهلوك الآت
 وقد روى عن ابن عباس كذا في القرآن كاد فهو مالا
 كون قال الله تعالى كاد سائر فبه يذهب بالانصار
 ويذهب وكاد اخفيها ولم يفعل قال القسري القاصي
 وكفد طالبتة قرئش وتعريف اذ مر بالهتيم ان يعقل
 بوجهها اليها ووعده اليمان به ان فعل فما فعل وما
 كان لمفعل قال ابن الانباري ما قارب الرسول
 ولا ركن وقد ذكرت في معنى الآية تفاسير اخر

قوله) منغلة رزق شيخ القائل
 اي الغافق بن ابي رزق
 من فسخة افقته الواهية في
 رزق قوله) ليقولك ان يسهلوك
 رزق قوله) ان يسهلوك ان يسهلوك
 رزق قوله) حتى لو كان اليهم
 رزق قوله) لانه اي الميل اليهم
 رزق قوله) اراون اي يسهلوك
 رزق قوله) تضعف رواية الحديث
 رزق قوله) فاعية رواية الحديث
 رزق قوله) لميت طائفة منهم
 رزق قوله) عن ابن عباس

اضلا هو رزق اي لان وبيان
 كان الكلام مبسوطا لان نفس القرآن
 قارب من فعل وان كانت معروضة بالانباري
 قبيلته من اهل الطائف رزق قوله) وتعريف ان
 ولا ركن اي ولا يسهل اليهم فيما مضى

مَا ذَكَرْنَاهَا مِنْ تَخَصُّصِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِصْمَةِ رَسُولِهِ بِرُودِ
 سَفْسَافِهَا فَلَمْ يَبْقَ فِي الْآيَةِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى آمَنَ عَلَى
 رَسُولِهِ بِعِصْمَتِهِ وَتَثْبِيْتِهِ بِمَا كَادَهُ بِهِ الْكُفَّارُ وَرَامُوهُ
 مِنْ فِتْنَتِهِ وَمَرَادُنَا مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةُ نَزَمَتْهُ وَعِصْمَتُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعْنَى الْآيَةِ وَأَمَّا الْمَأْخُذُ الثَّانِي
 فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى تَسْلِيمِ الْحَدِيثِ لَوْ صَحَّ وَقَدْ آذَنَّا اللَّهُ
 مِنْ صِحَّتِهِ وَلَكِنْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَالٍ فَقَدْ أَجَابَ عَنْ
 ذَلِكَ أئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ بِأَجْوِبَةٍ مِنْهَا الْغَيْثُ وَالشَّيْبَانِيُّ
 فَتَمَّ مَا رَوَاهُ قَتَادَةُ وَمُعَاتِلٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَصَابَتْهُ سِنَّةٌ عِنْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الصُّورَةِ فَمَرَى
 هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لِسَانِهِ بِحُكْمِ النَّوْمِ وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذْ
 لَا يَجُوزُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ فِي حَالَةٍ مِنْ أَحْوَالِهِ
 وَلَا يَخْلُقُهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ وَلَا يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ فِي
 نَوْمِهِ وَلَا يَقْطَعُ أَعْضَمَتَهُ فِي هَذَا الْمَبْنَى مِنْ جَمِيعِ الْعَمَلِ
 وَالسَّهْوِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَيْنِي تَنَامُ وَلَا يَنَامُ
 قَلْبِي وَفِي حَدِيثِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ
 نَفْسَهُ فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي
 شَهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ وَمِنْهَا مَا أَخْبَرَ
 بِذَلِكَ قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكُلُّ هَذَا لَا يَصِحُّ
 أَنْ يَقُولَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَسْهَوًا وَلَا قِصْدًا
 وَلَا يَقُولُهُ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ

(قوله) رد سفسافها الى ردها واصل
 السفساف ما يطير من غبار الدقيق اذا
 على (قوله) وراموه من فتنه اي وقصدوا
 يقطن محنته وبلبته ليفترى على ربه ما يخاف
 مقتضى نيته ورسالته (قوله) واما الثاني
 الثاني اي في الكلام من غير شك هذا الحديث
 (قوله) ولكن عن ذلك من حال وفي نسخة
 على كل حال (قوله) الغيث والسبين الاول
 انجزة وتشد يد الملائكة اي القول الضعيف
 والفقير (قوله) انما ذلك من الشيطان
 اي من الغائه (قوله) وكل هذا لا يصح
 ما ذكرناه بحسب الظاهر لا يصح

وقيل

وَقِيلَ لَعَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِثْنَاءَ تِلَاوَتِهِ
 عَلَى تَقْدِيرِ التَّقْوِيرِ وَالتَّوْبِيحِ لِلْكَفَّارِ كَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ
 هَذَا رَبِّي عَلَى أَحَدِ الثَّانَوِيَّاتِ وَكَقَوْلِهِ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ
 هَذَا بَعْدَ التَّسْكُوتِ وَبَيَانَ الْفَضْلِ بَيْنَ الْكَلَامِ مَبْنِي
 لَمْ رَجِعَ إِلَى تِلَاوَتِهِ وَهَذَا مُمْكِنٌ مَعَ بَيَانِ الْفَضْلِ
 وَقِيَّةً تَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَثَلِ وَهُوَ أَحَدٌ
 مَا ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ وَلَا يُعْتَرَضُ عَلَى هَذَا
 بِمَا رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ كَانَ الْكَلَامُ قَبْلُ
 فِيهَا غَيْرُ مَنْبُوعٍ وَالَّذِي يَظْهَرُ وَيُتَرَجَّحُ فِي تَأْوِيلِهِ
 عِنْدَ وَعِنْدَ غَيْرِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى تَسْلِيمِهِ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَمَا مَرَّةً رُبَّمَا يَرْتَلِي
 الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً وَيُفَضِّلُ الْآيَاتِ فِي تِلَاوَتِهِ تَفْصِيلاً
 كَمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ عَنْهُ فَيُمْكِنُ تَرْصُدُ الشَّيْطَانَ
 لِمَلَكِ السَّكَّاتِ وَدَسَّهَ فِيهَا مَا اخْتَلَقَهُ مِنْ تِلْكَ
 الْكَلِمَاتِ فَمَا كَيْفَ نَعَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 بَحَيْثُ يَسْمَعُهُ مَنْ دَلَّى إِلَيْهِ مِنَ الْكَفَّارِ فَطَنُوهَا
 مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْأَعُوهَا وَلَمْ
 يَفْدَخْ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ لِحِفْظِ السُّورَةِ قَبْلَ ذَلِكَ
 عَلَى مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَتَحَقُّقِهِمْ مِنْ حَالِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَمِّ الْأَوْثَانِ وَعَيْسِهَا مَا عَرَفَ
 عَنْهُ وَقَدْ حَكَى مُحَمَّدُ بْنُ عَقْبَةَ فِي مَعَارِزِهِ نَحْوَ هَذَا

(قوله) على تقدير التقدير أي التسليم في صفة
 (قوله) هذا زكي أي هذا المحقير والمخالف
 (قوله) بل فعله كبيرهم هذا أي
 مثل زكي وجه التورية التقوي من معارضين الكلام
 (قوله) تدل على المراد أي من أنما
 (قوله) قاله نوحيا وتبجيا نقولهم *
 أي يقرأه من مثلاً (قوله) قرآن زكيلاً
 أي قبل وسوسة الشيطان (قوله) قرآن ذلك
 لحفظ السورة ويروي بحفظ السورة
 أي بسبب حفظهم سورة البقر (قوله) ويروي
 عليه أيها (قوله) محمد بن عقبة بن أبي عتبة

وقال ان المسلمين لم ينسحوا لها ما اتقى الشيطان
 ذلك في اسماع المشركين وقلوبهم ويكون ما روى
 من حرز النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الاشاعة
 والشبهة وسبب هذه الفتنه وقد قال تعالى وما
 ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
 الآية فمغنى تمنى تلى قال الله تعالى لا يعلمون الا ان
 الا امانى اى تلاوة وقوله فينسح الله ما يلقي الشيا
 اى يذهب وينزل اللبس به ويحكم الله آياته
 وقيل معنى الآية هو ما يقع للشيء صلى الله عليه وسلم
 من الشهو اذا قرأ فينسح لذلك ويرجع عنه وهذا
 نحو الكلبي في الآية انه حدث نفسه وقال اذا
 تمنى اى حدث نفسه وفي رواية اى بكرى محمد بن
 نحوة وهذا الشهو في القراءة اى ما يصحح بما ليس
 لطريقه تعبير المعاني وتبديل اللفاظ وزيادة
 ما ليس من القرآن بل الشهو عن إسقاط آية منه
 او كلمة ولكنه لا يقرء على هذا الشهو بل ينسح عليه و
 به طين على ما سذكر في حكم ما يجوز عليه من الشهو
 وما لا يجوز وما يطهر عن تأويله ايضا ان مجاهد روى
 قد القصبة والفرانقة العلافان سلمنا القصبة قلنا
 لا بعد ان هذا كان قرانا والمراد بالفرانقة العلافان
 شفاعتهن لترتحن للملائكة على هذه الرواية وهذا

لا تتركوا ان تنسحوا ان تجزوه وان سألتموه
 في رواية (رواية) في نزل اللبس من نزل اللبس
 تعلق حلق الحق بانها على بسببه (رواية)
 وكذا لا يقرء بغيره بغيره ان يجزوه
 وتشد يد الراعي احد لا يتركه
 عند الشهو

الكلبي

انما اتادكم وذلك ان الكفار كانوا اعتقدوا
 الاوثان وللاذنبات بنات الله كما حكى الله عنهم ورد
 عليهم في فروع المشور فيقولون انكر اوله الا اني
 عاكر الله كل هذا من قولهم ورجاء التسامح من انفسهم
 صحح فلما ناوله للشركون على ان المراد هذا الذكر
 انهم وليس عليهم للشيطان ذلك وزينه في قلوبهم
 والقاه اليهم نسخ الله ما القى للشيطان واحكم آياته
 ورفع تلاوة تلك اللفظتين التي وجد للشيطان
 بها سبيلا للالباس كما نسخ كثير من القرآن ورفعت
 تلاوته وكان في انزال الله تعالى لذلك حكمة وفي
 نسخ حكمة ليضل به من يشاء ويهدي من يشاء
 وما يضل به الا الفاسقين ويجعل ما يلقي الشيطان
 فتنة للذين في قلوبهم غرض والفاصلة قلوبهم وان
 انما ينزلني شقائي وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق
 من ربك فيؤمنوا به فتحت له قلوبهم الآية وقيل
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه السورة وبلغ ذكر اللات
 والعزى ومناة الثالثة الاخرى خاف الضمير
 انه ياتي بشيء من ربه فاستبقوا الى مدحها بتلك الكثر
 ليخاطبوا في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم وليتبعوا عليه علي
 عادتهم وقولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والعوا فيه اعلمكم
 ونسب هذا الفعل الى الشيطان لانه عليه وشاعوا ذلك

(قوله) كما حكى الله عنهم بقوله تعالى
 وجعلوا الملائكة الذين هم عباده لربهم
 انا الاية المفضلة للناس بقوله
 اي للشبهة المفضلة للناس بقوله
 ورفعت تلاوته اي مع حكمه وورد
 حكمه منها اية الرحمن ومنها ما ورد
 لو كان لابن آدم وادمان من ذهب
 لا يبغي الا لثما ولن يملأ جوف ابن آدم
 الا التراب وما يضل به الا الفاسق
 (قوله) وما يضل به الا الفاسق
 اي الخارجين عن طريق وقافته
 (قوله) لفي شقاق بعيد اي خلا

ويعيد عن طريق الصور
 المؤمنون الذين اوتوا العلم اي من قوله
 قل الذين آمنوا واتوا بالعلم اي من قوله
 (قوله) ويطغوا بتناديهم على الجاهل
 (قوله) اي يتبرروا بالشكر ويسترو القوم
 واذ انعموا اي استروهم بما بينهم

وَأَدَّعَوْهُ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَمَنْ لَدَلَكَ مِنْ
 كَذِبِهِمْ وَافْتِرَائِهِمْ عَلَيْهِمْ فَسَلَاةُ اللَّهِ بِقَوْلِهِ وَمَا أَرْسَلْنَا
 مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا آيَةٌ وَبَيِّنَةٌ لِلنَّاسِ الْحَقِّ
 مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَاطِلِ وَحِفْظُ الْقُرْآنِ وَاحْتِكَاةُ آيَاتِهِ
 وَدَفْعُ مَا لَيْسَ بِهِ الْعَدْوُ كَمَا ضَمِنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ
 إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَكَا فُطُونٌ وَمِنْ ذَلِكَ
 مَا رَوَى مِنْ قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَعَدَّ قَوْمَهُ
 بِالْعَذَابِ عَنْ رَبِّهِ فَلَمَّا تَابُوا كَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ فَقَالَ
 لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ كَذَابًا أَبَدًا فَذَهَبَ مُغَاضِبًا فَأَعْلَمَ الْكُرْمُ أَنَّ
 اللَّهَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي خَبَرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْبَابِ
 أَنَّ يُونُسَ قَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ مَهْلِكُكُمْ وَإِنَّمَا فِيهِ أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِمْ
 بِالْمَهْلَكِ وَالذُّعَاءُ لَيْسَ بِخَبَرٍ يُطَلَّبُ صِدْقُهُ مِنْ كَذِبِهِ
 لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّ الْعَذَابَ مُصِيبٌ كَمَا رَوَى كَذَا وَكَذَا
 فَكَانَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَتَدَارَكَهُمْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا قَوْمِ يُونُسَ مَا آمَنُوا إِلَّا آيَةٌ وَرُؤْيُ فِي
 بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ رَأَوْا دَلِيلَ الْعَذَابِ وَمَحَابِلَهُ
 قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ غَشَاهُمُ الْعَذَابُ
 كَمَا يُغَشِّي الثُّوبُ الْقَبْرَ فَإِنِ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى مَا رَوَى
 مِنْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرٍّ كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرْتَدَّ مُشْرِكًا وَسَارَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي أَصْرَبُ
 فَعَلَّ حَيْثُ أَرِيدُ كَانَ يُعَلِّي عَلَى عَزِّهِمْ حَكِيمٌ فَأَقُولُ أَوْ عَلِيمٌ حَكِيمٌ يَقُولُ

(قوله) وما أرسلنا من قبلك من رسول
 إلّا آيما إلى أن هذا من السنة التي قد
 غلت في بياده (قوله) ودفع ما ليس
 بتشديد الموحدة (قوله) وكما ضمنه
 الله أي تكفله وضمن حفظه المضمون
 من قوله أنا نحن نزلنا الذكر إلى (قوله)
 تآبوا أي بعد تزوجه وظهور مفهومة
 وعنده (قوله) كشف عنهم العذاب
 قبيل في يوم جمعة في عاشوراء (قوله)
 فذهب مغاضبا أي على هيئة الغضب
 (قوله) الأقوم يونس استثناء
 استطاع من القوي إذا المراد أهلها
 أي لكن قومه (قوله) ومخايله أي
 مظانه جمع مخلة أو سحابة فيها نقع النبي
 (قوله) عبد الرأوف في الحة كما
 الهملة وسكون الفتح (قوله) أن
 مهلة أنزل قبل كاف
 مشعرا وفي رواية وصار
 وسار وفي نسخة وصار

كل

اهل الصحيح حديث ثابت ولاحمد والصحيح حديث
 عند العزيز بن ربيع عن انس الذي خرجه اهل الصحة
 وذكرناه وليس فيه عن انس قول شئ من ذلك من
 قبل نفسه الا من حكايته عن المرتد النصراني ولو
 كانت صحيحة لما كان فيها قدح ولا توهم للنبي صلى
 الله عليه وسلم فيما اوحى اليه ولا جواز للنسب والغلط عليه
 والتعريف فيما بلغه ولا طعن في نظم القرآن وآته من
 عند الله اذ ليس لوضع اكثر من ان الكاتب قاله عليه
 حكيمه او كتبه فقال له النبي ذلك هو فسق لسانه
 او قلمه لكلمة او كلمتين مما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم
 قبل اظهار الرسول لها اذ كان ما تقدم مما املاه
 الرسول يدل عليها ويقضي وقوعها بقوة قدرة
 الكاتب على الكلام ومعرفة به وجوده حسه وفطنته
 كما يتفق ذلك للعارف اذا سمع البت ان يسبق
 الى قافيته او مبدأ الكلام الحسن الى ما يتم به ولا
 يتفق ذلك في جملة الكلام كما يتفق ذلك في آية ولا في
 سورة وكذلك قوله عليه السلام ان صح كل صوت
 وقد يكون هذا فيما كان فيه من مقاطع الآيات
 وقرآتان وانزلت جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم
 وتوصل الكاتب بفطنته ومعرفة بمقتضى الكلام
 قبل ذكر النبي عليه السلام لها فذكرها النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) عبد العزيز روي هو تابعي
 ثقة روي عن ابي عيسى وابن عس
 سنة ثلاث ومائة وان خرج له الاثمنة
 مقنونا (قوله) لما كان فيها قدح
 ولا توهم اي نسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا توهم اي نسبة الى الوهم (قوله)
 والحق يقين اي التيقن واليقين (قوله)
 طعن في نظم القرآن اي تلا من جهة
 بيانها ولا من طريق معانيه (قوله)
 ذلك هو اي مثل ما قلته او كتبت
 (قوله) ويقضي وقوعها اي في محلها
 الاتق لها (قوله) ومعرفته به اي
 بالكلية نظما ونثرا في ترتيب المراتب وقوله
 بالكلية حسه اي ادراكه ودرائه وقوله
 وجوده حسه اي شدة فهمه عند سماعه او
 وفطنته اي شدة فهمه في كل ما قلته او
 وفطنته اي شدة فهمه في كل ما قلته او
 (قوله) كل صوت وفي - او مو
 (قوله) ان صح اي روي
 كتبه (قوله) مقاطع الآيات اي
 (قوله) اي قوله (قوله) ومعرفة بمقتضى
 وروي متواترا (قوله) ومعرفة بمقتضى
 جانرا متواترا (قوله) ومعرفة بمقتضى
 الكلام ما يتعلق بفصاحته وبلوغته

كما قد مناه فصوّق بهالة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم احكم
الله تعالى من ذلك ما احكم ونسخ ما نسخ كما قد وجد ذلك
في بعض مقاطع الآي مثل قوله تعالى ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهذا
قراءة الجمهور وقد قرأ جماعة فانك انت الغفور الرحيم
وليس من المصحف وكذلك جاءت كلمات
على وجهين في غير المقاطع قرأ بها مع الجمهور
وثبت في المصحف مثل وانظر الى العظام كيف ننشرها
وننشرها ويقص الحنق ويقص الحنق وكل هذا لا يوجد
رماً ولا يُسبب للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غلطا ولا وهما
وقد قيل ان هذا يحتمل ان يكون فيما يكتنه عن
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الى الناس غير القرآن فيصعب الله تعالى
في ذلك وتسميه كيف شاء * فصل هذا القوم
فيما طرقت البلاغ واما ما ليس سبيله سبيل البلاغ
من الاخبار التي لا تستند لها الى الاحكام
ولا اخبار المعاد ولا تصناف الى وحي بل في امور
الدنيا واحوال نفسه فالذي يجب اعتقاده تنزيه
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ان يقع خبره في شيء من ذلك
بخلاف في خبره لا عمدا ولا سهوا ولا غلطا وانه معصوم
من ذلك في حال رضاه وفي حال سخطه ووجهه وقصر
وصحته ومرضه ودليل ذلك اتفاق السلف واجماعهم عليه

رقوله قد مناه على ما يشير اليه رقبه
ثم احكم الله تعالى من ذلك اي ما ذكر من علم
ثم احكم الله تعالى من ذلك اي ما ذكر من علم
اي ازال الحكمة اذ ازيلت فانها البتة
الشيخ وليست من المصحف وفي نسخة
رقوله في المصحف اي في ملتقى لا مكتوبة
كف نشرها بالراء وهي قراءة ابن
كثير وبالزاي في قراءة ابن
الحق بخلاف نسخة الكسائي حذف
عمر وابن عامر في القياس تنزيلا
بانه في الرسم على خلاف القضا
للقوف منزلة الوصل اي يقضي
وعلمك وجهها مهمة مشددة اي يتبع
الباء الاولى للكسوة اي لا يصير شيئا
نوحا رقبه ولا وجهها لفظا وشيئا
ابن سراج وقد قيل هذا اي قول ابن
كيف يريد توثيق بعد ردة كنت اصر فحلا
ويروي ثمانيا وكيف شاء على من المطلب
بين النبي والي عليه السلام في هذا القول
(فصل) هذا القول في طريقتي البلاغ
رقوله لا يستند لها الى الاحكام
المختلفة الامور الدنيوية في حق المعاص
وقوله ولا اخبار المعاد في حق المعاص
الدنيا اي التي ليس لها ثواب ولا عقاب
بخلاف خبره في الميم وفي نسخة بخبره
اي كراهته وعقوبته

بعضها بصدد الانصاف ومنها ما هو بنية التعسف
والاعتساف وها أنا أقول أما على القول بتجويز
الوهم والغلط فيما ليس طريقه من القول البلاغ
وهو الذي زعمناه من القولين فلا اعتراض بهذا
الحديث وشبهه وأما على مذهب من يمنع الشهوة
والنسيان في أفعالهم جملة ويرى أنه في مثل هذا
لصورة النسيان ليست فهو صارف في خبره لانه
لم ينس ولا قضرت ولكن على هذا القول تعد هذا القول
في هذه الصورة ليست لمن اعتراه مثل وهو قوله
مرغوب عنه تذكيره في موضعه ان شاء الله تعالى وأما
على حالة الشهوة في الأقوال وتجويز الشهوة فيما
ليس طريقه القول كما سذكركه ففيه اجوبة منها
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن اعتقاده وضميره وأما
انكار القصر حق وصدق ظاهره وباطنه وأما النسيان
فاخبر صلى الله عليه وسلم عن اعتقاده وان لم ينس في ظنه
فكأنه قصده الخبر هذا عن ظنه وان لم يخطئ به
وهذا صدق ايضا ووجه ثان ان قوله ولم ينس
راجع الى السلام اى اني سلت قصدا وسهوت عن
العدا اى لم استه في نفس السلام وهذا محتمل وقد تعد
وجه ثالث وهو ان بعد ما ذهب اليه بعضهم وان اختلف
اللفظ من قوله كل ذلك لم يكن اى لم يجمع القصر والنسيان

بقوله (بقوله) بصدد الانصاف اى متمسك
بطريق الانصاف في الرجوع الى الحق
بقوله (بقوله) التعسف اى اعتساف التعسف
هو الخروج عن الجادة وركوب الأثر
وفي معناه الاعتساف * (بقوله)
وزعمناه اى ضعفناه * (بقوله)
تمام الصورة النسيان اى كالعامل في
هذه الصورة (بقوله) اخبر عن
بقوله شقاده وضميره اى بحسب نظفه
لم ينطق به اى وان لم يكن (قوله) وان
لم يقل لم ينس فاما ظن (قوله) وان
بعد اى من جهة الظن (قوله) وان
المعنى (قوله) ان كان احداهما
بحسب مذهب المعنى وهو غير المتبرر عند
المهور

بَلْ كَانَ أَحَدُهُمَا وَمَعْنَاهُ الْمَفْظُ خِلَافَهُ مَعَ الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى
 الصَّحِيحَةَ وَهُوَ قَوْلُهُ مَا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا نَسِيتَ هَذَا
 مَا رَأَيْتَ فِيهِ لَا مَثْنًا وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ مَحْتَمَلٌ لِلْفِعْلِ
 عَلَى بَعْضِ بَعْضِهَا وَتَعَسَّفَ الْأَخْرَجِيُّ فِي الْقَاضِي أَنَّهُ الْفِعْلُ
 وَالَّذِي أَقُولُ وَيُظْهِرُ لِي أَنَّهُ أَقْرَبُ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ
 أَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَسِيَ أَنْكَارَ الْفِعْلِ الَّذِي تَفَاهَى عَنْ
 نَفْسِهِ وَأَنْكَرَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَيَقُولُهُ بِنِسْبَةِ الْأَحَدِ كَمَا أَنْ يَقُولُ
 نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنَّهُ نَسِيَ وَيَقُولُهُ فِي بَعْضِ
 رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ الْأَخْرَجِيُّ أَنَّهُ نَسِيَ وَلَكِنْ أُنْسِيَ فَلَمَّا قَالَ
 الْمَسَائِلُ أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ أَنْ تَقْضِيَهَا كَمَا
 وَنَسِيتَ أَنْ تَقْضِيَهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَأَنَّ لَنْ كَانَ جَرَى شَيْءٌ مِنْ
 ذَلِكَ فَقَدْ نَسِيَ حَتَّى سَأَلَ غَيْرَهُ فَتَحَقَّقَ أَنَّهُ نَسِيَ وَأَجْرَى
 عَلَيْهِ ذَلِكَ لَيْسَ قَوْلُهُ عَلَى هَذَا الْمَرَاتِسَ وَلَمْ يَقْضِ
 أَوْ كَلِمَةً لَمْ يَكُنْ صَدَقَ وَحَقٌّ وَلَمْ يَقْضِ وَلَمْ يَنْسِ حَقِيقَةً
 وَلَكِنْ نَسِيَ وَوَجْهٌ آخَرُ اسْتَدْرَجَتْهُ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْمَعُ
 وَلَا يَنْسِي وَلِذَلِكَ نَفَى عَنْ نَفْسِهِ التَّسْيَانَ قَالَ لِأَنَّ التَّسْيَانَ
 عَقْلٌ وَأَفَةٌ وَالشَّهْوَانُ مَا هُوَ شَغْلٌ بِأَلٍ فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَسْمَعُ فِي صَلَاتِهِ وَلَا يَغْفَلُ عَنْهَا وَكَانَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَرَكَاتِ
 الصَّلَاةِ مَا فِي الصَّلَاةِ شَغْلًا بِهَا لِأَنَّ عَقْلَهُ عَنْهَا فَهَذَا إِنْ
 تَحَقَّقَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ مَا قَصُرَتِ وَمَا نَسِيتَ

خلف

(قوله) بل كان أحدهما هذا المحسب مفهوم
 المعنى وهو غير المعتبر عند الجمهور (قوله)
 وهو قوله ما قصرت الصلاة وما نسيت
 فانه قال على نفي وجودهما كما سئلت
 وعنه فيسبر لي انه لا مثنى على الما لاجل
 انكار اللفظ الذي تافاه عن نفسه لان
 اصل النسيان الترتيب فافاه عن نفسه لان
 ان يقول زكيت يا خناري (قوله) ولكن
 مني بضم الكون وتشديد ال السين اي انساه
 الله اياه ولا تني عبيد بين ما الاحد كوان
 يقول منيت ايتك وكنت ليس هو مني
 ولكنه نسي وهو ايبين من الاول (قوله)
 استفتح الخيرة والسين ولكني
 انسى بصيغة المجهول مثل رادويجور
 (قوله) فلما قال له السائل هل مشدا
 فقد نسي بصيغة المجهول مشدا
 (قوله) فتفق انسى بصيغة المفعول (قوله)
 (قوله) واجرى الخ بالناء ليعمله شدة تفكده
 (قوله) بالناء للفاعيل وتقصير بالناء للفاعل
 (قوله) والنساء (قوله) ولكنه نسي اي انساه
 (قوله) وافته اي لية نافضة
 (قوله) وافته اي بانختيارك الا
 (قوله) وافته اي بانختيارك
 الله اياه (قوله) وافته اي بانختيارك
 ولذا قال تافاه فلا ينسبك من غير تضمنان
 ماشاء الله بان ينسبك وشكون ولا يغفل بضم
 (قوله) اشتغال حال (قوله) ولا يغفل بضم
 الفاء اي لا يلهي

خَلَفَ فِي قَوْلٍ وَعِنْدِي أَنَّ قَوْلَهُ مَا قَصَّرَتْ وَمَا نَسِيتُ
 مَعْنَى لَمْ تَرَكَ الَّذِي هُوَ أَحَدٌ وَجِئِي النِّسْبَانِ أَرَادَ اللَّهُ
 أَعْلَمُ إِنِّي لَمْ أَسْلَمْ مِنْ رَكْعَتَيْنِ تَارِكًا كَمَا لَ الصَّلَاةُ
 وَلَكِنِّي نَسِيتُ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي وَالذَّلِيلُ
 عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ
 إِنِّي لَأَنْسِي وَأَنْسَى لِأَسْنٍ وَأَمَّا قِصَّةُ كَلِمَاتِ إِبْرَاهِيمَ
 الْمَذْكُورَةِ فِي الْحَدِيثِ إِنَّهَا كَذِبَانِ الثَّلَاثُ الْمَنْصُوبَةُ
 فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا اثْنَتَانِ قَوْلُهُ إِنِّي سَقِيمٌ وَبَلْ فَعَلَهُ
 كَبِيرُهُمْ هَذَا وَقَوْلُهُ لِلْمَلِكِ عَنْ زَوْجَتِهِ إِنَّهَا أُخْتِي فَأَعْلَمُ
 أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّ هَذِهِ كُلُّهَا خَارِجَةٌ عَنِ الْكُذْبِ لِأَنَّ
 انْقِصَادَ وَلَا فِي غَيْرِهِ وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي بَابِ الْبَعَارِ بِض
 الَّتِي فِيهَا سَنَدٌ وَحَةٌ عَنِ الْكُذْبِ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي سَقِيمٌ
 فَقَالَ الْحَسَنُ وَغَيْرُهُ مَعْنَاهُ سَأَسْقَمُ إِذَا كَانَ كُلُّ مَخْلُوقٍ
 مُعْرَضٌ لِذَلِكَ فَاعْتَدَرَ لِقَوْمِهِ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُمْ إِلَى
 عِبَادِهِمْ هَذَا وَقِيلَ بَلْ سَقِيمٌ بِمَا قَدَّرَ عَلَى مِنَ الْمَوْتِ
 وَقِيلَ سَقِيمٌ الْعَلْبُ مَا أَشَاهِدُ مِنْ كُفْرٍ وَعِنَادٍ كَوُوقِيلَ
 بَلْ كَانَتْ الْحَيَّةُ تَأْخُذُ عِنْدَ طُلُوعِ نَجْمٍ مَعْلُومٍ فَلَمَّا رَأَتْ
 اعْتَدَرَ بِعَادَتِهِ وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ كُذْبٌ بَلْ هُوَ خَيْرٌ صَحِيحٌ
 صِدْقٌ وَقِيلَ بَلْ عَرَضَ بِسَقَمِ جَنَّتِهِ عَلَيْهِمْ وَضَعُفِ
 مَا أَرَادَ بِنَاتِهِ لَهُمْ مِنْ حِقَّةِ الْجُورِ الَّتِي كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ
 بِهَا وَأَنَّ اثْنِي نَظَرَةٌ فِي ذَلِكَ وَقَبْلَ اسْتِقَامَةِ حِقَّةِ عَلَيْهِمْ

قوله خلف بضم الخاء انجته اي خلاف
 قوله) انها كذبانة جمع كذبة بفتح
 في المفعول والجمع كذبة بفتحها
 بقية الذال جمع كذبة بفتحها
 منها اثنتان قوله ان شقير المذنبه في
 سورة الصافات بعد قوله فظننهم
 الخ (قوله) بل فعله كبيرهم اي
 الانبياء (قوله) انها اختي لوقالها
 الاسلام خشية ان يقتله لوقالها
 زوجتي ولقد نجىها الله منه ناسمير
 من الخوف واخذ بها جبرائيل
 وقوله) ان كبره بضم الكاف اي
 وقوله) ان كبره بضم الكاف اي
 الزاء المنفوخة اي في معرض السقي
 والاراب (قوله) عند ربه عن طريق الحق
 قوله) بل عرض عند طلوعه وتغيره
 قوله) في حال سقم بفتح السين
 فيكون اي تغيره اي

فِي حَالِ سُقْمِهِ وَمَرَضِ حَالٍ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَشْكُ هُوَ وَلَا ضَعْفَ
 إِيمَانَهُ وَلَكِنَّهُ ضَعُفَ فِي اسْتِدْلَالِهِ عَلَيْهِمْ وَسُقْمَ نَظَرِهِ
 كَمَا يُقَالُ حُجَّةٌ سَقِيمَةٌ وَنَظَرُهُ قُلُوبٌ حَتَّى أَلْهَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 بِاسْتِدْلَالِهِ وَصِحَّةِ حُجَّتِهِ عَلَيْهِمْ بِالْكَوْكَبِ وَالشَّمْسِ
 وَالْقَمَرِ وَمَا نَصَّبَهُ اللَّهُ وَقَدْ قَدْ مَنَابِتَانِهِ وَأَمَّا
 قَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ كِبِيرُهُمْ هَذَا الْآيَةُ فَإِنَّهُ عَلَّقَ خَبْرَهُ
 بِشَرْطِ نَظْفِ كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ كَانَ يَنْطَلِقُ فَهُوَ فَعَلَهُ
 عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ لِقَوْمِهِ وَهَذَا صَدَقَ أَيْضًا وَلَا
 خَلْفَ فِيهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَخْتِي فَقَدْ بَيَّنَّ فِي الْحَدِيثِ
 وَقَالَ فَإِنَّكَ أَخْتِي فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ صَدَقَ وَاللَّهُ
 تَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَإِنْ قُلْتُمْ
 فَهَذَا النَّبِيُّ قَدْ سَأَهَا كَذِبَاتٍ وَقَالَ لَمْ يَكُذِبْ إِزْرَاجُهُمْ
 إِلَّا ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ وَقَالَ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ وَيَذْكُرُ
 كَذِبَاتِهِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُذِبْ بِكَلِمَةٍ صَوْرَتُهُ مُصَوَّرَةٌ
 الْكُذِبُ وَإِنْ كَانَ حَقًّا فِي الْبَاطِنِ الْآيَةُ الْكَلِمَاتُ
 وَلَمَّا كَانَ مَفْهُومًا ظَاهِرًا خَلَّافًا بِاطْنِهَا أَشْفَقَ
 إِبْرَاهِيمَ بِمَوَازِينِهَا وَأَمَّا الْحَدِيثُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارَادَ غُرُوبَ وَرَى بَعِيْرَهَا فَلَيْسَ
 فِيهِ خَلْفٌ فِي الْقَوْلِ إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ لِقَصْدِهِ لِثَلَاثِ أَيْ خَدِّ
 عَدُوِّهِ حَذْرُهُ وَكُتْمُ وَجْهِهِ بِذِكْرِ السُّؤَالِ عَنْ
 مَوْضِعِ آخِرِ وَابْتِحَاطِ عَنْ آخِبَارِهِ وَالتَّعْرِضُ بِذِكْرِهِ

(قوله) ولا ضعفنا ايماننا بل قوى ايماننا
 في كل ساعة (قوله) وسقم نظره اي فقهه
 في التبيك اي التوجع (قوله) فهو على طريق
 وبجارية لا تضرو ولا تنفع (قوله) لغيره
 في الاسلام وهو صدق (قوله) اخي
 لها كانت بنت ثمة ومثل هذه يقال
 فعنه انه لو تكلم الا اي معنى وصفها
 يكونها الذب ان (قوله) وان كان حقا
 في الباطن اي في نفس الامس وقوله
 الآلهة الكلام اي السلام شفاها
 كبرهم وهذه اخي (قوله) اي شفاها
 عليه السلام من مؤاخذته بغيرها تشد
 الانبياء عن الكفاية (قوله) واي جعل
 الاء من التوبة وهي عنده وقيل وروي
 الاء وجعلت بغيره (قوله) لثلاث ائخذ
 وراه وجعلت بغيره (قوله) اي اخراجه
 بتقصده واطهر غيره (قوله) اي اخراجه
 عدوه حذر بكسر بضم ذكروا استغنوا
 واسترازه (قوله) والتعريض وقد ورد في
 على قضاء جوارحه بالمكان وفي الصحيح

لَا آتَرَ يَقُولُ بِتَجَهُّزٍ وَالغَزْوَةِ كَذَا أَوْ وَجْهَنَا إِلَى مَوْضِع
كَذَا خِلَافٍ مَقْصِدٍ فَهَذَا الرُّبُكُ وَالْأَوَّلُ لَيْسَ فِيهِ
خَبَرٌ يَدْخُلُهُ الْكَلْفُ فَإِنْ قُلْتَ فَا مَعْنَى قَوْلِ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ
فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ إِذْ لَمَزَ ذَلِكَ الْعِلْمَ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ
وَفِيهِ قَالَ بَلِ النَّاسُ يَجْعَلُ الْبَحْرَيْنِ أَعْلَمَ مِنْكَ وَهَذَا خَبَرٌ
قَدْ أَعْلَمَ اللَّهُ آتَرَ لَيْسَ كَذَلِكَ فاعلم انه قد وقع في هذا
الحديث من بعض طرق الصحاح عن ابن عباس
هل تعلم احدا اعلم منك فاذا كان جوابه على انه فهو
خبر حق وصدق ولا خلاف فيه ولا شبهة على الطريق
الآخر فحمل على ظنه ومعتقد كما اوضح به لان حاله
في النبوة والاصطفاء يقتضي ذلك فيكون اخباره
بذلك ايضا من اعتقاده وحسبانه صدقا لا يظفر
فيه وقد يريد بقوله وانا اعلم بما تقتضيه وظنا
النسوة من عموم التوحيد وأمور الشريعة وسلبا
الامة ويكون الخبر اعلم منه بأمور اخر مما
لا يعلم احدا الا باعلام الله تعالى من علوم غيبه
كالقصاص المذكورة في خبرهما فكان موسى اعلم
على الجملة بما تقدم وهذا العلم على الخصوص بما اعلم
ويدل عليه قوله تعالى وعلماة من لدنا علما وعتب
الله ذلك عليه فيما قاله العلماء وانكار هذا القول عليه

١٥٥ (قوله) ونحن بكسر الهمزة...
قوله) اي الاخلاق في فبيته عليه السلام بان يقول الله
اي اذ لم ير العلم بالذي تعلم من هذا قوله
قوله) انا واقول انا والله اعلم الله اعلم الروي
اعلم في اجوبةهم بقولهم فان ابن عباس
العليان وهو سلفي محري فان موسى
يعتق النبي (قوله) وهذا اعلم على انه
خبر على كاشق (قوله) نصلب الطريق الاخر
انا انما انما (قوله) وعلى الطريق الاخر
مفعول تاني (قوله) كان يقول
اي المروي عن ابن عباس ويعتقده قوله
وتمتح بها الظنه واعتقده قوله
انا اعلم ذلك اي كونه اعلم الناس في زمانه
فما اعلمت انما اعلمت (قوله)
الامة اي كلوا (قوله) وسلبا
ويكون الخبر اعلم منه بأمور اخر مما
من اشته على القول بولاية موسى وانه
المذكورة في خبرهما يقتضيه الكسبة (قوله) كان
والمذكورة في خبرهما (قوله) كان
والرسالة (قوله) ننا نقدر من علوم النبوة
(قوله) هذا العلم بصيغة الجوز وقوله ويدل
عليه اي على ان ما اعلمه خاص بقوله
وقتب الله بسكون الشاوي ويذل
عليه عتبة

لَا تَهْزُلُ لَمْ يَرِدَ الْعِلْمَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا أَعْلَمُ كُنَّا
 أَوْ مَا عَلِمْنَا أَوْ لَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ قَوْلَهُ شَرَعًا وَذَلِكَ وَاللَّهِ
 أَعْلَمُ لَمَّا يَقْتَدِي بِهِ فِيهِ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ كَمَالَهُ فِي تَرْكِيهِ
 نَفْسِهِ وَعَلَوْ دَرَجَتِهِ مِنْ أُمَّتِهِ فِيهِ لِكَامِلِهَا بِصَفَاتِهَا
 مِنْ مَدْحِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَبُورَتِهِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ
 وَالْحُبِّ وَالتَّعَاطِي وَالذَّعْوَى وَإِنْ نَزَّ عَنْ هَذِهِ
 الرِّذَالِ الْإِنْبِيَاءُ فَغَيْرُهُمْ بِمَدْرَجَةٍ سَبِيلَهَا وَرَدَّكَ
 نَبَلُهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَالْحَفِظْ مِنْهَا
 أَوْلَى نَفْسِهِ وَلِبِقْتَدَى وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَحْفَظًا مِثْلَ هَذَا مَا قَدْ أَعْلِمَ بِهِ أَنَا سِنْدٌ وَكِدَادِمٌ
 وَلَا فخرَ وَهَذَا الْحَدِيثُ إِخْدَى نَحْجِ الْقَائِلِينَ بِنُبُوَّةِ
 الْخَضِرِ لِقَوْلِهِ فِيهِ أَنَا أَعْلَمُ مِنْ مُوسَى وَلَا يَكُونُ
 الْوَلِيُّ أَعْلَمُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَّا الْإِنْبِيَاءُ فَيَسْتَفَاوِتُونَ
 فِي الْمَعَارِفِ وَلِقَوْلِهِ مَا فَعَلْتَهُ عَنْ أَمْرِي فَدَلَّ عَلَى
 أَنَّهُ بُوْحِي وَمَنْ قَالَ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَالْحَقُّ أَنَّهُ
 فَعَلَهُ بِأَمْرِي بَعْدَ آخِرِ وَهَذَا يُضْعَفُ لِأَنَّهُ مَا عَلِمْنَا
 كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَى نَبِيٍّ غَيْرِهِ إِلَّا أَخَاهُ هَارُونَ
 وَمَا نَعَلَ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْإِخْبَارِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا يَعُولُ عَلَيْهِ
 وَإِذَا جَعَلْنَا أَعْلَمَ مِنْكَ عَلَى الْعُمُومِ وَلَا تَأْهُوَ عَلَى الْخُصُومِ
 فِي قَضَائِيَا مَعْنِيَةَ لِيَجْتَمِعَ إِلَى قَبْلِكَ نُبُوَّةُ الْخَضِرِ وَلِهَذَا
 قَالَ بَعْضُ الشُّبُوحِ كَانَ مُوسَى أَعْلَمَ مِنَ الْخَضِرِ فَمَا أَخَذَ مِنَ اللَّهِ

(قوله) من لم يبلغ كماله أي كمال موسى
 من جهة مرتبة (قوله) فيهلك بالضم
 أي يضيع من يقدي به من امتد في قوله أنا
 وبورته ذلك من الجبر والجملة أن يكون
 عند ما يبلغه من ظاهر أو باطن (قوله)
 فغيرهم ندرجته سبيلها بقية اللم والرا
 أي سلك طريقها (قوله) ودرجتها
 فغيره (قوله) بالإنسان نفعه اللم والرا
 واليقدي به بعينه الجمول أي ليقول
 النفس (قوله) ولا فخر أي لا فخر
 لنفسه بل تخلفا بغيره (قوله)
 تَحْفَظًا مِثْلَ هَذَا مَا قَدْ أَعْلِمَ بِهِ أَنَا سِنْدٌ وَكِدَادِمٌ
 (قوله) لقوله فبما فعلت من موسى
 أنا أعلم من موسى وهو أعلم من موسى
 ما في بعض النسخ وهو قوله القوم
 ما يكون الضمير المضاف والمضروب
 ويكون الضمير المضاف والمضروب
 قائم على الله والخضر في المعارف
 بأن عائد على الخضر في المعارف
 الأبناء فتعاضلون ولقد فضلنا
 كما قال تعالى ولقد فضلنا
 بعض النبيين على بعض وكان في
 بعض النسخ على ورقتنا بعضهم
 الدرجات كما قال في ذلك شيئا
 درجات (قوله) في ذلك وقوله يعول
 كون نبي غيرهم حينئذ وقوله يعول
 عليه أي يعتمد ويستند إليه

والخضر

بل ليحق بهذا ما كان من قبيل المباح فأدعى الى مثله
 لخروجه بما أدعى اليه عن اسم المباح الى المحظر وقد
 ذهب بعضهم الى عصمتهم من موانع المكروه
 قصدا وقد استدل بعض الأئمة على عصمتهم
 من الصغائر بالمصير الى أمثال أفعالهم واتباع
 آثارهم وسيرتهم مطلقا وجمهور الفقهاء على ذلك
 من أصحاب مالك والشافعي وأبي حنيفة من غير التزام
 قرينة بل مطلقا على بعضهم وإن اختلفوا في حكم ذلك
 وحكى ابن خويز منداد و أبو الفرج عن مالك التزام
 ذلك وجوبا وهو قول الأبهري وابن القصار وكثير
 أصحابنا وقول أكثر أهل العراق وابن سريج والأحمري
 وابن خيران من الشافعية وأكثر الشافعية على أن ذلك
 نذبة وذهبت طائفة الى الإباحة وقد ذهبهم
 الاتباع فيما كان من الأمور الدينية وعليه مقصد
 القرينة ومن قال بالإباحة في أفعاله لم يقيد ذلك
 فلو جوزنا عليهم الصغائر لم يمكن الاقتداء بهم
 في أفعالهم إذ ليس كل فعل من أفعالهم يميز مقصدا
 به من القرينة أو الإباحة أو المحظر أو المعصية ولا
 يصح أن يؤثر المرء بما أمثال أو لعله معصية لا سيما
 على من يرى تقديم الفعل على القول إذ انعزلنا من
 الأصوليين ونزيد هذا حجة بان نقول من جوز

(قوله) الخطية أي المصحح (قوله) مطلقا
 الظاهر المجمل أي المصحح (قوله) مطلقا
 أي من غير قيد أن تقع أفعالهم وأقوالهم
 قصدا كما قال تعالى أو لك الذين هم
 الله فيهم الله على وفق قصد وتعمد
 قرينة أي دالة على وقوع قصد وتعمد
 في أفعالهم (قوله) أو المصححة وسكون
 الظاهر المجمل وقع الزاوي وكسرها وكسرها
 التنية وفتح النون فدلالة مهلة فالله
 الهم وسكون النون فدلالة مهلة فالله
 فدلالة مهلة أو فدلالة مهلة فالله
 الإبهري (قوله) يشهد بالصدق
 * وابن (قوله) مضمومة
 وفتح الظاء وهو العاصم كقوله
 ابن سريج (قوله) وسكون الظاء يشهد بالصدق
 فقول (قوله) وسكون الظاء يشهد بالصدق
 أو من غيرهم (قوله) فدلالة مهلة فالله
 القرينة أي المتقرب في العلم بمقصد
 (قوله) والمقصد في الأحوال الأخرى
 مدح ولازم ولا يوجب حراما أو مباحا
 قوله أو للظن أي المصحح حراما أو مباحا
 أو خلاف الأولى المصحح حراما أو مباحا
 ويحل الثاني معاوم (قوله) إذا انفرد

الصَّغَائِرُ وَمَنْ نَفَاهَا عَنْ نَبِيِّنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَجْعَلُونَ عَلَى نَهْيِهِ لَا يَقْرَأُ عَلَى مَنْكُرٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَأَنَّهُ
 مَتَى رَأَى شَيْئًا فَسَكَتَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَلَّ عَلَى
 جَوَازِهِ فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا حَالَهُ فِي حَقِّ غَيْرِهِ ثُمَّ
 نَجَّوْزُ وَقَوْلُهُ مَنَّهُ فِي نَفْسِهِ وَعَلَى هَذَا مَا خَذَّ حَيْبُ
 عَصَمَتِهِمْ مِنْ مَوَاقِعَةِ الْمَكْرُوهِ كَمَا قِيلَ وَإِذَا الْخَطَرُ
 أَوِ التَّدْبِ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِفِعْلِهِ بِنَا فِي الرَّجْرِ وَالتَّخْفِ
 عَرَفَ فِعْلَ الْمَكْرُوهِ وَأَيْضًا فَقَدْ عَلِمَ مِنْ رِبِّ الصَّابِرِ
 قَطْعًا الْاِقْتِدَاءُ بِأَفْعَالِ الشَّيْءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ
 تَوَجَّهَتْ وَفِي كُلِّ فَرْخٍ كَالاِقْتِدَاءِ بِأَقْوَالِهِمْ فَقَدْ بَدَأَ
 خَوَاتِيمَهُمْ حِينَ بَدَأَتْ خَاتِمَهُمْ وَخَلَعُوا نِعَالَهُمْ حِينَ خَلَعُوا
 وَاحْتَبَأَ جَنَّهُمْ بِرُؤْيَا بِنِ عَمْرٍو حَالِ السَّالِقِضَاءِ وَحَاجَتِهِ
 مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَاحْتَمَّ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 فِي غَيْرِ شَيْءٍ حَمَابَةِ الْعِبَادَةِ أَوْ الْعَادَةِ بِقَوْلِهِ رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 هَذَا أَخْبَرْتِيهَا أَنِّي أَقْبَلُ وَإِنَّا صَبَّائِمٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ
 رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَحْتَجَةً كُنْتُ أَفْعَلُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِي أَخْبَرَ
 بِمِثْلِ هَذَا عَنْهُ فَقَالَ يَحُلُّ اللهُ لِرَسُولِهِ مَا يَشَاءُ وَقَالَ
 أَنِّي لَا خَشَاةَ لِرَسُولِ اللهِ وَأَعْلَمُكُمْ بِجُدُودِهِ وَإِلَّا تَارَى فِي هَذَا
 أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَحَاطَبَ بِهَا لَكِنَّهُ يُعَلِّمُ بَيْنَ مَجْمُوعَتِهَا

قوله لا يقرب بعض الماء وقع القاف
 وشديد الراء قال المنلا واخطى الجلي
 في قوله يقرب بكسر القاف ونبعه غيره من
 الخشبي قولهم وسكن عنه الخوازي
 اي لسكن على فاعله (قوله) واذا الخطر
 وال المنلا وال الاظهر ان يقول اذا الوجوه
 فضل (قوله) وفي كل فن اي في كل فن
 من افعاله (قوله) حين بدخائمه
 بكسر التاء وفتحها اي حين طرد الان
 قوله واحتجاجهم بالف اي ومنه
 الصحابة استدلالهم بحجج الاستدلال
 حال قضاء الحاجة استقبالها
 قوله قالوا ضربت اى المرة التى سالتها
 واستماع اقبل وانصائم فقلت قد
 قوله انى ذهبت الى زوجها فاجابته
 اخبر كنت افعله انا ورسول الله
 قوله لا يقرب في صحيحه وانما المعرف
 قال الدجى لا يقرب في صحيحه وانما المعرف
 نساه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

على

لشرع قبله ام لا فقال جماعة لا يمكن متبعاً لشي
 وهذا قول الجمهور والمعاصي على هذا القول غير
 موجودة ولا معتبرة في حقه حينئذ اذا احكام
 الشرعية انما تتعلق بالآوامر والنواهي وتقرر
 الشرعية ثم اختلفت في القائلين بهذه المقالة عليها
 فذهب سيف السنة ومقتدى فرقي الامة القاضي
 ابو بكر بن الطيب الى ان طريق العلم بذلك النقل
 وموارد الخبر من طريق السنة وحجته انه لو كان ذلك
 لنقل ولما امكن كنهه وسأته في العادة اذ كان من
 مريم آفره واولي ما اهتبل به من سيرته وتغزبه اهل
 تلك الشريعة ولا يحتجوا به عليه ولما ثبت من ذلك
 جملة وذهبت طائفة الى امتناع ذلك عقلاً
 قالوا الانه يتعد ان يكون مشوعاً من عرف تابعاً
 ويتواهدا على التحسين والتقبح وهو طريقة غير
 سديدة واستناد ذلك الى النقل كما تقدم ذلك
 للقاضي ابي بكر اولي واظهر وقالت فرقة اخرى
 بالوقف في امره عليه السلام وترك قطع الحكم
 بشيء في ذلك اذ لم يحل الوجهين منها العقل
 ولا استبان عندها في احدهما طريق النقل وهو
 مذهب ابي المعالي رضي الله عنه وذهبت طائفة
 اخرى وقالت انه كان عاملاً بشرع من قبله

(قوله) اذا الاحكام الشرعية اي من
 الواجب والتدريب والحرام لا (قوله)
 ونعوز الشريعة اي باصولها وفروعها
 كما هي (قوله) بهذه المقالة وفروعها
 على صحة ذلك الحالة او المقالة عليها اي
 سبغ السنة اي القاطع في الوجه قوله
 ومقتضى فرقي الامة اي في وجه قوله
 والمسائل المهمة الى ان طريق العلم
 بذلك النقل اي فوائد الامم والعلوم
 عليه السلام متبعاً لشيء من ذلك
 من طريق التمسك اي الورد في سنة
 على السنة بعله يكون في القاضي
 على السنة (قوله) وحجته اي العادة القا
 اجمع (قوله) اي في جري العادة القا
 بكر في العادة اي في جري العادة القا
 على (قوله) ما اهتبل به (قوله) ولم
 علينا (قوله) اي اعتمده (قوله) ولم
 من العوضة اي لا اقتضيه (قوله) ولم
 في بناء المحجة اي لا اقتضيه (قوله) ولم
 في بناء المحجة اي لا اقتضيه (قوله) ولم
 عليه السلام اي في شأنه قبل بقية (قوله)
 اذ لم يحل اي لم ينعقد (قوله) ولم
 الثالثة

نعم

ثم اختلفوا هل يتعين ذلك الشرع أم لا فوقف بعضهم
 عن تعيينه وأجم وجسر بعضهم على التعيين وصم
 ثم اختلفت هذه المعينة فمن كان يتبع فقبل نوح
 وقبل إبراهيم وقبل موسى وقبل عيسى صلوات الله
 على جميعهم فهذه جملة المذاهب في هذه المسألة والأدلة
 فيها ما ذهب إليه القاضي أبو بكر وأبعدها مذاهب
 المعتين إذ لو كان شيء من ذلك لنقل كما قدمناه
 ولم تخف جملة ولا حجة لهم في أن عيسى عليه السلام
 آخر الأنبياء فلزمت شريعتهم من جاء بعدها إذ لم
 يثبت عموم دعوة عيسى بل الصحيح أنه لو كان لنبى دعوة
 عامة إلا لبنتنا عليه السلام ولا حجة أيضا للأخر
 في قوله تعالى إن أتبع ملة إبراهيم خنيقا وللآخرين
 في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا فقبل
 هذه الآية على اتباعهم في التوحيد كقوله أولئك الذين
 هداهم الله فبهذا هم اقتدر وقد سمي الله تعالى
 فيهم من لم يبعث ولو تكن له شريعة مختصة كوسف
 ابن يعقوب على قول من يقول إنه ليس رسول وقد
 سمي الله تعالى جماعة منهم في هذه الآية ونشر عنهم
 فخلقهم لا يمكن الجمع بينها فدل على أن المراد بجماع
 اجمعوا عليهم من التوحيد وعبادة الله تعالى وبعد هذا
 فلم يلزم من قال بغير الاتباع هذا القول في سائر الأنبياء

٦٢ قوله) فوقف بعضهم
 على تعيينه وحسن بعضهم
 وقوله وقال الشاعر * قوله وصم
 ومنه قول اللذة الحسنة بكسر
 * وفاز باللهة المعينة بكسر
 اي عزو عليه وخبره (قوله) فمن
 اتخذه صفة للنسوة قبل البعثة
 اتخذه من آيات النبوة بعد مجب
 كان يتبع قال الملا وهو بعد كما
 فقبل نوح ولذا باعتبار منسوق
 الزمان مع ان زينه منسوق
 هذه الشان خليل الرحمن (قوله) وقيل
 هذه النبوة خليل الأظهار
 لظهور وهو الظاهر وأما موسى
 إبراهيم تابع لإسماعيل
 الأول نبي عيسى فلا يصح لان
 بكسر الهمزة نبي اسرائيل وهو
 الانبياء اي المتشدد (قوله) فمن
 لم يثبت عموم دعوة اسرائيل
 اسرائيل انما هو دعوة عيسى كما
 نبينا فان رسول الله انما هو
 بل الى الخلق كافة عامة
 والذين هدى الله الى هذا هم
 والذين هدى الله الى هذا هم
 الخالصة وقوله اقبله واخبر
 انه ليس رسول وهذا من غير
 تعالى ولقبها كاليوسف من قبل
 فقولهم قوله شريعة مختصة

فقولهم قوله شريعة مختصة

نير بيتنا عليه السلام اوتخا لقون بينهم اقام من منع
 الاتباع عقلا فقطر ذا صله في كل رسول بلا مزية
 واما من قال الى النقل فائما تصوره وتقرر اتبعه
 ومن قال بالوقف فعلى اصليه ومن قال بوجود الاتباع
 لمن قبله يلزمه مساق حجة في كل شيء * فصلا
 هذا حكم ما تكون المخالفة فيه من الاعمال عن قصد
 وهو ما يسمى مقصية ويدخل تحت التكليف
 واما ما يكون غير قصد وتعمد كالشهو والتسايين
 في الوظائف الشرعية مما تقرر الشرع بعدم تعلق
 الخطاب به وترك المواخذة عليه فاحوال الابناء
 في ترك المواخذة به وكونه ليس بمقصية لهم مع
 اهمهم سواء ثم ذلك على نوعين ما طريفة البدع
 وتقرر الشرع وتعلق الاشكام وتعلم الامة بالفعل
 واخذهم باثباعه فيه وما هو خارج عن هذا مثلا
 خضر نفسه اما الاول فحكمه عند جماعة من العلماء
 حكم الشهوي القول في هذا الباب وقد ذكرنا
 الاتفاق على امتناع ذلك في حق النبي صلى الله عليه
 وسلم وعضمة من جوارحه عليه قصد او شهوا
 كذلك قالوا الافعال في هذا الباب لا يجوز وطرد المخالفة
 فيها لاعتدائها ولا شهوا لانها بمعنى القول من جهة
 التسليم والاداء وطرد هذه العوارض عليها

(قوله) فيطرد بتشدد الظاهر فيستمر
 (قوله) بلا مزية تكسر الهمزة وتحتها اي يغير
 له بصيغة الفاعل (قوله) فائما تصوره
 (قوله) هذا حكم ما تكون المخالفة
 (قوله) ويدخل تحت التكليف
 (قوله) فاعلى اصليه
 (قوله) ومن قال بوجود الاتباع
 (قوله) يلزمه مساق حجة في كل شيء * فصلا
 (قوله) هذا حكم ما تكون المخالفة فيه من الاعمال عن قصد
 (قوله) وهو ما يسمى مقصية ويدخل تحت التكليف
 (قوله) واما ما يكون غير قصد وتعمد كالشهو والتسايين
 (قوله) في الوظائف الشرعية مما تقرر الشرع بعدم تعلق
 (قوله) الخطاب به وترك المواخذة عليه فاحوال الابناء
 (قوله) في ترك المواخذة به وكونه ليس بمقصية لهم مع
 (قوله) اهمهم سواء ثم ذلك على نوعين ما طريفة البدع
 (قوله) وتقرر الشرع وتعلق الاشكام وتعلم الامة بالفعل
 (قوله) واخذهم باثباعه فيه وما هو خارج عن هذا مثلا
 (قوله) خضر نفسه اما الاول فحكمه عند جماعة من العلماء
 (قوله) حكم الشهوي القول في هذا الباب وقد ذكرنا
 (قوله) الاتفاق على امتناع ذلك في حق النبي صلى الله عليه
 (قوله) وسلم وعضمة من جوارحه عليه قصد او شهوا
 (قوله) كذلك قالوا الافعال في هذا الباب لا يجوز وطرد المخالفة
 (قوله) فيها لاعتدائها ولا شهوا لانها بمعنى القول من جهة
 (قوله) التسليم والاداء وطرد هذه العوارض عليها

يوجب

ولبيان الأحكام من أفعاله عليه السلام وما
 تختص به من أمور دينه وأذكار قلبه مما لم يقعله
 لتبع فيه فالأكثر من طبقات علماء الأمة على جواز
 الشهو والغلط عليه فيها وحقوق الفترات والغفلات
 بقلبه وذلك مما كلفه من مقاسات الخلق وسبب
 الأمة ومعانات الأهل وملاحظة الأعداء ولكن
 ليس على سبيل التكرار ولا الاتصاف بل على سبيل
 التذكير كما قال عليه السلام إنه يغتن على قلبي
 فأستغفر الله وليس في هذا شيء محطه من ربيته
 وساقض معجزته وذهبت طائفة إلى منع الشهو
 والنسيان والغفلات والفترات في حقه عليه السلام
 جملة وهو مذهب جماعة المنصرفة وأصحاب علم القلوب
 والمقامات وهم في هذه الأحاديث مذاهبت نذكرها
 بعد هذا إن شاء الله تعالى * **فصل**
 في الكلام على الأحاديث المذكور فيها الشهومته عليه
 السلام قد قدمنا في الفصول قبل هذا ما يجوز فيه
 عليه الشهو وما شنع وأحلتاه في الأخبار جملة وفي
 الأقوال الدينية قطعاً وأجزئاً وقوعه في الأفعال
 الدينية على الوجه الذي رتبناه وأشرنا إلى ما ورد
 في ذلك ونحن نبسط القول فيه الصحيح من الأحاديث
 الواردة في شهو عليه السلام في الصلاة ثلاثة أحاديث

(قوله) من طبقات علماء الأمة وكذا من
 لخواص مشايخ الأمة (قوله) والغلط عليه
 فيما أي في أفعاله حين نزول الواردات التي
 ولا يلحقه بذلك معزة ولا منقصة *
 وقوله الفترات أي الزلات بالنسبة
 لعلو الحالات (قوله) مما كلفه بضعفه
 أي مجهول أي غناطوفة الحق وروى
 تكلفه (قوله) وسبب الأمة
 أي محافظتهم (قوله) ومعاناتهم من عاناه
 الأمة (قوله) وملاحظة أهل بيته
 الإهل أي ملاحظة أهل بيته
 الإهمل أي ملاحظة أهل بيته
 أقاساه (قوله) لغان على شاقه زيد
 في الكلام على
 والمعنى قد يجزي في الشهو
 الجهر والمغنى قد يجزي في الشهو
 بالاشتغال بأمر فيها الشهومته (قوله)
 الأحاديث المذكور فيها السابقة (قوله)
 في الفصول أي جعلنا وقوع
 (قوله) في الأخبار أي جعلنا وقوع
 وأحلتاه في الأخبار يقع المنه وكسر
 على الألف والأخبار يقع المنه وكسر
 جملة أي من غير تفرقة بين كونها دينية
 (قوله) جملة أي من غير تفرقة بين كونها دينية
 ودينوية (قوله) وأجزئاً وقوعه في
 الشهو

الأول

الأول حديث ذي البدن في السلام من اثنتين
 الثاني حديث ابن بختة في القيام من اثنتين الثالث
 حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الظهر خمسا وهذه الأحاديث مبنيّة على الشهور في
 الفعل الذي قرئناه وحكمة الله فيه ليست براد البلاء
 في الفعل اجلي منه بالقول وأرفع للاختلال وشرطه
 أن لا يقر على هذا الشهر بل يشعر به ليرتفع الالتئام
 وتظهر فائدة الحكمة فيه كما قد مرنا وأن الشهور
 والنسيان في حقه عليه السلام غير مضاف للتحفة
 ولا قارح في التصديق وقد قال عليه السلام إنما أنا بشر
 مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وقال
 رحم الله فلانا لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت
 أسقطهم ويروى أنسيتهم وقال عليه السلام
 إني لأنسى أو أنسى لاسن قبل هذا اللفظ شك من
 الراوي وقد روى إني لأنسى ولكن أنسى لاسن
 وذهب ابن نافع وعيسى بن دينار إلى أنه ليس
 بشك وأن معناه التقسيم أي أنسى أنا وينسى
 الله قال القاضي أبو الوليد الباغي بحتمل ما قاله أن
 يريد أن أنسى في اليقظة وأنسى في النوم أو أنسى على
 سبيل عادة البشر من الذهول عن الشيء والشهو
 أو أنسى مع إقبالي عليه وتفرغني له فأضاف أحد
 للفاصل

رقوله من اثنتين أي ركعتين
 في صلاة العشاء الظهر والعصر
 قوله بختة بضم الخاء وفتح
 بفتح النون هي أم
 وسكون الياء العتقة وفتح
 وسكون الشين المعجمة فتحة
 الله زوج مالك مطلبة وفتح
 الفاق وسكون الشين المشددة
 صلى الظهر خمسا أحاديث
 قوله صلى الله عليه وسلم
 كثيرة والصحيح ثمان وحديث
 باهية وسجدتان وحديث
 سعة قبل السلام وحديث
 في القيام من اثنتين وحديث
 في القيام من اثنتين (قوله) في الفعل
 في القيام من اثنتين (قوله) لستين به
 أي لاقى الأخبار (قوله) لستين به
 بالناس لفظ فعل أي تفعله
 به في أمر (قوله)
 خارج في المفعول أي يظهر
 فذكر في التصديق أي يعرف
 فلا تذكروني أي فاعلموني
 أي تذكروني عن رجل (قوله) وروى
 بهسفة الخمول وذكر النسيان (قوله) استظن
 أو أنسى بضم الهمزة وفتح
 مخففا وقوله لاسن الخمول مشددا
 النون أي لا بين لاسن الخمول
 وقوله الباغي بالهمزة على
 وابن دينار (قوله) إني أنسى
 للفاصل

التسبانين الى نفسه اذ كان له بعض السبب فيه
 ونفى الآخر عن نفسه اذ هو فيه كالمضطر وذهبت
 طائفة من اصحاب المعاني والكلام على الحديث الى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهوي في الصلاة ولا
 ينسى لان النسيان ذمور وغفلة وافة قالت
 والنبي عليه السلام منزه عنها والشهوشغل فكان
 عليه السلام يسهوي عن صلاته ويشغله عن حركة
 الصلاة ما في الصلاة مشغلا بها لا غفلة عنها
 واخرج بقوله في الآية الاخرى اني لا انسى وذهبت
 طائفة الى منع هذا كله عنه وقالوا ان سهو عليه
 السلام كان عمدا وقصدا ليس وهذا قول
 مرغوب عنه متناقض لما صيد لا يحل منه بطائل
 لانه كيف يكون متعمدا ساهيا في حال ولا حجة لهم
 في قولهم انه امر بتعهد صورة النسيان ليس
 لقوله اني لا انسى او انسى وقد اختلف اهل الحديث
 ونفى مناقضة التعهد والقصود وقال انما انا
 بشر مثلكم انسى كما تنسون وقد مال الى هذا
 عظيم من المحققين من ائمتنا وهو ابو المظفر
 الاسفريابي ولذا يرضى عنهم ولا ارضى به
 ولا حجة لها تبين الطائفتين في قوله اني لا انسى
 ولكن انسى اذ ليس فيه نفي حكم النسيان بالجملة

قوله) بعض السبب فيه وهو سبب
 ليجازي عنها شيئا من اصحاب المعاني وقوله
 بعض الضميمة من ارباب المعاني وقوله
 والكلاب على الحديث اي وروي
 اي ما عدا على حديث سهو (قوله) وافة
 القوة اللاكورة (قوله) لا غفلة عنها
 فلا يتركها عن غير ما عدا (قوله) لا غفلة عنها
 وذهبت طائفة من اصحابنا الى ان
 (قوله) ليس بصيغة النفي (قوله)
 الفاعل والمنفعل (قوله) بطائل
 لا يحل بانحاء المهملات على صيغة بطائل
 لا يحل اي لا يظفر بقوله (قوله) واي
 المنفعل حاصيل وقوله في جان اي واي
 اي يقع حاصيل وقوله في جان اي واي
 وزمان متحد (قوله) ولا حجة لها تبين
 الطائفتين اي القائلة بانه عليه السلام
 كان يسهوي في صلاته ولا ينسى اني لا انسى
 فهو كان عمدا او قصدا (قوله) اني لا انسى
 وكان انسى الاولي بصيغة المفعول
 (قوله) نفي لنظيره اي سناه بنسب
 لا احد من ان يقول نسيت الا لا اعترفه
 لدخوله تحت وعنده خروج

ونما

وَأَمَّا فِي نَفْيِ لَفْظِهِ وَكَرَاهَةِ لِقْبِهِ كَقَوْلِهِ بِشَرِّ مَا لَمْ يَحْدُثْ كَمَا أَنَّ يَقُولُ نَسَبْتُ آيَةً كَذَا وَكَذَا وَكَأَنَّ نَسَبْتُ لِنَفْيِ الْعَفْطَةِ وَقَوْلُهُ الْإِهْتِمَارُ بِالْفَضَلَةِ عَنْ قَلْبِهِ لَكِنْ شُغِلَ بِهَا نَسَبْتُ بِغَضَبِهَا بِبَعْضِهَا كَمَا تَرَكْتُ الصَّلَاةَ يَوْمًا مَخْتَدِقًا حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا وَشُغِلَ بِالتَّحَرُّزِ مِنَ الْعَدُوِّ عَنْهَا فَشُغِلَ بِطَاعَةِ عَنِ طَاعَةِ وَقِيلَ لِذَلِكَ الَّذِي تَرَكْتُ يَوْمًا مَخْتَدِقًا أَرَادَ بِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَبِهِ اسْتِخْرَاجُ مَنْ ذَهَبَ إِلَى جَوَازِ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ فِي الْخَوْفِ إِذَا لَمْ يُمْكِنِ مِنْ آدَائِهَا إِلَى وَقْتِ الْأَمْنِ وَهُوَ مَذْهَبُ السَّامِتِينَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ حُكْمَ صَلَاةِ الْخَوْفِ كَانَ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ نَاسِخٌ لِهَذَا قَوْلِي قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي نَوْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْوَادِي وَقَدْ قَالَ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانٌ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي فَأَعْلَمُ أَنَّ الْعُلَمَاءَ فِي ذَلِكَ أَجْوِبَةٌ مِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ بِأَنَّ هَذَا حُكْمٌ قَلْبِهِ عِنْدَ نَوْمِهِ وَعَيْنِيهِ فِي غَالِبِ الْأَوْقَاتِ وَقَدْ يَنْدُرُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ ذَلِكَ كَمَا يَنْدُرُ مِنْ غَيْرِهِ خِلَافُ عَادَتِهِ وَرُصِّحَ هَذَا التَّأْوِيلُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِي إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ قِيضَ أَرْوَاحِي وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا وَقَوْلُ بِلَادٍ مَا أَلْقَيْتَ عَلَى نَوْمَةٍ وَمِثْلَهَا قَطْرٌ وَلَكِنْ مِثْلُ هَذَا إِذَا كَانَ مِنْهُ لَا مَقْرَبَةَ مِنَ اللَّهِ مِنْ حُكْمِهِ وَأَمَّا سُنَّةٌ وَأُظْهَرَ شَرْعًا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَجَ

٢٢٢ شغل في

وقوله) فلو كان نسي تشديد النسي الملهة
 اي انشاء الله من غير تشديد اي انشاء
 او من قول) شغل في صلاة اي شغل
 بالصلوة عن الصلاة اي شغل
 بعضها عن فعل بعضها الخندق وهو
 الخندق اي زمان خندق في السنة انما
 غسوة الاخاب وكانت في السنة انما
 بعد الجمعة في شهر ربيع الثاني
 طاعة عن طاعة اي الصلاة الوسطى
 المدنية عن اد الصلاة الوسطى
 فهو ناسخ منه ولا يبعد ان يقال
 انما كان ناسخا اذا كان قادرا
 الخوف اي اليقين
 منة اي منة
 قول) من اذا انما صلاة
 قول) يوم الوادي فموت
 خصائص لا يناب عليه قبله من
 النور اي النور
 الذي ذكره من اليقين
 قد يندرس من اليقين
 هذا التأويل الذي افاد ان قلبه لا ينام
 وقد ينام نادرا قوله في قوله) وقول بلادي
 فيه اي في حديث صلاة الوادي اي صلاة
 بالقيت على نومة منها فقل الصلاة
 تعب السير وقوة نصب الشتر قوله)
 انما يكون منه اي من النبي عليه السلام
 لا من يده الله عز وجل قوله)
 وتأسيس سنة اي تاصيل فضيلة

ولو شاء الله لا نقظنا ولكن اراد ان تكون لمن بعد
 الثاني ان قلبه لا يستغفره التورم حتى يكون منه
 الحديث فيه لما روي عنه انه كان محروسا وانته كانت
 يتامر حتى تنفخ وحتى يستمع غطيطة ثم يصلي
 ولا يتوضأ وحديث ابن عباس المذکور فيه
 وضوءه عند قيامه من التورم فيه نومه مع أهله
 فلا يمكن الاحتياج على وضوءه يخرج التورم اذ لعل
 ذلك لملازمة الأهل والحديث آخر فكيف وفي
 آخر الحديث نفسه ثم نام حتى سمعت غطيطة
 ثم أقامت الصلاة فصلى وتوضأ وقيل لا يتامر
 قلبه من أجل انه يوحى اليه في التورم وليس قصة
 الوادي الا نوم عينيه عن رؤية الشمس وليس هذا
 من فعل القلب وقد قال عليه السلام ان الله يقصر
 ارجواحتنا ولو شاء لردنا البنا في حين غير هذا
 فان قيل فلولا عادته من استغراق التورم لما
 قال لبلاول اكملنا الصبح فقيل في الجواب انه كان
 من شأنه عليه السلام التغليس بالصبح وراعاة
 اول الفجر ولا يصح ممن نامت عينه اذ هو ظاهر
 يدرك بلجوارح الظاهر فوق كل بلاول فما
 اوله ليغلمه بذلك كما التوشغل يشغل التورم
 عن فراغته فان قيل فما معنى نومه قلبه الصلاة

قوله لو شاء الله لا نقظنا اي من مماننا
 ظاهر مرادنا رفقنا الثاني اي من مماننا
 في نومه (قوله) حتى ينفخ يضغ الغار قوله
 اي زديد صوت الجمل (قوله) غطيطة
 ولا يتوضأ لعدم نقظ وضوءه مع نفسه (قوله)
 بنظرة قلبه (قوله) فيه نوم مع أهله
 اي ممنونة بنت الحارث خالق بن عباس
 اي لكون وضوءه للاحتياج على وضوء
 اولان وضوءه يرد التورم مع أهله
 نوحا من نيلس امرأة قط فذكر قاله السلام
 الذي تقدم (قوله) بالوضوء
 وليس هذا من فعل
 القلب اذ قد يكون الشخص من غير
 استغراق التورم خصوصا في قصر
 اذا كان عينه نغضا (قوله) ان الله يقصر
 التورم الى اخر الليل لانه لا يوافق الظلمة
 اذ احتياي المدد في الايام والظلمة
 اذ احتياي في حين غير هذا (قوله) الاونا الصبح
 وقوله في وقت (قوله) وقصر لانه ومنه
 لا يراد الوقت في اوله وقصر لانه (قوله)
 كسرة منه واصل في اوله وقصر لانه (قوله)
 ساعة في اخره اي حفظ الخ (قوله)
 ولا يصح من نومه وعلم التغاية
 استغراق في نومه وعلم التغاية
 نومه (قوله) عن مماننا اي محافظته
 اوقاته

عن القول نسيت وقد قال عليه السلام ما في انسي
 كما تنسون واذا نسيت فذكروني وقال لقد اذكري
 كذا وكذا آية كنت انسيها فاعلم آكرمك الله
 انه لا تعارض في هذه الاقفاظ اما منهم عن ان
 يقال نسيت آية كذا فمحول على ما نسيت لفظه
 من القرآن اي ان الغفلة في هذا لم تكن منه
 ولكن الله اضطره اليها لمحو ما يشاء ونسيت
 وما كان من سهوا وغفلة من قبله تذكرها صلح
 ان يقال فيه انسي وقد قيل ان هذا منه عليه السلام
 على سبيل الاستحباب ان يضيف الفعل الى الخالق
 والآخر على طريق الجواز لا كتاب العبد فيه
 واستقامة عليه السلام لما اسقط من هذه الايات
 جاز عليه بعد بلاغ ما امر به بلا غير وتوضيله الى
 عبادته ثم يتذكرها من امتيه او من قبل نفسه
 الا ما قضى الله نسخة وحقوه من القلوب وترك
 استيدكاره وقد يجوز ان ينسى النبي صلى الله عليه وسلم
 ما هذا سبيله كرهه ويجوز ان ينسى منه قبل البلاغ
 بما لا يغير نظاما ولا يخلط حكما لا يدخل مثلا
 في الخبر ثم يذكره اياه ويستحيل دوام نسيانه
 لحفظ الله كتابه وتكليفه بلاغته * فصلا
 في الرد على من اجاز عليهم الصغار والكلام

قوله عن القول نسيت في حله
 لا يقولون احدكم نسيت آية كتبت
 بل هو نسي بضم النون وتشديد السين
 المهملة ر قوله ولا آية كتبت نسيتها
 للسؤال الوارد ونسيتها الي نفسه
 للنهي عن نسيه النسيتا لا تعارض
 بين اثباته في لفظه (قوله) لا تعارض
 وبين اثباته في لفظه من الحفظ (قوله)
 اي عند المحققين من الحفظ (قوله)
 اضطرم اليها اي الى نسيانها وهذا
 مثبت بالتشديد والتخفيف الا ما
 احد معاني قوله تعالى فالانسي الامام
 الله (قوله) صلح الى جمع وقوله
 ان هذا الخا اي قوله لا ينسى
 المنضمين لا يشكك (قوله) لا ينسى
 العبد فيه اي بنوع (قوله) لا ينسى
 نسي (قوله) لا ينسى (قوله) لا ينسى
 ايها العباد لبعض الايات وهي التي ذكره
 (قوله) وقد يجوز ان ينسى بعض الكلام
 والقائل (قوله) لا ينسى بعض الكلام
 اي في النبي والمغني (قوله) لا ينسى
 في قوله انا نحن نزلنا الذكر (فصل)

وَمَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَقَوْلُهُ عَنِ يُوسُفَ سُبْحَانَكَ إِذْ
 كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَمَا ذَكَرَ مِنْ قِصَّتِهِ وَقِصَّةِ دَاوُدَ
 وَقَوْلُهُ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ
 رَاكِعًا وَأَنَابَ إِلَىٰ مَآبٍ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا
 وَمَا قَصَّ مِنْ قِصَّتِهِ مَعَ إِخْوَتِهِ وَقَوْلُهُ عَنِ مُوسَىٰ
 فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ الْآيَةَ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعَائِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَّرْتُ
 وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ وَخَوَّيْتَهُ مِنْ أَدْعِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَذَكَرَ الْأَنْبِيَاءُ فِي الْمَوْقِفِ ذُنُوبَهُمْ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ
 وَقَوْلُهُ إِنَّهُ لِيُعَانُ عَلَىٰ قَلْبِي فَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذْ لَأَسْتَغْفِرُ بِاللَّهِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
 فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ عَنْ نُوحٍ
 وَإِلَّا تَغْفِرَ لِي الْآيَةَ وَقَدْ كَانَ قَالَ اللَّهُ لَهُ وَلَا تَخَاطَبُنِي
 فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخْرَقُونَ وَقَالَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ
 وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَقَوْلُهُ
 عَنِ مُوسَىٰ تَبَّتْ أَلْيَاسُ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ
 إِلَىٰ مَا أَشَبَّ هَذِهِ الظُّوَاهِرَ فَأَمَّا اخْتِجَابُ جَمْعِهِ بِقَوْلِهِ
 لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
 فَهَذَا قَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِيهِ فَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ
 قَبْلَ النَّبُوءَةِ وَبَعْدَهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا وَقَعَ لَكَ
 مِنْ ذَنْبٍ وَمَا لَمْ يَفْعَمْ أَعْلَمَةٌ أَنَّهُ مُغْفُورٌ لَهُ

قوله (وما ظلمنا انفسنا) اي قول الله سبحانه عن
 اذرو وحوارنا انظلمنا انفسنا اي ضم الشئ في
 خبره يوضع قوله (وما ذكر من قصته) اي ضم
 حال كونه راعيا وقوله (فوقه) اي ضم
 وضم من غيره كونه للقبض الذي وجبه موسى
 بنحوه خلا من غير اهل قوله اللهم
 اغفر لي ما قدمت اي من تفسيره
 وما اليهودية وما اعلنت من العوارض لانه
 ان يغفر لي خطيئتي اي خطايا وما كان من
 عدو في صورة ذنبي (قوله) تبَّت الياض
 رجعت عن سواي بعد ما اظهرت لك حالي
 الدينوي (قوله) فاما اختجابه اي استدلال
 اليهوديين للصغار على الانبياء

وقيل ما كان قبل النبوة والمتأخر عن ضمك بعدها
 حكاة اخذ بن نظر وقيل المراد بذلك أمته عليه
 السلام وقيل المراد ما كان عن سهو وعفلة وتأويل
 حكاة الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقدم
 لايبك آدم وما تأخر من ذنوب أمك حكاة
 النمر قندي والسلي عن ابن عطاء ومثله والد
 قبله يتأول قوله واستغفر لذنبك الآية قال مكي
 مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا مخاطبة
 لأمتيه وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر أن يقول
 وما أذرى ما يفعل بي ولا بكم سر بذلك الصحف
 فانزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر وبما للمؤمنين في الآية الأخرى بعدها
 قاله ابن عباس فمقصد الآية أنك مغفور لك
 غير مؤخذ بذنب إن لو كان قال بعضهم المغفرة
 هنا تنزيه من العيوب وأما قوله ووضعنا عنك
 وزرك الذي انقض ظهرك فقبل ما سئل من ذنبك
 قبل النبوة وهو قول ابن زيد والحسن ومعنى قول
 فتادة وقيل معناه أنه حفظ قبل نبوته منها وهم
 ولو لا ذلك لاثقلت ظهرك وحكى معناه الشنق
 وقيل المراد بذلك ما أثقل ظهرك من أعباء الرسالة
 حتى بلغها حكاة الماء وردى والسلي

قوله واختاره القشيري هو عبد الكريم
 هو ابن بن عبد الملك أتمام الشريعة والنبوة
 وصاحب الرسالة في الطريقة (قوله) حكاة
 السمرقندي هو الأمام أبو الميثاق
 الخليفة (قوله) السلي يعني النبي
 انطبقات القشيرية (قوله) ما يفعل بي
 ولا بكم انفسه لا يخال وحاشاكم
 عزيدك الأفكار بجمع * قوله
 السلي وتشد يد الرادى الآية
 رفع قوله) ففصلها الآية
 سحر العباد أي سادها رقب
 تنزع من العيوب أي تنزيه من العيوب
 كما في نسخة لأن أصل التنزيه الشان
 فهو كالغصبة في معنى السبق من الجان
 (قوله) حفظ قبل نبوته بصيغة المجرور
 وكذا أعصم (قوله) من أعباء الرسالة
 يقع المعنى أي أتعلمها ونصيرها

وقيل

وقيل أراد حططنا عنك ثقل أيام الجاهلية حكاة
 مكى وقيل ثقل شغل سرك وحيرتك وطلب شربك
 حتى شرعتا ذلك لك حكي معناه القشيري وقيل
 معناه خففنا عنك ما حملت بحفظنا لما استخفظنا
 وحفظنا عنك ومعنى انقض اي كاد ينقضه
 فيكون المعنى على من جعل ذلك لما قبل النبوة
 اهتيا ما النبي صلى الله عليه وسلم بأمر فعلها قبل نبوته
 وحرمت عليه بعد النبوة فعدها وزارا وثقلت
 عليه واشفق منها او يكون الوضع عصمة الله له
 وكفايته من ذنوب لو كانت لانقضت ظهره او يكون
 من ثقل الرسالة او ما ثقل عليه وشغل قلبه من أمور
 الجاهلية وعلام الله تعالى له بحفظ ما استخفظنا
 من وحيه واما قوله عفا الله عنك لم آذت له
 فأمر لم يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيه من الله
 فعده معصية ولا عده الله عليه معصية بل لم
 يعده أهل العلم معصية وعلموا من ذهب الى ذلك
 قال نسطورية وقد حاشاه الله من ذلك بل ما كان
 مخيرا في أمرين قالوا وقد كان له أن يفعل ما شاء فيما
 نزل عليه فيه وحي وكيف وقد قال الله تعالى فأذن
 لمن شئت منهم فلما أذن لهم أعلمه الله بما لم يطلع عليه
 من أمرهم أنه لو لم يأذن لهم لعدوا لبقا قهرا

(قوله) ثقل أيام الجاهلية اي اتقالي انامهم
 وشامدة اعلامهم المتكورة في الشرائع
 الأسلامية (قوله) وحيرتك اي
 تحيرك في باطنك وظاهره (قوله) كما
 حملت اي حملت جملة (قوله) لما
 استخفظنا اي استخفظنا الامم وتخفيف الميم او
 استخفظت بحسب الامم واستخفظت بالساء
 بالفتح والتشديد واستخفظت بالساء
 بالضم اي استخفيت (قوله)
 نفطويه اي فارب ولم ينقض (قوله)
 واشفق منها اي خاف من غاية خشية
 من الله وضور عظمة (قوله) من
 ثقل الرسالة اي بادائها اي
 الضباب اي حتى بعد ما لفته سبحة
 واللام وبالنظر (قوله) غلطوا بالمشقة
 انقلبوا (قوله) غلطوا بالمشقة
 وسكون (قوله) غلطوا بالمشقة
 مفتوحة وعينه ساكنة وانما تكسرة
 (قوله) مما لم يطلع عليه اي لم يطلع عليه
 واللفظ وهم المنافقون بنا على انهم
 المؤمنون وكان الالذن من غيرنا
 لقوله تعالى واستغفروا لله لان الله لا يامر
 بالظلمة بل بالهدى والبر

وانظر لارج عليه فيما فعل وليس عفا هنا بمعنى غفر
 بل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عفا الله لكم عن صدقة
 الخيل والرفيق ولم يجب عليهم قط اي لم يلزمهم ذلك
 ونحوه للقشيري قال وانما يقول العفو لا يكون
 الا عن ذنب من لم يعرف كلام العرب قال ومغنى
 عفا الله عنك اي لم يلزمك ذنبا قال الداودي
 روى انها كانت تكرمة قال منكى هو استفتاح كلام
 مثل اصلحك الله واعزك الله وحكى التمر قندري
 ان معناه عفاك الله واما قوله في اسارى بدر
 ما كان لنبى ان تكون له اسرى اليمين فليس فيه
 الزام ذنب للنبي صلى الله عليه وسلم بل فيه بيان من
 خص به وفضل من بين سائر الانبياء فكانه قال
 ما كان هذا النبي غيرك كما قال عليه السلام ارحلت
 لي الغنائم ولم تحل لني قبلي فان قيل ما معنى
 قوله يريدون عرض الدنيا الآية قيل المعنى بالخطاب
 لمن اراد ذلك منهم وتجرد عرضه بعرض الدنيا وخذ
 والاستيثار منها وليس المراد بهذا النبي صلى الله عليه
 وسلم ولا غلبة اصحابه بل قد روى عن الضحاك
 انها نزلت حين انهزم المشركون يوم بدر
 واشتغل الناس بالسلب وجمع الغنائم
 عن القتال حتى خشي عمر ان يعطف عليهم العدو

قوله لم يلزمك ذنبا اي وضع عنك
 ما لو وضع لك ان ذنبا (قوله) هو
 استفتح كلامه لمن يكون من اهل الكلام
 او الامر وسائر الخطا (قوله) عفاك
 الله من المعافاة وفيه نعمة خفية
 هو فيه اي عفاك الله وخلصك
 منك حتى تكون بيمينك لنا وانا وخذ
 غا واما ما في قوله واما قوله في
 اسارى بدر الا هو ما كان لنبى ان
 يكون له اسرى حتى ينجى من
 ما كان عليه
 الارض (قوله) ما كان فضلك ووقفه
 لنبى غيرك ما كان فضلك ووقفه
 (قوله) ولم يقل لنبى الغنائم
 قوله والاولى مناسبة الخطب
 وفعال (قوله) المعنى المقتضى
 الاول (قوله) اي انفسه و
 انون وشك يدا كما رتبها لنفسه
 قوله والاشتمال من قوله (قوله) والاشتمال
 الضمنا المقومين على القتال
 بعض هذا اي الخطاب لمتسلم على
 المراد بهذا (قوله) ولا غلبة اصحابه
 لنبى الخ (قوله) وشكون الامم وفتح
 العين المبهمة وصية اي اشرافهم
 بهم عن مثل صيغة صبية اي اشرافهم
 قوله يعطف عليهم بجمع انطاء

ثم قال لولا كتاب من الله سبق واختلف المفترون
 في معنى هذه الآية فقبل معناها لولا انه سبق مني
 ان لا اعذب احدا الا بعد النهي اعدتكم فهذا ينبغي
 ان يكون امر الاسرى معصية وقبل المعنى لولا ايمانكم
 بالقرآن وهو ان كتاب السابق فاستوجبتم به الصفة
 لعوقبتكم على قتالهم ويزاد هذا القول تفسير الويتان
 بان يقال لولا ما كنتم مؤمنين بالقرآن وكنتم ممن
 احلت لهم الغنائم ولعوقبتكم كما عوقبت من تعدى وقيل
 لولا انه سبق في اللوح المحفوظ انها حلال لكم لعوقبتكم
 فهذا كله ينفي الذنب والمعصية لان من فعل ما احل
 له لم يعص قال الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبات
 وقيل ان كان خير النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقد
 قد ذوى عن علي قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم بدر فقال خير اصحابك في الاسارى ان شاؤوا
 القتل وان شاؤوا الفداء على ان يقتل منهم عامر القليل
 فقالوا الفداء ويقتل منا وهذا دليل على صحة ما قلناه
 وانهم لم يفعلوا الا ما اذن لهم فيه لكن بعضهم ما
 الى اضعف الوجوه ما كان الاصلح غيره من الاخطا
 والقتل فعوقبتوا على ذلك وبين لهم ضعف اختيارهم
 وتصويب اختيار غيرهم وكلام غير عصباء ولا مذنبين
 ولا نحو هذا اشار الطبري وقوله عليه السلام في هذه العصبة

اقوله من الله سبق اي في القدر وتتم
 الامر الا من سبقه وهو ان كتاب السابق
 اي القديم قوله فاستوجبتم به الصفة
 اي الامراض والعوقب من تعاقب
 الاغنى عن الحد في العصيان
 اي تجاوز عن القبل قوله
 قوله عامر قاطح ومنهم الضليل
 الائمة اي جمهورهم ومنهم الضليل
 الفدا بالرفع اي بخيارنا الفدا
 والاضعف اي بخيارنا الفدا
 ان كان هو الوجهين اي في نفس الامر
 من الايمان وهو تكبير القتل في القدر
 قوله وبينهم بصيغة المفعول
 جهدين في امر الدين
 قوله

لَو تَزَلَّ عَذَابٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا نَجَى مِنْهُ إِلَّا عَمْرٌ
 إِشَارَةٌ إِلَى هَذَا مِنْ تَصْوِيبِ رَبِّهِ وَرَأَى مَنْ أَخَذَ
 بِمَا خَذَهُ فِي اغْتِزَالِ الدِّينِ وَإِظْهَارِ كَلِمَتِهِ وَإِبَادَةِ عَدُوِّهِ
 وَأَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ لَوْ اسْتَوْجِبَتْ عَذَابًا بِأَخِيَامَتِهِ عَمْرٌ
 وَمِثْلُهُ وَعَيْنٌ عَمْرٌ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَشَارَ إِلَى قَلْبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 لَمْ يُعَذِّبْ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ عَذَابًا بِإِحْلَافِهِمْ فِيمَا سَبَقَ وَقَالَ
 الدَّوْدِيُّ وَالْخَبْرُ بِهَذَا لَا يَثْبُتُ فَلَوْ ثَبَتَ لَمَا جَازَ أَنْ
 يُظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَمَ بِمَا لَمْ يَنْصَحْ فِيهِ
 وَلَا دَلِيلٌ مِنْ نَصْرِ وَلَا يُجْعَلُ الْأَمْرُ فِيهِ إِلَيْهِ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ
 عَنْ ذَلِكَ قَالَ الْقَاضِي خَرَجَ هَذَا الْخَبْرُ أَمَلِ الصَّحِيحِ وَقَالَ
 الْقَاضِي يَكْرَهُ الْعِلَاءُ أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنَّ
 تَأْوِيلَهُ وَافِقٌ مَا كَتَبْتُ لَهُ مِنْ إِخْلَالِ الْغَنَائِمِ وَالْفِدَاءِ
 وَقَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا فَادَّوَانِي سِرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشِ الْخَوَّ
 قُتِلَ فِيهَا ابْنُ الْخَضِرِيِّ بِالْحَكِيمِ بْنِ كَيْسَانَ وَصَحْبِهِ فَلَمَّا
 عَيَّبَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ قَبْلَ بَدْرِ بَارِزِيدٍ مِنْ عَامِ
 فَهَذَا كَلِمَةٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تِمَّانِ
 الْأَسَارِيِّ كَانَ عَلَى تَأْوِيلٍ وَبِصِيرَةٍ وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ قَبْلَ
 مِثْلِهِ وَلَمْ يَنْتَكِرْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ لِعَظِيمِ أَمْرٍ بَدِي
 وَكَثْرَةِ أَسْرَاهَا وَاللَّهُ اعْلَمُ إِظْهَارِ نِعْمَتِهِ وَتَأْكِيدِ مَنِيَّتِهِ
 بِتَقَرُّرِ بَعْضِ مَا كَتَبْتُ فِي النَّوْحِ الْمُحْفَوظِ مِنْ حِلِّ ذَلِكَ الْعَمَلِ
 لِأَعْلَى وَجْهِ عِتَابِ أَوْ تَنْكَارِ أَوْ تَذْيِيبِ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ

(قوله) وإبادة عدوه أي أقتلهم وأهلا
 من أصله وذلك لما ورد في حقه دعاء
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغزله
 بعمر (قوله) لأنه أول من أشار بقتل
 وتبعه بعض الصحابة في الأثر (قوله)
 لما جاز أن يظن بصيغة المجهول أي
 يظن أحد الخ (قوله) ابن كيسان
 المكاف وشكون الخية فهذه مؤلفي
 هشام بن المغيرة الخزومي (قوله) قبل
 بدر ببارزيد من عام بل كان في سنة
 واحدة فان ذلك في رجب
 في السنة الثانية *
 ويدر فيكون قبل بدار
 رمضان فيكون كان علم رعين قلته
 (قوله) كان صار صابنا الظفر
 بشهر أي أخيرا وقبل تغلب
 وبصيرة وعلى ما تقدم فاعلم تغلب
 (قوله) ومثله بالرفع معترض
 على الضم والله اعلم بجملة (قوله) وذلك
 (قوله) ومنفعه له رفع له (قوله) فلهذا
 بين الفعل ومنفعه له (قوله) فلهذا
 نسبة الخ يرب العلاء ونحوه
 أي كلامه يكون العلاء ونحوه

وأما

واما قول الله عبس وتولى ان جاءه الاغصى الايات
 فليس فيها اثبات ذنب له عليه السلام بل اعلام الله
 ان ذلك المتصدي له ممن لا يتزكى وان الصواب والاولى
 كان لو كشف له حال الرجلين لا اختار الاقبال على
 الاغصى وفعل النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل وتصديه لذلك
 الكافر كان طاعة لله وتبليغا عنه واستيلا قاله
 كما شرعه الله له لا معصية ولا مخالفة وما قضه الله
 عليه من ذلك اعلام بحال الرجلين وتوجيهين أو الكافر
 عنده والاشارة الى الاعراض عنه بقوله وما عليك
 الا يتزكى وقيل المراد بعس وتولى الكافر الذي كان
 مع النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابوتامر واما قضية آدم
 عليه السلام وقوله فاكلامنها بعد قوله ولا تقربا
 هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقوله لولا انهم كما
 عن تلك الشجرة وتوضيح تعالى عليه بالمعصية بقوله
 وعصى آدم ربه فغوى أي جهل وقيل اخطا فان الله
 تعالى قد اخبر بعذره بقوله ولقد عهدنا الى آدم
 من قبل فنسى ولم نجد له عزما قال ابن زيد نسي عداوة
 ابليس له وما عهد الله اليه من ذلك بقوله ان هذا عدو
 لك ولزوجك الآية قيل نسي ذلك بما اظهرهما
 وقال ابن عباس انما سمي الانسان انسانا
 لانه عهد اليه نسي وقيل لم يقصد المخالفة

قوله المصدي له بصيغة المجهول
 اي المتصدي اي لا يتطهر من الشر في
 من لا يتزكى اي لا يتطهر من الشر في
 الاستقبال اي الطواغر والبصير
 الرجلين من الاغصى وتصديه اي
 في السائر وقوله واستيلا قاله اي
 تقضه وقوله بحال الرجلين
 طلبا لا لفته والكافر والظاهر
 اي المؤمن والكافر يد الميم اي
 قوله ابوتامر من الظالمين وللنبي
 قوله فتكون الهوى للتمتع بالاشياء
 العاصمين الظالمين الواضعين اليها
 ان فسدت افعالهم وقوله انهم كما
 في غير موضعها من تلك الشجرة
 من كل شجرة وقيل الشجرة الكرم
 اي في ثمرها والظاهر معلوم وقيل
 لجنسها وقيل بعينها وقيل ان الاشارة
 اي قبل تزوجه من الجنة او قبل ظهور اللذات
 لولا انهم لم يجدوا له عزما اي انهم لم
 عين تلك الشجرة ان جنسها كانت الفكرة
 ان يجنبها بالكلية اي انهم لم يقصد
 اليه بصيغة المجهول

اسْتَحْلَا لَهَا وَلَكِنَّهُمَا اغْتَرَا بِحَلْفِ ابْلِيسَ لَهَا اِنِّي لَكَمَا
 لَمَنِ النَّاصِحِينَ وَتَوَهَّأَتْ اَحَدًا لَا يَحْلِفُ بِاللَّهِ حَانَثًا
 وَقَدَرُوهُ عَذْرًا اَدَمَ بِمِثْلِ هَذَا فِي بَعْضِ الْاَثَارِ وَقَالَ
 ابْنُ جَبْرِ حَلْفَ بِاللَّهِ لَهَا حَتَّى غَرَّهَا وَالْمُؤْمِنُ يُجِدُّ
 وَقَدْ قِيلَ لِنَسِيِّ وَلَمْ يَتَوَلَّ الْمُخَالَفَةَ فَلِذَلِكَ قَالَ وَلَمْ يُجِدْ
 لَهَا عَذْرًا اَيَّ قَضِدًا لِلْمُخَالَفَةِ وَاكْثَرَ الْمُفْسِّرِينَ عَلَى اَنَّ
 الْعِزَّ هُنَا الْجَزْمُ وَالصَّبْرُ وَقِيلَ كَانَ عِنْدَ أَهْلِ سَكْرَانَ
 وَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ خَمْرًا بِحَيْثُ
 أَنَّهَا لَا تُسْكِرُ فَاِذَا كَانَ نَاسِيًا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً وَكَذَلِكَ
 اِنْ كَانَ مُلْتَبِسًا عَلَيْهِ غَالِطًا اِذَا اِتَّفَقَ عَنْ خُرُوجِ
 النَّاسِ وَالتَّاهِي عَنْ حُكْمِ التَّكْلِيفِ وَقَالَ الشَّيْخُ
 ابْنُ بَكْرٍ فَوَزَلْتُ وَعَيْرَةٌ اِنَّهُ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
 قَبْلَ التَّوْبَةِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ
 رَبَّهُ فَعَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى
 فَذَكَرَ اَنَّ الْاجْتِبَاءَ وَالْهُدَايَةَ كَانَا بَعْدَ الْعِصْيَانِ
 وَقِيلَ بَلْ اَكَلَهَا مُتَنَاوِلًا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ اَنَّهَا الشَّجَرَةُ
 الَّتِي نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ تَأَوَّلَ نَهَى اللَّهِ عَنِ شَجَرَةٍ فَخَطَّوهُ
 لِأَعْلَى الْجَنَّةِ وَلِهَذَا قِيلَ اِنَّمَا كَانَتْ التَّوْبَةُ مِنْ تَرْكِ
 التَّحْفِظِ لِأَمْرِ الْمُخَالَفَةِ وَقِيلَ تَأَوَّلَ اَنَّ اللَّهَ لَمْ
 يَنْهَ عَنْهَا نَهَى تَحْزِيمٍ فَانْقَبِلَ فَعَلَّ كُلَّ حَالٍ فَقَدْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَعَوَى لِآيَةِ وَقَالَ فَتَابَ عَلَيْهِ

قوله استحلا لها اي جعل احلا لا
 وقوله حانثا اي كاذبا يوجب الحنث اي
 الاثم (قوله) سحر ولينوا المخالفة وهذا
 الذي استظهره الملا (قوله) وقيل
 كان عند اكله سكران اي من جت المولى
 كما قيل في اية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارا
 من جت الدنيا او من مخمخة (قوله)
 ملتبسا يتشد يد الموحدة المفتوحة
 اي غلطاً (قوله) فتاب عليه اي
 فوفقه للتوبة والنيات على الطاعة
 او فرج عليه بقبول التوبة لان النهي
 وقيل بل اطمانا ولا (قوله) لا تكل
 عنه لم يكن مصرحا بغيرها فالكلام
 الجنس الشامل لها ولغيرها وهو
 عداها (قوله) من ترك التحفظ وهو
 العز ورمية الاخطوط في باب الموافقة

وقوله

قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه

وَاَنْزَلَ الْمَلٰىءَ الْاَرْضِ وَاَمَّا قِصَّةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَلَا يَجِبُ اَنْ يُلْتَفَتَ اِلَى مَا سَطَرَ فِيهَا الْاَخْبَارُ ثَوْبٌ عَلَى
اهْلِ الْكِتَابِ الَّذِيْنَ بَدَلُوْا وَغَيْرُوْا وَنَقَلُوْهُ بِغَضِّ الْفَسِيْرِيْنَ
وَلَوْ نَشَأَ اللهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَاُوْرِدَ فِي حَدِيثٍ صَحِيْحٍ وَالَّذِيْ
نَصَّ اللهُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَطَنْ دَاوُدَ اَمَّا فَتْنَاهُ فَاسْتَفْعَرَ رَبَّهُ
وَخَرَّ رَاكِعًا وَاَمَّا بَ وَقَوْلُهُ فِيهِ اَوْابٌ فَمَعْنٰى فَتْنَاهُ اَلْحُبْرُ
وَ اَوْابٌ قَالَ قَتَادَةُ مُطْبِعٌ وَهَذَا التَّفْسِيْرُ اَوْلَى قَالَتْ
ابْنُ عَثٰىسٍ وَابْنُ مَسْعُوْدٍ مَا زَادَ دَاوُدُ عَلٰى اَنْ قَالَ الرَّجُلُ
لَا تَزَلْ عَنِ اَمْرِ اَبِيْكَ وَاَكْمَلِيْنَهَا فَعَاتَبَهُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ وَنَهَبَهُ
عَلَيْهِ وَاَنْكَرَ عَلَيْهِ شَغْلَهُ بِالدُّنْيَا وَهَذَا هُوَ الَّذِيْ يُشْبِعِيْ اَنْ
يَقُوْلُ عَلَيْهِ مِنْ آفْرِهِ وَقَدْ قَبِلَ خُطْبَهَا عَلٰى خُطْبَتِهِ وَقَبِلَ بَلْ
لَحَبَّ بِقَلْبِهِ اَنْ يُسْتَشْفِدَ وَحَكِي السُّرْقَتِيْ اَنْ ذَنِبَهُ
الَّذِيْ اسْتَفْعَرَ مِنْهُ قَوْلُهُ لَقَدْ ظَلَمَكَ فُظْلُهُ بِقَوْلِ خُصْمِهِ
وَقَبِلَ بَلْ لَمَّا خَشِيَ عَلَى نَفْسِهِ وَطَنْ مِنْ الْعِثَّةِ بِمَا بَسَطَ
لَهُ مِنَ الْمَلِكِ وَالدُّنْيَا وَالِيْ نَفِيْ مَا اَضْيَقَ الْاَخْبَارُ اِلَى دَاوُدَ
مِنْ ذَلِكَ ذَهَبَ اَبُوْ بَكْرٍ بِنُصْرِهِ وَابُوْ تَمَّارٌ وَغَيْرُهُمَا الْحَقِيقِيْنَ
قَالَ الدَّوْدِيُّ لَيْسَ فِيْ قِصَّةِ دَاوُدَ وَاُوْرِيََا خَبْرٌ يَدْرُسُ
وَلَا يُظَنُّ بِحِيْثُ قَحْتَةٍ قَتَلَ مِنْهُ وَقَبِلَ اَنَّ الْخُصْمِيْنَ الَّذِيْ
اِخْتَصَمَا اِلَيْهِ رَجُلَاوِيْنَ فِيْ شَتَا حِ عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقَبِلَ بَلْ لَمَّا خَشِيَ عَلَى نَفْسِهِ وَطَنْ مِنْ الْعِثَّةِ لَمَّا
بَسَطَ لَهُ مِنَ الْمَلِكِ وَالدُّنْيَا وَ اَمَّا قِصَّةُ يُوسُفَ وَاِخْوَتِهِ

قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه
قوله رفا مستغفر رب اى اطلب غفرانه

عليهم السلام فليس على يوسف منها تعقب واما اخوته
 فلم تثبت نبوتهم فيلزم الكلام على افعالهم وذكر الاسباط
 وعدهم في القران عند ذكر الانبياء قال المفسرون
 يريد من نبي من ابناء الاسباط وقد قيل انهم كانوا
 حين فعلوا يوسف ما فعلوه صبغارا لا يشتران
 ولهذا لم يميزوا ويوسف حين اجتمعوا به ولهذا قالوا
 ارسله معنا غدا نزرع ونلعب وان ثبت لهم نبوة
 فبعد هذا والله اعلم واما قول الله عز وجل ولقد
 همت به وهمد بها لولا ان راى نورهان ربه فعلى
 طريق كثيرة من الفقهاء والمحدثين ان هم النفس
 لا يؤخذ به وليس سبحة لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ربه اذا هم عبدي بسبحة فلم يفعلها ثبت له
 حسنة فلا مغصبة في همة اذا واما على مذهب
 المحققين من الفقهاء والمتكلمين فان الهم اذا وطئت
 عليه النفس سبحة واما ما لز توطن عليه النفس من
 هوسها وخواطرها فهو المغصبة وهذا هو الحق
 فيكون ان شاء الله تعالى هم يوسف من هذا ويكفي قوله
 وما ترى نفسي الايتى ابرئها من هذا الهم او يكون منه ذلك
 على طريق التواضع والاعتراف بحالفة النفس لما ذكره
 ويرى كيف وقد حكى ابو حاتم عن ابي عبد الله ان يوسف
 عليه السلام لم يمتد وان الكلام فيه تقديم وتأخير اى ولقد همت

بقوله تعقب اى اعتراض بقوله
 بقوله واما اخوته فلم تثبت بقوله
 بعض العلماء فلا اشكال بقوله
 اى عند ط الخاى ليس تصحوا ولا يعيق
 وذكر الاسباط والاسباط اى اولادهم
 من اهل الانبياء والاسباط اى اولادهم
 واحقاد اسمعيل واسحاق وسموه لولا انه
 ولد لكل واحد منهم من الحسن رضى الله
 عنه ومنه قيل للحسن رضى الله عنه
 حافده ومنه قول الله صلى الله عليه
 وسلم عن اسباط رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ونوعه على قارة النور وسبغها
 رضى الله عنه ونوعه على قارة النور وسبغها
 انها جعلت على التعلية لغيره كون لهم
 الفسة والزرع الاكل عند شرب الكبار
 في غاية البعد عقدا وتقلد على ان لعن الكبار
 لا يستبعد شرعا وعرفا املا بقوله
 وهم بهم مغصبة ومكابية
 لولا ان راى نورهان ربه فعلى
 ازتهان راى نورهان ربه فعلى
 من اهل الانبياء والاسباط اى اولادهم
 وشديد الظالم الجمل اذا وطئت
 المظن في الانبياء كما هو الاصل
 اى من مقتضيه ولا ازكها كمال الظلمة
 فيما اى لما ذكره النور ورواه في
 وشهد له بالعبودية رضى الله عنه
 لاجل اى اصلا وهو ضم الحاء

قوله ولقد راودته عن نفسه اي
 قوله ان يجامعني وقصد منه ان يوافقها
 وقال امرؤ القيس اي الكيرة كالزنا قوله
 الله اولا وقيل الملك اي حال ما ادعو
 ونفسه اولى وقيل اي نظر اليها نظر
 كالتكبر ما تعظمه الله اعلم من هذا
 قوله ما زال النساء يملن بغير التواضع
 اي من اهل مصر قوله كان من القبط
 ملك مصر وفرعون لقبه وهو الوليد
 كقصة فرعون
 يقصرون للفرعون
 للمفرد والجمع
 لا يبين وخافان للترك
 بنوة موصى لانه خرج بعد
 شعب وزوج من السلاج وقوله
 اي لا ياله من السلاج وقوله
 عمل الشيطان طلبت حشرتي
 ان اكون ما سويله فانفرد ما
 قوله جرح اي القتل مع مقتضى
 قل ان هذا الخ وقوله وهو مقتضى
 قل النبوة الخ فخرج منها خاتما
 نقوله تعالى فخرج من القوم الظالمين
 قال

ولو لا ان رأى برهان ربه لطم بها ولقد قال الله تعالى
 عن المرأة ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وقد قال
 الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء وقال
 وعلقت الابواب وقالت هئت لك قال معاذ الله انه ربي
 الاية قيل في ربي انه الله تعالى وقيل الملك وقيل همتها
 اي بزجرها ووعظها وقيل هم اي غمها المتباعدة عنها
 وقيل همتها بانظر اليها وقيل هم يدفعها وضررها وقيل
 هذا كله كان قبل نبوته وقد ذكر بعضهم ما زال النساء
 يملن الي يوسف مائل شهوة حتى بناه الله فالتقى عليه
 هيئة النبوة فشعلت هيبته كل من رآه عن حسنه
 واما خبر موسى عليه السلام ومع قتيله الذي ذكره
 فقد نصر الله تعالى انه من عدوة قال كان من القبط
 الذين كانوا على دين فرعون ودليل السورة في هذا كله
 انه قبل نبوة موسى وقال قتادة وكثرة بالعصى
 ولم تعد قتله فعلى هذا الامعصية في ذلك وقوله
 هذا من عمل الشيطان وقوله ظلت نفسي فاغفر لي
 قال ابن جرير قال ذلك من اجل انه لا ينبغي لشي ان
 يقتل حتى يؤمر وقال النقاش لم يقتله عن عمد
 يريد القتل ولما وكثرة وكثرة يريد بها دفع
 ظلمه قال وقد قيل ان هذا كان قتل النبوة
 وهو مقتضى التلاوة وقوله تعالى

فِي قِصَّتِهِ وَفِتْنَاكَ فَتَوَّنَا أَي ابْتَلَيْتَكَ ابْتِلَاءً بَعْدَ ابْتِلَاءٍ
 قِيلَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ الْقُوَّةُ
 فِي الثَّبُوتِ وَانْتِمٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اخْتِصَانُكَ
 اخْتِصَانًا لَهُ ابْنُ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فَتَنَّا الْفِطْنَةَ
 فِي النَّارِ إِذَا خَلَصْتَهَا وَأَضَلَّ الْفِئْتَةَ مَعْنَى الْاِخْتِبَارِ
 وَأُظْهَرَ مَا يَبْطُنُ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ فِي اخْتِبَارِ
 يُؤَدِّي إِلَى مَا يَكْرَهُ وَكَذَلِكَ مَا رَوَى فِي الْخَبَرِ الْقَصِيمِ
 مِنْ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ جَاءَهُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَعَقَاهَا
 الْحَدِيثُ لَيْسَ فِيهِ مَا يَحْكُمُ عَلَى مُوسَى بِالْتَعَدِي وَفَعَلَ مَا لَا
 يَجِبُ لَهُ إِذْ هُوَ ظَاهِرُ الْأَمْرِ بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ الْفِعْلُ لِأَنَّ
 مُوسَى دَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ مِنْ آتَاءِهِ لِابْتِلَاءِ فِيهَا وَقَدْ
 تَصَوَّرَ لَهُ فِي صُورَةٍ آدَمِيَّةٍ وَلَا يُمْكِنُ أَنَّهُ عِلْمٌ حَسْبُ
 أَنَّهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَدَافَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ مُدَافِعَةً آدَمِيَّةً
 إِلَى ذَهَابِ عَيْنِ تِلْكَ السُّورَةِ الَّتِي تَصَوَّرَ لَهُ الْمَلَكُ
 فِيهَا امْتِحَانًا مِنْ اللَّهِ لَهَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَاعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ رَوَى
 إِلَيْهِ أَسْتَسَلَّ وَاسْتَقْدَمَ مِنَ الْمُنْتَخَرِينَ عَلَى ذَلِكَ الْكَلِمَةِ
 أَجْوَدَ هَذَا اسْتِذْهَابُ عُنْدِي وَهُوَ تَأْوِيلُ دُشَيْخِ الْأَمَامِ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَرِيِّ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ قَدِيمًا ابْنُ عَمَّاشَةَ وَغَيْرُهُ
 عَلَى صِكْرٍ وَلَطَمَهُ بِالْحِجَّةِ وَفَقِيَ عَيْنَ حُجَّتِهِ وَهُوَ كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ
 فِي هَذَا الْبَلَدِ فِي اللَّغَةِ مَعْرُوفٌ وَأَمَّا قِصَّةُ سَلِيمَانَ
 وَمَا حَكِيَ فِيهَا أَهْلُ التَّفْسِيرِ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَوْلُهُ

رَقُولُهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اخْتِصَانُكَ اخْتِصَانًا
 لِأَنَّ ابْتِلَاءَهُ أَمَّا هُوَ لِابْتِلَاءِ لَا لِتَعَدِي
 رَقُولُهُ فَتَنَّا الْفِطْنَةَ فِي النَّارِ إِذَا خَلَصْتَهَا
 أَي إِذَا ذَبْتَهَا وَصَفِيهَا مِنَ ضَرَرِهَا مَا اخْتَلَطَ
 بِهَا رَقُولُهُ الْاِخْتِبَارُ أَي الْأَمْتِحَانُ رَقُولُهُ
 إِلَى مَا يَكْرَهُ بِصِبْغَةِ الْجَهْلِ حَاءُ فَلَطَمَ
 مَكْرُوهٌ فِي الطَّبْعِ رَقُولُهُ حَاءُ فَصَوَّرَ
 عَيْنَهُ أَي حَاءُ مَوْسَى مَلِكَ الْمَوْتِ لَعَلَّ
 تَصَوُّرَهُ انْتِبَاهًا لِأَجْوَدَ رَقُولُهُ وَلَا يُمْكِنُ
 الْمُنَاسِبُ عِلْمُ الْآخِرَةِ أَي لَا يَتَصَوَّرُ فِي حَقِّ
 أَنَّهُ عَيْنُ تِلْكَ السُّورَةِ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَصَوَّرَ
 مَوْسَى رَقُولُهُ امْتِحَانًا مِنْ اللَّهِ بَعْدَ تَعَدِي
 زَهَابِهِ إِلَى اللَّهِ وَرُجُوعِهِ مِنْ عِنْدِ مَوْلَاهُ

قَوْلُهُ هَذَا اسْتِذْهَابُ عُنْدِي لِسَبِينِ
 وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ عَلِيٍّ الرَّيَّانِيُّ كُلُّ بُوَيْهِي
 غَلَا اسْتِذْهَابُ عُنْدِي عِنْدَ زَمَانِي وَقِيلَ لِي الْبَيْتُ
 أَنَا بِالْحِجَّةِ رَقُولُهُ الْمَازَرِيُّ يَفْعَلُ الْبَيْتُ
 وَهُوَ الْأَمْرُ كَثْرًا وَقَدْ كَسَّرَ وَهُوَ مَوْسَى الْمَازَرِيُّ
 بِلَدَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ مَوْسَى الْمَازَرِيُّ
 أَيْ وَهُوَ ابْنُ شَيْخِنَا وَقِيلَ جَمَلَةٌ رَقُولُهُ
 مُسْتَعْمَلٌ فِي اللَّغَةِ مَعْرُوفٌ رَقُولُهُ وَهُوَ كَلَامٌ
 صَرِيحٌ عَلَى الْوَجْهِ بِمَا طَرَفَ الرَّسْمُ وَهُوَ كَلَامٌ
 وَفَقِيَ عَيْنَ حُجَّتِهِ وَهُوَ كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ
 وَالزَّمَّةُ الرَّيَّانِيُّ مَعْرُوفٌ وَأَمَّا قِصَّةُ سَلِيمَانَ
 وَمَا حَكِيَ فِيهَا أَهْلُ التَّفْسِيرِ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَوْلُهُ
 بِنِجَارِي

وَقَدَفْتَنَا سَلِيمَانَ فَعَنَاهُ ابْتِلْيَانَهُ وَابْتِدَاؤُهُ مَا حَكِي
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا طَوْفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى مَائَةٍ
 أَوْ أَرْبَاوَتَسَعٍ وَتَسْعِينَ كَلِمَةً يَأْتِينَ بِفَارِسٍ بِجَاهِدَةٍ
 سَبِيلَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَبَاحَهُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ
 فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي تَفْسِي بَيْنَ لَوْ قَالَ إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ كَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي
 وَالشَّقُّ هُوَ الْجَسَدُ الَّذِي آتَى عَلَى كَرْسِيِّ حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ
 وَهِيَ عُقُوبَتُهُ وَمُخَنَّتُهُ وَقِيلَ بَلْ مَاتَ فَالْتَمَى عَلَى كَرْسِيهِ
 مَيِّتًا وَقِيلَ ذَنْبُهُ خَرَصُهُ عَلَى ذَلِكَ وَتَمْنِيهِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ
 يَسْتَأْنِ لَمَّا اسْتَعْرَفَهُ مِنَ الْمَرْصِ وَعَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ التَّمْنَى
 وَقِيلَ عُقُوبَتُهُ أَنْ سَلِبَ مُلْكَهُ وَذَنْبُهُ أَنْ أَحَبَّ
 نَفْسَهُ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ لِأَخْتَانِهِ عَلَى خَصْمِهِمْ وَقِيلَ
 أَخَذَ بِذَنْبِ قَارِقَةَ بَعْضُ نَسْيَانِهِ وَلَا يَصِحُّ مَا نَقَلَهُ
 الْأَخْبَارِيُّونَ مِنْ خُرَافَتِهِمْ عَمَّا فَعَلَهُ مِنْ كَسْبِهِ لِأَسْطِطَ
 بِهِ وَتَسْلِيطِهِ عَلَى مَلِكِهِ وَتَصَرُّفِهِ فِي أُمَّتِهِ بِالْجَوَازِ
 فِي حُكْمِهِ لِأَنَّ الشَّيَاطِينَ لَا يَتَسَلَطُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا
 وَقَدْ عَصِمَ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ مِثْلِ هَذَا وَإِنْ سُئِلَ الْأَنْبِيَاءُ
 لِمَ لَمْ يَقُلْ سَلِيمَانَ فِي الْقِصَّةِ الْمَذْكُورَةِ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَنَاهُ أَجُوبَةٌ أَسَدَهَا مَا رَوَى فِي
 الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ نَسِيَ أَنْ يَقُولَهَا وَذَلِكَ لِتَقَدُّرِ اللَّهِ

(قوله) فعناه ابتليانه اي امتحناه واختبرناه
 (قوله) لا طوفن الليلة وفي رواية لا يطوفن
 (قوله) كلفن يا تين اي كل واحد ليلة
 (قوله) فاريس اي غولود بكرة وجمود
 (قوله) فاحمل بكرس اليم اي فاحمل
 (قوله) حان تشق رجل سكر
 (قوله) لا يصفنا من ان يصفه وفي نسخة
 (قوله) واحده بولد وكر وقال فوق
 (قوله) وقيل بل مات فالتمى على كرسيه
 (قوله) من اطلاق الجسد والعدول
 (قوله) انكسر ملكه اي حمله وقيل عقوبته
 (قوله) في ذنبه اي حمله
 وهذا التفسير الحكيم الهندي
 من الله لا يختار فيهم او كل
 (قوله) لا يختار اي اختار
 (قوله) واللام ونسأطه
 من قبل المدة كالآب واللام
 (قوله) وقضاء
 من واري اي سره ورونته
 على ملكه اي سره ورونته
 (قوله) ولا تقون لشيء فاعل ذلك
 لهذا كقوله ولا تقون لشيء فاعل ذلك
 عند الا ان نسياء الله

والثاني

والثاني انه لم يسمع صاحبه وشغل عنه وقوله تعالى
 هت لي ملكا لا يتبعني لاحد من بعدي لم يفعل هذا
 سليمان غيرا على الدنيا ولا نفاسة بها ولكن مقصده
 في ذلك ما ذكره المفسرون ان لا يسلط عليه احد
 كما يسلط عليه الشيطان الذي سلبه اياه مدة امتنا
 على قول من قال ذلك وقيل بل اراد ان يكون له من
 الله فضيلة وخاصة يختص بها كما اختصا من غيره
 من انبياء الله ورسله بجواض منه وقيل ايكون
 ذلك دليلا وحجة على نبوته كالآية الحديد لآبيه
 واخياء الموتى لعيسى عليهما السلام واخصه
 محمد صلى الله عليه وسلم بالشفاعة ونحو هذا واما قصة
 نوح عليه السلام فظاهرة العذر وانه اخذ فيها
 بالتأويل وظاهر اللفظ بقوله تعالى انا منجوك
 واهلك فطلب مقتضى هذا اللفظ وارا دعيته
 ما طوى عنه من ذلك لانه شك في وعد الله
 فبين الله عليه انه ليس من اهله الذين وعده
 بنجاتهم لكفره وعمله الذي هو غير صالح وقد
 اعلمه الله انه مغر في الذين ظلموا ونهاه عن مخاطبتهم
 فآخذ بهذا التأويل وغويت عليه واشفق هو من اقداره
 على ربه ليسوا له مالم تؤذن له في السؤال فيه وكان نوح فيما
 حكاه النقاش لا يعلم بكفر ابنه وقيل في الآية غير هذا

قوله لم يفعل هذا سليمان اي لم يصبر عنه
 هذا القول (وقوله) غيرا بفتح الغين وسر
 هذا القول (وقوله) ولا نفاسة بها
 اي حرصا فيها وهو يفتح النون (قوله)
 اي لا رغبة فيها بل الهمة اي كمنتهى
 وخاصة بتشدد النون كالتكليم فلهذا
 لا يختص من غيره كما ابراهيم فلهذا
 موسى والخلوة لتكون ذلك اعظما
 الله عليهما وقوله بالشفاعة واما قصة نوح
 الملك (قوله) وقوله) وتسمى نوحا اكثر
 وهي القام المحمدي على ما قيل وتسمى نوحا اكثر
 اسمه نوح الفجار في دعائه الى الكعبين
 كما في تضرعه في دعائه الى الكعبين
 المتعال وهو منصرف
 ويجوز منعه *
 وقوله *
 وقوله *
 وقوله *
 وقوله *
 وقوله *
 وقوله *

فصل في صفات الأئمة
 فصل في صفات الأئمة
 فصل في صفات الأئمة
 فصل في صفات الأئمة

فصل في صفات الأئمة
 فصل في صفات الأئمة
 فصل في صفات الأئمة
 فصل في صفات الأئمة

فصل في صفات الأئمة
 فان قلت فماذا انعت عنهم صلوات الله
 عليهم الذنوب والمعاصي بما ذكرته من اختلاف المفترين
 وتأويل المحققين فما معنى قوله تعالى وعصى آدم ربة
 فغوى وما تقرره في القرآن والحديث الصحيح من اعتراف
 الانبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم وبتكائبهم
 على ما سلف منهم واشفاقهم وتعلبشهم وفتاب
 ويستغفر من لا شيء فاعلم وقمنا الله وايالك ان درسة
 الانبياء في الرقة والعلو والمعرفة بالله تعاوسته
 في عبادته وعظم سلطانه وقوة بطشه مما يجلبهم
 على الخوف منه جل جلاله والاشفاق من المواخذة
 بما لا يؤاخذ به غيرهم وانهم في تصرفهم بامور
 لم ينبتوا عنها ولا امروا بها ثم اخذوا عليها وعقوبوا
 بسببها واخذوا من المواخذة بها او اتوها على
 وجه التأويل والشهو او يزيد من امور الدنيا المتساهلة
 خائفون وجلون وهي ذنوب بالاضافة الى على
 منصبتهم ومعاصي بالنسبة الى كمال طاعتهم
 لانها كذنوب غيرهم ومعاصيهم فان الذنب
 ما خوذ من الشيء اللذيق الرذيل ومنه ذنبي
 اي آخرة واذناب الناس رذائلهم فكان هذه
 اذني افعالهم واسوأ مما يجري من احوالهم لتطهيرهم
 ونزولهم وعمارة بواطنهم وظواهرهم

فصل في صفات الأئمة
 فصل في صفات الأئمة
 فصل في صفات الأئمة
 فصل في صفات الأئمة

فصل في صفات الأئمة
 فصل في صفات الأئمة
 فصل في صفات الأئمة
 فصل في صفات الأئمة

اي من الاعلام وهو مقابل السر بمعنى الخفية
 اي من الاعلام (قوله) هذه المساءة وفي تلوته اي بآرائهم
 نية النيات فقط (قوله) اي العزات (قوله) والخالفة (قوله) اي
 اي العزات (قوله) اي العزات (قوله) اي العزات (قوله) اي العزات

اي في الطاعة ومعصية والافذلة
 اي في الطاعة ومعصية والافذلة
 اي في الطاعة ومعصية والافذلة
 اي في الطاعة ومعصية والافذلة

بالعمل الصالح والكلم الطيب والذكر الظاهر والخفي
 والخشية لله واعظامه في السر والعلانية وغيرهم
 يتلونون من الكتاب والقبايح والفواحش بما تكون
 بالاضافة اليها هذه المساءة في حقه كالحسنات كما
 قبل حسنات الاراسيات المقربين اي يروونها
 بالاضافة الى على اخوانهم كالحسنات وكذلك
 العيصيان الترك والمخالفة فعلى مقتضى اللفظة
 كيفما كانت من سهو او تأويل في مخالفة وترك
 وقوله عوى اي جهل ان تلك الشجرة هي التي عنها
 وانغى الجهل وقيل اخطأ ما طلبت من الخلود اذا اكلها
 وحابت منيته وهذا يوسف عليه السلام قد اوجد
 بقوله لاحد صاحبي السجن اذكرني عند ربك فاننا
 الشيطان ذكريه فليت في السجن بضع سنين قيل
 انه انسى يوسف ذكر الله وقيل انسى صاحبه ان يذره
 لسيد الملك قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا كلمة يوسف
 ماليت في السجن ماليت قال ابن دينا رما قال ذلك
 يوسف قيل اتخذت من ذوني وكلام لا طيبين حسنك
 فقال يارب انسى قلبي كثرة البلوى وقال بعضهم اخذ
 الانبياء بما قيل الذر لكانت بهم عنده وتجاوز عن سائر
 الخلق لقلة مبالاة بهم في اضعف ما اتوا به من سوء
 الادب وقد قال الحجاج للفرقة الاولى على سباق ما قلناه

اي عن عدل فذبت ومعصية والافذلة
 اي عن عدل فذبت ومعصية والافذلة
 اي عن عدل فذبت ومعصية والافذلة
 اي عن عدل فذبت ومعصية والافذلة

اذا

اي ما فعلوه (قوله) لقلعة مسالاته للفرقة
 اي ما فعلوه (قوله) لقلعة مسالاته للفرقة
 اي ما فعلوه (قوله) لقلعة مسالاته للفرقة

اذ كان الانبياء يؤخذون بهذا مما لا يؤخذ به غيرهم
 من السهو والنسيان وما ذكرته وحالهم ارفع فخالهم
 اذ انى هذا استواءا من غيرهم فاعلم اكرمك الله
 انا لا نثبت لك المواخذة في هذا على حد مواخذة غيرهم
 بل نقول انهم يؤخذون بذلك في الدنيا ليكون ذلك
 زيادة في درجاتهم ويبتلونه بذلك ليكون استشفاعا
 له سبب المنامة ربهم كما قال تعالى ثم اجتباه ربه فنتاه
 عليه وهدى وقال لا وود فعمر ناله ذلك وقال بعد
 قول موسى ثبت اليك ابي اضططقتك على الناس
 وقال بعد ذكر فتنة سليمان وانا بيه فسبح ناله الريح
 الى وحسن ما يب قال بعض المتكلمين زلات الانبياء
 في الظاهر زلات وفي الحقيقة كرامات وزلات
 واسرار الى نحو مما قدمناه وايضا فلينبه غيرهم
 من البشر منهم او ممن ليس في درجاتهم يؤخذون
 بذلك فيستشعروا الحذر ويعتقدوا المحلظة للكرامة
 الشكر على النعم وتعدوا الصبر على المحن بلا حطة
 ما وقع باهل هذا النصاب الرفيع المعصوم فكيف
 بمن سواهم ولهذا قال صالح المرسي ذكر داود بسطة
 للتوايين وقال ابن عطاء لم يكن ما نص الله من قصبة
 صاحب الحوت نقصاله ولكن استزادة من بيتنا
 عليه السلام وايضا فيقال فانكم ومن وافقكم

(قوله) وحالهم ارفع اي والحال انهم
 ارفع درجة في الواقع (قوله) انا لا نثبت
 لك بالشديد وغيرهم من حصول العقاب
 على مواخذة الاخرى وفتح الالام
 الالامى والاشد بضم الهمزة
 (قوله) ويبتلون اي ويختبرون
 على سبب الفعلة المبررة لا على زيادة
 على سببها (قوله) كما قال تعالى
 لنا من بينهم نعمة (قوله) كما قال
 من انهم (قوله) فاجتنبوا غضب
 وقال في حق يوسف (قوله) فان غضب
 من الضالين اي من ارباب الاشارات
 المتكلمين اي من ارباب الاشارات
 (قوله) زلات اي زلات (قوله)
 بجملة من الظاهر واللاماي
 (قوله) زلات اي زلات (قوله)
 من التنبيه
 (قوله) او ممن ليس في درجاتهم
 ويعتقدوا المحلظة للكرامة
 (قوله) الشكر على النعم وتعدوا
 ما وقع باهل هذا النصاب الرفيع
 (قوله) فكيف بمن سواهم ولهذا
 (قوله) قال صالح المرسي ذكر داود
 بسطة للتوايين وقال ابن عطاء
 لم يكن ما نص الله من قصبة
 صاحب الحوت نقصاله ولكن استزادة
 من بيتنا عليه السلام وايضا فيقال
 فانكم ومن وافقكم

بَعْدَ أَنْ عَقَلَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ لَقَدْ تَابَ
 اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ الْآيَةَ وَقَالَ فَسَجَّ بِحَدْرِيكَ
 وَأَسْتَغْفِرُكَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا * فَصَلِّ قَدْ اسْتَبْنَا
 لَكَ أَيُّهَا النَّاطِلُ بِمَا قَرَّرْنَاهُ أَنْهُ الْحَقُّ مِنْ عِصْمَتِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ عَنْ الْجَهْلِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَوْ صِفَانَهُ أَوْ كَوْنِهِ
 عَلَى حَالَةٍ تُنَافِي فِي الْعِلْمِ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ جَمَلَةٌ بَعْدَ
 النُّبُوَّةِ عَقْلًا وَإِجْمَاعًا وَقَبْلَهَا سَمْعًا وَنَقْلًا وَلَا يَشْفِي
 مِمَّا قَرَّرَهُ مِنْ أُمُورِ الشَّرْعِ وَأَدَاهُ عَنْ رَبِّهِ مِنَ الْوَجْهِ
 قَطْعًا وَعَقْلًا وَشَرْعًا وَعِصْمَتِهِ عَنِ الْكُذْبِ وَخَلْفَ
 الْقَوْلِ مُنْذُ نَبَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَرْسَلَهُ قَصْدًا أَوْ غَيْرَ
 قَصْدٍ وَأَسْتَحَالَهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ شَرْعًا وَإِجْمَاعًا وَنَظَرًا
 وَزَهَانًا وَتَنْزِيهِهِ عَنْهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ قَطْعًا وَنَبْوَةً
 عَنِ الْكِبَارِ إِجْمَاعًا وَعَنِ الصِّغَارِ تَحْقِيقًا وَعَنِ
 اسْتِدَامَةِ الشَّهْوِ وَالْغَفْلَةِ وَاسْتِمْرَارِ الْغَلَطِ
 وَالتَّسْيَانِ عَلَيْهِ فِي مَا شَرَعَهُ لِأُمَّتِهِ وَعِصْمَتِهِ فِي
 كُلِّ حَالَةٍ مِنْ رِضَى وَعِصْبٍ وَخَدٍ وَفَرْجٍ *
 مَا يَجِبُ لَكَ أَنْ تَتَلَقَّاهُ بِالْيَمِينِ وَتَشُدَّ عَلَيْهِ يَدَ الْضَمِيرِ
 وَتَقْدِرَ هَذِهِ الْفُضُوءَ قَدْرَهَا وَتَعْلَمَ عَظَمَ فَايْدِيهَا
 وَخَطَرَهَا فَإِنَّ مَنْ يَجْهَلُ مَا يَجِبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ يَجُوزُ أَوْ يَسْجِلُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ صُورَةَ أَحْكَامِهِ
 لَا يَأْمَنُ أَنْ يَعْتَقِدَ فِي بَعْضِهَا خِلَافَ مَا هِيَ عَلَيْهِ

م ٢٥ م شفا في

نقد ذكر
 رفته (قوله) لقد تاب الله على النبي
 التبع خمس من التوبة وكذا ذكر المهاجرين
 والآنصار جبر الخوف والظهور والتوبة
 من الثلاثة الذين خلفوا وظهرت ريبك
 والاستغفار قوله) فسج بحدريك
 اجمع في دعائك بين التسبيح والحمد
 في ثبانه المشتمين بالصفتان التسليبية
 النطق النبوية رفته انه كان توابا
 اي كثير الرجوع عليك بالرحمة
 فصل قوله) قد استبان لك ايها الناظر
 اي ما ذكر من ذلك
 اي على سبيل الاجمال (قوله) بعب
 المراد بالجمع ما سمع من النبوة وبقوله
 اي من الاحكام والناسب للشيخ
 فليعلم من كيد (قوله) فلا يتكلم فيه الا بالحق
 والضمها الى وجهه (قوله) بل الضمير الى النبي
 فيجوز اي تعرف (قوله) الا الضمير الى الله
 وقد رها (قوله) يكون الظاهر اي منزلتها

ولا ينزعه عما لا يحب ان يصناف اليه فيهلك من حيث
 لا يدري وتشتغل في هاونية الذر كالا سفلي من النار
 اذ ظن الباطل به واعتقاد ما لا يجوز عليه يحل
 بصاحبه دار البوار ولهذا ما اختاط عليه التلام
 على الرجلين الذين راياه ليلآ وهو معتكف في
 المسجد مع صغية فقال لها انها صغية ثم قال لها
 ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ولني خشيت
 ان يعذف في قلبك شيئا فتملكا هذه آكرمك الله
 اخدي فواندا ما تكلمنا عليه في هذه الفصول ولعل
 جاهلا لا يعلم بجمله اذا سمع شيئا منها يري آث
 الكلام فيها جملة من فصول العلم اوان الشكوت
 اولي وقد استبان لك انه متفقين للقائدة التي
 ذكرناها وفائدة ثانية يضطر اليها في اصول الفقه
 وتنبى عليها مسائل لا تعد من الفقه ويخلص بها
 من تشغيب مختلف الفقهاء في عدة منها وهي الحكم
 في احوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وهو باب عظيم
 واصل كبير من اصول الفقه ولا بد من بناية على صديق
 النبي صلى الله عليه وسلم على اخباره وبلاغه وانه لا يجوز عليه
 الشك وفيه وعصمة من المخالفة في افعاله عمدا وبحسب
 اختلاف في وقوع الصغائر ووقوع اختلاف في امثال
 الفعل بسط بيانه في كتب ذلك العلم فلا تطول به

وتشد يد الراء والظهور العينة والذرة
 مع الراء وسلكها قوله على حبله
 كلام اي ينزل (قوله) وتكسر وتشد يده
 اي احدي ايمان التوفيق فقال لها انها صغية
 من ابن آدم اي يسقط عليه وسأستدق
 لمرور التي جرى الذر (قوله) الذي عرى
 اي على ذرعي (قوله) ولعل جاهلا اي عن
 كالمعلم وهذا يسمى جملة من كتابه الذي هو
 في علم اي زوايده وانه متفقين اي الكلام
 الاصلية واجهة متفرقة على الفصل
 اي يخرج (قوله) لا يتعد اي كثر
 وهذه لغة رديئة في لا تفقد

وفحاشية التلمس الاستعداد
 من السبل ومقناه قوية ينبغي علمها
 المسائل (قوله) وتخلص بصيغة مختلفة
 اي ويحصل اي لا يجهل الشر والفتنة (قوله)
 الفقهاء اي القائدة المضطر اليها في اصول
 وهي اي القائدة المضطر اليها في اخباره
 الفقه وغيرها (قوله) وبلاغة اعلم بتلغفه
 الحق وقصها (قوله) وبلاغة اعلم بتلغفه
 الحق وتسلطون التسان يفتح السان (قوله)
 راقول فقال بسكون الصاد ورو منهم
 كالمعلم اي يخرج وصدق المصدا اي
 في امثال الفعل بصيغة (قوله) في كتب
 راقول بسط بيان الفعل (قوله) في الكتب
 شرح بيان العلم الاصول ووقوع الصغائر
 وذلك العلم اي علم الاصول ووقوع الصغائر
 في اختلافهم في اصول الفقه

وفائدة

وفائدة ثالثة يحتاج إليها الحاكم والمفتي فيما يضاف
 إلى الشيخ صلى الله عليه وسلم شيئا من هذه الأمور وهو
 بها من لم يعرف ما يجوز وما يمتنع عليه وما وقع الإجماع
 فيه والحداف كيف يصح في الغني في ذلك ومن
 أين يذري هل ما قاله فيه نقص أو مدح فإما إن
 يكررى على سفك دم مسلح حراما أو يسقط حقا
 ويضيق حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وبسبيل هذا
 ما قد اختلف آراء الأصول وأئمة الفقه والتحققين
 في عصمة الملائكة * فصل في القول في
 عصمة الملائكة أجمع المسلمون بأن الملائكة
 مؤمنون فضلاء والتفق أئمة المسلمين أن حجم الملائكة
 منهم كحجم الأنبياء سواء في العصمة مما ذكرنا عنهم
 منه وأنهم في حقوق الأنبياء والتبليغ إليهم كالأنبياء
 مع الأمم واختلفوا في غير الرسلين منهم فذهب طائفة
 إلى عصمة جميعهم عن المعاصي وأخروا بقول الله تعالى
 لا يعصونك الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ويقولون
 وما أمثالهم مقام معلوم وإنما نحن الصافون
 الآية ويقولون ومن عندنا لا يستكبرون عن عبادة
 الآية ويقولون إن الذين عندك لا يستكبرون عن
 عبادة ويسخرون له يتمدون وقوله كراهية
 وقوله لا يمشي إلا على الظهور ونحوه من التبعيات

١٩٥
 قوله والمفتي اي مجيب السائل
 مسئلة المادة (قوله) والحداف
 اي ولو يعرف على الحداف في القياس
 الاتفاق (قوله) وفي القياس
 واما الفتوى فيجوز في ذلك اي الذي
 لا وقتا (قوله) في ذلك اي الذي
 له الخ اي لو تمت عليه (قوله) ما
 اي اراقه من غير (قوله) او موضوعة
 قد اختلفوا في ما زائدة او موضوعة
 في عصمة الملائكة والمرسلين
 (قوله) في عصمة الملائكة والمرسلين
 والمعتاد منهم كالأولياء والمرسلين
 في عصمة الملائكة في امر الدين صلوات
 الله وسلامه عليهم اجمعين
 في عصمة الملائكة والمرسلين
 المعتبرين مع ملك واصله ملائكة
 وقيل اصله مالك من الملائكة
 الرسل فالمرسلون من الملائكة
 فيقال فالمرسلون من الملائكة
 وهم الضاد البنية اي فاضلون
 قد رجم عند البنية اي فاضلون
 مستنون في العصمة (قوله) فاضلون
 (قوله) منه اي من التبرؤ في القول
 واختلفوا في غير المرسلين
 معصومون ام لا (قوله) ما
 اي فيما رجم ام لا (قوله) ما
 منا اي معاشر الملائكة (قوله) ما
 الصافون اي الصافون اي الصافون
 او الصافون اي الصافون
 لده اي اتقا مطيعين في مقام
 قوله لا يمشي الا على الظهور
 قوله كراهية

وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى إِلَىٰ أَنْ هَذَا خُصُوصٌ لِلْمُرْسَلِينَ
 مِنْهُمْ وَالْمُقَرَّبِينَ وَاجْتَبَوْا بِأَشْيَاءَ ذَكَرَهَا أَهْلُ الْأَخْبَارِ
 وَالتَّفَاسِيرُ نَحْنُ نَذَكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدُ وَنَبَيُّ
 الرَّبِّ فِيهَا وَالصُّوَابُ عِصْمَةٌ جَمِيعَةٌ وَتَنْزِيهُ نِصَابُهُمْ
 الرَّفِيعُ عَنْ جَمِيعِ مَا يَحْطُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَنْزِلَتُهُمْ عَنْ حُلُولِ
 مِقْدَارِهِمْ وَرَأَيْتُ بَعْضَ شَيْخِنَا أَشَارَ إِلَىٰ أَنْ لَا عِصْمَةَ
 لِلْفَقِيهِ إِلَى الْكَلَامِ فِي عِصْمَتِهِمْ وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ الْكَلَامَ
 فِي ذَلِكَ مَا لِلْكَلَامِ فِي عِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ الْفَوَائِدِ
 الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا سُبُوْحًا فَائِدَةُ الْكَلَامِ فِي الْأَقْوَالِ
 وَالْأَفْعَالِ فَهِيَ سَائِقَةٌ مَا هُنَا فِيمَا أَخْتَجُّ بِهِ مَنْ لَمْ
 يُوجِبْ عِصْمَةَ جَمِيعِهِمْ قِصَّةَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
 وَمَا ذَكَرَ فِيهَا أَهْلُ الْأَخْبَارِ وَنَقَلَهُ الْمُفَسِّرُونَ
 وَمَارُوتَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ فِي خَبَرِهِمَا
 وَأَبْتِلَاؤُهُمَا فَاعْتَبِرْ أَرْكَمَكَ اللَّهُ إِنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارُ
 لَمَزِيدٌ مِنْهَا شَيْئًا لَا سَهْبِيمٌ وَلَا صَحِيحٌ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا يُؤْتَى بِقِيَاسِ
 وَالَّذِي مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَاهُ
 وَأَنْكَرَ مَا قَالَتْ بَعْضُهُمْ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ كَمَا نَذَرْنَا
 وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ كِتَابِ الْيَهُودِ وَافْتَرَاهُمْ كَمَا نَصَّه
 اللَّهُ أَوْلَ الْأَيَّةِ مِنْ افْتِرَائِهِمْ بِذَلِكَ عَلَى سَلِيمَانَ
 وَكَفَرُوا بِهَذَا وَقَدْ نَطَوَتْ الْقِصَّةُ عَلَى شَيْءٍ عَظِيمٍ

(قوله) والصواب عصمة جميعهم أي كلهم
 من جنس العصمة (قوله) وتزنيه قضائهم
 أي تزنيه ساحة من جميعهم (قوله) موسى
 فائدة الكلام في الأقوال والأفعال
 نخدم اطلاعنا على ما يصلد منهم من
 قول وفعل مفضلًا وإنما نذكرهم من
 جملتهم (قوله) من لم يوجب عصمة
 جميعهم أي جميع أفراد الملازمة بل يوجب
 عصمة بعضهم كصداق علي وبعضهم (قوله)
 في خبرها أي هاروت وماروت على بعضهم
 وأبتلاهم أي هاروت وماروت (قوله)
 وذكر (قوله) أي وفيها شيء لا يستقيم ولا
 ولا جميعهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الخلق وإنما روي عن علماء اليهود
 ولا يقبله على الثمان منهم (قوله) والذم
 ولا يقبله على الثمان منهم (قوله) في القدر
 أي من غير قصدهما (قوله) ميت
 أي في سكون التفتت سليمان وجميعهم
 أقبلهم بذلك على سليمان (قوله) أي
 أباه (قوله) وابتليت قصة هاروت
 وماروت (قوله) على شئ عظيم
 وماروت (قوله) على شئ عظيم
 وقع التوراة في قبايح

وَهَذَا مَعْنَى نَحْبُرِي ذَلِكَ مَا تَكشَفُ غِطَاءَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
 إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَاخْتَلَفَ أَوْلَادُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
 هَلْ هُمَا حُلُكَانُ أَوْ أُنْسِيَانُ وَهَلْ هُمَا أَرَادَ بِالْمَلَكَيْنِ أَمْرًا
 وَهَلْ الْقِرَاءَةُ مَلَكَيْنِ أَوْ مَلِكَيْنِ وَهَلْ مَا فِي قَوْلِهِ وَمَا أَنْزَلْنَا
 عَلَى الْمَلَكَيْنِ الْآيَةَ وَمَا نَطَّلَاكَ مِنْ أَحَدٍ نَافِيَةً أَوْ مُوجِبَةً فَالَّذِي
 الْمَعْنَى عَلَى أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ النَّاسَ بِالْمَلَكَيْنِ تَعْلِيمَ الشَّرِّ وَتَنْبِيْهَهُ
 وَأَنَّ عِلْمَهُ كَفَرٌ فَمَنْ تَعَلَّمَ كَفْرًا مِنْ تَرَكِهِ آمَنَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 مَعْنَى قِسْمَةٍ فَلَا تَكْفُرْ وَتَعَلِّمْ هُمَا لِلنَّاسِ لِيُتَعَلَّمَ بِأَنْزَارٍ
 يَقُولُونَ لَنْ نَجَاءَ بِطَلَبِ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا كَذًا فَإِنَّهُ كَفَرٌ
 يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَلَا يَتَّخِلُوا بِكَذَابِهِ شَرًّا فَلَا تَكْفُرُوا
 فَعَلَى هَذَا فَعَلِ الْمَلَكَيْنِ طَاعَةً وَتَصَرُّفًا فِيمَا أَمْرًا بِهِ لِيَسِرَّ
 بِمَعْصِيَةٍ وَهِيَ لغيرها قِسْمَةٌ وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ خَالِدِ
 ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَأَنَّ هُمَا
 يُعَلِّمَانِ النَّاسَ الشَّرَّ فَقَالَ مَعْنَى نَبْرَهُمَا عَنْ هَذَا فَقَرَأَ بَعْضُهُمْ
 وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ فَقَالَ خَالِدٌ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِمَا فَعَلِمَا
 خَالِدٌ عَلَى حِدَاثِهِ وَعِلْمُهُ نَزَهًا عَنْ تَعْلِيمِ الشَّرِّ الَّذِي قَدْ
 ذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُمَا مَا ذُوْنَهُمَا فِي تَعْلِيمِهِ بِشَرِّ رِبْطَةٍ
 أَنْ يَنْبَسُوا أَنْ كَفَرُوا وَأَنَّ امْتِحَانًا مِنَ اللَّهِ وَابْتِلَاءًا بِهِ
 فَكَيْفَ لَا نَبْرَهُمَا عَنْ كِبَائِرِ الْمَعَاصِي وَاللَّفْزِ
 الْمَذْكُورَةِ فِي تِلْكَ الْأَخْبَارِ وَقَالَ خَالِدٌ لَمْ يَنْزَلْ
 يُرِيدُ أَنَّ مَا نَافِيَةٌ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عِبَّاسٍ

رَقُولُهُ وَمَا مَعْنَى نَحْبُرِي الْمَاءُ لِلتَّنْبِيْهِ
 وَنَحْبُرِي بضم النون وَفِيهِ الْمَاءُ الْمَهْمَلَةُ
 وَنَحْبُرِي الْمُعْتَدَةَ الْمَشْدُودَةَ أَي مَعْنَى *
 رَقُولُهُ هُمَا مَلَكَانِ وَهُوَ الشَّرِّ
 رَقُولُهُ مَعْنَى الْأَلَامِ رَقُولُهُ أَيْ الْبَتَانِ
 وَمَلَكَانِ أَيْ الْمَلَكَيْنِ أَيْ الْمَلَكَيْنِ
 أَيْ مَنْسُوقًا بِمَعْنَى بَأَنَّهَا كَانَا مَلَكَيْنِ
 هَلِ الْمَنَادُ وَبِمَعْنَى أَوْ مَعْنَى
 هَلِ الْمَنَادُ وَبِمَعْنَى أَوْ مَعْنَى
 تَشْبَاهُ فِي صَوْتِ الشَّرِّ عَلَى الصَّحِيحِ
 تَشْبَاهُ مَوْصُوفَةً عَلَى الْمَهْمَلَةِ أَي دَامَتْ
 عَلَى وَبِمَعْنَى أَيْ الْمَنَادُ وَالْمَهْمَلَةُ
 رَقُولُهُ أَيْ الْمَهْمَلَةُ وَالْمَهْمَلَةُ
 عَلَى الْبَتَانِ وَبِمَعْنَى أَيْ الْمَهْمَلَةُ
 فِي الْكُفْرِ بِمَعْنَى أَيْ الْمَهْمَلَةُ
 وَالْمَهْمَلَةُ بِمَعْنَى أَيْ الْمَهْمَلَةُ
 بِلْغَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبِمَعْنَى أَيْ الْمَهْمَلَةُ
 خَلُوقٌ مَعْنَى أَيْ الْمَهْمَلَةُ
 فَتَنَةٌ أَيْ ابْتِلَاءٌ وَعِنْدَهُ رَقُولُهُ
 أَيْ الْعَبَارَاتُ خَلُوقٌ وَبِمَعْنَى أَيْ الْمَهْمَلَةُ
 مِنْ قَوْلِ النَّفْسِ وَالزَّنَا وَبِمَعْنَى أَيْ الْمَهْمَلَةُ
 وَاللَّكْفَرُ كَالْبَعْدِ لِلظُّنْمِ
 رَقُولُهُ

قال مكي وتقدر الكلام وما كفر سليمان يريد بالسحر
 الذي افتعله عليه الشياطين واتبعتهم في ذلك اليهود
 وما انزلنا على الملوك قال مكي قتل جبريل وميكائيل
 بل ادعى اليهود عليهما المسمى به كما ادعوا عله على سليمان
 فاكد بهم الله في ذلك بقوله ولكن الشياطين كفروا
 يعلمون الناس السحر ببابل هاروت وماروت قيل هما
 رجلان يعلمان قال الحسن هاروت وماروت علمجان
 من اهل بابل وقرآ وما انزلنا على الملوك بكسر اللام
 وتكون ما ايجابا على هذا وكذلك قراءة عبد الرحمن
 ابن ابي بكسر اللام ولكنه قال الملكان هاهنا داود
 وسليمان وتكون ما نافية على ما تقدم وقيل كانا ملكين
 من بني اسرائيل فسحقهما الله بحكاه السحر قدره
 والقراءة بكسر اللام شاذة فحمل الآية على تقدير
 ابي محمد مكي حسن ينزه الملائكة ويذهب الخسر
 عنهم ويطهرهم تطهير وقد وصفهم الله تعالى
 بانهم مطهرون وكرام بركة لا يعصون الله ما
 امرهم وما يذكرونه قصة ابليس وانه كان من الملائكة
 ورئيسا ومن خزان الجنة الى آخر ما حكوه وآث
 استثناء من الملائكة بقوله فسجدوا لله ابليس
 وهذا ايضا لم يتفق عليه بل الاكثر يتفقون ذلك وانه ابو
 الجن كما ان آدم ابوالانس وهو قول الحسن وابن زيد

وقوله وتقدر الكلام اي على قول خاله
 تعالى بن عباس (قوله) يريد بالسحر الذي
 افعله الشياطين لان الشياطين
 كتبوا السحر وقتوه تحت كرسية ثم لا ما
 سليمان اوزع منه ملكه استخرجوه
 وسقطه في الارض لهذا السحر فتعلموه
 ويصنعون نفوس ابوتهم (قوله) ولكن
 الشياطين كفروا الا قرأوا كسيرة
 ما يلزمون بالعرفاق ومنع من
 كسيرة العلية والتأنيث على كسيرة
 والبيعة (قوله) علمان تثنية على زعم
 اوله وقد يتبع وهو تفلين القوي بابل
 اللام وهذا بناء على انها كانا من بابل
 بحسب اللام هذا بناء على انها كانا من بابل
 انزل عليهم السحر را (قوله) انزل
 ساكنة وزاي مقصورا على نبيسوا
 تغذوا عن اليهود امسائل وقارة على
 تغذوا الى جبريل وميكائيل وقارة على
 السحرة وما يذكرونه اعاطفة
 روي (قوله) وما يذكرونه اعاطفة
 انفاك بعد عصبة جبريل (قوله) من
 خزان الجنة بعضهم الكافر وشاهد الانك
 عن خزانها

وقال شهر بن حوشب كان من الجن الذين طردتهم
 الملائكة في الارض حين افسدوا ولاستثناء من
 غير الجنس سابع في كلام العرب سابع وقد قال الله
 تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما وقوا من
 الاخبار ان خلقا من الملائكة عصوا الله فخرجوا
 اودوا وان يسجدوا لادم قابوا فخرجوا ثم اخرون
 كذلك حتى سجده من ذكر الله الا ابليس في اخبار
 لا اصل لها ترددها صحاح الاخبار فلا تستعمل بها
 * الباب الثاني فيما يخصهم
 من الامور النبوية ويظهر عليهم من العوارض البشرية
 فقد منان الله عليك السلام وسائر الانبياء والرسل
 من البشر وان جسمه وظاهره خالص للبشر يجوز
 عليه من الآفات والتغيرات والالام والاسقام
 وتجرع كاس الحمايم ما يجوز على البشر وهذا كله ينشئ
 فيه لان الشئ لا يما يسمى ناقصا بالاضافة الى ما
 هو اتم منه واجل من نوعه وقد كتبت الله على اهل
 هذه الدار فيما يحيون وفيها يموتون ومنها يخرجون
 وخلق جميع البشر بدرجة الفتر وقد مرض طيلة السلام واشتكى
 واصابة الحر والقر واذرته الجوع والعطش ولحمه الغضب
 والصبر وناله الاعناء والتعب ومثله الضعف والذبح
 وسقط فحجره شقته وشجته الكفار وكسروا رايه

قوله حوشب بفتح الحاء فلو
 ساكنة فسين مفتوحة فوسيلة اي جائز
 سابع سابع التراب في اللق اي جان بسهولة
 من سابع فلا تستعملها اي فينبغي ان لا
 يستعمل الباس (قوله) من الآفات
 في الامور النبوية وقوله والتغيرات مجمع كابر
 اي العاهات والفرج (قوله) مجمع كابر
 والبسط والشمس متممة وقيل بتلاعه
 الحكيم التبع الشين الموت (قوله) على
 بقية والحمايم نادم (قوله) ليشق
 البشر اي جنس من الانبياء (قوله) و
 اي ولا في غير من الجهول في قوله
 تخن جون بصيغة الجهول في قوله
 (قوله) جميعا الفاعل في اخره
 وخرج الهم وركون الدال والراء و
 الشئ فتغير والمعنى في مشلك التعبر
 (قوله) والقر يرضم القاف وفتح القاف
 مطلقا وقيل يرد المشاء وفتح المشاء
 (قوله) واذا راى خلاف ما رعى الله
 (قوله) والضمير بفتح الهم وكسر اللام
 (قوله) اي حاش وكسر اللام (قوله)
 (قوله) في الاصل ضرب الراء وكسر
 (قوله) وشقته في الاستعمل في غير من الاعضاء
 والمعنى خرج وضمه الحمايم من الاعضاء
 (قوله) ربا عينة وشقته
 (قوله) ربا عينة وشقته
 (قوله) ربا عينة وشقته

والبياء
 القمية على ذمة الثانية وهي التي
 ابن قتيبة (قوله) ربا عينة وشقته
 ربا عينة وشقته

وسمى السم وسحر ونداوى واحجيم وتنشر وتعود
ثم قضى نخته فتوفي صلى الله عليه وسلم ولحق بالرفيق
الاعلى وتخلص من دار الامتحان والبتوى وهذه
سمات البشر التي لا يحصن عنها واصاب غير من الانبياء
ما هو اعظم منها فقتلوا وقتلوا وزموا في النار ونشروا
بالتأشير ومنهم من وقاه الله ذلك في بعض الاوقات
ومنهم من عصمه كما عصم بعد نبينا عليه السلام من
الناس فلئن لم يكف نبيار بنه يد ابن قتيبة يوم احد ولا
حجبه عن عيون عداة عند دعوتهم على اهل الطائف فلقد
أخذ على عيون قريش عند خروجه الى ثور وامتسك عنه
سيف عورث وحجر ابي جهل وفرس سراقه ولئن لم يعه
من سحر بن الاعظم فلقد وقاه ما هو اعظم منه من
سم اليهودية وهكذا سائر انبياء الله مبتلى ومعاقا وذلك
من تمام حكيمه ليظهر شرفهم في هذه المقامات ويبين
افهمهم ويوم كلمته فيهم وليحقق بامتحانهم بشرتهم ويتبع
الالتباس على اهل الضعيف فيهم لئلا يضلوا بما يظهر
من العجائب على ايديهم ضلال النصارى بعيسى ويكون
في محنتهم تسليية لافهمهم وفوز لاجورهم عند ذمهم تماما
على الذي احسن اليهم قال بعض المحققين وهذه الطوارى
والتغيرات المذكورة انما تخص باجسامهم البشرية القصور
بها مقاومة البشر ومعاناة بني آدم لما كلة الجبس

قوله) وسعى التسمينا الغفل المخطول وثلاثة
الستين الا ان الفصح اوضح ولبه الضم *
قوله) وتنشر تشد يد الشيطان العجوة
وهو من النشر مثل التعويد والوقية
عن الموت اذا صلبه الذند وكله وهو كناية
ان يموت فكله نذر لا زهره فاذا مات فقتل
اي توفاه الله تعالى وتوفي لا تصغف الجوارح
من البيبين واللائكة وقيل هو من توفاه
وقيل الرفيق لكل شئ وازاد الاعلى
لان الجنة توفى ذلك قوله)
سمات البشر كسم المهيمة اي المشركين
تلا ما البشرى بكسر القاف وسكون
قوله) يبدان قتيبة عداه بكسر العين المهيمة
الميم فنه قوله) عداه بكسر العين المهيمة
وتضم اسم جنس القعدور من ملة العظما
وتضم اسم جنس القعدور من ملة العظما
اي المغار في جبل ثور عن ملة العظما
قوله) عداه بكسر العين المهيمة وهذه
عورث بالعين المهيمة بكسر القاف وهذه
وسراقه بضم السين وتفتح قوله) وهذه
الضنف بضم الصاد وتفتح قوله) وهذه
الطوارى بالهمز وقد لا يهمن العوارض
من الاكاف من معاوية البشرى

واما

وَأَمَّا بَوَاصِلُهُمْ فَنَزَهَهُ تَالِبًا عَنْ ذَلِكَ مَعْصُومَةً مِنْهُ
 مُتَعَلِّقَةً بِالْمَلَدِ الْأَعْمَى وَالْمَلَأْتِكَةَ لِأَخْذِهَا عَنْهُمْ
 وَتَلْقِيهَا الْوَحْيَ مِنْهُمْ قَالَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ
 عَيْنِي تَنَامَانٌ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي وَقَالَ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ
 إِنِّي آيَةٌ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي وَقَالَ لَسْتُ أَنْسِي
 وَلَكِنْ أَنْسَى لَيْسَتْ بِي فَأَخْبَرْنَا أَنَّ سِرَّهُ وَبَاطِنَهُ وَرُوحَهُ
 بِخِلَافِ جَسَدِهِ وَظَاهِرِهِ وَإِنَّ الْأَقَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ ظَاهِرَهُ
 مِنْ ضَعْفٍ وَجُوعٍ وَسَهَرٍ وَنَوْمٍ لَا يَحْمِلُ مِنْهَا شَيْءٌ بِبَاطِنِهِ
 بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ فِي حُكْمِ الْبَاطِنِ لِأَنَّ غَيْرَهُ إِذَا
 اسْتَفْرَقَ النَّوْمُ جَسَدَهُ وَقَلْبَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَوْمِهِ
 حَاضِرُ الْقَلْبِ كَمَا هُوَ فِي بَعْظِنِهِ حَتَّى قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
 الْأَثَارِ أَنَّهُ كَانَ مَحْرُوسًا مِنَ الْحَدِيثِ فِي نَوْمِهِ لَكُرْبِ
 قَلْبِهِ وَبَعْظَانِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ إِذَا جَاءَ ضَعْفُهُ
 لِذَلِكَ جَسَدُهُ وَخَارَتْ قُوَّتُهُ فَبَطَلَتْ بِالْكَلِمَةِ جَمَلَتُهُ وَهُوَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ لَا يَعْزُبُ بِهِ ذَلِكَ وَأَنَّهُ جَلَّاهُ
 لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي آيَةٌ رَبِّي يُطْعِمُنِي
 وَيَسْقِينِي وَكَذَلِكَ أَقُولُ إِنَّهُ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ أَكْلَانَا
 مِنْ وَصَبٍ وَمَرْضٍ وَسُخْرِ وَغَضَبٍ لَمْ يَجْرِ عَلَى بَاطِنِهِ
 مَا يَحْمِلُ بِهِ وَلَا فَاضٍ مِنْهُ عَلَى لِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ مَا لَا يَلْتَمِسُ بِهِ كَمَا
 يَعْتَرِفُ غَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ مَا نَأْخُذُ بَعْدِي فِي بَيَانِهِ * فَصَلِّ
 فَلَنْ قَلْتَ فَقَدْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ بِالْحُجْمَةِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَجَرَ

قوله معصومة منه اي مبراة
 ومعدة عنه قوله ولا ينام قلبه
 اي غابا بالمستوف نوم الوادي قوله
 لستكم اي صفتكم الياء ضمهم
 وسقيني نفع العالي وسقاهم
 سقاه واسقاه قال تعالى وسقاهم
 الآية وقال تعالى وسقاهم
 ضمهم وكسرها اي نزل قوله
 وخارت قوته بالناء المجهية
 ذلك اي لا يقناه ضعف قوله لا يفرغ
 وما يخل بهما بفتح الهمزة وقوله
 اي لضعف في باطنه وكسر الحاء بفتح
 سانه وتبين بهانه في بيانه اي فيناذ
 قلت فقد جات الخ قوله فضل فان
 ار عليه السخر قوله سحراي

كما حدثنا الشيخ أبو محمد العتباتي بقراءة علي عليه السلام
 حدثنا حاتم بن محمد نا أبو الحسن علي بن خلف نا
 محمد بن أحمد نا محمد بن يوسف أخبرنا البخاري أخبرنا
 عبيد بن أسما عيل نا أخبرنا أبو أسامة عن هشام
 ابن عمر عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى أنه ليخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله
 وفي رواية أخرى حتى كان ليخيل إليه أنه يأتي النساء
 ولا يأتين الحديث وإذا كان هذا من التباس الأمر
 على المستحور فكيف حال النبي في ذلك وكيف جاز عليه
 وهو معصوم فاعلم وفقنا الله وإياك أن هذا الحديث
 صحيح متفق عليه وقد طعنت فيه الملحمة وتدرعت به
 الشيخ عقولها وتلبسها على أمثالها إلى التشكيك في الشرع
 وقد نزه الله الشرع والنبي عما يدخل في أفرجه لتبسا وإنما
 السحر مرض من الأمراض وعارض من العلل يجوز عليه
 أنواع الأمراض مما لا ينكر ولا يقدر في نبوته وأما
 ما ورد أنه كان ليخيل إليه أنه فعل الشيء وما يفعله
 فليس في هذا ما يدخل عليه داخل في شيء من تلبسه
 أو شريكه أو يقدر في صدق لقيام الدليل والأجماع
 على عصمته من هذا وإنما هذا فيما يجوز طرده
 عليه في أمور دنياه التي لم يبعث بسببها ولا فضل
 من أجلها وهو فيها عرضة للأفات كسائر البشر

قوله العتباتي بفتح العين وتشديد المشاة
 التوقية فوجهه (قوله) انه فعل الشيء
 من الجماع وغيره (قوله) ليخيل اليه انه كان
 يأتي النساء الخ اي يظن انه وافهم للحكا
 انه لم يجامعهم الخ اي الطائفة
 الرافعة في العقيدة (قوله) وتدرعت
 بذال بجهة من الذريعة اي نزلت
 وفي نسخة تدرعت بلال ممكنة
 اي تسلطت بلاطها والجمع الاحصنة
 قوله لسخف عقولها بضم السين المهملة
 وسكون الخاء المعجمة اي رفقها وقوله لتبسا
 بفتح الهمزة اي خلطها واشتباها (قوله)
 عرضة للأفات اي هذباللغات

فغير بعيد أن يُخيل إليه من أمورهما ما لا حقيقة له
ثم يخيل عنه كما كان وإنما فقد فسره هذا الفصل الحديث
الآخر من قوله حتى يخيل إليه أنه يأتي أهله ولا يأتيهن
وقد قال سفيان وهذا أشد ما يكون من السحر ولم
يأت في خبر منها أنه يُفعل عنه في ذلك قول بخلاف
ما كان أخبر أنه فعله ولم يفعلها وإنما كانت خواطر
وتخيلات وقد قيل إن المراد بالحديث أنه كان يخيل
الشيء أنه فعله وما فعله لكنه تخيل لا يعتقد صحته
فتكون اعتقاداته كلها على السداد وأقواله على الصحة
هذا ما وقعت عليه من الأجوبة لا يمتنع عن هذا الحديث
مع ما أوضحناه من معنى كلامهم وزدناه بيانا
من تلويحاتهم وكل وجه منها مفتح لكنه قد ظهر لي
في الحديث تأويل آخر وأبعد من مطايع ذوي الأضاليل
يستفاد من نفس الحديث وهو أن عبد الرزاق قد روى
هذا الحديث عن ابن المسيب وعروة بن الزبير وقال
فيه منهما فيه سحر هو دني روي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعلوه في بئر حتى كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يبتكر بصره ثم دله الله على ما صنعوه فاستخرجوه
من البئر وروى نحوه الواقدي عن عبد الرحمن بن كعب
وعمر بن الحكم وذكر عن عطاء الخراساني عن يحيى بن عمر
حبيس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة سنة

رقوله) ولويأت في خبر منها أي من حادثة
جمع عليه السلام أو من الأخبار الصحيحة
رقوله) فتكون اعتقاداته كلها على الصحة
رقوله) فالأخرة والدينا سنة والحق
بأموال الأئمة أي أئمة أهل السنة والجماعة
رقوله) لا تلويحاتهم أي اشاراتهم
رقوله) من تلويحاتهم أي اشاراتهم
نصيح رقبته على أنه مصدق لها لغة
النون وكسرها
أو اسم مكان (قوله) اجلي يا مجيب أي
جمع ضليل وواضع (قوله) الأضاليل
زريق بضم الزاي في الضلال (قوله) الأضاليل
في بئر حتى روي في الضلال (قوله) الأضاليل
ففتح للمهمة والكاف وقوله وعروة بن الزبير
الجهول (قوله) في بئر حتى روي في الضلال
وقه الهم وقد نضم (قوله) حسن روي
الله صلى الله عليه وسلم (قوله) حسن روي
عن قولها وهو نضم (قوله) حسن روي
للوحدة إذ أنه ملكان متكاملين

فبينما هوننا ثم إذا أتاه ملكان ففعدا أحدهما عند
 رأسه والآخر عند رجليه الحديث قال عند الزايف
 حيس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها
 خاصة سنة حتى انكر بصره وروى محمد بن سعيد
 عن ابن عباس رضي الله عنه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحيس عن النساء والطعام والشراب فببط عليه ملكان وذكر
 القصة فقد استباليك من مضمون هذه الروايات أن السحر
 إنما سيطر على ظاهره وجوارحه لا على قلبه واعتقاده وعقله
 وأنه إنما أثر في بصره وحبسه عن وطء نسائه وطعنا
 وأضعف جسمه وأمرضه ويكون معنى قوله كخيل إليه
 أنه يلقى أهله ولا يأتهم أي يظهر له من نشاطه
 ومتقدمة عادية القدرة على النساء فإذا دنا منهن أصبا
 أخذ السحر فلم يقدر على الالتئام كما يعبرى من أخذ
 وأعرض وأعمال مثل هذا أشار سفيان بقوله وهذا
 أشد ما يكون من السحر ويكون قول عائشة في الرواية الأولى
 أنه كخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله من باب ما اختل من
 بصره كما ذكر في الحديث فيظن أنه رأى شخصاً من بعض
 أزواجه أو شاهد فعلا من غيره ولم يكن على ما يخيل إليه
 لما أصابه في بصره وضعف نظره لالتئام طرأ عليه في
 ميره وإذا كان هذا لم يكن فيما ذكر من إصابتة السحر
 وتأثيره فيه ما يدخل لبساً ولا يجد به الغرض من الحديث

قوله محمد بن سعيد يقع السحر بهيمة وولد
 البهيمة قوله والطعام والشراب أي
 عن الكثرة كعادته فيها قوله فإذا دنا
 منها أي على قصد موافقته قوله فإذا دنا
 السحر بضم السين وهو السحر الذي
 وهي رقيقة الهمة وسكون الحافظ لبيعة
 الهمة وتشد يد السحر قوله من أخذ
 امرأة قوله واعترض بصبره
 أي يلو أيضاً من العرف
 بالترك وهو ما يعرض
 لأن السحر من حوادث الدهور
 قوله من باب ما اختل من بصره
 لأنه كناية عن جامع مع أهله وانسبون
 لأنه كناية عن جامع مع أهله وانسبون
 قوله لا يلقى أهله في قوله في قوله
 والمضري عرض قوله في قوله
 التفتة وبالزاي أي تفتت بين الإشتاق
 ما يدخل عليه لبساً أي خلط في باطنه وهو
 بقية الأمر وسكون المعطة
 به استلزام المائل عن الحق

فصل بهذا

وَقَدْ تَوَاتَرَ بِالنَّقْلِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِأُمُورِ الدُّنْيَا
 وَدَقَائِقِ مَصَالِحِهَا وَسِيَاسَةِ فِرْقِ أَهْلِهَا مَا هُوَ مَعْجَزٌ
 فِي الْبَشَرِ مَا قَدْ بَيَّنَّهَا عَلَيْهِ فِي بَابِ مَعْرِزَاتِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ
 * فَصَلِّ وَأَمَّا مَا يُعْتَقَدُ فِي أُمُورِ أَحْكَامِ
 الْبَشَرِ الْحَارِيَّةِ عَلَى يَدَيْهِ وَقَضَايَاهُمْ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ مِنَ الْبَطْلِ
 وَعِلْمِ الْمُضِلِّ مِنَ الْمَفْسِدِ فَهَذِهِ السَّبِيلُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ
 أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي لَهُ عَلَى تَحْوِ
 مَا أَسْمَعُ مِنْهُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا
 فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ
 (حَدَّثَنَا) الْفَقِيهَةُ أَبُو الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْخَافِضُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا
 أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ شَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا يَسْقِيَانُ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ
 عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْحَدِيثُ وَفِي رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ
 أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْسِبْ أَنَّهُ صَادِقٌ
 فَأَقْضِي لَهُ وَتَجِدِي أَحْكَامَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى الظَّاهِرِ وَمَوْجِبِ غَلَبَاتِ الظَّنِّ بِشَهَادَةِ
 الشَّاهِدِ وَمِيزَانِ الْخَالِفِ وَمُرَاعَاةِ الْأَشْبَهِ وَمَعْرِفَةِ
 لِعُقُوبَاتِ وَالْوَكَاةِ مَعَ مَقْتَضِي حِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ

فصل في بيان ما يعقده الخبيث
 الباء وسكون العين المهلهلة فتح المنة
 الفوقية وكسر القاف وروي بضم اوله
 وفتح ثالثة والقاف كما في حاشية الجاز
 ر قوله (الحن بحجة اي اعرف واقطنه
 ر قوله (فوقه) على نحو الجمع
 وفي نسخة بكسر الواو وسنة
 ر قوله (الحن بحجة اي اعرف واقطنه)
 ر قوله (فوقه) على نحو الجمع
 وفي نسخة بكسر الواو وسنة
 وكان اسمها ر بفتح الواو حدة ثقفا
 الله اعلم بالله عليه وسلامه فلا تزكوا أنفسكم
 ر قوله (الحن بحجة اي اعرف واقطنه)
 فاحسن الخ صا د و اي اعرف واقطنه
 مطا في نقل اي اعرف واقطنه
 و هو في مقتضى غلبات الظن ان كلامه
 فاء فالف العناصير كسر العين والهمزة بعد ما
 فيه الشح و قوله والوكاة مع مقتضى حكمة الله تعالى في ذلك
 الكاف مبدودا خط الوعاء والوكاة مبدودا
 من صنة و غيرها

فَاِنَّ تَعَالَى لَوْ شَاءَ لَأَطَّلَعَهُ عَلَى سِرِّ عِبَادِهِ وَمَخْتَبَاتِ
 ضَمَائِرِهِمْ فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ بِحُجْرٍ دَيْقِينَةٍ وَعِلْمِهِ دُونَ
 حَاجَةٍ إِلَى اعْتِرَافِ أَوْ تَيْبَةِ أَوْ يَمِينٍ أَوْ شِبْهَةٍ وَكَانَ
 لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ أُمَّتَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَفْعَالِهِ
 وَأَحْوَالِهِ وَقَضَايَاهُ وَسِيرِهِ وَكَانَ هَذَا لَوْلَا كَانَ مَثَلًا
 يَخْتَصُّ بِعَلِيٍّ وَيُؤْتِرُهُ اللَّهُ بِهِ لَمْ يَكُنْ إِلَى الْأُمَّةِ سَبِيلٌ
 إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا قَامَتْ حُجَّةٌ
 بِقَضِيَّةٍ مِنْ قَضَايَاهُ لِأَحَدٍ فِي شَرِيْعَتِهِ لِأَنَّهَا لَا تَعْلَمُ
 مَا أَطَّلَعَ عَلَيْهِ هُوَ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ لِحُكْمِهِ هُوَ إِذَا فِي ذَلِكَ
 بِالْمَكْتُوبِ مِنْ إِعْلَامِ اللَّهِ لَهُ بِمَا أَطَّلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّ رُؤُسِهِمْ
 وَهَذَا مَا لَا تَعْلَمُهُ الْأُمَّةُ فَاجْرَى اللَّهُ أَحْكَامَهُمْ عَلَى ظَوَاهِرِهِمْ
 الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا ذَلِكَ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ لَيْسَتْ
 إِقْتِدَاءُ أُمَّتِهِ بِهِ فِي تَعْيِينِ قَضَايَاهُ وَتَنْزِيهِ أَحْكَامِهِ
 وَيَأْتُونَ مَا التَّوَأَمِنْ ذَلِكَ عَلَى عِلْمٍ وَيَقِينُ مِنْ سُنَّتِهِ
 إِذَا التَّيَانُ بِالْفِعْلِ وَقَعَ مِنْهُ بِالْقَوْلِ وَلَا وَقَعَ لِاحْتِمَالِ
 اللَّفْظِ وَتَأْوِيلِ لِمَا قَوْلُ وَكَانَ حُكْمُهُ عَلَى الظَّاهِرِ أَجْلِي
 فِي الْبَيَانِ وَأَوْضَحَ فِي وَجْهِهِ الْأَحْكَامِ وَأَكْثَرَ فَائِدَةٍ
 لِمَوْجِبَاتِ التَّشَابُهِ وَالْخِصَامِ وَلِمَقْتَدَى بِذَلِكَ كَلِمَةُ حُكْمِهِمْ
 وَيَسْتَوْتِقُ بِمَا يُؤْتِرُهُ وَتَنْصَبُطُ قَانُونُ شَرِيْعَتِهِ وَطَلَبُ
 عَنْهُ مِنْ عِلْمِ الْعَيْبِ الَّذِي اسْتَأْتِرُ بِهِ عَالِمِ الْعَيْبِ فَلَا يُظَلِّمُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا
 إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَعَلِمَ مِنْهُ بِمَا شَاءَ وَيَسْتَأْتِرُ بِمَا شَاءَ

(قوله) ومخبات جمع مخبة اسم مفعول
 اي مكنونة وخبايا الارض في الحديث
 الزرع لا يستاره اذا ابذر وقوله ومخبات
 منه اي ما اضمره (قوله) هو اذا
 في ذلك المكنون اي هو جند في وقت
 ورودها بالمستور (قوله) وهذا هو
 الامر بل يكون (قوله) الموحيات
 التشاريع يضم اليك اي النزاع (قوله)
 الامن ارتضى من رسول ملكا كما او شير

وَلَا يَقْدَحُ هَذَا فِي نُبُوَّتِهِ وَلَا يَفْصِدُ عُرْوَةَ مِنْ عِصْمَتِهِ
 * فَصَلِّ وَأَمَّا أَقْوَالُهُ الدَّنِيوِيَّةُ مِنْ أَخْبَارِهِ عَنِ
 أَحْوَالِهِ وَأَحْوَالِ غَيْرِهِ وَمَا يَفْعَلُهُ أَوْ فَعَلَهُ فَقَدْ قَدَّمْنَا
 أَنَّ الْخُلْفَ فِيهَا مَمْتَنِعٌ عَلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَعَلَى أَيْ وَجِبَ
 مِنْ عَمْدٍ أَوْ سَهْوٍ أَوْ صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ رِضَى أَوْ غَضَبٍ
 وَأَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا فِي مَا طَرِيقُهُ
 الْخَبْرُ الْمُحَضُّ مِمَّا يَدْخُلُهُ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ فَأَمَّا
 الْمَعَارِضُ الْمَوْهَمُ ظَاهِرُهَا خِلَافٌ بَاطِنُهَا فَخَائِرُ
 وَرُودُهَا مِنْهُ فِي الْأُمُورِ الدَّنِيوِيَّةِ لِأَسْمَاءِ الْقَصْدِ الْكُضْبَةِ
 كَتَوْبَتِهِ عَنْ وَجْهِ مَعَارِضِهِ لَمَّا يَأْخُذُ الْعَدُوَّ وَخَذَرَهُ
 وَكَارَوَى مِنْ مَنَازِحَتِهِ وَدُعَابَتِهِ لِبَسْطِ طَامَتِهِ وَتَطْيِيبِ
 قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَحَابَتِهِ وَتَأَكِيدًا فِي تَحْسِينِهِمْ
 وَمَسْرَّةِ نَفُوسِهِمْ كَقَوْلِهِ لَا أَهْمَلْتُكَ عَلَى ابْنِ التَّائِقَةِ وَقَوْلُهُ
 لِلرَّأَةِ الَّتِي سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجِهَا هُوَ الَّذِي بَعِيَتْهُ بِيَاضُ
 وَهَذَا كُلُّهُ صِدْقٌ لِأَنَّ كُلَّ جَمَلٍ ابْنُ نَاقَةٍ وَكُلُّ إِنْسَانٍ
 بَعِيَتْهُ بِيَاضُ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَسْرُخُ وَلَا أَقُولُ
 إِلَّا حَقًّا هَذَا كُلُّهُ فِي مَا يَأْتِي بِهِ الْخَبْرُ فَأَمَّا مَا يَأْتِي بِهِ غَيْرُ الْخَبْرِ
 مِمَّا صُورَتْهُ صُورَةُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي الْأُمُورِ الدَّنِيوِيَّةِ
 فَلَا يَصِحُّ مِنْهُ أَنْ يَصِحَّ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْمُرَ أَحَدًا بِشَيْءٍ
 أَوْ يَنْهَى أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَبْطِنُ خِلَافَهُ وَقَدْ قَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاشِعَةُ الْأَعْيُنِ

رفوله ولا يفصد عروته ولا يقدح هذا في نبوته
 الفاء وكثير الصاى لا يحمل عروته من
 فصل وكثير الصاى اعلامه (قوله)
 اخوان وكثير الصاى اعلامه (قوله)
 وما يفعله او فعله اي في المستعمل
 والماضى (قوله) ان الخلف اي معصوم
 او الاخلاف وقسمه الخوفه (قوله)
 اي في اخباره في جميع فيه تورية (قوله)
 الخبر المحض اي الذي ليس بالنسبة
 فما يدخله الضمك والكذب بالنسبة
 الغير المصلحة اي المتعلقة بالامر
 (قوله) كقوله من وجه متقا
 المعارضة الخروف الخديعة
 ودعايته عنهم وحده عن الكذب (قوله)
 ومنه قوله كما رضي الله عنه خلافة
 تدعيها (قوله) من صباهه لا يظن
 الذي لان من صباهه لا يظن
 عينهم اي ينظم اليه (قوله) وانما
 بطن خلافه اي يظن (قوله) وهو
 خاشعة الاعين اي يظن (قوله) وهو
 الخيامة الا عينه يظن (قوله) وهو

فكيف ان تكون له خائنة قلب فان قلت فامعنى
 قوله في قصة زيد واذ تقول الذي انعم الله عليه
 وانعمت عليه الآية فاعلم انك انعمت الله ولا تستر
 في تنزيه النبي عليه السلام عن هذا الظاهر وان يامر
 زيدا بامساكها وهو محب تطلبه اياها كما ذكر عن
 جماعة من المعتزلة واصح ما في هذا ما حكاه اهل
 التفسير عن علي بن الحسين ان الله تعالى كان اعلم بنبيته
 ان زينب سسكون من ارجوه فلما سكاها اليه زيد
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق
 الله واخفي منه في نفسه ما اعلمه الله به انه سياتر وجهها
 مما الله مبدبه ومظهره بتام التزويج وطلاق زيد
 لها وزوي نخوة عمر بن قاتد عن الزهري قال نزل
 جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه
 ان الله يزوجها زينب بنت جحش وذلك الذي اخفي
 في نفسه ونصح هذا قول المفسرين في قوله بعد هذا
 وكان امر الله مفعولا اي لا تدلك ان تزوجها
 ويوضح هذا ان الله تعالى لم يبد من امره معها غير
 زواجه لها فدل ان الله الذي اخفاه عنه السلام عما كان
 اعلم به تكا وقوله تكا في القصة ما كان على النبي من حرج
 فيما فرض الله له سنة الله فدل انه لم يكن عليه حرج
 في الامر والطبري ما كان الله ليورث نبيته فيما احل

قوله انعم الله اي بالاسلام *
 قوله وانعمت عليه اي بالنعيم
 قوله ابن قاتد بالقاء في اوقه ودال
 اخوه قوله ان الله لم يبد من امره اي
 لم يظهر من شأنه قوله ليورث نبيته
 الملائكة اي ينسبه الى الانام

مثال

مثال فعله لمن قبله من الرسل قال الله تعالى استنه الله
 في الذين خلوا من قبل اي من النبيين فيما اهل لهم ولو كان
 على ما روى من حديث قتادة من وقوعها في قلب النبي
 صلى الله عليه وسلم عند ما اعجبت ومحبته طلاق زيد لما كانت
 فيه اعظم الحرج وما لا يليق به من مدح عينيه لما نهى عنه من
 زهرة الحياة الدنيا وكان هذا نفس الحسد المذكور الذي
 لا يرضاه ولا يتسم به الا تقياء فكيف يستبد الانبياء
 عليهم السلام قال القسيري رضي الله عنه وهذا اقدم عظيم
 من قائله وقلة معرفة بحق النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرام
 ومجد كبير وبفضله وكيف يقال رآها فاعجبت وهي
 بنت عمته ولم يزل يراها منذ ولدت ولا كان النساء
 يحتمن منه عليه السلام وهو زوجها الزيد ولما جعل الله
 طلاق زيدا وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم اياها لازالة
 حرمة النبي وابطال سببه كما قال ما كان عهد ابا الحسن
 رجالكم وقال لكيلا على المؤمنين حرج في ازوج اذ عيانهم
 ونحوه لابن قزوين وقال ابو الليث السمرقندي ما الفائدة
 في امر النبي زيدا بما ساءها فهو ان الله اعلم بنية انهار
 فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن طلاقها اذ لم تكن بينهما الفقة
 واخفى في نفسه ما اعلمه الله به فلما طلقها زيد خشى قول
 الناس يتزوج امرأة ابنه فامر الله بزواجها بالنياح مثل
 ذلك لامته كما قال لكيلا على المؤمنين حرج في ازوج اذ عيانهم

ر قوله مثال فعله اي فعل الله ر قوله
 ولو كان اي ما اخفاه ر قوله اشعها
 زوجته اي في اخر الامر ر قوله واخفى
 في نفسه اي من انها تستصير زوجته

وَقَدْ قِيلَ كَانَ أَمْرُهُ لَزِيدًا بِأَمْسَاكِهَا قَعًا لِلشَّهْوَةِ وَرَدًّا
 لِلنَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا وَهَذَا إِذَا جَوَزْنَا عَلَيْهِ أَنَّهُ رَأَاهَا
 فِجَاءً وَاسْتَحْسَنَهَا وَهَذَا لَنَا فِي هَذَا الْإِنْكِرَاءِ فِيهِ مَا طَبِعَ عَلَيْهِ
 ابْنُ آدَمَ مِنْ اسْتِحْسَانِهِ لِلْحَسَنِ وَنَظَرَةِ الْفِجَاءِ مَعْفُو
 عَنْهَا ثُمَّ قَعَ نَفْسُهُ عَنْهَا وَأَمْرٌ زَيْدًا بِأَمْسَاكِهَا وَإِنَّمَا تَكَرَّرَ
 تِلْكَ الزِّيَادَاتُ الَّتِي فِي الْقِصَّةِ وَالتَّعْوِيلُ وَالْأَوَّلِيُّ مَا ذَكَرْنَا
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحِكَاةُ السَّمْرِ قَدْرَتْ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ
 وَصَحَّحَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ الْقَاضِي الْعَشَّائِيُّ وَعَلَيْهِ عَوْلُ ابْنِ تَوْبَكِرَ
 ابْنِ فُوزَكٍ وَقَالَ إِنَّهُ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ الْحَقِيقِينَ مِنْ أَهْلِ
 التَّفْسِيرِ قَالَ وَالتَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَزَرَةٌ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْإِنْفَاءِ
 فِي ذَلِكَ وَأَظْهَرَ خِلَافِي مَا فِي نَفْسِهِ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ عَنْ
 ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فَمَا كَانَ عَلَى اللَّهِ
 حَرَجٌ وَمَنْ ظَنَّ ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ فَقَدْ أَخْطَأَ قَالَ وَلَيْسَ مَعْنَى
 الْخَشْيَةِ هُنَا الشُّكُوفُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِسْتِحْيَاءُ وَأَنْ يَسْتَحْيُوا
 مِنْهُمْ أَنْ يَقُولُوا تَزَوَّجَ زَوْجَةَ ابْنِهِ وَإِنْ خَشِيتَهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مِنَ النَّاسِ كَأَنَّكَ مِنْ إِزْجَافِ الْكُفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَتَشْغِيبِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِمْ تَزَوَّجَ زَوْجَةَ ابْنِهِ بَعْدَ نَيْبِهِ
 عَنْ نِكَاحِ خَلَاتِلِ الْأَبْنَاءِ كَمَا كَانَ فَعَسَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا
 أَوْزَرَهُ عَنِ الْإِلْتِقَاءِ الْيَوْمِ فِيمَا أَحَلَّهُ لَهُ كَمَا عَسَى عَلَى
 فِرَاعَةَ رَضِيَ أَنْوَاجُهُ فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ بِقَوْلِهِ لَوْ تَحَرَّمْنَا عَلَى اللَّهِ
 تِلْكَ الْآيَةَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ هَاهُنَا وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ

(قوله) لا ينكره فيه بضم النون وسكون
 الكاف اسم من الإنكار (قوله) من
 استحسن الحسن بفتح الحاء وبعث من
 المصحف
 أي ميل طبيعة إلى الأمر
 (قوله) فيما فرض الله له أي قضاء
 وقدره (قوله) من إزجاف الكفار
 أي إخبار سوء منزلته

وعينه

وَعَلَيْهِ عَوَّلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُؤَادٍ وَقَالَ لِأَنَّهُ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ
 الْحَقِيقِينَ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ قَالَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُنْزَعٌ عَنِ اسْتِعْمالِ التَّفَاقُحِ فِي ذَلِكَ وَأَظْهَرَ خِلَافَهُ مَا فِي
 نَفْسِهِ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ عَلَيَّ
 مِنْ حَرْجٍ فِيمَا وَضَعُ اللَّهُ لَهُ وَقَالَ وَمَنْ ظَنَّ ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ فَقَدْ
 قَالَ وَلَيْسَ مَعْنَى التَّخَشُّبِ هُنَا الخَوْفُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الإِسْتِخْفاءُ
 أَيْ يَسْتَحْيِي مِنْهُمْ أَنْ يَقُولُوا أَنْزَلْنَا زَوْجَةَ ابْنِهِ وَقَدْ
 رَوَى عَنِ الْحَسَنِ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَوْ كُنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّئًا لَكُمُ هَذِهِ الآيَةُ لَمَا فِيهَا مِنْ عَيْبِهِ
 وَإِنْدَاءِ مَا أَخْفَاهُ * فَصَبْرٌ لَمَّا قُلْتَ قَدْ
 تَقَرَّرَتْ عِصْمَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَقْوَالِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوالِهِ
 وَأَنَّهُ لَا يَصْغُرُ مِنْهُ فِيمَا خَلْفَ وَلَا أَضْطَرَّ ابْنٌ فِي عَمَلٍ وَلَا
 سَهْوٌ وَلَا صِحَّةٌ وَلَا مَرَضٌ وَلَا جِدٌّ وَلَا مَرْحٌ وَلَا رِضَى
 وَلَا غَضَبٌ وَلَكِنْ مِمَّا مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الَّذِي حَدَّثَنَا بِهِ الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ
 أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْوَلِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْهَيْثَمِ وَأَبُو اسْمَاعِيلَ قَالَوا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 يُونُسَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَاعِيلَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّهْزِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا
 أَخْبَرَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَيْتِ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فصل في قوله لا اجل يكسر الجيم ضد تحمل
 فان قلت قد تقررت نصيبته
 انزل قوله ولا اجل يكسر الجيم ضد تحمل
 قوله لما اخبر بصيغته انفع
 * اخبرنا اي اخبرنا المعنى قوله
 اخبرنا اي اخبرنا المعنى قوله
 جواب الامر

اما اشفاقا على النبي صلى الله عليه وسلم من تكليفه في تلك الحال
 املاء الكتاب وان تدخل عليه مشقة من ذلك كما قال ان
 النبي صلى الله عليه وسلم اشتد بالوجع وقبل خشي عمران بكت امورا
 يعجزون عنها فيحصلون في الحج بالمخالفة ورأى ان الاوقاف
 بالامة في تلك الامور سعة الاجتهاد وحكم النظر وطب الصواب
 فتكون المصيبة والمخاطبة ما جورا وقد علم عمر بن الخطاب
 وتأسيس الملة وان الله قال اليوم اكملت لكم دينكم وقوله
 عليه السلام اوصيكم بكتاب الله وعترتي وقول عمر حشبا كتاب الله
 رد على من نازع ابا علي او النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان عمر بن
 تطرق للشافعين ومن في قلبه مرض لما كتب في ذلك الكتاب
 في الخلو وان يتقوا في ذلك الاقوال كما دعا والرافضة
 الوصية وغير ذلك وقبل ان كان من النبي صلى الله عليه وسلم
 على طريق المشورة والاختيار هل يتفقون على ذلك ام يختلفون
 فلما اختلفوا تركه وقالت طائفة اخرى ان معنى الحديث
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مجسبا في هذا الكتاب لما طاب منه
 لانه ابتداء بالامر بديل اقتضاه منه بعض اصحابه فاجاب
 رغبهم وكره ذلك غيرهم للعلل التي ذكرناها واستدل
 في مثل هذه القصة بقول العباسي لعلي انطلق بنا الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كما الامر فينا علمناه وكرهه على
 هذا وقوله والله لا فعل الحديث واستدل بقوله دعوني
 فان الذي نأف به خير اي الذي نأف به خير من ارسال الامر

(قوله) اوصيكم بكتاب الله اي بما فيه مما
 يتعلق بالامر والنواهي (قوله) يتقوا
 في ذلك الاقوال اي الباطلة اقوالهم
 عند انفسهم (قوله) المشورة بغير الجرم
 وسكون الشين الجهد وفي نسخة بضم
 الجهد وسكون الواو المشاورة

(قوله) بل اقتضاه اي طلبته
 (قوله) واستدل بصيغة الفاعل
 (قوله) بصيغة المجهول (قوله) خير
 في نسخة بصيغة الفاعل الذي نأف به خير
 (قوله) فان الدنيا والاقبال على القبول
 (قوله) وان تدعوني بفتح الدال (قوله)
 (قوله) وان تدعوني بفتح الدال
 (قوله) وان تدعوني بفتح الدال

وترككم

وتركهم وكتاب الله وان تدعوني مما طلبتم وذكر ان الذي
 طلب كتابه او الخلافة بعده وتعين ذلك * فصل
 فان قيل فما وجه حديثه ايضا الذي حدثناه الفقه
 ابو محمد الخنسي بقراءتي عليه حدثنا ابو علي الطبري اخبرنا
 عبد الغافر الفارسي اخبرنا ابو محمد الجلودي قال اخبرنا
 ابراهيم بن سفيان اخبرنا مسلم بن الحجاج اخبرنا قتيبة
 اخبرنا ثوبان عن سعيد بن ابي سعيد عن سالم بن مهران
 قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر وانما قد
 تخفرت عندك عهدا لن تخلفنيه فاما مؤمن من اذنيه او بيته
 او جلده فاجعلها له ككارة وقرية تقر به بها اليك يوم
 القيامة وفي رواية فاما احد دعوت عليه دعوة وفي
 رواية ليس لها باهل وفي رواية فاما رجل من المسلمين
 سبته اولعنته او جلده فاجعلها له زكاة وصلاة و
 وكيفية يصح ان يلعن النبي صلى الله عليه وسلم من لا يستحق
 اللعن ويسب من لا يستحق السب ويجلد من لا يستحق
 الجلد او يفعل مثل ذلك عند الغضب وهو مغمض من هذا
 كله فاعلم بشرح الله صديقك ان قوله اولعنتها باهل
 اي عندك يارب في بلطن اوز فان حكمة عليه السلام في
 الظاهر كما قال وللحكمة التي ذكرناها فخر على السلاطين
 او اذ بسبته اولعنته بما اقتضاه عنده حال ظاهر

وقوله فان قيل فما وجه حديثه
 قوله الخنسي بنهم انما المجة وفتح الشان
 المجة اصناف قوله الفارسي بكسر الهمزة
 قوله الجلودي وضم الجيم واللام وقوله
 النضوي بالنون والصا انملة موافق
 عبد الله النضوي قوله انما محمد في
 نسخة ان محمد اقول كما يغضب
 غضبه الله بخلاف من سواه قوله ان
 تخلفني اي ابدافا سا لك الوفا بعدك
 وقوله وقوة تقوى اي قربى اي قربى
 قوله او جلده اي سبته اي شتمته وقوله
 قوله فاجعلها له زكاة اي طرده من مكانه
 قوله كما قال اي كقوله عن عمر بن الخطاب
 هذا اللفظ بل هو من كلام النوفلي
 قوله والحكمة التي ذكرناها اي من ان
 حكما ما انما كانت جارية على موجها
 غلبت ظنه ليعتدى به امتة في حكا
 قوله فاعلم بشرح الله صديقك
 ما ظهر له من قرآن المقام قوله انما
 سيفقة المصدر او الجبر

قوله) ورافة اي شدة رافته خاصية
وارادة نغته لعامة (قوله) فمن دعا
عليه دعوتهم (قوله) رحمة اي نازله عليه
وواصله اليه (قوله) ويستغفره تنزيه
الزاي اي يستغفره (قوله) بهذا اي الذي ذكر
صيق الصدر (قوله) يمدد اي الذي ذكر
من قوله اغضب كما يغضب البشر (قوله)
جملة على معاقبته الا ان ولد انه ما استغفر
رسول الله صلى الله عليه و آله ما استغفر
ان تنهك حرمه الله عليه و لنفسه قط
عنه اي عن من عاقبه بلعن او غيره (قوله) ويجوز
والعفو عنه وفي نسخة او العفو عنه (قوله)
يجل اي دعاق عليه كمدح من عاقبه (قوله)
وتعليم امته الخوف والحذر وتغفة قوله
اي في موضع المعاقبة هنا * وفي
ومقام الغضب المعاقبة * وفي
قوله) على غير تقليد المعاقبة اي على الاس
العقد اي قصد العرب ون وقع الامر *
وقوله الغضبا اي غادة اليريدون والامر *
قوله) بما جرت به عادة العرب عليه وقال المتكلم
ما جرت به عادة العرب عليه عليه
قوله) وتبينك استظها المتكلم ان تبتغى
قوله) وتبينك استظها المتكلم ان تبتغى
قوله) وتبينك استظها المتكلم ان تبتغى
قوله) وتبينك استظها المتكلم ان تبتغى

ثم دعا له عليه السلام بشفقته على امته ورافته ورحمته
للمؤمنين التي وصفها الله بها وحذره ان يتقبل
فيمن دعا عليه دعوتهم ان يجعل دعاءه وفعله له
فهو معنى قوله ليس لما ياهل لانه عليه السلام يحمله
الغضب ويستغفره الضجر لان يفعل مثل هذا من
لا يستحقه من مسلم وهذا معنى صحيح ولا يفهم من
قوله اغضب كما يغضب البشر ان الغضب جملة على اماله
يجب بل يجوز ان يكون المراد بهذا ان الغضب لله جملة
على معاقبته بلعنا وسبه وان كان مما يحتمل ويجوز
عفو عنه او كان ما ختر بين المعاقبة فيه والعفو عنه
وقد يحمل انه خرج مخرج الاشفاق وتعليم امته الخوف
والحذر من تعدى حد ود الله وقد يحمل ما ورد من
دعائه هنا ومن دعواته على غير واحد في غير موطن
على غير العقد والقصد بل بما جرت به عادة العرب
وليس المراد بها الاجابة كقوله تربت يمينك ولا اشبع
الله بطنك وعقر خلفي وغيرها من دعواته
وقد ورد في صفة عليه السلام في غير حديث
انه لم يكن عليه السلام في اثمنا وقال انس
لم يكن سبابا ولا فاحشا ولا اغانا وكانت
يقول لاحدنا عند المعية ماله ترب حبيته
فيكون حمل الحديث على هذا المعنى

الغضب وهو معنى الدوايب ومن اعطى
رفع الصفات ومعنى المسمى وقوله الغضب
حافظها وقيل غير ذلك في حلقها الى قول الغضب
واصحابها ومن سبوا الى قوله لعانا ونفسه
اي لم يكن يقال في قوله عند المعية فصح الصفة
وقوله) وكسر اي عند الغضب

م

ثم أشفق عليه السلام من موافقة أمثالها إجابة
 فعاهد ربه كما جاء في الحديث أن يجعل ذلك للمقول
 له زكاة ورحمة وقرية وقد يكون ذلك إشفاقاً على
 المدعو عليه وتأنيثاً له لئلا يلقه من استشعار
 الخوف والخذر من عين النبي صلى الله عليه وسلم
 وتقبل دعائه ما يحمله على اليأس والقنوط وقد
 تكون ذلك سؤلاً آميناً ليرتل من جلد أوسيته على
 حق ويوحى به أن يجعل ذلك له كفارة لما أصيب
 ويحية لما اجتزم وأن تكون له عقوبة في الدنيا
 سبب العفو والغفران كما جاء في الحديث الآخر
 ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب فهو كفارة
 فإن قلت فما معنى حديث الزبير وقول النبي
 صلى الله عليه وسلم له حين تخاضبه مع الأنصاري في
 شرايح الحرة اسق يا زبير حتى يبلغ الكعبين
 فقال له الأنصاري أن كان ابن عمك يا رسول الله
 فتكروا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق
 يا زبير ثم أحس حتى يبلغ الحد الحديث فالجواب
 أن النبي صلى الله عليه وسلم منزلة أن يقع بنفسه في
 هذه القصة أو قريب ولكن صلى الله عليه وسلم ندي الزبير
 أولاً إلى الأنصاري على بعض حقه على طريق التوسط
 والصلاح فلما لم يرض بذلك الآخر وج وقال ما لا يجب

ر قوله اجابة مفعول اشفق اي من ان
 جيبها الله في الدنيا والاخرى قوله اي طهارة له
 ذلك اي الدنيا وقوله اي لطفاً بما له قوله
 ر قوله وانسأله اي لطفاً بما له قوله
 ر قوله واستشعار الخوف اي اشد الباس
 من استشعار الخوف اي اشد الباس
 ر قوله والقنوط مضارع مشدداً للمالفة
 اي ونجية مضارع اي الكسبة
 ر قوله وهو قوله لما اجتزم اي الكسبة
 اي وكثرة ما جاء في الحديث الاخر وهو
 من العيوب على ان لا تشرق الا بالليل ولا تشرق
 بالليل الا بالليل
 ولا تشرق الا بالليل ولا تشرق
 بالليل الا بالليل
 كسر الشين في الدنيا قوله في شرايح الحرة
 ال الشين المعجمة جمع شريحة وهي شريحة
 صلب السهل والجملة جمع شريحة وهي شريحة
 كان فيها وقعها بجزارة تورد وهي مكان معروف يبيع
 فيمنع حياضها من ان يصب في الكعبة قوله فلما اجتمعت
 بفتح الجيم وسكون الجيم اي اجتمعت
 ر راد به مبلغ تمام الحديث وروى
 وروى في قوله ر راد به مبلغ تمام الحديث وروى
 طلب العلم المفرد

استوفى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه ولهذا
 ترجمه البخاري على هذا الحديث بآب أشار الإمام
 بالصحيح فأبى حكم عليه باختره وذكر في آخر الحديث
 فاستوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ للزبير
 حقه وقد جعل المسلمون هذا الحديث أصلاً في قضيتيه
 وفيه الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل ما فعله
 في حال غضبه ورضاه وأنه وإن نهي أن يقضى
 القاضى وهو غضبان فإنه في محكمه في حال الغضب
 والرضى سواء لكونه فيهما معصوماً وغضب النبي
 صلى الله عليه وسلم في هذا إنما كان لله تعالى لا لنفسه كما جاء
 في الحديث الصحيح وكذلك الحديث في إقامته عكاشة
 من نفسه لم يكن لتعمد حمله الغضب عليه بل وقع
 في الحديث نفسه أن عكاشة قال له وضربته
 بالقضيب فلا أدري أعمد الأعرار دت ضرب
 الشاقفة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعيدك
 يا عكاشة أن يتعمدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
 في حديثه الآخر مع الأعرابي حين طلب عليه السلام
 الإقصاص منه فقال الأعرابي قد عقوت عنك
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ضربته بالسوط لتعلقه
 بزمار ناقية ثم بعد أجرى والنبي بيناه ويقول له
 نذرك حاجتك وهو يأبى فضربه بعد ثلاث مرات

(قوله) استوفى النبي جواب لما لا اخذ له
 (قوله) ترجم البخاري أي عنوت وقوله بآب
 وبالرفع مؤناً على الحكيم والتضيق على العمل
 وقوله على غضبه بالبناء للفاعل أو المفعول
 (قوله) فاستوفى وفي نسخة فاستوفى
 أي في معنى الأول (قوله) أضلا في غضبه
 والاقتداء أي أخذ الزبير وقوله وفيه
 (قوله) الاقتداء أي أخذ الاقتداء وفيه
 فيها أي في قوله صلى الله عليه وسلم
 في غضب النبي أي في إقامته عكاشة
 في غضبه (قوله) في إقامته عكاشة
 مع خصمه (قوله) وقوله عكاشة
 أي في قصاصه وقوله وتخفف
 المقول أي في تشديد الكاف والتساقط
 العين وتشديد الضم عليه التساقط
 بعض العيون تشديد الضم تشديد
 (قوله) لم يكن تشدده لتعلق النبي
 له لم يكن لقصده وفي نسخة لتعلق النبي
 نزل أي لتجاوز حد (قوله) حين طلبت عليه
 من الأعرابي قوله أي من نفسه تشدده
 (قوله) بتمامه فاقه بغيره
 استوفى (قوله) بتمامه فاقه بغيره
 لا يخطأ

وهذا

وهذا منه عليه السلام لمن لم يعف عنده صواب
 وموضع ادب لکنه عليه السلام اشفق ان كان حتى
 نفسه من الامر حتى عفا عنه واما حديث سواد بن عمرو
 وانت النبي صلى الله عليه وسلم وانا متخلق فقال وزير
 ورس خط خط وعشيتني بقضيب في يد في بطني
 فاجعني قلت القصاص يا رسول الله فكشف لي
 عن بطني واما ضربته عليه السلام ليكره ان يراه
 ولعله لو برز بضربه بالقضيب لم ينهه فلما كان منه
 اجماع لم يقصد طلب التحلل منه على ما قدمناه *
فصل واما افعاله عليه السلام والديون
 فحكمه فيها من توفى المعاصي والمكروهات ما قدمناه
 ومن جواز الشهو والغلط في بعضها ما ذكرناه
 وكله عنر فادج في النبوة بل ان هذا على الندور بل ان
 غامة افعاله على الشداد والصواب بل اكثرها او كلها
 جارية مجرى العبادات والقرب على ما بينا اذ كان
 عليه السلام لا يأخذ منها لنفسه الا ضرورته وما
 يعيم به رفق جسمه وفيه مصلحة ذاته التي بها يعبد
 ربه ويقيم شريعته ويتوسل امته وما كان فيما بينه
 وبين الناس من ذلك فبين معروف بصنعه او بين
 بوسعه او كلام حسن يقوله او بسمعته او تألف
 شارده او فخر معانيد او مداراة حاسد *

وتحفظنا الوار قوله وانا متخلق اي متخلق
 بالخلق من الطيب يقال خلقه خلقا طيبه
 فتخلق به كما في القاموس وقوله ورس
 ورس معناه التمدد في النهي عن نفسه
 تطيبه وهو بيت اصغر يستغ به وكره الكتاب
 لخط نضيم الكاء وتشديد لفظ الموهل
 اي وضع عنك هذا الميسر وهو قوله
 اي كعقني وفي نسخة ففشي في بطني
 ضربه في بطني وقوله قلت القصاص
 مفعول لخط وفي نحو اسالك القصاص
 مفعول لخط وفي نحو اسالك القصاص
 ر قوله الانبيها اي نضيب لطنع
 التاديب ر قوله طلب التحلل منه اي
 واما افعاله اي ما يستحقه (فصل)
 الا اي من تحفظه منهما (قوله) من توفى المعاصي
 وقع الزيادة الاستقامة (قوله) والنزير بضم
 بناء اي من ان القربات (قوله) على التثنية
 بها تنقل طاعات (قوله) والنزير بضم
 منه اي رابعهم ووزنهم (قوله) والنزير بضم
 ر قوله فبين معروف بضمه اي فامر
 او بين فمرفوف بضمه اي فامر
 الباء كسرهم اي رويهم (قوله) او انما الغنار
 اي انما يبعده ر قوله او فخر معانيد اي فخر

وَكُلُّ هَذَا لِأَجْلِ بَصَالِحِ أَعْمَالِهِ مُنْتَظَمَةٌ فِي رَأْيِهِ
 وَظَائِفِ عِبَادَتِهِ وَقَدْ كَانَ يُخَالِفُ فِي أَعْمَالِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ
 بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ وَيُعَدُّ لِلْأُمُورِ أَشْيَاءَهَا
 فَتَرَكَ فِي تَصَرُّفِهِ مَا قَرَّبَ الْخَيْارَ وَفِي اسْفَلِهِ الرَّاحَةَ
 وَقَدْ تَرَكَ الْبَعْلَةَ فِي مَعَارِكِ الْحَرْبِ دَلِيلًا عَلَى الشَّيْءِ
 وَتَرَكَ الْخَيْلَ وَيُعِدُّهَا لِتَوْبِ الْفَرَسِ وَأَجَانَةِ الصَّارِخِ
 وَكَذَلِكَ فِي أَسْبَابِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ بِحَسَبِ
 اعْتِبَارِ مَصَالِحِهِ وَمَصَابِرِ أُمَّتِهِ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ
 الْفِعْلَ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مُتَابِعًا لِعَدَلِ أُمَّتِهِ وَسِيَاسَةِ
 وَكَرَاهِيَةِ خَلْقِهَا وَإِنْ كَانَ قَدْ يَرَى غَيْرَهُ خَيْرًا مِنْهُ
 كَمَا يَتَرَكَ الْفِعْلَ لِمَا وَقَدْ يَرَى فِعْلَهُ خَيْرًا مِنْهُ وَقَدْ
 يَفْعَلُ هَذَا فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ مِمَّا لَهُ الْخَيْرُ فِي أَحَدِ
 وَجْهَيْهِ كَمَنْ وَجِهَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِأَحَدٍ وَكَانَ مَذْهَبُهُ التَّحَصُّنَ
 بِهَا وَتَرَكَ قَتْلَ الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَوْ هُوَ مُؤَلَّفٌ
 لِعَيْرِهِمْ وَرِعَايَةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَرَابَتِهِمْ وَكَرَاهَةَ لِأَنْ
 يَقُولَ النَّاسُ إِنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
 وَتَرَكَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ عَلَى قَوَاعِدِ بَرَاهِمٍ مُرَاعَاةً لِقُلُوبِ
 قُرَيْشٍ وَتَعْظِيمِهِمْ لِتَغْيِيرِهَا وَحَدًّا مِنْ بِنْفَاقِ قُلُوبِهِمْ
 لِذَلِكَ وَتَحْوِيلِكَ مِنْتَقِدِ عَدَاوَتِهِمْ لِلدِّينِ وَأَهْلِهِ
 فَقَالَ لِعَابِثَةٍ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ لَوْلَا حُدُوثَانِ قَوْمِكَ
 بِالْكَفْرِ لَأَتَمَمْتَ الْبَيْتَ عَلَى قَوَاعِدِ بَرَاهِمٍ

رقوله) او مداراة حسداى من افقته وهو
 من الدرر بالمعنى (رقوله) في زان وظائف عما
 اي زانها في مقام قوايلها (رقوله) وبعد
 بضم الباء وكسر العين وتشديد الدال او
 لصبرها (رقوله) وفي اسفله الراحة
 ليوم الفزع على شدة الشبر (رقوله) ويعدها
 واجانة الضارخ اي يهيئها الوقت للاغلام
 بالحادثة الواقعة (رقوله) عماله الخيرة
 بكسر الخاء وفتح الباء وتسكن اسم من خان
 بمعنى انتار (رقوله) كمن وجه من المدينة *
 لا احد حين عازة المنافقين اي وكثر
 (رقوله) وتركه قتل الخ وكذا يقال في قوله *
 عليه السلام قتل (رقوله) نقار قلوبهم
 من كراهة بناء الكعبة النون (رقوله) لولا
 على نوافها وهن بكسر عيم او نواف
 على نوافها وهن بكسر عيم او نواف
 على نوافها وهن بكسر عيم او نواف
 لا تممت حيث

ويفعل

وَيَفْعَلُ الْفِعْلَ ثُمَّ يَتْرُكُهُ لِيَكُونَ غَيْرَهُ خَيْرًا مِنْهُ
 كَانْتِقَالَهُ مِنْ آذَنِي مِيَاهٍ بَدْرًا إِلَى أَقْرَبِهَا إِلَى
 الْعَدُوِّ مِنْ قَرَيْشٍ وَكَقَوْلِهِ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ آفَرِي
 مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتُ الْهَدْيَ وَيَسْطُطُ وَجْهَهُ
 لِلْعَدُوِّ وَالْكَافِرِ حِجَابًا اسْتِنْدَافًا وَيَضِيرُ الْجَاهِلَ
 وَيَقُولُ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ لَشَرِّهِ
 وَيَبْدُلُ لَهُ الرِّغَابَ لِيَحْسَبَ إِلَيْهِ شَرِيْعَةً وَدِينًا
 وَيَتَوَلَّى فِي مَنْزِلِهِ مَا يَتَوَلَّى فِي الْخَالِدِ مِنْ مِهْنَتِهِ
 وَيَسْتَمْتُ فِي مَلَاتِهِ حَتَّى لَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَطْرَافِهِ
 وَحَتَّى كَانَ عَلَى رُؤُوسِ جُلَسَائِهِ الطَّيْرُ وَتَحَدَّثَ مَعَ
 جُلَسَائِهِ بِحَدِيثٍ أَوْ لَهْمٍ وَيَتَعَبُ وَمَا يَتَعَبُونَ مِنْهُ بِصَلَاةٍ
 مَا يَصْحَكُونَ مِنْهُ وَقَدْ وَسَّعَ النَّاسُ بَشْرَهُ وَعَدَلَهُ
 لَا يَسْتَفْرِغُ الْغَضَبُ وَلَا يَقْضِرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَبْطُرُ
 عَلَى جُلَسَائِهِ يَقُولُ مَا كَانَ لِي أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ
 الْأَجَائِدِ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ لَهَا يَشَاءُ فِي
 الدَّخْلِ عَلَيْهِ بِشْرِ بْنِ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ الْآنَ لَهُ
 الْقَوْلُ وَضَحِكَ مَعَهُ فَلَمَّا سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ
 إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ لَشَرِّهِ وَكَيْفَ
 تَجَازَى أَنْ يُظْهِرَ لَهُ خِلَافَ مَا يَبْطُرُ وَيَقُولُ فِي ظَهْرِهِ
 مَا قَالَ فَلِجَوَابِ أَنْ فِعْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
 اسْتِنْدَافًا لِلثَّلَّةِ وَطَبِيبًا لِنَفْسِهِ لِيَسْمَكَنَ إِيْمَانَهُ

رفوله من اتقاه الناس اي خافوه واخترعوا
 رفوله ويبدل له بضم الذال المجبة اي يعطى
 من ذكر رفوله وتولي في منزله ما يتولى
 يقوم فيه بما يقوم وفي نسخة ما يتولى *
 رفوله من مهنته بفتح الميم هو الرواية قد
 وويل خطا اي خلد منه من المهنة وهو
 اكسر ويبدل الميم من السمك
 ويستمت اي يظهر
 رفوله في ملاته
 وزاره
 المنون رفوله
 او لهم رفوله
 وجهه رفوله
 ليستغزه
 يبطن بضم
 ان فعله
 استندافا اي
 بضم الميم
 اي لا يصبر
 اي في عينه
 قوله له
 قوله له
 قوله له

وَيَدْخُلُ فِي الْأَسْلَامِ بِسَبَبِهَا تَبَاعُدُ وَتَرَاهُ مِثْلَهُ
 فَيُجَذِبُ بِذَلِكَ إِلَى الْأَسْلَامِ وَمِثْلُ هَذَا عَلَى هَذَا
 الْعَوَجِ قَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ مُدَارَاةِ الدُّنْيَا إِلَى السِّيَاسَةِ
 الدِّينِيَّةِ وَقَدْ كَانَ يَسْتَأْذِنُ بِأَمْوَالِ اللَّهِ الْعَرَبِيَّةِ
 فَكُفَّ بِالْكَلِمَةِ النَّسَبِ قَالَ صَفْوَانٌ لَقَدْ أَغْطَى
 وَهُوَ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيَّ فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى صَارَ أَحَبَّ
 الْخَلْقِ إِلَيَّ وَقَوْلُهُ بَعِيهَ بِنَسِ ابْنِ الْعَشِيرَةِ غَيْرُ غَيْبِيَّةٍ
 بَلْ هُوَ تَعْرِيفٌ لِمَا عَلِمَهُ مِنْهُ لَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ لِيُحَذِّرَ خَالَهُ
 وَيَحْتَرِزُ مِنْهُ وَلَا يُوثِقُ بِجَانِبِهِ كُلَّ الثِّقَةِ لِأَسْمَائِهَا وَكَانَ
 مُطْلَاعًا مَتَّبِعًا وَمِثْلُ هَذَا إِذَا كَانَ لِحُضُورِهِ وَدَفْعُ
 لَمْ يَكُنْ بِغَيْبِيَّةٍ بَلْ كَانَ جَائِزًا بَلَّ وَاجِبًا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ
 كَعَادَةِ الْمُحَدِّثِينَ فِي تَخْرِيجِ الرَّوَاةِ وَالْمُرَكِّبِينَ فِي الشُّهُودِ
 * فَصَلِّ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى الْغَضَلِ الْوَارِدِ
 فِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 لَعَائِشَةَ وَقَدْ أَخْبَرْتَهُ أَنَّ مَوَالِي بَرِيرَةَ أَبَوَيْهَا
 إِذَا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْوَلَاءُ فَقَالَ لِمَا عَلِمَهُ السَّلَامُ أَشْتَرَى
 وَأَشْتَرَى طَلِي لِحَدِّ الْوَلَاءِ ففَعَلْتَ ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا
 فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ كُلِّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ
 وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَمَرَ بِالْمَشْرُوطِ لَهُمْ وَعَلَيْهِ
 بَأَعْوَابُ الْوَلَاءِ هُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا بَاعُوا مِنْ عَائِشَةَ

قوله في جذب اي يتقار (قوله) بما موال
 الله العربية اي باعطاء الاموال الكثير
 قوله حتى صار اجب الخلق الى لان الامانة
 وعمل الاحسان (قوله) غير غيبية تكسر الهمزة
 ولا يوثق اي لا يعتمد وفي نسخة لا يثق
 وقوله مطاعا متبعا وفي نسخة لا يثق
 سوا كما اي لغومه اليم يفسره قوله
 كسره الكافي عطف على المحذرين وفي
 نسخة بضمها على انه عطف على المحذرين وفي
 قوله فان المفضل
 الرواة فصل
 قيل فاما معنى الخ وقوله العضا
 قيل فاما معنى الخ وقوله العضا
 العضا العضا اي الداء العضا
 كسر انباء شديدا وقوله ابو يعين
 الذي اعيا وقوله رفعه الع لا يفتح
 برتين على وزن ففيلة وقوله الع لا يفتح
 اي مشغول عنه وقوله الع لا يفتح
 الع او اي ولا اعتقها فانهم وشانهم
 قوله ما بال اقوام اي ما حالهم وشانهم
 قوله كتاب الله اي في قوله
 قوله لست في كتاب الله اي في قوله
 قوله لولا الله اي في قوله
 قوله لولا الله اي في قوله
 قوله لولا الله اي في قوله

مات

وَيَحْيَىٰ وَزَكَرِيَّا وَعِيسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ وَيُوسُفَ وَغَيْرَهُمْ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ خَيْرٌ مِّنْ خَلْقِهِ وَأَحْسَنُ وَهُ
وَأَصْفِيَا وَهُ فَاعِلٌ وَقَوْلُنَا اللَّهُ وَإِنَّا كَأَنَّ أَفْعَالُ اللَّهِ تَعَالَى
كَلِمَاتُهَا عَدْلٌ وَكَلِمَاتُهُ جَمِيعٌ بِهَا صِدْقٌ لَا يُبَدَّلُ لِكَلِمَاتِهِ
يَتَبَلَّى عِبَادَهُ كَمَا قَالَ لَهُمْ لَنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَلَيَسْئَلُنَا
أَكْبَرُ أَحْسَنَ عَمَلًا وَلَيَعْلَمُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ وَيَسْأَلُونَ خَيْرًا مِّنْ أَيْمَانِهِمْ
بِضُرُوبِ الْحَسَنِ زِيَادَةً فِي مَكَانَتِهِمْ وَرَفْعَةً فِي دَرَجَاتِهِمْ
وَأَسْبَابًا لِاسْتِخْرَاجِ حَالَاتِ الصَّبْرِ وَالرِّضَا وَالشُّكْرِ
وَالْتَّوَكُّلِ وَالْتَّفَوُّيْضِ وَالذِّعَاءِ وَالْتَّضَرُّعِ
مِنْهُمْ وَتَأْكِيدِ الْبَصَائِرِ فِي رَحْمَةِ الْمُتَحَنِّينَ وَالشَّفَقَةِ
عَلَى الْمُسْتَلِينَ وَتَذَكُّرَةِ الْغَيْرِ مِنْهُمْ وَمَوْعِظَةِ نِسْوَاهُمْ
لِيَتَأَسَّوْا فِي الْبِلَاءِ بِهِمْ وَيَسْأَلُوا فِي الْحَسَنِ بِمَا جَرَى عَلَيْهِمْ
وَيَقْتَدُوا بِهِمْ فِي الصَّبْرِ وَمِحْوَلِ الْهَنَاتِ فَرَطَّتْ مِنْهُمْ
أَوْ غَفَلَاتٍ سَلَفَتْ لَهُمْ لِيَسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى طَلِبِينَ مُتَلَابِينَ
وَلِيَكُونَ أَجْرُهُمْ أَكْمَلَ وَثَوَابُهُمْ أَوْفَرَ وَأَجْرُ الْوَاحِدِ (أَحَدُنَا)
الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّبْرِيُّ فِي
وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَلَا أَحَدُنَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّمْعِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَجْلُوبٍ أَخْبَرَنَا
أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ أَخْبَرَنَا قَتَيْبَةُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ
عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ

سكون
البياء في قوله من خلقه بكسر الخاء وسكون
اي يتغير اي يختاره (قوله) يتلى عباد
البياء في قوله كيف تعلمون اي من غير
اي يتغير اي يختاره (قوله) يتلى عباد
والشكر قوله) ويعلم الصابرين نصيب
على اضمماران في الواو في جاهد والمحسن
ونيلوا اخباركم قولي بالنون والباقي السبعة
(قوله) في مكانهم اي منزلتهم (قوله)
والنفوس اي الاعتماد على ريت العباد
(قوله) المحضين يفتح الحاء وقوله لتياسوا
يفتح التاء والهمزة وتسويد النون المنقوطة
اي كقتلوا وقوله ليتسلا اي يكونوا
سلوة في الصبر اي على ما حله ٢٢٧
من جملة الخلق (قوله) وهو الهنات اي
جمع هنة وهي العقوبة السيرة وكفى لها عني
النساء (قوله) عهد بين اي عهصين في
الظاهر والباطن (قوله) خيروا اي اعظموا
المعروف وروى عن النبي صلى الله عليه وآله
(قوله) النور هو الكفر والخير هو النور
بالحمد على الرواية الموحدة وهو بالذال المهملة
بكسر السين المهملة المشددة (قوله) الجحالة
يفتح الموحدة وسكون الظاء وقوله
بالمهملة واللام وسكون الظاء الساكنة

قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاءً قال الإنشاء
 ثم الأمثل فالأمثل فيبتلى الرجل على حسب دينه فما
 يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما
 عليه خطيئة وكما قال تعالى وكان من بني قوثل معه
 ريشون كثير الآيات الثلاثة وعن أبي هريرة
 ما يزال البلاء بالمؤمن في نفسه وولده وماله حتى
 يلقي الله وما عليه خطيئة وعن أنس عنه عليه السلام
 إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له العقوبة في الدنيا
 وإذا أراد الله بعبد شراً أمسك عنه بذنبه حتى
 يحتمل يومئذ به يوم القيامة وفي حديث آخر إذا
 أراد الله عند ابتلاء لسمع تضرعه وحكى التضرع
 أن كل من كان أكرم على الله تعالى كان بلاءه أشد
 كي يتبين فضله ويتتوجبت الثواب كجأروي
 عن لقمان أنه قال يا بني الذهب والفضة مختبر
 بالنار والمؤمن يختبر بالبلاء وقد حكي أن ابتلاء
 يعقوب يوسف التفتاة في صلواته إليه ويوسف
 نائم في محبة له وقيل بل اجتمع يوماً هو وابنه
 يوسف على أكل حمل مسوي وهما يضحكان وكان
 لهم حمار يتيم فشم ريحهم واشتاهه وبكى وبكت جدته
 فجوز الكاهن وبينهما جدار ولا علم عند يعقوب
 وابنه يعقوب يعقوب بالبكاء استغفا على يوسف

قوله الامتثال فالاشد اي الاشده بالبلاء
 قوله على حسب دينه اي على حسب دينه
 قوله فيبتلى الرجل اي يفتن
 قوله ما عليه خطيئة اي ما عليه من الذنوب
 قوله وكان من بني قوثل معه ريشون كثير
 قوله والآيات الثلاثة اي الآيات التي فيها
 قوله وعن أبي هريرة اي عن أبي هريرة
 قوله ما يزال البلاء بالمؤمن اي لا يتركه
 قوله في نفسه وولده وماله اي في نفسه
 قوله وما عليه خطيئة اي وما عليه من الذنوب
 قوله إذا أراد الله بعبد خيراً اي إذا أراد
 قوله عجل له العقوبة اي عجل له العقوبة
 قوله في الدنيا اي في الدنيا
 قوله وإذا أراد الله بعبد شراً اي وإذا
 قوله أمسك عنه بذنبه اي أمسك عنه
 قوله حتى يحتمل يومئذ به اي حتى يحتمل
 قوله يومئذ به اي يومئذ به
 قوله يوم القيامة اي يوم القيامة
 قوله وفي حديث آخر اي وفي حديث آخر
 قوله إذا أراد الله عند ابتلاء اي إذا
 قوله لسمع تضرعه اي لسمع تضرعه
 قوله وحكى التضرع اي وحكى التضرع
 قوله أن كل من كان أكرم على الله اي أن
 قوله تعالى كان بلاءه أشد اي كان
 قوله كي يتبين فضله اي كي يتبين
 قوله ويتتوجبت الثواب اي ويتتوجبت
 قوله كجأروي اي كجأروي
 قوله عن لقمان أنه قال اي عن لقمان
 قوله الذهب والفضة مختبر اي الذهب
 قوله بالنار والمؤمن يختبر بالبلاء اي
 قوله وقد حكي أن ابتلاء اي وقد حكي
 قوله يعقوب يوسف التفتاة اي يعقوب
 قوله في صلواته إليه اي في صلواته
 قوله ويوسف نائم في محبة له اي ويوسف
 قوله وقيل بل اجتمع يوماً هو وابنه اي
 قوله يوسف على أكل حمل مسوي اي يوسف
 قوله وهما يضحكان وكان اي وهما
 قوله لهم حمار يتيم فشم ريحهم اي لهم
 قوله واشتاهه وبكى وبكت جدته اي
 قوله فجوز الكاهن وبينهما جدار اي
 قوله ولا علم عند يعقوب اي ولا علم
 قوله عند يعقوب اي عند يعقوب
 قوله وابنه يعقوب بالبكاء اي وابنه
 قوله استغفا على يوسف اي استغفا

الى

إلى أن ساءت حدقاته وأبصنت عيناه من الحزن
فلما علم بذلك كان بقية حياته تيريداى على سطحه
الأم من كان مغطرا فليست عند آل يعقوب
وعوقب يوسف بالمحنة التي نص الله عليها وروى
عن الليث أن سبب بلاء أيوب أنه دخل مع أهل
قرية على ملكهم فكلسوه في ظله وأغلظوا له آيات
فانه رفق به مخافة على زرع فعاقبه الله ببلاءه ومحنة
سليمان لما ذكرناه من نيته في كون الحوت فجنبة
أصهاره أو العمل بالمعصية في داره ولا علم عند هذه
أيضا فائدة شدة المرض والوجع بالنبى صلى الله عليه وسلم
فالت بمائة رضى الله عنها ما رايت الوجع على أحد
أشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله
رايت النبى صلى الله عليه وسلم في مرضه يوعك وعكما
شديتا فقلت لانتك لثوعك وعكما شديدا قال أجل انى
أوعك كما يوعك رجلا من منكر قلت ذلك انك
الاجر مرتين قال أجل ذلك كذلك وفي حديث أبي سعيد
أن رجلا وضع يده على النبى صلى الله عليه وسلم فقال
والله ما أطبق أضغبع يدي عليك من شدة حماك فقال
النبى صلى الله عليه وسلم انما عسر الأنبيا ويضاعف لنا
البلاء وإن كان النبى صلى الله عليه وسلم ليبتلى بالقل
حتى يعقله وإن كان النبى صلى الله عليه وسلم ليبتلى بالفقر

قوله فلست قد من الغدا وهو طعنا مؤول
النهار وسوا المهلة (قوله) بالمحنة بنون
بعد الماء المهلة كذا اضطوه لا بالمحنة
بالمعقدة (قوله) في جنبة اصهاره
بجيم وانون وسكف (قوله) أشد منه
الجناب وفي نسخة جهة يوعك بصيغة
أي من الوجع وعكما بفتح العين وتجرأ
المعقول وقوله وقوله قال أجل انى
أي شدة الوجع (قوله) قال أجل انى نعم
(قوله) أجل ذلك أي الأمر قوله
وضع يده على النبى صلى الله عليه وسلم
الحما التي نزلت به لضعفة أم شديدا
(قوله) انما عسر الأنبيا بالضم على الإختصاص
قلد رمانا من المرثية عند البلاء أي شدة
(قوله) ان كان النبى صلى الله عليه وسلم ليبتلى بالقل
والثقله واسم الضمير الشأن محذوف
وأل في النبى لا يستغرف وقوله الفقر
أي البوع

وإن كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء
 وعن النبي عنه عليه السلام إن عظم الجراء مع
 عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن
 رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط وقد قال
 المغيرة بن قيس في قوله تعالى من يعمل سوءا يجزيه أن المسلم
 يجزي بمصائب الدنيا فتكون له كفارة وزوي هذا من
 عائشة وأبي وجاهد وقال أبو هريرة عنه عليه السلام
 من يرد الله به خيرا يصيب منه وقال في رواية عائشة
 ما من مصيبة نصيب المسلم إلا يكفر الله بها عنه
 حتى الشوكة يشاكها وقال في رواية أبي سعيد ما يصيب
 المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى
 ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها
 وفي حديث ابن مسعود ما من مسلم تصيبه آذى
 إلا جأت الله عنه خطاياها كما تحث ورق الشجر
 وحكمة أخرى أودعها الله في الأمراض لأجسامهم
 وتعاقب الأوجاع عليها وشدتها عند ما تهدأ
 لتضعف قوى نفوسهم فيسهل خروجهما عند
 قبضهم ويخف عليهم مؤنة النزاع وشدت السكران
 بمقدار المرض وضعف الجسم والنفس لذلك خلاف
 موت النجاة وأخذ كما يشاهد من اختلاف أخوال
 الموتى من الشدة واللين والصعوبة والسهولة

وقال

وقوله كما تفرحون بالبلاء المستلزم للنعيم
 لشدة يفرحون في أمر الدين (قوله) عظم
 البلاء عظم الرضى وفي قوله عظم الجراء
 عظم الرضى مع مسكون الظاهر من كان يفرح
 من ربه جل وعز وقوله فله الرضى أى
 سخط الجسر الشين أى كره التوب وقوله
 منه يرضى أى يرضى أى يرضى أى يرضى
 أى يرضى أى يرضى أى يرضى
 أى يرضى أى يرضى أى يرضى
 أى يرضى أى يرضى أى يرضى

وهو يرضى لنا والضمير المستتر كاشف
 للمؤمن والبار للشوكة رفعة أى تعسا
 ولا وصب فتح اولها وثانيها ولا حزن
 ووجع على اللف والرب أى يفتحها فى باب
 ضم الحاء والزاي أى يفتحها فى باب
 الاحاء بتشديد التاء الفوق قوله
 المغالبة للمالفة أى تسقط قوله
 يخف عليهم مؤنة النزاع أى تسقط قوله
 رواه حم

وقد قال عليه السلام مثل المؤمن مثل خامة الزرع
تغنيها الرياح هكذا وهكذا وفي رواية أي هريرة من حيث
أنتها الزرع تكفوها فاذا سكنت اعتدلت
وكذلك المؤمن يكافأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل
الأرزة صما معتدلة حتى يقصه الله معناه أن
المؤمن مريض مصاب بالبلاء والأفراض يتضرر به
بين أقدار الله منطاع لذلك لئلا يجاب برضاه
وقلة تسخطه كطامة خامة الزرع وأتقياها للريح
وتأيلها لهيبتها وترجعها من حيث ما أتتها فاذا
أزاح الله تعالى عن المؤمن رياح البلاء فاء واعتدل
صحيحا كما اعتدلت خامة الزرع عند سكون رياح الجوع
رجع إلى شكر ربه وسعرة نعمته عليه برفع بلا منظر
رحمته وثوابه عليه فاذا كان بهذه السبل لم يصبغ
عليه مرض الموت ولا نزوله ولا اشتدت عليه مكراته
وزعمه لعادته مما تقدمه من الآلام ومعرفته بما له
فيها من الأجر وتوطينه نفسه على المصائب وذلك
وضعه فيها بتوالي المرض أو شدته والكافر
بخلاف هذا معافا في غالب حاله متمتعا بصحة
جسده كالأرزة الصماء حتى إذا أراد الله
هلاكه قصه لحينه على غرة وأخذت بغته
من غير لطيف ولا رفق فكان موته أشد عليه حسرة

وقوله مثل خامة الزرع بانحاء المعجمة
وتخفيف اللام إيطاقها بقوله تغنيها
أنتها النفوس فتمتة أي تمسكها
بكتسرة فتمتة أي عن غيرها وكسرها
ماتة وتكسرها ما يقع الغاء وكسرها
رفعه وقوله يكافأ بكافأ بضم الكاف
تقابلها وتغير حاله وقوله مثل الأرزة
تقبل من الأرزة وتقبلها أي شجرها ومعه
سبوا وشبه معروف بقوله حتى
وكسر الحاء بضمه الله بكون القاف
المنوعة بضم الميم وفي رواية وتشد يد الزاد
بأرزها وقوله منطاع لذلك بضم الميم
وفي نسخة نطق أي منقاد لذلك بضم الميم
في نسخة من بعد الزاد المنوعة بضم الميم
أذهب وقوله رباح البؤس حلا أي دوران
أبواب المكسورة أي على بؤس البؤس
فصحه بضمه أي على بؤس البؤس
على فرة بكسر العين بضمه وقوله
المنوعة أي على بؤس البؤس وقوله

وَمُقَاسَاةٍ نَزَعٍ مَعَ قُوَّةِ نَفْسِهِ وَصِحَّةِ جِسْمِهِ أَشَدَّ
 الْمَاءِ وَعَذَابًا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَدَّ كَأَجْفَافِ الْأَرْضِ
 وَكَهَذَا قَالَ تَعَالَى فَأَخَذْنَا هُمْ بِغَتَّةٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
 وَكَذَلِكَ عَادَةَ اللَّهِ فِي أَعْدَائِهِ كَمَا قَالَ فَكَلَّا أَخَذْنَا
 بِذُنُوبِهِمْ مِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ
 أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ الْآيَةَ فَجَاءَ جَمِيعُهُمْ بِالْمَوْتِ عَلَى حَالٍ
 عَتَوْا وَعَقَلُوا وَصَبَّحَهُمْ بِهِمْ عَلَى نَفْسٍ اسْتَعْدَادٍ بِغَتَّةٍ
 وَهَذَا كَرَاهَةُ السَّلَفِ مَوْتَ الْحَيَاةِ وَمِنْهُ فِي حَرْثِ الْأَرْبَابِ
 كَأَنْوَاعِهِمْ أَخَذَتْهُمُ الْآسْفَاءُ الْغَضَبُ
 يُرِيدُ مَوْتَ الْحَيَاةِ وَحِكْمَةٌ ثَالِثَةٌ أَنَّ الْأَمْرَ نَذِيرُ
 الْمَمَاتِ وَيَقْدَرُ شِدَّتُهَا شِدَّةُ الْخَوْفِ مِنْ نَزْوِلِ الْمَوْتِ
 فَيَسْتَعِدُّ مِنْ أَصَابَتِهِ وَعَلِمَتْ تَعَاهُدَهَا لِقَاءَ رَبِّهَا
 وَيُؤَمِّنُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا الْكَثِيرَةِ الْإِتِّكَادُ وَيَكُونُ قَلْبُهُ
 مَعْلَقًا بِالْمَعَادِ فَيَتَنَصَّلُ مِنْ كُلِّ مَا يَحْشَى ثِبَاتَهُ
 مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ الْعِبَادُ وَيُؤَدِّي الْحَقُّوقَ إِلَى
 أَهْلِهَا وَيَنْظُرُ فِيهَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ وَصِيَّتِهِ فِيهَا
 يَخْلُفُهُ أَوْ أَمْرٍ يَعْهَدُ وَهَذَا بَيْنَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمَغْفُورُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَدْ طَلَبَ
 التَّنَصُّلَ فِي مَوْضِعِهِ مِمَّنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ أَوْ حَقٌّ
 فِي بَدَنِ وَاقْدَادٍ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَامْتَكَنَ مِنَ الْعِصَابِ مِنْهُ
 عَلَى مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْفَضْلِ وَحَدِيثِ الْوَفَاةِ

(قوله) ولعذاب الآخرة أشد أي أقوى وفي نسخة زيادة لو كانوا يعلمون (قوله) كالجفاف بالنون والهمزة أي انقلاب عظام من أضطراب وفي نسخة انحفاف بلقاء المعجزة أي ضعف (قوله) وكذا لك عادة الله في أعدائه أي مع أعدائه فإنها خلاف في عادة مع أصفائه وأحبائه (قوله) حاصبًا أي زحاما غاصبا (قوله) ومنهم من أخذته الصيحة كموت فاصحوا في ديارهم جائئين (قوله) على حال عتوي ديارهم (قوله) ووافق تشد المهلة ومثناة فورية ووافق تشد أي تكررت وتمرد (قوله) وصحة الموحدة أي وحاشهم بالموت وهو يشد يد الموت وفي نسخة أي وحاشهم بفتح السين المهلة وفي نسخة (قوله) الأسف أي الأسف (قوله) في تنصّل كما أي الفضل المتأصل وفي نسخة (قوله) من باب كلفل أي في تنصّل وفي نسخة (قوله) من باب ناعته بكسر الهمزة وتشديد اللام (قوله) فيما خلفه من قوله (قوله) ناعته الدجج (قوله) فيما خلفه من قوله كما نوهه الدجج أي فمن يعقبه من قوله (قوله) الأداة المكسورة أي التخاصص (قوله) (قوله) فاطلب التنصّل أي التخاصص (قوله) واقاد من نفسد وماله أي تعطى نفوسها

واؤصو

وَأَوْصَى بِالثَّقَلَيْنِ بَعْدَهُ كِتَابَ اللَّهِ وَمِثْرَةَ رَبِّهِ بِالْأَنْصَارِ
 عَيْنِيهِ وَدَعَا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ أَتَمَّ تَضَلُّ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ إِمَامًا
 فِي التَّصَرُّفِ عَلَى الْخِلَافَةِ أَوْ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمِرَادِهِ ثُمَّ رَأَى الْأَمْسَاكُ
 عَنْهُ أَفْضَلَ وَخَيْرًا وَهَكَذَا سِيرَةُ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَأَوْلِيَاءِ الْمُتَّقِينَ وَهَذَا كُلُّهُ يُحْرَمُهُ غَالِبًا الْكُفْرَانُ
 لَا يَمْلَأُ وَاللَّهُ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا الثَّمَا وَيَسْتَدْرِكُهُمْ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَطَّلُونَ قَالَ تَعَالَى مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
 تَأْتِيهِمْ بِهِمْ يَخْضَعُونَ الْآيَةَ لِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي رَجُلٍ مَاتَ فِجَاءً سَبَّحَانَ اللَّهِ كَانَتْهُ عَلَى غَضَبٍ الْحَرَمِ
 مَنْ حَرَمَ وَصِيَّتَهُ وَقَالَ مَوْتُ الْفِجَاءِ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِ
 وَأَنْدَرُ أَسْفِ لِكَا فِرْ أَوْ الْفَاجِرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْتَ
 يَأْتِي الْمُؤْمِنِ وَهُوَ غَالِبٌ مُسْتَعِدُّ لَهُ مُسْتَظَرُّ الْمَطْلُوبِ
 فَمَهَانَ أَمْرُهُ عَلَيْهِ كَيْفَمَا جَاءَ وَأَقْضَى إِلَى رَاحَتِهِ مِنْ
 نَصَبِ الدُّنْيَا وَإِذَا هَا كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ
 مُسْتَرَحٌّ وَمُسْتَرَحٌّ مِنْهُ وَيَأْتِي الْكَا فِرْ وَالْفَاجِرِ مَبْتَدِئًا
 عَلَى غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ وَلَا أَهْبَةَ وَلَا مَقْدِمَاتٍ مُنْذِرَةٍ
 فَزُجَّجَةٌ بِلِثَابِيَّتِهِمْ بَغْتَةً مِنْهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا
 وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ تَكَانَ الْمَوْتُ أَشَدَّ شَيْئًا عَلَيْهِ وَفِرَاقِ
 الدُّنْيَا أَفْطَعُ أَوْ صِدْمَةٌ وَأَكْرَهُ شَيْءًا لَهُ وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى
 أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ
 لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ

(قوله) وَأَوْصَى بِالثَّقَلَيْنِ بَعْدَهُ كِتَابَ اللَّهِ
 بِالْبُحْرَانِ وَالْأَنْسَارِ (قوله) وَمِثْرَةَ رَبِّهِ بِالْأَنْصَارِ
 الْمُهَلَّةُ أَيْ أَقَابَهُ (قوله) عَيْنِيهِ نَقْمٌ
 الْمُهَلَّةُ وَسُكُونُ التَّحِيَّةِ فَيَا مَوْجِبَةً
 أَيْ مَوْضِعُ سِتْرِهِ (قوله) لِيَزْدَادُوا الثَّمَا
 أَتَمَّ صَيْغَةُ الْجَهْلِ إِلَى انْقِطَاعِ أَحْوَالِهِمْ
 اللَّهُ لَهُمُ الْإِسْمِجَةُ وَاسْتِدْرَاكُهَا كَسْرُ الْوَاوِ
 وَقَوْلُهُ يَخْضَعُونَ الْآيَةَ فِي مَعَامِلِهَا
 أَيْ وَالْحَالُ أَنَّهُمْ يَخْضَعُونَ فِي مَعَامِلِهَا
 فِي فِرَاقِهَا سُبُكُونَ الْخِيَابِ

من خضم إذا كسر الضاد المهملة
 نبوت واستراح منه أي خضم أو مثله
 منه فالظن بالنبوت فيسبح منه أي كسر
 (قوله) مِنْهُمْ بَغْتَةً مِنْهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا
 (قوله) وَأَكْرَهُ شَيْءًا لَهُ وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى
 أَيْ اسْتِعْدَادٍ وَلَا أَهْبَةَ بَعْضُ الْعَمَلِ أَيْ مَوْتِ
 الدَّالِ وَنَفْعٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا
 وَهُوَ قَوْلُهُمْ أَيْ مَا تَقْدِمُهُ مِنَ الْأَرْبَابِ مِنْ مَوْتِهِمْ
 وَقَوْلُهُمْ مُنْذِرَةٍ أَيْ مَوْتِهِمْ وَنَفْعٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
 نَبْتُهُمْ أَيْ مَوْتِهِمْ وَنَفْعٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
 الدُّنْيَا أَفْطَعُ أَيْ شَيْءًا مِنْهُمُ الْمُتَّقِينَ
 وَالظَّاءُ الْجَمْعُ أَيْ شَيْءًا مِنْهُمُ الْمُتَّقِينَ
 مُشْتَبِهٌ وَهُوَ نَاقِلٌ مِنْهُ (قوله) مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ
 اللَّهُ أَحَبَّ لِقَاءَهُ أَيْ كَرِهَ لِقَاءَهُ فِي حَوَالِهَا
 شَفَا لِي (قوله) مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ
 لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ

٢٠٢
 شَفَا لِي (قوله) مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ
 لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ

(القسم الرابع) *

في تصرف وجوه الأحكام فمن تنقصه أو سببه
 عليه السلام قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه
 قد تقدم من الكتاب والسنة وإجماع الأمة ما يجيب
 من استنطاق النبي صلى الله عليه وسلم وما يعارض به
 من بر وتعظيم وتوقير وإكرام وبحسب هذا
 حرم الله تعالى آذانه في كتابه واجمعت الأمة
 على قتل من تنقصه عليه السلام من المسلمين
 وسأبه قال الله تعالى إن الذين يؤذون الله
 ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم
 عذاباً مهيباً وقال والذين يؤذون رسول الله
 لهم عذاب أليم وقال تعالى وما كان لَكُمْ أَنْ تُؤذُوا
 رسول الله ولا أن تتكلموا الزواجر من بعده الآية
 وقال تعالى في تحريم التعريض له يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَقُولُوا رَاعِنَا الآية وذلك أن اليهود كانوا
 يقولون راعنا يا محمد أي اراعنا سمعك
 وأسنع ميثا ويعرضون بالكلمة يريدون
 الرعونة فنهى الله المؤمنين عن التشبيه بهم
 وقطع الذريعة لنهي المؤمنين عنها فلا يتوصل
 بها الكفار والنافق إلى سببه والاستهزاء به
 وقيل بل لما فيها من مسارقة اللفظ

(القسم الرابع) في تصرف وجوه الأحكام
 فمن تنقصه أو سببه (قوله) من رأى
 احسان وطلاعة (قوله) وبعبارة
 يعرض النبي أي بعد ما يجب له (قوله)
 ومباها أي سببه من الأذى (قوله)
 ابعدم عن الرجم (قوله) لعنهم الله أي
 أي مؤذيهم الأذى وكسرهما (قوله)
 تؤذوا رسول الله أي بسببه (قوله)
 من الأذى الذي سوء كان ولا أن
 في حياته أم بعد وفاته (قوله) ولا أن
 أن حياته أي مطلقاً سواء دخل من
 تتكلموا في حياته بعد وفاته من جهة
 تامة أو في حياته بعد وفاته من جهة
 أو لا (قوله) أي اراعنا سمعك ورائعنا
 ولا العين والمعنى اراعنا سمعك ورائعنا
 وكسر العين والمعنى اراعنا سمعك ورائعنا
 البناء وقوله ويعرضون بالكلمة يشدد
 الراء التثنية أي بلوغاً من اللفظ
 يريدون الرعونة أي الحياقة والرغوة
 قوله وقطع الذريعة أي سد باب الفساق

وَأَنَّ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ تَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَعَلَى سَبِيلِ
 التَّذْبِ وَالِاسْتِحْبَابِ لِأَعْلَى التَّخْرِيبِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْتَه
 عَنْ اسْمِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ اللَّهُ مُنْعَمٌ مِنْ نِدَائِهِ بِهِ بِقَوْلِهِ
 لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ الْآيَةَ وَإِنَّمَا كَانَ
 الْمُسْلِمُونَ يَدْعُونَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيَا نَبِيَّ اللَّهِ وَقَدْ يَدْعُوهُ بِكُنْيَتِهِ أَبَا الْقَاسِمِ
 بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَقَدْ رَوَى أَنَسٌ عَنْهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا يَدُلُّ عَلَى بَرَاهَةِ التَّسْمِي
 بِاسْمِهِ وَتَنَزُّهِهَا عَنْ ذَلِكَ إِذَ الَّذِي يُوقِرُ فَقَالَتْ
 تَشْتَمُونَ أَوْلَادَكُمْ مِثْلَ مَا تَشْتَمُ تَلْعَنُونَهُمْ وَرَوَى
 أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ لَا يُسَمِّي أَحَدًا بِاسْمِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِكَاةً أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ وَحَكَى
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ
 وَرَجُلٍ سَمِيًّا وَيَقُولُ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ
 وَصَنَعَ فَقَالَ عُمَرُ لِبْنِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النَّظَّازِ
 لَا أَرَى مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَّ بِكَ وَاللَّهِ لَا تَدْعُ
 مُحَمَّدًا مَا دُمْتُ حَيًّا وَسَمَاءُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأَرَادَ
 أَنْ يَمْنَعَ لِهَذَا أَنْ يُسَمِّي أَحَدًا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ إِنْ مَأْ
 لَمْ يَذَلِكَ وَغَيْرِ أَسْمَاءِهِمْ وَقَالَ لَا تَسْمُوا بِأَسْمَاءِ
 الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَمْسَكَ وَالصُّوَابُ جَوَازٌ هَذَا كُلُّهُ
 بَعْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ اطِّبَاقِ الصَّحَابَةِ عَلَى ذَلِكَ

وقوله يدعوه بالافراد يدعوه الالهي
 وفي نسخة يدعون بصيغة الجمع وهو
 الصواب كما قاله المنلا قوله اذا لم
 يوقر اي يعظم حق تعظيمه قوله تسمون
 اولادكم لا يتعدوا الاستفهام الاكثار
 التوجه ومخط الالهي لا يسمى
 قوله اسم الجهور يجوز بصفة
 احد بصفة لا اري محمدا في ضمير
 الفاعل قوله لا يسمي بك اي في ضمير
 لا ارضى قوله يسمي عن منيعهم
 وقوله ثم امسك اي عمر عن منيعهم

وقد

وَقَدْ سَمِيَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ابْنَهُ مُحَمَّدًا وَكَتَاهُ بِأَبِي الْقَاسِمِ
 وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آذِنَ فِي ذَلِكَ
 لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ذَلِكَ
 اسْمُ الْمُتَهَدِّدِ وَكُنِيَّةُ وَقَدْ سَمِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ
 بْنِ قَيْسٍ وَغَيْرَ وَاحِدٍ وَقَالَ مَا ضَرَّ أَحَدَكُمْ
 أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ وَثَلَاثَةٌ وَقَدْ
 فَضَّلْنَا الْكَلَامَ فِي هَذَا الْقَسَمِ عَلَى بَابَيْنِ كَمَا قَدْ
 * (الباب الأول في بيان ما هو
 فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَّ أَوْ نَقْضٌ مِنْ تَعْرِيفِ
 أَوْ نَقْضٍ فَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *
 اعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنْ جَمِيعَ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَابَهُ أَوْ أَحَقَّ بِهِ نَقْضًا فِي نَفْسِهِ
 أَوْ دِينِهِ أَوْ نَسَبِهِ أَوْ خَصْلَةً مِنْ خِصَالِهِ أَوْ عَرَفَرَّ
 بِهِ أَوْ شَبَّهَهُ بِشَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ لَهُ أَوْ الْأَزْرَاقِ
 عَلَيْهِ أَوْ التَّصْفِيرِ لِشَأْنِهِ أَوْ الْغَضِّ مِنْهُ وَالْعَيْبُ لَهُ
 فَهُوَ سَابُّ لَهُ وَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمُ الْمَتَابِ
 يُقْتَلُ كَمَا نَبَّيْتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَسْتَشِي
 فَضْلًا مِنْ فَضُولِ هَذَا الْبَابِ عَلَى هَذَا الْقَصْدِ
 وَلَا تَمْرِي فِيهِ تَضَرُّحًا كَانَ أَوْ تَلَوُّحًا وَكَذَلِكَ
 مَنْ لَعَنَهُ أَوْ دَعَا عَلَيْهِ أَوْ مَتَّى مَضْرَّةً لَهُ

رقوله ان في ذلك لعلي في تسمية ولده
 محمد او يكتبه بابي نقاش فقد روى ابو
 داود والترمذي من حديث محمد بن الحنفية
 عن علي بن يقطين قال اي علي بن يوسف انه اراد
 ان ولدني بعد اسميه محمد اكتبه كنية
 قال نعم ر قوله ان ذلك اي جميع الالاسم
 والكنية والباب في حقه الا ر قوله
 في بيان ما هو اي اوضح ونضرح
 من تعبير نضرح وقوله ونفسها اي ذاته
 من ذم وشتم وقوله وصفاته وقوله ونسبه
 اذ يندرج تحت النون والنين وورد
 او ان تصغير لشيء اي استخفافا بحقه اقول
 وقوله او النقص نفي الغين المعجمة بعلا
 ضادا معجمة اي تنقص والنقص اي قوله
 على هذا القصد بكسر الضاد اي الذي
 فضدا نا القصد وقوله ولا تمرى اي لا تشك
 وقوله تنصبه بكسر الضاد اي يتنصه

اَوْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا لَا يَأْتِي بِمَنْصِبِهِ عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ
 أَوْ عَيْتَ عَلَى حَصْنِهِ الْعَزِيزِ بِسُخْفٍ مِنَ الْكَلَامِ وَهَجْرٍ
 وَمُنْكَرٍ مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا أَوْ غَيْرَهُ بِشَيْءٍ مَا جَرَى
 مِنَ الْحَنَةِ وَالْبِلَادِ عَلَيْهِ أَوْ غَمَصَهُ بِبَعْضِ الْعَوَارِضِ
 الْبَشَرِيَّةِ الْجَائِزَةِ وَالْمَعْهُودَةِ لِرَبِّهِ وَهَذَا كُلُّهُ إِجْمَاعٌ
 مِنَ الْعُلَمَاءِ وَأَيُّمَةُ الْفَتَوَى مِنْ لَدُنِ الصَّحَابَةِ
 رَضِيحُونَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِلَى أَهْلِ جَرَّافٍ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ
 ابْنُ الْمُنْذِرِ أَجْمَعَ عَوَامًّا أَهْلَ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ مَنْ سَبَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْتَلُ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ مَالِكُ
 ابْنُ أَنَسٍ وَاللَيْثُ وَأَخْذُوا سَخَاقٌ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُقْتَضِي
 قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ
 عِنْدَ هَوْلٍ أَوْ بِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَالشُّرَكِيُّ
 وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْأَوْزَاعِيُّ فِي الْمَسْئَلِ كَتَبْتُمْ قَالُوا
 هِيَ رَدَّةٌ وَرَوَى مِثْلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ
 وَحَكِي الطَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ مِثْلَهُ
 فِيمَنْ تَنَقَّصَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَرِيٍّ مِنْهُ أَوْ كَذِبٍ
 وَقَالَ سَخُنُونَ فِيمَنْ سَبَّهَ ذَلِكَ رَدَّةٌ كَمَا يَزِدُّونَ
 وَعَلَى هَذَا وَقَعَ الْخِلَافُ فِي اسْتِنَابَتِهِ وَتَكْفِيرِهِ
 وَهَلْ قَتَلَهُ حَدٌّ أَوْ كُفِّرَ كَمَا سَنَبْتَنَهُ
 فِي الْبَابِ الثَّانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(قوله) اوعيت بفتح العين المهملة وكسر
 الباء الموحدة أي لعب وبتخلفها أي خلط
 وزانين بينهما ما سألناه بفتح العين المهملة
 وفي نسخة بفتح العين المهملة
 الطبيعية (قوله) بسخف بضم السين
 المهملة وسكون الخاء المعجمة أي برفقة
 فيجدة (قوله) وهو بضم الهاء وسكون
 الجيم أي غش (قوله) اوعيت بالعين المهملة
 بعد ما ياء مشددة أي غلبه أو عتبه بالعين المهملة
 غمسه بفتح العين المهملة وسكون
 (قوله) الجائزة المعهودة الأكلية
 والاعمال وغيرها (قوله) *
 إلى ما جرى من الجرمين
 ال المعنى استمر الإجماع
 السخف والمعنى تناوذا إلى ما بعد
 من عتبههم أو الحال أو التمييز وقوله
 جراتي المضطرب أو صانعة لغدرة
 من سب النبي يقتل أي مثل قول من
 وعمله قال أبو حنيفة قبول قول
 تقتل من سبته لا يعلم قالوا أي العلماء
 الدجج ومن بعد (قوله) (قوله) هي ردة أي
 خفيفة ومن سبته قاتله فإن أبي قتل
 ارتداد فيستتاب قاتله إن قطع سببه
 أو برى منه أي تبرأ منه إن أقول من أقول
 أو كذب أي في أقوال من الإشهاد
 وتكفير

ولا

وَلَا تَعْلَمُ خِلَافًا فِي اسْتِبَاحَةِ دَمِهِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ
 وَسَلَفِ الْأُمَّةِ وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ الْأَجْمَاعَ
 عَلَى قَتْلِهِ وَتَكْفِيرِهِ وَأَشَارَ بَعْضُ الظَّاهِرِيَّةِ وَهُوَ
 أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقَارِسِيُّ إِلَى الْخِلَافِ فِي كُفْرِهِ
 الْمُسْتَحْتَفِ بِهِ وَالْمَعْرُوفِ مَا قَدَّمْنَاهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ
 الْأَجْمَعِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ شَاتِمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمُنْتَقِضُ لَهُ كَافِرٌ وَالْوَعِيدُ جَارٍ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ بَلَغَهُ
 وَحُكْمُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلُ وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ
 وَعَذَابِهِ فَقَدْ كَفَرَ وَأَخْبَعَ إِسْرَاهِيمُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدِ
 الْقَعْبِيُّ فِي مِثْلِ هَذَا بِقَتْلِ خَالِدِ بْنِ أَوْسَيْدِ مَالِكِ
 ابْنِ ثَوْبَرَةَ لِقَوْلِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَاحِبِكُمْ وَقَالَ أَبُو سَلْمَانَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ اخْتَلَفَ فِي جُوبِ قَتْلِهِ إِذَا كَانَ
 مُسْلِمًا وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ مَالِكِ فِي كِتَابِ
 ابْنِ سَعْدٍ وَالْمَنْبُوطِ وَالْعَتَبِيِّ وَحَكَاهُ مَطْرَفٌ
 عَنِ مَالِكِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتْلٌ وَلَمْ يُسْتَبْتِ قَالَ
 ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْعَتَبِيِّ مَنْ سَبَّهُ أَوْ شَتَّمَهُ أَوْ غَابَرَهُ أَوْ تَغَضَّبَ
 فَانْتَقَلَ وَحُكْمُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلُ كَالزُّنْدِيقِ وَقَدْ
 فَضَّلَ اللَّهُ تَوْفِيرَهُ وَبِرَّةَ وَفِي الْمَنْبُوطِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ كَثَانَ
 مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتْلٌ

رقوله (المتنصنه صفة كاشفة لشاتم
 ر قوله) وحكمة اي في الدنيا وقوله عند الأمة
 اي عند الأئمة (قوله) يقتل خالد بن الوليد
 مالك بانها فة المصدر لفاعله ونصب
 مالك على المفعول رتبة (قوله) نورة بغير
 اذن وفتح الواو وسكون الياء التختة
 وفتح الواو على انه تصغير نارا ونوره
 انهم اي يوعى (قوله) العتبية بغير
 وشهد يدليا وسكون الناء وكسر اللام
 (قوله) وقد فرض الله علينا توفيره وسره
 اي تفضله وظائفة قال تعالى توفينوا
 بالله ورسوله وتغزوه وتوفروه ويؤمنوا
 بكرة واحسانا (قوله) كما انه كسر الكاف
 قتل اي ذبح النبي صلى الله عليه وسلم

أو صلب حيا ولم يستب والامام فخير في
 صلبه حيا وقتله ومن رواية أبي المصعب
 وابن أبي أوفى سمعنا مالكا يقول من سب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شبهه أو غابسه
 أو تنقصه قتل مسلم كان أو كافرا ولا يستتاب
 وفي كتاب محمد أخبرنا أصحاب مالك أنه قال
 من سب النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره من النبيين
 من مسلم أو كافر قتل ولم يستب وقال اصنع بقتل
 على كل حال أسر ذلك أو أظهره ولا يستتاب لأن
 توبته لا تعرف وقالت عبد الله بن عبد الحكم
 من سب النبي صلى الله عليه وسلم من مسلم أو كافر
 قتل ولم يستب ومكي الطبري مثله عن أشهب
 عن مالك وروى ابن وهب عن مالك من قال
 إن ردا النبي صلى الله عليه وسلم ويروى زر
 النبي صلى الله عليه وسلم وسب أو أذ به عيبه قتل
 وقال بعض علمائنا اجتمع العلماء على أن من
 دعا على نبي من الأنبياء بالويل أو بشي من
 المكروه فإنه يقتل بلا استتابة وأفتى
 أبو الحسن القاسمي فيمن قال في النبي صلى
 الله عليه وسلم الجاهل يتيم أبي طالب بالقتل
 وأفتى أبو محمد بن أبي زيد بقتل رجل

(قوله) أو صلب جياى ويطعن ويبرلان
 ان يصير ميتا (قوله) ولم يستب أى
 تقبل توبته (قوله) ان كصبت أى
 قاتل وفتح العين للملكة نوال اخرى الجوز
 العزة ومسكون (قوله) بن ابي اوس بن
 مالك (قوله) * أو بى نزل
 ولا يستتاب
 أى لان حله القتل وان تاب لم يظلم
 (قوله) اصنع بقتل
 المالهة وفتح المعقل هو انه نبت عليه
 (قوله) اسر ذلك أى باقرب
 (قوله) وقوله وانظر أى باقرب
 بالبتية ولا يستتاب (قوله) وروى زر
 (قوله) ولا تقبل توبته (قوله) الزاه ما شذبه
 ولا تقبل التاب وتشد يد العاى
 وفتح الجيم قى له وفتح العواى
 اظرف الجيم قى له (قوله) بخلة
 المالهة أى نفس (قوله) بخلة
 (قوله) القاسمي كسر ايا المع
 (قوله) فى النبي صلى الله عليه وسلم
 منى

جمع

سَمِعَ قَوْمًا يَتَذَكَّرُونَ صِفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذْ مَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ يَبِيعُ لَوَجْهَهُ وَالْحَيَّةَ فَقَالَ لَهُمْ تَرِيدُونَ
 تَعْرِفُونَ صِفَتَهُ هِيَ صِفَةُ هَذَا الْمَاءِ فِي خَلْقِهِ وَجَسَدِهِ
 قَالَ وَلَا تَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَقَدْ كَذَبَ لَعَنَهُ اللَّهُ
 وَيَسِّرُ مَخْرَجَ مَنْ قَلِبَ سَلِيمَ الْإِيمَانِ وَقَالَتْ أُمُّ
 ابْنِ أَبِي سَلِيمَانَ صَاحِبَتُ سَخُونٍ مَنْ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَسْوَدَ يُقْتَلُ وَقَالَ فِي رَجُلٍ قَبِيلَ
 لَهُ لَا وَحَقَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَعَلَّ اللَّهُ
 بِرَسُولِ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا وَذَكَرَ كَلَامًا قَبِيحًا فَقِيلَ لَهُ مَا
 تَقُولُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَسَدٌ مِنْ كَلَامِهِ الْأَوَّلِ
 ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ الْعُقُوبَ فَقَالَ
 ابْنُ أَبِي سَلِيمَانَ لِلَّذِي سَأَلَهُ إِشْهَدْ عَلَيَّ وَأَنَا
 شَرِيكَكَ يُرِيدُ فِي قَتْلِهِ وَثَوَابِ ذَلِكَ قَالَ حَبِيبُ
 ابْنِ الرَّبِيعِ لِأَنَّ ادِّعَاءَهُ التَّأْوِيلَ فِي لَفْظِ صِرَاحٍ
 وَلَا يُقْبَلُ لِأَنَّ امْتِنَانَهُ وَهُوَ غَيْرُ مَعْرِزٍ لِلرَّسُولِ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَوْقِفَهُ فَوَجِبَ إِبَاحَةُ
 دَمِهِ وَأَفْتَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فِي عَشَائِرٍ قَالَ
 لِرَجُلٍ آدَى الْمَكْسِ وَأَشْكَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنْ سَأَلْتُ أَوْ جِئْتُكَ فَقَدْ جِئْتُكَ وَسَأَلَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَتْلِ وَأَفْتَى فَقَضَاءُ الْأَنْدَلُسِ
 بِقَتْلِ ابْنِ حَابِرٍ الْمُتَّقِيهِ الطَّلِيظِيِّ وَصَلْبِهِ

(قوله) تريدون تعرفون صفة النبي صلى الله عليه وسلم
 تريدون ان تعرفوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله) من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسود يقتل
 الله عليه وسلم من كان اسود يقتل لانه عليه السلام
 (قوله) من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسود يقتل لانه عليه السلام
 (قوله) من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسود يقتل لانه عليه السلام
 (قوله) من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسود يقتل لانه عليه السلام

(قوله) لفظ صراح بضم الصاد المهملة
 وبتكرير مبالغة صراح
 (قوله) عتاب بفتح العين المهملة
 وبتكرير مبالغة عتاب
 (قوله) آدى المكسر بضم الهمزة
 وبتكرير مبالغة آدى
 (قوله) اشكى الرسول صلى الله عليه وسلم
 وبتكرير مبالغة اشكى
 (قوله) اذى المكسر بضم الهمزة
 وبتكرير مبالغة اذى
 (قوله) اشكى الرسول صلى الله عليه وسلم
 وبتكرير مبالغة اشكى
 (قوله) اشكى الرسول صلى الله عليه وسلم
 وبتكرير مبالغة اشكى

٣١ ٢ شغاني
 المجلد اعني
 وطلبه
 بعد ما
 في

بما شهد عليه من استخفافه بحق النبي صلى الله عليه وسلم
 وتسميته اياه اثناء مناظرته باليتم وخن خيد
 وزغيه ان زهدك لم يكن قصدا ولو قدر على
 الطيبات اكلها الى اشباه لهذا واقتى
 فقهاؤ القير وان واصحاب سحنون يقتل
 ابراهيم الفزاري وكان شاعرا متفتنا
 في كثير من العلوم وكان ممن يحضر مجلس القاه
 ابي العباس بن ابي طالب للمناظرة ففوت عليه
 امور من ذكره من هذا الباب في الاستهزاء
 بالله وانبائه وتبيننا عليه السلام فاحصر له
 القاضى يحيى بن عمر وغيره من الفقهاء وامر
 بقتله وصلبه فطعن بالسكين وصلب منكسما
 ثم انزل واحرق بالنار وحكي بعض المؤرخين
 انه لما رفعت خشبته زالت عنها الايدي
 اسندارت وحوالته عن القبلة فكان ذلك
 آية للجميع وكبر الناس وجاءت كلت فولغ في دمه
 فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذكر حديثا عنه عليه السلام انه قال لا يبلغ الكلب
 في دمه مثل وقال القاضى ابو عبد الله بن
 المربوط من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هزم
 يستتاب فان تاب ولا قتل لانه تنقيص له

(قوله) ولو قدر بفتح الدال وكسرها
 اي تمكن (قوله) القير وان بفتح القاف
 والراء بينهما باء ساكنة بلام مفروقة
 (قوله) واصحاب سحنون بفتح السين
 وضمها وقوله الفزاري بفتح الفاء والراء
 (قوله) في كثير من العلوم اي الاديان
 والعقائد لا الشريعة كما قاله الملاح
 (قوله) ففوت عليه امور اي تبيننا
 وقوله من هذا الباب اي باب الاستخفاف
 بعلى الخياط (قوله) وادى ابي العباس
 بفتح الخياط (قوله) بصيغة المجهول
 (قوله) فطعن بالسكين اي شتم
 اي ضربت في بطنه وكسرها الربط
 في دمه بفتح اللام (قوله) الاربطة
 منه بفتح السين (قوله) هزم بصيغة المجهول
 كسر الموحدة وقوله هزم بصيغة المجهول

اذ لا يجوز ذلك عليه في خاصته اذ هو على بصيرة
 من اموره ويقين من عصمته وقال حبيب بن ربيع
 القروي مذهب مالك واصحابه ان من قال فيه
 عليه السلام ما فيه نقص قتل دون استتابة
 وقال ابن عتاب الكتاب والسنة موجبان
 ان من قصده النبي صلى الله عليه وسلم باذى او نقص
 معرضا او مصرخا وان قتل فقتله واجب فهذا البيهقي
 كله مما عده العلماء سبنا او نقصا يجب قتل قائله
 لم يخلف في ذلك متقدمهم ولا متأخرهم وابت
 اختلفوا في حكم قتله على ما اشرنا اليه ونبينه بعد
 ان شاء الله تعالى وكذلك اقول حكم من غمسه
 او غيره برعاية الغنم او الشهو والنسيان او السحر
 او ما اصابه من حرج او هزيمة لبعض حيوشه
 او اذى من عدو او شدة من زمينه او بالميل الى
 سبائهم فحكم هذا كله لمن قصده بنقصه القتل
 وقد مضى من مذاهب العلماء في ذلك وتأتي
 ما يدل عليه ان شاء الله تعالى * فصل
 في الحجية في ايجاب قتل من سبه او عابه عليه
 السلام من القرآن لعنة الله لؤذيه في الدنيا
 والاخرة وقرانه تعالى آذاه باذاه ولا خلاف
 في قتل من سب الله وان اللعن لثما يستوجب

(قوله) القروي يعني بفتح القاف والراء نسبة
 الى الفتح او الى القروي قال (قوله) متقدم
 ولا متأخر فهم ائمة من علماء المالكية
 (قوله) على ما اشرنا اليه في انه هل يثبت
 اولا وهل اذا مات يترك او يقتل متا
 ولا يستتاب ويقتل كما في الندي
 (قوله) حكم من غمسه اي غاب
 وقوله او غيره يستد يد الاء اي اجتره
 (قوله) من حرج يعني الحاء والراء بعولها
 جيم وفي نسخة بضم الجيم وشكون الراء
 بعد حاءها فمثلة اي حرجه وشكون الراء
 في الحجية في ايجاب قتل من
 سبه (قوله) لؤذيه اي اللؤذع
 (قوله) ولا خلاف في قتل من سب الله
 عند الاخطا واكثرها

مَنْ هُوَ كَافِرٌ وَحَكَمَ الْكَافِرَ الْقَتْلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ
 يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْآيَةَ وَقَالَ فِي
 قَاتِلِ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ ذَلِكَ فَمِنْ لَعْنَتِهِ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخْدُوا وَقَتَلُوا
 تَقْتِيلًا وَقَالَ فِي الْمُحَارِبِينَ وَذَكَرَ عَقُوبَتَهُمْ ذَلِكَ لَهُمْ
 خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا الْآيَةَ وَقَدْ يَقَعُ الْقَتْلُ بِمَعْنَى اللِّغْزِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَاتِلِ الْخِرَاصُونَ وَقَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَيْ
 لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَا تَفْرَقْ بَيْنَ آذَاهُمَا وَأَذَى الْمُؤْمِنِينَ
 وَفِي آذَى الْمُؤْمِنِينَ مَا دُونَ الْقَتْلِ مِنَ الضَّرْبِ
 وَالنَّكَالِ فَكَانَ حُكْمُ مُؤْذَى اللَّهِ وَنَبِيِّهِ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ
 وَهُوَ الْقَتْلُ وَقَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
 حَتَّى يُحَكِّمُوكَ الْآيَةَ فَسَلَبَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَمَّنْ
 وَجَدَ فِي صِدْرِهِ خَرْجًا مِنْ قَضَائِهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ وَمَنْ
 سَنَقَصَهُ فَقَدْ نَاقَصَ هَذَا وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى
 قَوْلِهِ أَنْ تَحِيطَ أَعْمَالَكُمْ وَلَا يَحِيطَ الْعَمَلُ إِلَّا الْكُفْرُ
 وَالْكَافِرُ يُقْتَلُ وَقَالَ تَعَالَى وَلِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا
 يُحْيِيكَ بِهِ اللَّهُ شَدْ فَالْحَيَاتُ بِهِمْ جَسْمُهُمْ يَصْلُكُونَ بِهَا
 الْآيَةَ وَقَالَ تَعَالَى وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
 النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ شَرٌّ قَالَ وَالَّذِينَ
 يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

قوله فمن لعنته في الدنيا القتل
 اي ايما قضا صبا واما هذا قوله
 المحاربيين اي قضا الطريق وقوله
 الخراصون اي قطع الطريق وقوله
 المغترون اي جملوا في الكلاب واليون
 اي جملوا في الكلاب واليون
 من الاختلاف وقوله من جاب اي ضيقا

انضما
 قوله ان تحيط انما الكفرات ولا
 خفض حمة النبي مع رفع الصوات
 فخر ومع الصوات لا يحيط الحسنة
 المقام حتى تطلق لا يحيط الحسنة
 عند اهل السنة والنصارى وقوله
 اي اليهود والنصارى بالمحيط اذن
 اي سلفك يا محمد وشركك
 الله اي بلفظ يا محمد وشركك
 بضم الفزة والذال المحجمة
 بضم الفزة والجاوزة المعجمة

وقال

وَقَالَ تَعَالَى وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ
 وَنَلْعَبُ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ كَفَرْنَا بِعَدَا بَيْمَانِكُمْ قَالَ أَهْلُ
 التفسير كَفَرْتُمْ بِقَوْلِكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَأَمَّا
 الإجماع فقد ذكرناه وأما الآثار فحدث الشيخ
 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علقم عن الشيخ أبي
 ذر الهروي إجازة قال حدثنا أبو الحسن (الذاري) قطن
 وأبو عمر بن خنوة أخبرنا محمد بن نوح أخبرنا
 عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن زباله أخبرنا
 عبد الله بن موسى بن جعفر عن علي بن موسى
 عن أبيه عن جده عن محمد بن علي بن الحسن
 عن أبيه عن الحسين بن علي عن أبيه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من ست نبيا فاقبلوه
 ومن ست أصحابي فاضربوه وفي الحديث الصحيح
 أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل كعب بن الأشرف
 وقوله من لكعب بن الأشرف فانه يؤذي
 الله ورسوله ووجه ان من قتله غيلة دون
 دعوة بخلاف غيره من المشركين وعلل
 آذاه فدل ان قتله آية لعن الأشرار بك
 للآذي وكذلك قتل آبار ارفع قال
 الرأى وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويُعين عليه وكذلك آصرة يوم الفتح

(قوله) ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب
 وقوله ليقولن في مقام الإنكار معتذرين
 (قوله) بقولكم في رسول الله قولا لا يليق
 بمقامه (قوله) أخبرنا محمد بن نوح أخبرنا
 عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن زباله أخبرنا
 عبد الله بن موسى بن جعفر عن علي بن موسى
 عن أبيه عن جده عن محمد بن علي بن الحسن
 عن أبيه عن الحسين بن علي عن أبيه أن رسول

وفي نسخة خبره بمهمله مفتوحة وتبدل
 الباء التحتية الضميمة فوارسها الألف ففتح
 مفتوحة (قوله) لا يباله بغير الأذى والوقوع
 (قوله) من لكعب بن الأشرف فانه يؤذي
 الله ورسوله ووجه اشتداد الأذى من بعد
 إرسال رسول الله عليه بغير العفة أي خلافا

بَقَلَ ابْنِ خَطْلٍ وَجَارِيَّتَيْهِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا تَغْنِيَانِ
 بِسَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا
 كَانَ نَسَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَدُوِّي
 فَقَالَ خَالِدٌ أَنَا فَبَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَتَلَهُ وَكَكَذَلِكَ أَمْرٌ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِمَّنْ كَانَتْ
 تُؤَذِيهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَيَسُبُّهُ كَالنَّضْرِيِّنَ الْحَارِثِ
 وَعُقَيْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ وَعَهْدٌ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ
 قَبْلَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ فَقَتَلُوا الْآخَرَ مِنْ بَادِرٍ بِاسْمِهِ
 قَبْلَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَنَّ عُقَيْبَةَ بْنَ أَبِي مَعِيْطٍ نَادَى يَوْمَ مَعَشَرَ قَرَيْشٍ
 مَا لِي أُقْتَلُ مِنْ بَيْنِكُمْ صَبْرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُفْرِكَ وَأَقْتِرَانِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّ رَجُلًا فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَدُوِّي
 فَقَالَ الرَّبِيعُ أَنَا فَبَارَزَهُ فَقَتَلَهُ الرَّبِيعُ وَرَوَى
 أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَسُبُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ
 يَكْفِينِي عَدُوِّي فَبَرَزَ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَتَلَهَا
 وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَبَعَثَ عَلَيْهِمُ الرَّبِيعُ لِيَقْتُلَهُ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا
 جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِيمَكَ قَوْلًا قَبِيحًا فَقَتَلْتَهُ

(قوله) خطل يفتح الخاء والهمزة (قوله)
 وجاريتيه للاسائة ووزنها بالغاو والتا
 والنون (قوله) معيط يضم الهم وفتح
 العين الهمزة وسكون الختية

(قوله) اتهم من بادر باسلامي سلمني
 ككف بن زهير بن ابي سلمى بانث
 يضم الشين صاحب قصيدته الجول
 مالي اقتل بصيغة الجوه
 (قوله) اتعاد

فلم يثبت ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ المها
 ابن أبي أمية أمير اليمن لابي بكر رضي الله عنه ان
 امرأة هناك في الردة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ففقطع يديها ونزع ثنيثها فبلغ ذلك
 ابا بكر فقال له ابو بكر لو لا ما فعلت لامرئك
 بقتلها لان حد الانبياء ليس يشبه الحد و
 وعن ابن عباس هجت امرأة من خطمة النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال من لي بها فقال رجل من
 قومها انا يا رسول الله فمنهض فقتلها فاخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لا يثبت طرد
 فيها عتزان وعن ابن عباس ان اعشى كانت له
 امر ولد سب النبي صلى الله عليه وسلم فبزرها
 فلا تنزجر فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع
 في النبي صلى الله عليه وسلم وتسبه فقتلها واعلم النبي
 صلى الله عليه وسلم بذلك فاهد ردقها وفي حديث
 ابي برة الاسلمي كنت يوما جالسا عند
 ابي بكر فغضب على رجل من المسلمين وحكى
 القاضى اسماعيل وغير واحد من الائمة في هذا
 الحديث انه سب ابا بكر ورواه النسائي اتت
 ابا بكر وقد اغلظ لرجل فردعه فالك
 فقلت يا خليفة رسول الله دعني اضرب عنقه

(قوله) فلم يثبت اي لم يصعب (قوله)
 عنيت بقتل الغيب والنون المشددة اي
 لغتت وندخت الطاء المهملة اسم
 المعجمة وسكونها من لي بها اي من يقوم بقتلها
 (قوله) لا تجلي قبيلة

فقال رجل من قومه هو عمر بن الخطاب
 (قوله) عتزان بفتح الهمزة وسكون
 النون وراى تنبيه على (قوله) جفك
 (قوله) اي شريك (قوله) ابى برة بفتح
 الباء وسكون الراء وراى

قَمَالَ اجْلِسْ فَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ
 وَلَمْ يَخَالَفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَاسْتَدَلَّ الْأَئِمَّةُ بِهَذَا
 الْحَدِيثِ عَلَى قَتْلِ مَنْ أَغْضَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا أَغْضَبَهُ أَوْ آذَاهُ أَوْ سَبَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ
 كَثَابَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْكُوفَةِ
 وَقَدْ اسْتَشَارَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ سَبَّ عَمْرًا فَكُتِبَ إِلَيْهِ
 عُمَرَانَهُ لَا يَجِلُّ قَتْلُ أَوْفِيٍّ مُسْلِمٍ بِسَبِّ أَحَدٍ مِنَ
 النَّاسِ إِلَّا رَجُلًا سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَمَنْ سَبَّهُ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَسَأَلَ الرَّشِيدُ مَالَكًا
 فِي رَجُلٍ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَهُ
 أَنَّ فُقَهَاءَ الْعِرَاقِ أَفْتَوْهُ بِجَلْدِهِ فَغَضِبَ مَالِكٌ
 وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَقَاءُ الْأُمَّةِ بَعْدَ
 سَبِّ نَبِيِّهَا مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ قُتِلَ وَمَنْ سَبَّ
 أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلِدَ قَالَ الْقَاضِي
 أَبُو الْفَضْلِ كَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ رَوَاهَا غَيْرُ
 وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ مَنَافِعِ مَالِكٍ وَمَوْلَى أَخْبَارِهِ
 وَعَمْرُهُمْ وَلَا أَذْرَى مِنْ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ بِالْعِرَاقِ
 الَّذِينَ أَفْتَوْا الرَّشِيدَ بِمَا ذَكَرَ وَقَدْ ذَكَرْنَا
 مَذْهَبَ الْعِرَاقِيِّينَ بِقَتْلِهِ وَلَعَلَّ مَنْ لَمْ يَشْهَرْ
 بَعْدَهُ أَوْ مَنْ لَا يُوَثَّقُ بِفَتْوَاهُ أَوْ يَمِيلُ بِهِيَ هَوَاهُ

(قوله) رَعَى اضْرِبْ أَي أَثَرِي
 اضْرِبْهُ بِسَبِّهِ الْبَاءُ وَالنَّوْءُ وَقِيلَ فِيهَا
 (قوله) فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ
 رِسْمِهِ وَقَطَعًا (قوله) كَذَا وَقَعَ فِي
 هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَي مِنْ أَنَّ فُقَهَاءَ
 الْعِرَاقِ أَفْتَوْا الرَّشِيدَ بِجَلْدِهِ

أَوْ

أَوْ يَكُونُ مَا قَالَهُ يُجْمَلُ عَلَى غَيْرِ السَّبِّ فَيَكُونُ الْخِلَافُ
 هَلْ هُوَ سَبٌّ أَوْ غَيْرُ سَبِّ أَوْ يَكُونُ رَجَعَ وَقَابَ عَنْ
 سَبِّهِ فَلَمْ يَقْتُلْهُ لِمَالِكٍ عَلَى أَصْلِهِ وَإِلَّا فَالْإِجْمَاعُ عَلَى قَتْلِ
 مَنْ سَبَّهُ كَمَا قَدَّمَ نَاهُ وَيُدَلُّ عَلَى قَتْلِهِ مِنْ جِهَةِ النَّظَرِ
 وَالْإِعْتِبَارِ أَنَّ مَنْ سَبَّهُ أَوْ تَقَصَّصَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ عِلْمُهُ بِمُرُضِ قَلْبِهِ وَبِرَهَانِ سُوءِ طَوْبِهِ
 وَكُفْرِهِ وَهَذَا مَا حَكَرَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالرَّدِّ
 وَهِيَ رِوَايَةُ الشَّامِيِّينَ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ
 وَقَوْلِ الثَّوْرِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالْكَوْفِيِّينَ وَالْقَوَاكِمِ
 الْآخَرِينَ دَلِيلٌ عَلَى الْكُفْرِ فَيُقْتَلُ حُرًّا وَإِنْ لَمْ يَحْكَمْ
 لَهُ بِالْكَفْرِ لَمْ أَنْ يَكُونُ مَتَّارِيًّا عَلَى قَوْلِهِ غَيْرِ
 مُنْكَرًا وَلَا مُتَقَلِّعًا عَنْهُ فَهَذَا كَأَفْرَقِهِ وَقَوْلُهُ إِمَّا صَرِيحٌ
 كُفْرًا لِتَكْذِيبِ وَنَحْوِهِ أَوْ مِنْ كَلِمَاتِ الْأَسْتَهْزَاءِ
 أَوِ الدَّرْفَاعِ عِرَافَةٍ بِهَا وَتُرْكُ تَوْبَتِهِ عَنْهَا دَلِيلٌ
 اسْتِحْلَالُهُ لِذَلِكَ وَهُوَ كُفْرٌ أَيْضًا فَهَذَا كَأَفْرَقِهِ
 بِأَخْلَافٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مِثْلِهِ يَخْلَفُونَ بِاللَّهِ مَا
 قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ الْآيَةَ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ
 هِيَ قَوْلُهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحْتَمِلًا حَقًّا لَمْ يَكُنْ شَرًّا مِنْ
 الْكِبْرِ وَقِيلَ بَلْ قَوْلُ بَعْضِهِمْ مَا مِثْلُنَا وَمِثْلُ مُحَمَّدٍ
 إِيَّا قَوْلِ الْقَائِلِ سَمِعْتُ كَلِمَتَكَ يَا كَلْبُكَ
 وَلَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ

(قوله) الاعتناء واعتبار القياس
 (قوله) كالتكذيب ونحوه كمنسبة
 (قوله) بالثبوت والظلم في كونه أمم
 (قوله) بالثبوت ولا يجمع معه أنه خبر
 (قوله) وهو نفس أي اشتغلا بالفضيلة
 (قوله) ان كان ما يقول محمد
 كفر أي من أنه سبب فتح

وَقَدْ قِيلَ إِنَّ قَائِلَ مِثْلِ هَذَا إِنْ كَانَ مُسْتَهْزِئًا بِهِ
 أَنَّ حِكْمَةَ حُكْمِ الزَّيْدِيِّ يُقْتَلُ لِوَلَانِهِ قَدْ غَيْرَ دِينَهُ
 وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَيْرَ دِينَهُ فَأَضْرِبُوا
 عُنُقَهُ وَإِنَّ لِحُكْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَرَمَةِ
 مَرْثِيَةً عَلَى أُمَّتِهِ وَسَابَّ الْحَرَمِ مِنْ أُمَّتِهِ يُجَدُّ فَكَانَتْ
 الْعُقُوبَةُ لِمَنْ سَبَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ الْقَتْلَ لِعَظِيمِ
 قَدْرِهِ وَشَفُوفِ مَنَزَلَتِهِ عَلَى غَيْرِهِ * فَصَبَّحَ
 فَأَنَّ قَلْبًا فَلَمْ يَزَلْ يُقْتَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْيَهُودِيُّ الَّذِي قَالَ لَهُ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَهَذَا دَعَاؤُهُ
 عَلَيْهِ وَلَا قَتْلَ الْأَخْرَ الَّذِي قَالَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ
 مَا أُرِيدُهَا وَجَهَ اللَّهُ وَقَدْ تَأَذَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ قَدْ أَوْذَى مُوسَى بِأَكْثَرِ
 مِنْ هَذَا فَصَبَرَ وَلَا قَتْلَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا
 يُؤْذُونَ فِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ فَأَعْلَمَ وَقَفْنَا اللَّهُ
 وَإِيَّاكَ أَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ الْأَسْلَافِ
 يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ النَّاسَ وَيُمِيلُ قُلُوبَهُمْ إِلَيْهِ
 وَيُحِبُّ الْبَهْمَ الْإِيمَانَ وَيَزِينُهُ فِي قُلُوبِهِمْ
 وَيُدَارِيهِمْ وَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ إِسْمَاعِيلُ بَعِثُوا
 مَبَشِّرِينَ وَلَا تَبْعُوا مَتَّبِعِينَ وَيَقُولُ يَسِّرُوا
 وَلَا تَعْسِرُوا وَسَكِّنُوا وَلَا تَفْسِرُوا وَيَقُولُ
 لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يُقْتَلُ أَصْحَابُهُ

(قوله) ان حكمه حكم الزنديق يقتل
 اعلم ان حكمه حكم الزنديق يقتل
 قوله من غير دينه اوله يقتل بوجه
 البخاري وغيره بدل (قوله) يقتل
 وشعوف منزلته اعلم ان قوله يقتل
 بضم الين المعجم والفاء الاول من الشفوف بالضم

* ففصل
 النبي اليهودي قال للنبي خاصة اوله ومن
 قال له اي قال للنبي خاصة اي المقتل
 معه (قوله) السام عليكم فاول
 كان اول الاسلام بالسند
 (قوله) كان اول الاسلام بالسند
 ظهوره (قوله) ويميل قلوبهم
 والضعيف اي يقول (قوله) ويدار
 من الذين هموزاي يدافعهم
 مبشرين بكسر الهمزة
 وقوله منفذين بكسر الهمزة
 المكسورة اي مشددين

وكان

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدَارِي الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
 وَيَجْعَلُ صُحْبَتَهُمْ وَيُعْضِي عَنْهُمْ وَيَحْتَسِبُ مِنْ
 آذَاهُمْ وَيَصْبِرُ عَلَى جَفَائِهِمْ مَا لَا يَجُوزُ لَنَا
 التَّوَمُّ الصَّبْرُ لَهُمْ عَلَيْهِ وَكَانَ يُرْفِقُهُمْ بِالْعَطَاءِ
 وَالْإِحْسَانِ وَبِذَلِكَ أَمَرَهُ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى وَلَا
 تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ
 عَنْهُمْ وَاصْفَحْ الْآيَةُ وَقَالَ أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
 الْآيَةُ وَذَلِكَ لِحَاجَةِ النَّاسِ لِلتَّائِبِ أَوَّلَ الْأَسْلَافِ
 وَجَمْعَ الْكَلِمِ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى
 الدِّينِ كُلِّهِ قَتَلَ مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ وَأَشْتَهَرَ
 أَمْرَهُ كَقَوْلِهِ بَابِ خَطْلٍ وَمَنْ عَهْدَ بِقَتْلِهِ
 يَوْمَ الْفَتْحِ وَمَنْ أَمَكَّهُ قَتْلَهُ عُيَيْلَةً مِنْ يَهُودٍ عَنْهُمْ
 أَوْ غَلَبَةً كَمَنْ لَمْ يَنْظُرْ قَبْلَ سَيْلِكَ صُحْبَتِهِ وَالْإِنْخِرَاطِ
 فِي جَمَلَةٍ مُظْهِرِ الْإِيمَانِ بِهِ مِمَّنْ كَانَ يُؤْذِيهِ
 كَأَبْنِ الْأَشْرَفِ وَأَبِي رَافِعٍ وَالنَّضْرِ وَعُقَيْبَةَ
 وَكَذَلِكَ هَدَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرَجَاتِهِ
 سِوَاهُ كَعَبِّ بْنِ زُهَيْرٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ
 وَعُزْرَةَ مِمَّنْ آذَاهُ حَتَّى الْقَوَا بِأَيْدِيهِمْ
 وَلِقْوَهُ مُسْلِمِينَ وَبِوَاطِنِ الْمُنَافِقِينَ مُسْتَبْرَةً
 وَحُكْمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الظَّاهِرِ وَكَثْرَتِكَ
 الْكَلِمَاتِ إِنَّمَا كَانَ يَقُولُهَا الْقَائِلُ مِنْهُمْ خَفِيَّةً مَعَ امْتِنَانٍ

(قوله) ويجعل صحبتهم من اجل اذا احسن
 (قوله) ما لا يجوز لنا (قوله) وكان
 اعاجيب حسن (قوله) المتنافقين (قوله) وكان
 الصبر لهم اي المتأففين وسكون الرأى
 بن قمام بن الرقيق وهو من الجانيه
 وكسرت الفاء من الرفق وهو من الجانيه
 ضد العنف (قوله) تطالع على اصفح
 ضد اصفح (قوله) اصفح بالتي هي
 اي اصفح عنهم (قوله) اصفح بالتي هي
 احسن اي اصفح التائبه احسن من
 من جنتهم (قوله) واظهره الله تعالى
 والكفاة اي جميعه حسنا ما وعد به بقوله
 هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق

بالظهور على الدين كله (قوله) ومن عهد بقله
 اي وكفعله بقتل من اوصى بقتله (قوله)
 بنعيه كسر الغين البعجه واللام اي خفته (قوله) او غلبه
 بنعيه كسر الغين البعجه واللام اي خفته (قوله) او غلبه
 بالضماد البعجه بعد النون (قوله) النضد
 القاف اي معيط بضم العين النون (قوله) وعقبة
 اي انظر وهدر بفتح الهاء والذال وسكون
 بوزن كالكين بن زهير بفتح الزاي وسكون
 والباء والواو ساكنة وقوله الزاي وسكون
 هو القوم في النون وسكون الزاي وسكون
 خفيه بضم الخاء وسكونها (قوله)

وَيَخْلِفُونَ عَلَيْهَا إِذَا مِتَّ وَتَكْرُوهَهَا وَيَخْلِفُونَ
 بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ
 وَكَانَ مَعَهُ هَذَا يَطْمَعُ فِي فِتْنَتِهِمْ وَرَجُوعِهِمْ
 إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَوْبَتِهِمْ فَيَصْبِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى هُنَايَتِهِمْ وَجَفْوَتِهِمْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ
 حَتَّى قَاءَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بَاطِنًا كَمَا قَاءَ ظَاهِرًا
 وَأَخْلَصَ سِرًّا كَمَا أَخْلَصَ خَصْرًا وَنَفَعَ اللَّهُ تَعْدُ بِكَثِيرٍ مِنْهُمْ
 وَقَامَ مِنْهُمْ لِلَّذِينَ وَرَاءَهُ وَأَعْوَانُكُمْ وَحِمَاةُكُمْ وَأَنْصَارُكُمْ
 كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَلِهَذَا جَاءَ بَعْضُ أُمَّتِنَا
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ وَقَالَ لَعَلَّهُ لَمْ يَنْبَغِ
 عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَقْوَامِهِ مَا رَفَعَ وَإِنَّمَا
 نَقَلَهُ الْوَاحِدُ وَمَنْ لَمْ يَصِلْ رُتْبَةَ الشَّهَادَةِ
 فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ صَبِيحٍ أَوْ عِبْدٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ وَالِدٍ أَوْ
 لَا تَسْتَبَاحُ إِلَّا بَعْدَ لَيْلٍ وَعَلَى هَذَا يُجَلُّ أَمْرُ الْيَهُودِ
 فِي السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَوْ قَابِلُ السَّنَةِ فَامْرُؤٌ يَكْتَسِبُهُ
 إِلَّا تَرَى كَيْفَ نَبَّهَتْ عَلَيْهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 وَلَوْ كَانَ صَرَّحَ بِذَلِكَ لَمْ تَنْفَرِ بِعَلْمِهِ وَلِهَذَا
 نَبَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اصْحَابَهُ عَلَى فِعْلِهِمْ وَقَوْلِهِمْ
 فِي سَلَامِهِمْ وَخِيَانَتِهِمْ فِي ذَلِكَ كَمَا بَالِغُ السَّنَةِ
 وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ فَقَالَ إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلِمَ أَحَدٌ مِنْ
 عَلَيْكُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ

اقوله) ويخلفون بالله ما قالوا كما اخبر الله عنهم
 في القرآن المجيد وقوله على هنايتهم اي خلفتهم
 اقوله) كما صبروا ولولا العزم من الرسل الاصل
 ان من تضرعت له لبيانية لان اولي العزم
 محمد وبنو بني تميم وبنو العزم من الرسل الاصل
 حتى قاء كثير منهم اي رجع الى الاسلام
 وحماء بعضهم الحماء الرملة يجوز ان يكون
 اي قصاة اقوله) ومن لم يصل بغيرهم مخوفة
 اي الكاملة

اقوله) لو واليسنتهم اي لو
 بتشديد اللام والاولى وتخفيفها اي لو كان
 اقوله) ولو كان صرح بذلك الخ اي لو
 اليهودي او المنافق صرح بذلك الخ
 التي ذبعله روى انها قالت لهم ان من هلا
 تنفسه في رواية واللغة فان الله
 والذام في تنهجي اقوله) انما باليسنتهم
 باعاشة العزم في قولهم اقوله) او
 فيهم ولا يستخسروا فقولوا عليهم
 اي تحزن بها اقوله)

وكذلك

وَكذلك قال بعض اصحابنا البغداديين
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المنافقين بعلمه
 فيهم ولم يأت انه قامت بينة على نفاقهم فلماذا
 تركهم صلى الله عليه وسلم وايضا فان الاله كان يبرأ
 وباطنا وظاهرا هم الاسلام والايمان وان كان
 من اهل الذمة بالعهد والحوار والناس قريبا
 عهدهم بالاسلام لم يمتز بعد الخيبت من
 الطيب وقد شاع عن المذكورين في العرب كون
 من يتهمه بالنفاق من جملة المؤمنين وصحابة
 سيد المرسلين وانصار الدين يحكموا هرهرة
 فلو قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم لنفاقهم
 وما يبدؤ منهم وعليه بما اسروا في انفسهم لوحد
 المنقر مما يقول ولا اذتاب السارد وارحف المعاند
 وارتاع من ضجة النبي صلى الله عليه وسلم والذخول
 في الاسلام غير واحد ولزعم الزاعم وظن العدا
 الظالم ان القتل اثم كان للعداوة وطلب اخذ
 الترة وقد رايك معنى ما حررتة منسوب الى مالك
 ابن انس رحمة الله وهذا قال عليه السلام لا يتخذ
 الناس ان محلا يقتل اصحابه وقال اولئك
 الذين نهاني الله عن قتلهم وهذا بخلاف
 اجراء الاحكام الظاهرة عليهم

(قوله) البغداديين بالتحصيف للمضاهاة
 (قوله) بعلمه فيهم (قوله) اي يتحسبوا
 بان افا في حديث من الجوار والمجاور
 وضمتها اي الامان فهو من الجوار بمعنى
 (قوله) وما يبدؤ بهم (قوله) لوحد
 مؤخره اي بشرع الناس (قوله) لوحد
 جواب لوفي قوله فلو قتلهم النجاة

والمنقر بتشديد الفاء المكسورة (قوله)
 وارحف المعاند كسر المعول او القاعل (قوله)
 وطلب اخذ الترة كسر التاء المعوية اي القاص
 عليهم من حيث بواطنهم المشورة للعلم
 بخلاف الاله

مِنْ حُدُودِ الزَّيَا وَالْقَتْلِ وَيَشْبَهُهُ لُظْهُورُهَا وَاسْتِوَاءُ
 النَّاسِ فِي عِلْمِهَا وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَازِلِ لَوْ أَظْهَرَ
 الْمُنَافِقُونَ نِعَاقَهُمْ لَقَتَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقِصَّارِ وَقَالَ قِتَادَةُ
 فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ
 بِهِمْ ثُمَّ لَا يُخَالِفُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ إِنَّمَا
 تُقِفُوا أَخِذُوا وَقْتِكُمْ لِقَاتِكُمْ فِي اللَّهِ الْآيَةَ
 قَالَ مَعْنَاهُ إِذَا أَظْهَرَ وَالنِّفَاقُ وَحَكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ
 فِي الْمَبْسُوطِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
 النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ نَسَخَتْ مَا كَانَ
 قَبْلَهَا وَقَالَ بَعْضُ شَايِخِنَا تَعَلَّقَ الْقَائِلُ هَذِهِ قِسْمَةٌ
 مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ اعْدِلُوا فِي بُيُوتِهِمْ
 الَّتِي كَفَرُوا فِيهَا وَعَلَيْهِمْ سَلَامٌ الطَّعْنُ عَلَيْهِمُ وَالنِّهْمَةُ لَهُ
 وَإِنَّمَا رَأَاهَا مِنْ وَجْهِ الْغَلَطِ فِي الرَّأْيِ وَأُمُورُ الدُّنْيَا
 وَالْإِجْتِهَادُ فِي مَصَابِحِ أَهْلِهَا فَلَمْ يَرِدْ ذَلِكَ شَيْئًا
 وَرَأَى أَنَّهُ مِنَ الْأَذَى الَّذِي لَهُ الْعُقُوعُ وَالْبُصْبُورُ
 عَلَيْهِ فَلِذَلِكَ لَمْ يُعَاقِبْهُ وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْيَهُودِ
 إِذَا قَالُوا السَّامِعُ عَلَيْكُمْ لَيْسَ فِيهِ صَرِيحٌ سَبِّ وَلَا دَعَاءٍ
 إِلَّا بِمَا لَا يَدْمِنُهُ مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَدُّ مِنْ لِحَاقِهِ
 جَمِيعَ الْبَشَرِ وَقِيلَ بَلِ الْمُرَادُ يُسْمَوْنَ دِينَكُمْ

(قوله) وشبهه كحد القذف والشبه
 (قوله) المتوازي يفتح الميم وتشديد اللام والفتحة
 بعدها زاي (قوله) الفضايلة فيما في أصل
 بعد ما صار مزملة في المزملة بعد ما
 بعد ما ضبطه بالنص المزملة نغزيت
 الذي من سجاؤه المند (قوله) نغزيت ما
 تضعيف من علمهم بان تفعل بهم
 أي تسلطوا عليهم (قوله) ملعونين له
 أي عنوة بعينهم (قوله) ورخصه رسول
 يكون عنوة بعينهم (قوله) قال
 أي ملعونين على الحال (قوله) معنى
 ونصب إذا أظهر والأي قال قتادة معنى
 معناه إذا أظهر والأي قال قتادة معنى
 لأن لينته المنافقون إذا أظهر والأي

والشكر

وَكَتَبَ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ وَالْجَلَادَ وَأَخْرَجَهُمْ
 مِنْ دِيَارِهِمْ وَخَرَّبَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
 وَكَاشَفَهُمْ بِالسَّبْتِ فَقَالَ يَا أَخُوَةَ الْقِرْدَةِ وَالْخَنَازِرِ
 وَحَكَرَ فِيهِمْ سُبُوفَ الْمُسْلِمِينَ وَأَجْلَاهُمْ مِنْ جَوَارِهِمْ
 وَأَفْرَدَهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ لَتَكُونَ كَلِمَةً
 اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى فَاذْكُرْ
 فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَلَتْ
 مَا أَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُكُونُ إِلَيْهِ قَطْرًا إِنْ
 نَسَّهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا
 لَا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَا يَنْتَقِمُ مِنْ سَبِّهِ أَوْ آذَانِهِ أَوْ كَذِبِهِ
 فَإِنَّ هَذِهِ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَنْتَقِمُ مِنْهَا وَإِنَّمَا يَكُونُ
 مَا لَا يَنْتَقِمُ مِنْهُ لَهُ فِيمَا تَعَلَّقَ بِسُوءِ آدَابٍ أَوْ مُعَامَلَةٍ
 مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ مَا لَا يَقْصِدُ
 فَاعْلَمْ بِهِ آذَانَهُ لَكِنْ مَتَّجِبِلَتْ عَلَيْهِ الْأَعْرَابُ مِنَ
 الْجَفَاءِ وَالْجَهْلِ أَوْ جِئِلَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ مِنَ الْعُغْفَلَةِ
 كَجَبْدِ الْأَعْرَابِيِّ إِزَارَةً حَتَّى أَثَرُ فِي عُنُقِهِ وَكَرْفَعِ
 صَوْتِ الْأَخْرَعِثَةِ وَكَجَبْدِ الْأَعْرَابِيِّ بِشَرَاءِ مَنْهُ
 فَرَسَةٍ الَّتِي شَهِدَ فِيهَا حُرْمَةٌ وَكَمَا كَانَ مِنْ تَطَلُّقِ
 رُوحِيهِ عَلَيْهِ وَأَشْبَاهِ هَذَا مَا يَحْسُنُ الصَّبْرُ عَنْهُ
 أَوْ يَكُونُ هَذَا مَا آذَاهُ كَمَا فِي رَجَاءِ بَعْدِ ذَلِكَ
 إِسْلَامَهُ كَعَفْوِهِ عَنِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَحَرَهُ

(قوله) الجلاء بفتح الجيم وكسرها والمذبح
 أي المذبح من أوطانهم (قوله) وكاشفهم
 أي كشفهم عن الظاهر بالطنين والتعريف
 (قوله) فقال يا أخوة القردة والخنازير
 وشماخهم وفيه إيحاء إلى قوله تعالى وجعل
 منهم زمر القردة والخنازير (قوله) وحكر
 الجيم وضمها أي حكرهم (قوله) وأفردهم
 الذين كفروا السفلى أي في الدنيا والآخرة
 (قوله) إلا أن تنهك في الدنيا والآخرة
 أي مع أحد من العرب ما لم يقصد فاعلم
 آذاه أي آذى النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) مما جيلت عليه الأعراب (قوله)
 أي من الطباع التي خلقت وطبعت غلظ
 من الجفاء بفتح الجيم وعلية البشر
 (قوله) جيلت عليه الأعراب (قوله)
 الطبع كجذب أي جذب أو يدخفه
 (قوله) فذال منجبة الضوَاب (قوله)
 العود رداءة وهي (قوله) حتى يشتر
 في نسجته الأولى (قوله) أو كل
 خطا النسجته الأزر على كرفع صوتها
 (قوله) أن يجبل الأزر (قوله) من
 كما أفاده (قوله) وكجذب المضد
 أي الأعرابي (قوله) ومعمول الضمير
 المضد لفاعله النبي (قوله) تظاهرون
 والضمير روية جمع أبي (قوله) ما يحسن
 واجمع الأعراب عليه والأولى الصبر عنه
 روية روية ما يحسن الأعراب

ومن

وَعَنْ الْأَعْرَابِي الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ وَعَنْ الْيَهُودِيَّةِ
الَّتِي سَمَّيْتَهُ وَقَدْ قِيلَ قَتْلُهَا وَمِثْلُ هَذَا تَمَّا بَلَغَهُ مِنْ أَرِي
أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُتَأَفِّقِينَ وَصَحَّ عَنْهُمْ رَجَاءُ اسْتِثْلَا فِيهِمْ
وَاسْتِثْلَا فِي غَيْرِهِمْ كَمَا وَرَّضَاهُ قَبْلُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
* فَصَلِّ عَلَى الْفَقِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي قَتْلِ الْقَاصِدِ لِسَبِّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْأَزْرَادُ بِهِ وَعَمَّصِدُ
بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ مِنْ مُمْكِنٍ أَوْ مَحَالٍ فَهَذَا وَجْهُ بَيِّنٌ
لَا إِشْكَالَ فِيهِ الْوَجْهُ الثَّانِي لِأَنَّ فِي الْبَيِّنَاتِ
وَالْجَلَاءِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْقَائِلُ لِمَا قَالَ فِي جِهَتِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ قَاصِدٍ لِلْسَّبِّ وَالْأَيْدَاءِ
وَلَا مُعْتَقِدٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ فِي جِهَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ مِنْ لَعْنِهِ أَوْ سَبِّهِ أَوْ تَكْذِيبِهِ
أَوْ إِضَافَةِ مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَوْ فِي مَا يَجِبُ لَهُ مَا هُوَ
فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقِيصَةً مِثْلُ أَنْ يَنْسِبَ إِلَيْهِ
إِتْيَانَهُ كَبِيرَةً أَوْ مَدَاهِنَةً فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَوْ فِي
شُكْرِ بَيْنِ النَّاسِ أَوْ يَفِضَّ مِنْ مَرْتَبَتِهِ أَوْ شَرَفِ
نَسَبِهِ أَوْ وَفُورِ عَلَيْهِ أَوْ زُهْدِهِ أَوْ يَكْذِبُ
بِمَا اشْتَهَرَ مِنْ أُمُورٍ أَخْبَرَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَتَوَاتَرَ الْخَبَرُ بِهَا عَنْهُ عَنْ فَصِيحٍ لَرَدِّ خَبَرِهِ
أَوْ يَأْتِي بِسَفْوَةٍ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ يَبْجَحُ مِنَ الْكَلَامِ

٢ ٣٣ شفا في

(قوله) وصنف عنهم اعا من عن
الفضل في قتل القاصد لاسببه
والا زراد به وفي نسخة والا زراد به
وهو بمعنى الاختصاص

(قوله) والجلاد اعا في الظهور وعدم
الخطا (قوله) نقصت اى منقصت
(قوله) مثل ما انصب ويحوز رفته
اعا ينسب القائل اليه الخ (قوله) بنقص
الجمعين اى بنقص (قوله) بنقص
من القول اى بسفاهة في عبارته

ونوع من السب في جصته وإن ظهر بدليل حاله
 أنه لم يتعمد ذمته ولم يقصد سبته إماما لجهالة
 حملته على ما قاله أوليغية أو سكر اضطراره إليه
 أو قلة مراقبه وضبط اللسان أو عجزه وهو في
 كلامه فحكم هذا الوجه حكم الوجه الأول القتل
 دون تعلية إذ لا يعذر أحد في الكفر بالجهالة
 ولا بدعوى زلل اللسان ولا بشيء مما ذكرناه إذ كان
 عقله في فطرته سليما إلا من أكره وقلبه مطمئن
 بالإيمان وبهذا أفتى الأندلسيون على ابن حاتم
 في نفيه الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي قدمناه وقال محمد بن سحنون في المأثور
 بسب النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي العدو ويُقتل
 إلا أن يعلم نصرته أو إكراهه وعن أبي محمد بن
 أبي زيد لا يعذر بدعوى زلل اللسان في مثل هذا
 وأفتى أبو الحسن القاسمي فيمن شتم النبي صلى
 الله عليه وسلم في سكره يُقتل لأنه يُظن به أنه
 يعتقد هذا ويفعل في صحوه وأيضا فإنه حد
 لا يسقطه السكر كالقذف والقتل وسائر الحدود
 لأنه أدخله على نفسه لأنه من شرب الخمر على علم
 من زوال عقله بها وإتيان ما ينكر منه
 فهو كالعامة لما يكون بسببه

(قوله) أوليغية نفي الضماد الخمسة
 والجيم اغتلق (قوله) أو عجزه أي
 قلة مبالاة وبجازية (قوله) وهو في
 دون تعلية اغتراء في نطقه (قوله)
 سكره أي خلقه وسببه سليما
 لا يكون مجنونا (قوله) الأندلسيون
 نفيهم الزهد وضم الدال واللام ونفيهم
 نسبة إلى أندلس إقليم معروف من الأندلس

(قوله) في المأثور أي بأيدي الأعداء
 (قوله) نصرته أي دخوله في مذهب
 (قوله) سببه أي سببه
 الزهاري (قوله) فإن الحرم على
 أي المانعة من قسره (قوله) علم
 والترتب عليه بالترتيب عليها من
 أي مع علمه بالترتيب عليها من
 زوال عقله

وعلى هذا

وعلى هذا الزمناه الطلاق والعاق والقصاص
والحدود ولا يعترض على هذا بحديث حمزة وقوله
للتى صلى الله عليه وسلم وهل انتم الامة عبدا لابي
قال فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه عمل ما انصرف
لان الخمر كانت حينئذ غير محرمة فلم يكن في
جناياتها اثم وكان حكمها ما يحدث عنها
معتوفا عنه كما يحدث من النور وشرب الدواء
المأمون * فصل الوجه الثالث
ان يقصد الى تكذيبه فيما قاله اوتى به او ينفي
نبوته او رسالته او وجوده او يكفر به انتقل
بقوله ذلك الى دين آخر غير ملته ام لا فهذا كفر
باجماع يجب قتله ثم ينظر فان كان مقصرا
بذلك كان حكمه اشبه بحكم المرتد وقوى الخلاف
في استتابته وعلى القول الآخر لا تسقط القتل
عنه توبته لحق النبي صلى الله عليه وسلم ان
كان ذكرا بنقصه فيما قاله من
كذب او غيره وان كان مستترا بذلك
فحكمه حكم الزنديق لا تسقط قتله
التوبة عندنا كما سئبته ان شاء الله
تعالى قال ابو حنيفة واصحابه من يرى من
مجدد او كذب به فهو مرتد خلال الدم الا ان يرجع

(قوله) مثل يفتح الشاء الثلاثة وكسر
الميم اى سكران (قوله) المأمون
اى عاقبته * فيما قاله اى
الثالث (قوله) اوتى به اى من اخذ
عنه وقوله (قوله) اوتى به اى الى
الاسلام (قوله) وعلى القول الآخر
غير العقب (قوله) اى التامم للقول الا

(قوله) وان كان مستترا من الشر
صدا الاضغاء وفي نسخ مستترا
بشد يد الرءاء من الاضغاء
استنفعال من الترابى الضغاء
لا من الشرور كما توفقه الذم
اى منلا (قوله) عندنا
اى معاشر المالكية

وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْمُسْلِمِ إِذَا قَالَ لِمَنْ مُحَمَّدٌ ابْنُ نَبِيِّ
 أَوْ لَمْ يُرْسَلْ أَوْ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ
 يَقُولُهُ يُقْتَلُ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْكَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
 الْمُرْتَدِّ وَكَذَلِكَ فِيمَنْ أَعْلَنَ بِتَكْذِيبِهِ
 فَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ يُسْتَنَابُ وَكَذَلِكَ قَالَ فِيمَنْ
 تَنَبَّأَ زَعْمًا أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَقَالَ سَخَنُونَ وَقَالَ
 ابْنُ الْقَاسِمِ دَعَا إِلَى ذَلِكَ سِرًّا أَوْ جَهْرًا قَالَ أَصْبَغُ
 وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ لِأَنَّهُ كَفَرَ بِكِتَابِ اللَّهِ مَعَ الْفِرْيَةِ
 عَلَى اللَّهِ وَقَالَ أَشْهَبُ فِي يَهُودِيٍّ تَنَبَّأَ أَوْ زَعَمَ أَنَّهُ
 أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ أَوْ قَالَ لَنْ بَعْدَ بَيْتِكُمْ نَبِيٌّ أَنَّهُ
 يُسْتَنَابُ إِنْ كَانَ مَعِينًا بِذَلِكَ فَإِنْ تَابَ وَلَا قِيلَ
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُكَذِّبٌ لِلشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي قَوْلِهِ لَا نَبِيَّ بَعْدِي مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ فِي دَعْوَاهُ عَلَيْهِ
 الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَخْنُونَ مَنْ شَكَّ
 فِي حَرْفٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى
 فَهُوَ كَافِرٌ جَاهِدٌ وَقَالَ مَنْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ كُفْرُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلَ وَقَالَ أَحْمَدُ
 ابْنُ أَبِي سَلِيمَانَ صَاحِبُ سَخْنُونَ مَنْ قَالَ إِنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْوَدَّ قَتِيلَ لَمْرِيكَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاسْوَدَّ وَقَالَ نَحْوَهُ أَبُو عَثْمَانَ الْحَدَّادُ

(قوله) حلال الذمراى قبل توبته
 (قوله) ابن القاسم من اصحاب
 مالك (قوله) اول من سئل ان
 الى الثقلين كافة (قوله) فبين
 اى ابن القاسم (قوله) فبين
 تنبأ اى ادعى انه نبي (قوله)
 مع الفريه يكسر القاء وان لا فتاء

قال

وقال أبو إسحاق التبرقي وأصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ لَا يَمُوتُ
 لِأَنَّهُ لَمَّا شَتَمَ النَّاسَ وَهَذَا خَوْقَوْلِ سَخْنُونٍ لِأَنَّهُ
 لَمْ يَعُدُّهُ بِالْغَضَبِ فِي شَتْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَكِنَّهُ لَمَّا اخْتَمَلَ الْكَلَامَ عِنْدَهُ وَلَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ
 قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى شَتْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتْمِ
 الْمَلَائِكَةِ وَلَا مُقَدِّمَةً يُجْمَلُ عَلَيْهَا كَلَامُهُ
 بَلِ الْقَرِينَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُرَادَهُ النَّاسَ غَيْرَهُ هُوَ لِأَنَّ
 لِأَجْلِ قَوْلِ الْأَخْرَجِيِّ نَهَى عَلَى النَّبِيِّ فُجِّلَ قَوْلُهُ وَسَبَّهَ
 مَنْ يُعْبَدُ عَلَيْهِ الْآنَ لِأَجْلِ مُرَادِهِ تَخْرُجُ بِهِذَا عِنْدَ
 غَضَبِهِ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ سَخْنُونٍ وَهُوَ مُطَابِقٌ
 لِغَلَّةِ صَاحِبِهِ وَذَهَبَ الْحَارِثِيُّ بْنُ مَسْكٍ بَيْنَ
 الْقَاضِي وَغَيْرِهِ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَى الْقَتْلِ وَتَوَقَّفَ
 أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِي قَتْلِ رَجُلٍ قَالَ كُلُّ صَاحِبِ
 فَنَدَقٍ قَرْنَانٌ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا قُرْسًا فَأَمْرٌ بِشَدِّهِ بِالْقِيَادِ
 وَالتَّضْيِيقِ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَ الْبَيْتَةَ عَنْ حِمْلَةِ الْفَاطِمَةِ
 وَمَا يَدُلُّ عَلَى مَقْصِدِهِ وَهَلْ أَرَادَ أَصْحَابُ الْقَادِقِ
 الْآنَ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ بَعْضٌ مِمَّنْ فِيكَونُ
 أَمْرُهُ أَخْفَ قَالَ وَلَكِنْ ظَاهِرُ قَوْلِهِ الْعُمُومُ لِكُلِّ مَهْلَبٍ
 فَنَدَقٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ
 تَقَدُّمٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنْ أَكْثَرِ الْمَالِكِ
 قَالَ وَرَدَّ الْمُسْلِمُ لَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْفَرَسِ يَتَرَفُّ

(قوله) التبرقي بفتح الباء الموحدة
 (قوله) وأصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ بِالْجِيمِ
 (قوله) فنَدَقٍ بضم الفاء وتشديد
 (قوله) وضم الدال وفتح النون
 (قوله) فان
 في عرف أهل مصر (قوله) فربما
 في عرف أهل مصر (قوله) فربما
 بفتح القاف نعت شعوب في
 بفتح القاف نعت شعوب في
 وهو الذي يتغافل عن شعوب
 أمارة وليتبه واخيه وقرابته

وما

وما ترد اليه التأويلات لا بد من امعان النظر
 فيه هذا معنى كلامه وحكي عن أبي محمد بن أبي
 زيد رحمه الله فيمن قال لعن الله العرب ولعن الله
 بني اسرائيل ولعن الله بني آدم وذكرا ثم لم يرد
 الا نبيا وإنما اردت الظالمين منهم ان عليه
 الا ديب بقدر اجتهاد الشيطان وكذلك
 اقول فيمن قال لعن الله من حرم المسكر وقال لم
 اعلم من حرمه وفيمن لعن حديث لا يتبع حاضر
 لباد ولعن من جاء به انه ان كان يعدر بل الجهل
 وعدم معرفته بالسنن فعليه الا ديب الوجيع
 وذلك ان هذا لم يقصد بظاهر حاله سب الله
 تعالى ولا سب رسوله وإنما لعن من حرمه من
 الناس على نحو فتوى سخون واصحابه في
 المسألة المتقدمة ومثل هذا ما يجرى في كلام
 سفهاء الناس من قول بعضهم لبعض يا ابن
 ألف خنزير ويا ابن مائة كلب وشبهه
 من هجر القول ولا شك انه يدخل في مثل هذا
 العدد في آياته واجداده جماعة من الانبياء
 ولعل بعض هذا العدد منقطع الى آدم
 عليه السلام فينبغي الرجوعه وتبيين
 ما جهل قائله منه وشدة الا ديب فيه

(قوله حاضر) لباد اي سؤقت
 لبدوي (قوله) ومثل هذا
 ما يجرى ما زاد من قوله
 (قوله) من هجر اي غشيه
 الماء وسكون الجيم

وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ قَصَدَ سَبَّ مَنْ فِي آبَائِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 عَلَى عِلْمٍ لَقُتِلَ وَقَدْ يُضَيِّقُ الْقَوْلُ فِي مِثْلِ هَذَا لَوْ قَالَ
 لِرَجُلٍ هَاشِمِيٌّ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي هَاشِمٍ وَقَالَ أَرَدْتُ
 الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا قَبِيحًا فِي آبَائِهِ أَوْ مِنْ نَسَلِهِ
 أَوْ وَكَلَهُ عَلَى عِلْمِهِ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَوْ تَكُنَّ قَرِينَةً فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ تَقْتَضِي تَخْفِيفَ
 بَعْضِ آبَائِهِ وَإِخْرَاجَ النَّبِيِّ مِنْ سَبِّهِ مِنْهُمْ
 وَقَدْ رَأَيْتُ لِأَبِي مُوسَى بْنِ مَنَاسٍ فِيهِمْ قَالَ لِرَجُلٍ
 لَعَنَكَ اللَّهُ إِلَى أَدَمَ أَنَّهُ إِنْ ثَبَتَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَتَلْتُ
 وَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ كَانَ
 ائْتَلَفَ شَيْئًا رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَنْ قَالَ الشَّاهِدُ
 شَهِدَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَهْمُنِي فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ
 الْأَنْبِيَاءُ يُتَهَمُونَ فَكَيْفَ أَنْتَ فَكَانَ شَيْخَنَا أَبُو سَخَّارٍ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ قَتْلَةَ لِبَشَاعَةِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ
 وَكَانَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ مَنْصُورٍ يَتَوَقَّفُ عَنْ
 الْقَتْلِ لِإِحْتِمَالِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا
 عَنِ اتِّهَمِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَأَفْتَى فِيهَا قَاضِي قُرْبَةَ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ بِنَحْوِ مَنْ هَذَا وَشَدَّدَ الْقَاضِي
 أَبُو مُحَمَّدٍ تَضْفِيدَهُ وَأَطَالَ سِجْنَهُ ثُمَّ اسْتَحْلَفَهُ
 بَعْدَ عَلَى تَكْذِيبِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ إِذْ دَخَلَ

(قوله) تهمني أي اتهمني
 (قوله) لبشاعة ظاهر اللفظ
 أي لكراهية (قوله)
 قرينة بضم القاف و الظاهر اللفظ

في شهادة بعض من شهد عليه وهن ثم أطلقه
 وشاهدت شيخنا القاضي أبا عبد الله محمد
 ابن عيسى آثار قضائية أتى برجل هاتر رجلاً
 اسمه محمد ثم قصد إلى كلب فضربه برجله وقال قد
 يا محمد فانكر الرجل أن يكون قال ذلك وشهد عليه
 أخيف من الناس فأمر به إلى السجن وتقصى عن حاله
 وهل يصح من يسترأب بدية قائماً لم يجد ما يقو
 عليه الريبة باعتقاده ضربه بالسوط وأطلقه
 * فصل الوجه الخامس أن لا يقصد نقضاً
 ولا يذكر عيباً ولا سباً لكنه ينزع بذكر بعض
 أو صافيه أو يستشهد ببعض أحواله عليه السلام
 الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل
 أو الحجة لنفسه أو لغيره أو على التشبه به أو عند
 هزيمة نالته أو غصبا ضمه لحقته ليس على
 سبيل التأييد وطريق التحقيق بل على مقصد الترفع
 لنفسه أو لغيره أو سبيل التمثيل وعدم التوقير
 لنبته صلى الله عليه وسلم أو قصد الهزل والتذير
 بقوله كقول الأماثل إن قيل في الشؤ فقد قيل
 في النبي صلى الله عليه وسلم وإن كذبت فقد كذب الأبناء
 وإن أذبت فقد أذنبوا وأنا أسلم من السنة النبأ
 ولم يسلم منهم أنبياء الله تعالى ورسله

(قوله) وتقصى بقاء وصار منزهة
 مشددة أي اشتغى *
 فصل الوجه الخامس
 (قوله) لك ينزع بذكر أي عيب
 ونجدت (قوله) أو غصبا ضمه
 بالغبين والضاد المجندين أي مناله
 وحقات (قوله) الترفع بالفاء
 أي على طريق اعلاؤه

(قوله) أو قصد الهزل
 بصيغة الماضي أو للصد (الضاد)
 (قوله) والتذير بمعنى الانقطاع
 فاعلمه مشددة معناه الانقطاع
 (قوله) إن قيل في الشؤ فقد قيل
 والشؤ بضم السين ونحوها كما في
 بياحا في الشؤ أي ان ذكر في حق
 (قوله) وإن كذبت فقد كذب الأبناء
 الذال المحلولة

أَوْ قَدْ صَبَرْتُ كَمَا قَدْ صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنْ الرُّسُلِ
 أَوْ كَصَبْرِ أَيُّوبَ أَوْ قَدْ صَبَرَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَى عِدَاةٍ وَحَلِيمَةٍ
 عَلَى الْكُفْرِ مَا صَبَرْتُ وَكَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي *
 * أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا اللَّهُ * غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَوْدٍ *
 وَنَحْوَهُ مِنْ أَشْعَارِ الْمُتَعَجِّزِينَ فِي الْقَوْلِ الْمُسَاهِلِينَ
 فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِ الْمُعَدِّي *
 كُنْتُ مُوسَى وَآفَتُهُ بِنْتُ شَعْبٍ * غَيْرَ أَنَّ لَيْسَ كَمَا مِنْ فَقِيرٍ
 عَلَى أَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ شَدِيدٌ وَدَاخِلُهُ فِي بَابِ الْأَرْزَاءِ وَالتَّخْفِيرِ
 بِالنَّبِيِّ وَتَفْضِيلِ حَالِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ *
 لَوْلَا انْقِطَاعُ الْوَعَى بَعْدَهُ * قَلْنَا مُحَمَّدٌ مِنْ أَبِيهِ بَدِيلُهُ
 هُوَ مِثْلُهُ فِي الْفَضْلِ إِلَّا أَنَّهُ * لَزِيَاةٌ بِرِسَالَةِ جَبْرِيلَ
 فَصَدْرُ الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْفَضْلِ شَدِيدٌ لِمِثْلِهِ
 غَيْرِ النَّبِيِّ فِي فَضْلِهِ وَبِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَبَشِ
 مُحْتَمِلٌ لِلْوَجْهِينِ أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْفَضْلَةَ نَقَصَتْ
 الْمَدْحَ وَالْآخِرَ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنْهَا وَهَذِهِ أَشَدُّ
 وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ الْأَخَرِ *
 وَإِذَا مَا رَفَعَتْ رَايَاتُهُ * صَفَقَتْ بَيْنَ جَنَاحِي جَبْرِيلَ
 وَكَقَوْلِ الْأَخْرِ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ *
 فَرَمْنَا الْخُلْدَ وَأَسْتَجَارْنَا * فَصَبَّرَ اللَّهُ قَلْبَ رَضْوَانَ
 وَكَقَوْلِ حَسَّانِ الْمَصْبِيِّ مِنْ شِعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ وَفَخْرِيِّ
 ابْنِ عَبَّادِ الْمُعَرُوفِ بِالْمَعْدِيِّ وَوَزِيرِهِ ابْنِ بَكْرِ بْنِ زَيْدِ

(قوله) على عداه بكسر العين (قوله) وعلى
 بضم اللام اي عمل (قوله) تداركها
 الله جملة دعائية متعريضة (قوله)
 المتعجزين اي المتجاوزين (قوله) المتعز
 يفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء
 هو ابو العلاء الغوثي (قوله) كنت
 بالنظاب (قوله) شديد اي في التقدير
 عند تدبره (قوله) والتخفير تفخير
 للارزاء (قوله) محمد بالضم وبديلا
 لغة في بدل

(قوله) من هذا الفضل الكلام
 بالصبا والمهمة اي النوع من
 بالصباء (قوله) ما رفعت
 اي خفضته (قوله) ما رفعت
 والرايات جمع راية وصفت
 الفاء من التصديق بمعنى ضمتها
 (قوله) وضوان بكسر الراء
 خازن الجنة (قوله) المصبى
 نسبة الى مصيبة كسنية بالشام
 ولا يشدد كذا في القاموس
 عبادة يشدد بالموحدة

كَانَ اَبَا بَكْرٍ اَبُو بَكْرٍ الرِّضَا * وَحَسَنًا حَسَنًا وَاَنْتَ مُحَمَّدٌ
 اِلَى اَمْثَالِ هَذِهِ وَاِنَّمَا اَكْثَرْنَا بِشَاهِدِهَا مَعَ اسْتِثْقَانِنَا
 حِكَايَتَهَا لِتَعْرِيفِ اَمْثَلَتَهَا وَلِتَسَاهِلَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
 فِي وُلُوجِ هَذَا الْبَابِ الضَّنْكَ وَاسْتِخْفَافِهِمْ فَادْرَجَ
 هَذَا الْعِبَارَ وَقَلَّةِ عِلْمِهِمْ بِعَظِيمِ مَا فِيهِ مِنَ الْوِزْرِ
 وَكَلَامِهِمْ فِيهِ بِمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيْبَةً
 وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ لِاسْمِ الشَّعْرَاءِ وَاَشَدُّهُمْ فِيهِ
 تَضَرُّبًا وَلِلِّسَانِ تَضَرُّبًا اَبْنُ هَانِي الْاَنْدَلُسِيُّ
 وَاَبْنُ سُلَيْمَانَ الْمَعْرِيُّ بَلْ قَدْ خَرَجَ كَثِيرٌ مِنْ كَلَامِهِمَا
 عَنْ هَذَا اِلَى حَدِّ الْاَسْتِخْفَافِ وَالتَّقْصُرِ وَصَرِيحِ
 الْكُفْرِ وَقَدْ اَجْتَنَاعْنَاهُ وَعَرَّضْنَا الْاَنَ الْكَلَامَ
 فِي هَذَا الْفَصْلِ الَّذِي سَقْنَا اَمْثَلَتَهُ فَإِنَّ هَذِهِ
 كَلِمَاتُهَا وَاِنْ لَمْ تَتَضَمَّنْ سَبًّا وَلَا اَصْفَاتٍ اِلَى الْمَلَائِكَةِ
 وَالْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَقَصًا وَلَيْسَتْ اَعْنَى عَجْزِي
 يَنْبَغِي الْمَعْرِي وَلَا قَصْدًا قَائِلًا اِزْرَاءَ وَغَضَبًا
 فَمَا وَقَرَّ النُّبُوَّةَ وَلَا عَظَمَةَ الرِّسَالَةِ وَلَا عِزَّ رَحْمَةِ
 الْمُصْطَفَى وَلَا عِزَّ حُظُوَّةِ الْكِرَامَةِ حَتَّى شَبَّهَ
 مِنْ شَبَّهَ فِي كِرَامَةٍ نَالَهَا اَوْ مَعْرِفَةِ قَصْدِ الْاِثْتِفَاءِ
 مِنْهَا اَوْ ضَرْبٍ مَثَلًا لِتَطْيِيبِ مَجْلِسِهِ اَوْ اِعْلَافِي
 وَصِفِ لِتَحْسِينِ كَلَامِهِ بِمَنْ عَظَّمَ اللَّهُ حُظْرَهُ وَشَرَّفَ
 قَدْرَهُ وَالزَّمَّ تَوْفِيرَهُ وَوَرَّهَ وَنَهَى عَنْ جَهْرِ الْقَوْلِ لَهُ

(قوله) في ولوج اي دخول والضحك
 بفتح الضاد المعجمة (قوله) العبا
 اي الطين وسكون المعجمة بعد
 بكسر الهمزة والفاح (قوله) ابن
 هاني الجمل والمهملتين (قوله) ابن
 هاني بكسر النون فمض وقد يستعمل

(قوله) ولا عزم ولا عزم اي لا عزم ولا عزم
 في آخره راو اي ولا قوتى (قوله) ولا
 خطوة بخطوة بخطوة الخط والمهمل اي المزمز
 وسكون الضم والخط والمهمل اي المزمز
 (قوله) الخط والمهمل اي المزمز
 والطاء المهمل اي المزمز

ورفع الصَّوتِ عِنْدَهُ فحَقَّقَ هَذَا إِنْ دُرِيَ عِنْدَهُ
 الْقَتْلُ الْإِدْبَ وَالْتِيحُنَّ وَقُوَّةَ تَغْزِيرِهِ بِحَسَبِ شَبْعِهِ
 مَقَالِهِ وَمُقْتَضَى قَبِيحِ مَا نَطَقَ بِهِ وَمَا لَوْ فِي عَادَتِهِ
 لِمِثْلِهِ أَوْ تَدْوِيرِهِ أَوْ قَرِينِهِ كَلَامِهِ أَوْ تَدْمِيهِ عَلَى مَا سَبَقَ
 مِنْهُ وَلَمْ يَزَلِ الْمُتَقَدِّمُونَ يَتَكْرَرُونَ مِثْلَ هَذَا مِنْ جَاءِ
 بِهِ وَقَدْ أَنْكَرَ الرَّشِيدُ عَلِيُّ بْنُ نُوَّاسٍ قَوْلَهُ
 فَإِنْ يَكُ بَاقِي سِحْرِ عَرَفِيكُمْ * فَإِنَّ عَضِي مَوْسَى بِكَفِّ تَخْصِيدِ
 هَلْ لَهُ يَا ابْنَ الْخَنَاءِ أَنْتَ الْمُسْتَهْزِؤُ بِعَضِي مَوْسَى
 وَأَمْرٍ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ عَسْكَرِهِ مِنْ لَيْلَتِهِ وَذَكَرَ الْقَتِيبيُّ
 أَنَّ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ أَيْضًا وَكُفِّرَ بِهِ أَوْ قَارَبَ قَوْلَهُ فِي
 مَجْدِ الْأَمِينِ وَتَشْبِيهِهِ آيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ
 تَنَازَعُ الْأَحْمَدَانِ الشَّيْبَةَ فَاشْتَبَهَا * * *
 * * * خَلْقًا وَخَلْقًا كَمَا قَدْ الشَّرَاكَانِ
 وَقَدْ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ أَيْضًا قَوْلَهُ *
 كَيْفَ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ * مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ نَفْرَةٍ
 لِأَنَّ حَقَّ الرَّسُولِ وَمَوْجِبَ تَعْظِيمِهِ وَإِنَافَةَ مَنْزِلَتِهِ
 أَنْ يُصْبَافَ إِلَيْهِ وَلَا يُصْبَافُ فَالْحَاكِمُ فِي أَمْثَالِ هَذَا
 مَا بَسَطْنَاهُ فِي طَرِيقِ الْفُتْيَا وَعَلَى هَذَا الْمَتَّحِجِ
 جَاءَتْ فَتْيَا إِمَامٍ مَذْهَبِنَا مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
 وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوَادُرِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْهُ
 فِي رَجُلٍ عَثَرَ رَجُلًا بِالْفَقْرِ فَقَالَ لَهُ تُعَبِّرُنِي بِالْفَقْرِ

قوله ان ذرى اى زرع قوله شبعه
 انما يصح ففسكون اى خاربه
 بكف خصيب غنا بمعنى وصا
 اى كثير الخير قوله يا ابن الخناء
 بفتح اللام ورسكون الظاهر المعنى قوله
 قالف تمد ورسكون الظاهر المعنى قوله
 اى يا ابن المنته الخيل وهو المنه

قوله القتيبي بضم القاف وفتح
 القوتية قوله خلفا وخالفا اى
 ضروف وسيرة قوله وسوس
 بفتح الجيم الفاء لغت في الفتوح
 القيا بضم

وقد

وَقَدْ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَالِكُ قَدْ
 عَرَّضَ بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
 أَرَى أَنْ يُؤَدَّبَ قَالَ وَلَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الذُّنُوبِ إِذَا
 عُوْتِبُوا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَخْطَأْتِ الْإِنْبِيَاءُ قَبْلَنَا
 وَقَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِرَجُلٍ انْظُرْ لَنَا كَاتِبًا يَكُونُ
 أَبُوهُ عَرَبِيًّا فَقَالَ كَاتِبٌ لَهُ قَدْ كَانَ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِرًا فَقَالَ جَعَلْتَ هَذَا مِثْلًا فَعَزَّاهُ
 وَقَالَ لَا تَكْتُبْ لِي أَبَدًا وَقَدْ كُتِرَ سَخَنُونَ أَنْ
 يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ التَّحِيُّبِ إِلَّا عَلَى
 طَرِيقِ الثَّوَابِ وَالْإِحْتِسَابِ تَعْظِيمًا وَتَوْقِيرًا لَهُ
 كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَسُئِلَ الْقَائِسِيُّ عَنْ رَجُلٍ
 قَالَ لِرَجُلٍ قَبِيحٌ كَانَتْ وَجْهَهُ تَكْبِيرٌ وَلِرَجُلٍ عَبُوسٌ
 كَانَتْ وَجْهَهُ مَالِكُ الْغَضَبَانِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ
 أَرَادَ بِهَذَا وَنَكَبِيرٌ أَحَدُ فِتْنَتَيْ الْقَبْرِ وَهُمَا
 مَلَكَانِ فَمَا الَّذِي أَرَادَ أَرَوَعٌ دَخَلَ عَلَيْهِ حِينَ رَأَاهُ
 مِنْ وَجْهِهِ أَرَعَا فَا انْظُرَ إِلَيْهِ لِدِمَامَةِ خَلْقِهِ فَإِنْ
 كَانَ هَذَا فَهُوَ شَدِيدٌ لِأَنَّهُ جَرَى مَجْرَى التَّحْقِيرِ
 وَالتَّهْوِينِ فَهُوَ أَشَدُّ عَقُوبَةً وَلَيْسَ فِيهِ تَضَرُّعٌ
 بِالسَّبِّ لِلْمَلِكِ وَإِنَّمَا السَّبُّ وَاقِعٌ عَلَى الْمُخَاطَبِ
 وَفِي الْأَدَبِ بِالسُّوْطِ وَالتَّجْنِ نَكَالٌ لِلْسُّفَهَاءِ
 قَالَ وَأَمَّا ذَاكَ مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ فَقَدْ جَعَلَ الَّذِي ذَكَرَهُ

(قوله) عرض بتشديد الراء أى أروع
 (قوله) أروع بفتح الراء أى أفرع
 (قوله) لديمامة باللام المهملة
 وقيل بالمعجمة أى حقايرة صؤونه

عند ما أنكروا من عبوس الآخر إلا أن يكون المعبس
 له يد فبرهت بعبوسه فيشبهه القائل على طريق
 الذم لهذا في فعله ولزومه في ظله صفة مالك
 الملك المطيع لربه في فعله فيقول كأنه لله يعضد
 غضب مالك فيكون أخف وما كان ينبغي له
 التعرض لمثل هذا ولو كان آتني على العبوس بعبوسه
 وأخبر بصفة مالك كان أشد ويعاقب المعاقبة
 الشديدة وليس في هذا ذم للملك ولو قصد ذم
 لقتل وقال أبو الحسن أيضا في شارة معروف
 بالخبر قال رجل شيئا فقال له الرجل استكت فأنك
 أمي فقال له الشيب النيس كان النبي أميا
 فشتت عليه مقاله وكفره الناس واشفق
 الشاك مما قال وأظهر الندم عليه فقال أبو الحسن
 أما ملاق الكفر عليه فخطأ لكنه مخطو
 في استشهاده بصفة النبي صلى الله عليه وسلم
 وكون النبي أميا أمية له وكون هذا أميا
 بصفة فيه وجهالة ومن جهالة أخجاجة
 بصفة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه إذا استغفر
 وناب واعترف وحج إلى الله تعالى فترك لأن
 قوله لا ينهي به إلى حد القتل وما طرقت الأدب
 فطوع فاعله بالندم عليه بوجوب التكف عنه

(قوله) المعبس بشد يد الموطنة
 المكسورة وقوله فبرهت بصفة
 الجهول مخفقا ومشددا أي
 فيخاف (قوله) بعبوسه أي بعبوسه

وزلت

وَنَزَلَتْ اَيْضًا سَأَلَهُ اسْتَعْتَنِي فِيهَا بَعْضُ قَضَاةِ
 الْأَنْدَلُسِ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ رَحِمَهُ
 اللَّهُ فِي رَجُلٍ تَنَقَّصَهُ آخِرُ بَشِيءٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا تَرِيدُ
 نَقْصِي بِقَوْلِكَ وَأَنَا بَشَرٌ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ يَلْحَقُهُمُ النَّقْصُ
 حَتَّى النَّبِيُّ فَأَفْتَاهُ بِإِطَالَةِ بَيْعَتِهِ وَإِجْمَاعِ آدَبِهِ
 إِذْ لَمْ أَقْصِدِ السَّبَّ وَكَانَ بَعْضُ فَهْمِ الْأَنْدَلُسِ
 أَفْتَى بِقِتْلِهِ * فَفَصَّلُ الْوَجْهِ السَّادِسُ
 أَنَّ يَقُولُ الْقَائِلُ ذَلِكَ حَاكِمًا عَنْ غَيْرِهِ وَأَثَرًا لَهُ
 عَنْ سِوَاهُ فَهَذَا يُنْظَرُ فِي صُورَةِ حِكَايَتِهِ وَقَرِينَةِ
 مَقَالَتِهِ وَيَخْتَلِفُ الْحُكْمُ بِاخْتِلَافِ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَةٍ
 أَوْجِبُ الْوَجُوبِ وَالنَّدْبِ وَالْكَرَاهَةِ وَالْتَحْرِيمِ
 فَإِنْ أَخْبَرَهُ عَلَى وَجْهِ الشَّهَادَةِ وَالتَّعْرِيفِ بِقَائِلِهِ
 وَالْإِنْكَارِ وَالْإِعْلَامِ وَالتَّغْيِيرِ مِنْهُ وَالتَّجْوِيزِ لَهُ فَهَذَا
 مَا يَنْبَغِي امْتِثَالَهُ وَيُتَّخَذُ فَاعِلُهُ وَكَكَذَلِكَ
 إِنْ حَكَاهُ فِي كِتَابٍ أَوْ فِي مَجْلِسٍ عَلَى طَرِيقِ الرَّدِّ لَهُ
 وَالنَّقْضِ عَلَى قَائِلِهِ وَالْفِتْيَانِ بِمَا يَلْزَمُهُ وَهَذَا مِنْهُ
 مَا حَبِّبَ وَمِنْهُ مَا يَسْتَحِبُّ بِحَسَبِ خَالَاتِ الْحَاكِمِ
 بِذَلِكَ وَالْحَكْمِيُّ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ لِذَلِكَ
 مِنْ تَصَدُّقِي لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ عَنْهُ الْعِلْمُ أَوْ رِوَايَةُ الْحَدِيثِ
 أَوْ يَقْطَعُ بِحُكْمِهِ أَوْ بِشَهَادَتِهِ أَوْ قُنْيَانَهُ فِي الْحَقُوقِ
 وَحَبِّبَ عَلَى سَامِعِهِ الْإِشَارَةَ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ

(فصل في الوجه السادس)
 (قوله) وأثنى بهن في مندودة وكسر
 المثلثة أي ناقلا (قوله) والتجويز
 بتقديم الجيم على الحاء يقال جرحه
 بالتخفيف والتشديد أي ذكر صبه
 (قوله) ممن تصدق أي تعذر
 وتصعد

والتفسير الثالث عنه والشهادة عليه بما قاله
 ووجب على من بلغه ذلك من امة المسلمين
 انكاره وبيان كفره وفساد قوله لقطع ضرره
 عن المسلمين وقيام ما بحق سيد المرسلين وكذلك
 ان كان ممن يعظ العامة او تؤدب الصبيان
 فان من هذه سريره لا يؤمن على القاء ذلك
 في قلوبهم فينكروا في هؤلاء الايجاب لمحق النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم لمحق شريعته وان لم يكن القائل
 بهذه السبيل فالقيام بحق النبي صلى الله عليه وسلم
 واجب وحماية عرضيه مستعين ونصرت عن الآدي
 حيا وميتا مستحق على كل مؤمن لانه من قام بهذا
 من ظهر به الحق وفصلت به القضية وبان به
 الامر سقط عن الباقي الغرض وتبقى الاستحباب
 في تكثير الشهادة عليه وعصبة التمدد برمنه
 وقد اجمع السلف على بيان حال المشرك في الحديث
 فكيف يمثل هذا وقد سئل ابو محمد بن ابي زيد
 عن الشاهد يسمع مثل هذا في حق الله تعالى
 ايسعه ان لا تؤدى شهادته قال ان رجا نفاذ
 الحكم بشهادته فليشهد وكذلك ان علم
 ان الحاكم لا يرى القتل بما شهد به ويرى
 الاستتابة والادب فليشهد ويلزمه الادب

(قوله) ممن يعظ العامة اي يترجم
 عن الامور المحرمة (قوله) وحمايته عرض
 اعني ثباته (قوله) ومستحق في الآدي
 المهملة اي فرض عين (قوله) وفصلت
 به بعض الغاير وتشديد الضم الميملة
 المكسورة اي انفصلت به

(قوله) وعصبة التمدد بنقض العين
 المصحولة وسكون الضماد المصحولة
 اي نصرت (قوله) ان لا يؤدى
 شهادته اي عند حكمه لا يؤدى
 حسب حاله (قوله) نفاذ الحكم
 بفتح النون اي تنفيذ

واما

وَأَحَادِيثِ النَّاسِ وَمَقَالَاتِهِمْ فِي الْعَيْتِ وَالسَّمِيرِ
 وَمَضَاحِكِ الْجَمَّانِ وَنَوَادِرِ السُّخْفَاءِ وَالخَوْصِرِ
 فِي قَبْلِ وَقَالِ وَمَالًا يَعْنِي فَكُلُّ هَذَا مَمْنُونٌ
 وَبَعْضُهُ أَشَدُّ فِي الْمَنَعِ وَالْعُقُوبَةِ مِنْ بَعْضٍ فَمَا
 كَانَ مِنْ قَائِلِهِ الْحَاكِي لَهُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ
 بِمَقْدَارِ مَا حَكَاهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ عَادَتُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ
 الْكَلَامُ مِنْ الْبَشَاعَةِ حَيْثُ هُوَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَى
 حَاكِيهِ اسْتِحْسَانُهُ وَأَسْتَضِيحُوا بِهِ زَجْرٌ عَنْ ذَلِكَ
 وَنَهْيٌ عَنِ الْعَوْدَةِ إِلَيْهِ وَإِنْ قَوِيَ مَرِيضُ الْأَدَبِ
 فَهُوَ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مِنَ الْبَشَاعَةِ
 حَيْثُ هُوَ كَانَ الْأَدَبُ أَشَدَّ وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا
 سَأَلَ مَا لِي كَأَنَّ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ
 فَقَالَ مَا لَكَ كَأَنَّ فَاقْتُلُوهُ فَقَالَ إِنَّمَا حَكَيْتُهُ
 عَنْ غَيْرِي فَقَالَ مَا لَكَ إِنَّمَا سَمِعْتَهُ مِنْكَ
 وَهَذَا مِنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى طَرِيقِ الرَّجْحِ
 وَالتَّغْلِيظِ بِدَلِيلِ أَنَّهُ لَمْ يَنْغَدِ قَتْلَهُ وَإِنْ أَتَيْتُمْ
 هَذَا الْحَاكِي فَمَا حَكَاهُ إِنَّهُ اخْتَلَقَهُ وَنَسَبَهُ إِلَى
 غَيْرِهِ أَوْ كَانَتْ تِلْكَ عَادَةً لَهُ أَوْ ظَهَرَ اسْتِحْسَانُهُ
 لِذَلِكَ أَوْ كَانَ مَوْلَعًا بِمِثْلِهِ وَالْإِسْتِحْفَافُ لَهُ
 أَوْ التَّحْقِظُ لِمِثْلِهِ وَطَلَبَهُ أَوْ رَايَةَ اشْعَارِ هَجْوِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَبَّهِ فِي كِتَابِ هَذَا صَحْحُهُ السَّبَابُ نَفْسِيهِ

(قوله) في العيت بالشاء الثلاثة بعد العفن
 البقية اي الغزير وقوله ومضاحك
 الجمان بضم الميم وتشديد الجيم جمع
 ما جن وهو الذي لا يتالي بالكلام في
 اللغو والتخريف (قوله) ونوادير السخفاء
 جمع يخيف وهو رقيق العقل (قوله)
 في قبل وقال بفتح لا يمتما على انها فلول
 على ان وهو من مؤنث على انها فلول
 مغربان لانها مضد راس

(قوله) البشاعة تقديم الموضع على
 السمين المعجبة اي الفاضحة (قوله)
 وان قوتهم ربحهم العاف وتسر العوا
 اي ان قولنا فاقله على سبيل الحكا هذا
 على طريق الزجر اي الكف عن
 السؤال (قوله) اختلقه اي اخترع
 من عند نفسه وقوله مولعا بفتح
 اي تكثر في المشاهد الخ

نواخذ

يُؤَاخِذُ بِقَوْلِهِ وَلَا تَنْفَعُهُ نِسْبَتُهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ قَبِيلًا
 يُقَاتِلُهُ وَيُعْتَلُّ إِلَىٰ الْحَاوِزَةِ أُمِّهِ وَقَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ
 الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ فِيهِمْ حَفِظَ شَطْرَ بَيْتِ مِمَّا
 هَجَىٰ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ كُفْرٌ
 وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ أَلْفَ فِي الْأَجْمَاعِ إِجْمَاعَ الْمَسْلُوكِ
 عَلَىٰ تَحْرِيرِ رُؤْيَىٰ مَا هَجَىٰ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقِرَاءَتِهِ وَكِتَابَتِهِ وَتَرْكِهِ مَتَىٰ وَجَدَ دُونَ حَوْزِ
 وَرَهْمَ اللَّهِ أَسْلًا قَنَا الْمُتَّقِينَ الْمُتَحَرِّزِينَ لِيَنِيهِمْ
 فَقَدْ انْقَطَعُوا مِنْ أَحَادِيثِ الْمَغَازِي وَالسِّيَرِ
 مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ وَتَرَكَوْا رِوَايَتَهُ إِلَّا أَشْيَاءَ
 ذَكَرَهَا يَسِيرَةٌ وَغَيْرُ مُسْتَبْشَعَةٍ عَلَىٰ حَوْلِ الْوَجْهِ
 الْأَوَّلِ لِيُرَوِّقَ نِقْمَةَ اللَّهِ مِنْ قَائِلِهَا وَأَخَذَهُ لِفَتْرَىٰ
 عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ وَهَذَا أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ تَحَرَّىٰ فِي مَا أَضْطَرَّ إِلَىٰ الْأَسْتِشْهَادِ
 بِرِجْلِ أَحَاجِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ فِي كِتَابِهِ وَكَتَبَ
 عَنْ أَسْمِ الْمَهْجُورِ بُوَزَيْنِ أَسْمُهُ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ
 وَتَحَفُّظًا مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي ذِمَّةِ أَحَدٍ بِرِوَايَتِهِ أَوْ شَرِّهِ
 فَكَيْفَ بَمَا يَضْرُقُ إِلَىٰ عِزِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * فَصَلِّ فِي الْوَجْهِ السَّابِعِ
 أَنْ يَذْكَرَ مَا يَحْوِزُ عَلَىٰ النَّبِيِّ أَوْ يَخْتَلِفُ فِي حَوَازِهِ
 عَلَيْهِ وَمَا يَضْرُقُ مِنَ الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ بِرِوَايَتِهِ أَوْ يَضَافُهَا إِلَيْهِ

(قوله) ويجعل الى الحاويزة
 اي بيان مع به الى الحاويزة
 وقوله امه بالخبر بد لا اي ماواه
 ومصيره وقوله سلام نصفه
 (قوله) شطرا بيتا اي
 اللام وغير مستشعافه
 (قوله) واما تحريكه فانه في
 السبعين مستشعافه اي تخفيف
 تخفيفه الاول بضم الخه و
 (قوله) الاولي بضم الخه و
 العاو جمع اولى اي العوم

* فصل في الوجه السابع

أو يذكر ما امتحن به وصبر في ذات الله تعالى على
 شدته من مقاسات أعدائه وأذاهم له ومعرفة
 ابتداء حاله وسيرته وما لقيه من بؤس زمنه ومر
 عليه من معاناة عيشته كل ذلك على طريق الرواية
 ومذاكرة العلم ومعرفة ومعرفة ما صحت منه العضة
 للأنبياء وما يحز فيهم فهذا من خارج عن هذه
 هذه الفنون الستة إذ ليس فيه غص ولا نقص
 ولا إزراء ولا استخفاف لا في ظاهر اللفظ ولا في
 مقصد اللفظ لكن يجب أن يكون الكلام فيه
 مع أهل العلم وفهماء طلبية الدين ممن يفهم مقاصد
 ويحقق فوائده ويحس ذلك من عساة لا يفهمه
 أو يخشى به فتنته وقد ذكره بعض السلف
 تعليم النساء منورة يوسف لما انطوت عليه من
 تلك القصص لصعيف معرفتهم ونقص عقولهن
 وإدراكهن وقد قال عليه السلام مخبراً عن نفسه
 باستيخار ربه لرعاية الغنم في ابتداء حاله وقالت
 ما من نجي إلا وقد رعى الغنم واخترنا الله بذلك
 عن موسى عليه السلام وهذا الاغصاضة فيه
 جملة واحدة لمن ذكره على وجهه
 بخلاف من قصد به الاغصاضة والتقدير
 بل كانت عادة جميع العرب بعد الأنبياء

(قوله) من بؤس زمنه بضم الباء
 الموحدة وهن ساكنة وقد تبدت
 واوا (قوله) من معاناة عيشته
 اي مقاساته في امر العيشة
 (قوله) غصن بفتح الغين
 وسكون الميم ففتح الغين
 (قوله) وفهماء طلبية الدين بضم
 الفاء وفتح (قوله) ويحس بذلك
 وهو الفطن اي يضرب
 النون المفتوحة اي يضرب
 (قوله) لا اغصاضة فيه اي لا

في ذلك حكمة بالغة وقد نوحى الله تعالى لهم الى كرامته
وتدريته برعايتها لسياسة اممهم من خلقته بما
سبق لهم من الكرامة في الازل ومنتقدا العلم
وكذلك قد ذكر الله بينه وعينته على طريق
المنة عليه والتعريف بكرامته له فذكر الذاكر لها
على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئه والتعجب
من منح الله قلبه وعظيم منته عند ليس عند
غضاصة بل فيه دلالة على نبوته وصحة دعواه
اذا ظهرت له الله بعد هذا على صناديد العرب ومن
ناواه من اشرا فهد شيئا فشيئا ونسأ آفرة
حتى قهرهم وتمكن من ملك مقاليدهم
واستباحة ممالك كثير من الامم غيرهم باظهار
الله تعالى له وتأييده بتضرو وبالمؤمنين والاف
بيت قلوبهم وامداديه بالمملكة المستورين
ولو كان ابن ملك او ذا اشباع متعدي من
حسب كثير من الجهال ان ذلك موجب
ظهوره ومقتضى علوه ولهذا قال هرقل حين
سأل ابا سفيان عنه هل عهد آبايه من ملك
ثم قال ولو كان في آبايه ملك لقلنا رجل نطلب
ملك ابيه واذا البتم من صفته واحد علامانه
في الكتب المتقدمة واخبار الامم المتالفة

(قوله) ومنتقدا العلم بكسر الهمزة
اي سابقه وكسر الكاء جمع منجوع وهي
النعمة (قوله) وتسن ناواه مناعلة
اي اكاره من فاضله المنع بتشديد
وهو النهوض (قوله) ونما افسر يدي
اي عاداة (قوله) من ملك
الميم اي زكي امم (قوله) من الفتحاح
مقاليدهم جمع متعلاو بمعنى
اي مما تملكوه من بلاد

(قوله) والقبايين قلوبهم حتى عماروا
اخوانا (قوله) المستورين بفتح الواو
كقوى بهما في الشبهة اي معلومين
وقوله او ذا اشباع اي صاحب الامم
(قوله) لقلنا رجل نطلب
القواف وهو منصرف والاراد به عظيم الروم
(قوله) من ملك بكسر اللام
في الكتب المتقدمة كالتوراة والابجيد
المتالفة باللام والقواف اي المتالفة

وَكَذَلِكَ وَقَعَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ آرْمِيَاءَ وَهَذَا
 وَصَفَةُ ابْنِ دِي بَرَكَةَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَجَحْدًا
 لِأَبِي طَالِبٍ وَكَذَلِكَ إِذَا أَوْصَيْتَ بِأَنَّهُ أَرْمِي
 كَمَا وَصَفَهُ تَعَالَى بِرَفِيٍّ مِدْحَةٍ لَهُ وَفَضِيلَةٍ
 ثَابِتَةٍ فِيهِ وَقَاعِدَةٍ مُعْجَزَةٍ إِذْ مُعْجَزَتُهُ الْعَظِيمُ
 مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِأَنَّهَا هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِطَرِيقِ
 الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ مَعَ مَا مَنَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَعِيلٌ بِهِ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَدْ مَنَعَهُ فِي الْفِئَةِ الْأَوَّلِ
 وَوَجُودِ مَثَلِ ذَلِكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَقْرَأْ لَمْ يَكْتُبْ وَلَمْ
 يَدْرُسْ وَلَا يَتَمَنَّ مَقْصُودِي الْعَجَبِ وَمُنْتَهَى الْحَبْرِ
 وَمُعْجِزَةِ الْبَشَرِ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ نَقِصَةٌ إِذْ الْمَطْلُوبُ
 مِنَ الْحِكْمَةِ ثَابِتٌ وَالْقِرَاءَةُ وَالْمَعْرِفَةُ وَإِنَّمَا هِيَ آتِيَةٌ
 إِلَيْهَا وَأَسِطَةٌ مُوَصَلَةٌ إِلَيْهَا غَيْرَ مَرَادٍ فِي
 نَفْسِهَا فَإِذَا أَحْصَيْتِ الثَّمَرَةَ وَالْمَطْلُوبُ
 اسْتَفْنَى عَنِ الْوَسِطَةِ وَالسَّبَبِ وَالْإِمْتِنَانِ فِي
 غَيْرِهِ نَقِصَةٌ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْجَهَالَةِ وَعَوَانُ
 الْقَبَا وَتَوْفُجَانِ مِنْ بَابِ أَمْرَةٍ مِنْ أَمْرِ غَيْرِهِ
 وَيَجْعَلُ شَرِّقَهُ فِيمَا فِيهِ مُحْطَةٌ سِوَاهُ وَحَيَاتِهِ
 فِيمَا فِيهِ هَلَاكٌ مِنْ عَدَاةٍ هَذَا سَبَبُ قَلْبِهِ وَإِذَا
 خَشِيَ نَبِيَّهُ كَانَ تَمَامَ حَيَاتِهِ وَغَايَةَ قُوَّةِ نَفْسِهِ
 وَثَبَاتِ رُوعِهِ وَهُوَ فِيمَنْ سِوَاهُ مُنْتَهَى هَلَاكِهِ

وقوله ارمياء بفتح الهضرة
 وشكر الزا وكسر الميم ففتحة قاله
 مقصورة (قوله) ان ذي وزن بفتح
 اللياء والزاى غير منصرف وانهم يرون
 (قوله) ويجوز بفتح النوحه وكسر اللام
 الالهة وسكون الختية فراء بعد هذا
 الف مقصورة او معدودة وحوالها

(قوله) وعنوان الغناء بضم العين
 وكسر هاء اي مقدمة الضلالة (قوله)
 حشقة بضم الحاء المظلمة وكسر
 حشقة الشين المعجمة ثبات روعه
 وسكون النوداء (قوله) وثبات روعه
 علقه تنوذا (قوله) اي قلب حال خوفه
 بضم الراء

وَحَمِّ

وَحْتَمَ مَوْتَهُ وَفَنَانَهُ وَهَلَمَّ جَرَّ إِلَى سَائِرِ مَا رُوِيَ
 مِنْ أَخْبَارِهِ وَسِيرِهِ وَتَقْلِيهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ
 الْمَلْبَسِ وَالْمَطْعَمِ وَالْمَرْكَبِ وَتَوَاضُعِهِ وَمَهْنَتِهِ
 نَفْسَهُ فِي أُمُورِهِ وَخِدْمَتِهِ بَيْنَهُ زَهْدًا وَرَغْبَةً
 عَنِ الدُّنْيَا وَتَسْوِيَةً بَيْنَ خَيْرِهَا وَحَقِيرِهَا
 لِشُرْعَةِ فَنَاءِ أُمُورِهَا وَتَقْلِبِ آخِوَالِهَا كُلِّ هَذَا
 مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَا يَشْرُوهُ وَشَرَفِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ
 فَمَنْ أَوْرَدَ شَيْئًا مِنْهَا مُورِدَةً وَقَصَدَ بِهَا
 مَقْصِدًا كَانَ حَسَنًا وَمَنْ أَوْرَدَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ
 وَجْهِهِ وَعَلِمَ مِنْهُ بِذَلِكَ سُوءَ قَصْدٍ لِحَقِّ مَا أَوْرَدَ
 الَّتِي قَدَّمْنَاهَا وَكَذَلِكَ مَا أَوْرَدَ مِنْ
 أَخْبَارِهِ وَأَخْبَارِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 فِي الْأَحَادِيثِ مِمَّا فِي ظَاهِرِهِ إِشْكَالٌ يَغْتَضِي
 أُمُورًا لَا تَلِيْقُ بِهِمْ بِجَالٍ وَيَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ
 وَتَرَدُّدٍ إِحْتِمَالٍ فَلَا يَجِبُ أَنْ يُحَدَّثَ مِنْهَا إِلَّا
 بِالصَّحِيحِ وَلَا يَرَوَى مِنْهَا إِلَّا الْمَعْلُومُ الثَّابِتُ
 وَرَحِمَ اللَّهُ مَا لِكَا فَعَدْرَةِ التَّحَدُّثِ بِمِثْلِ
 ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُؤَهَّمةِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْمَشْكُوكَةِ
 الْمَعْنَى وَقَالَ مَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى التَّحَدُّثِ
 بِمِثْلِ هَذَا فَعَيْلٌ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَجَلَانَ يُحَدِّثُ
 بِهَا فَعَالٌ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفُقَهَاءِ

(قوله) وحتم موته بالحاء المهملة
 اي وجوب وقوعه (قوله) ومنه
 بضم الميم اي من جهة
 اي من غير (قوله) الحق اي
 اي الستة فيقتل او يقتل
 او يحبس الخ (قوله) مجلان
 اي مجلان بن يحيى

وليت الناس وافقوه رجه الله على ترك الحديث
 بها وساعدوه على طيتها فآكثرها ليس
 تحت عمل وقد حكى عن جماعة من السلف
 بل عنهم على الجملة أنهم كانوا يكرهون
 الكلام فيما ليس تحت عمل والنبي صلى الله عليه
 وسلم أوردناها على قوم عرب يفهمون كلام
 العرب على وجهه ونصرفناهم في حقيقته ومجازه
 واستعارته وبلغه وإيجازه فلم تكن
 في حقهم مشككة ثم تجاء من غلبت عليه
 الجمة ودأخته الأمة فلا ركاذ يفهم
 من مقاصد العرب إلا نصيبها وصبر بحها
 ولا تحقق إشاراتها إلى غرض الإيجاز ووجيها
 وتبلغها وتلويحها فتفرقوا في تأويلها وجمليها
 على ظاهرها شذرت فمذرت منهم من آمن به
 ومنهم من كفر فاما ما لا يصح من هذه
 الأحاديث فواجب أن لا يذكر منها شيء
 في حق الله ولا في حق أنبيائه ولا يتحدث بها
 ولا يتكلف الكلام على معانيها والصور
 طرحها وترك الشغل بها إلا أن تذكر على وجه
 التعريف بانها ضعيفة المقاد واهية الاسناد
 وقد أنكرها الشيخ علي أبي بكر بن فورك

(قوله) وقد حكى بصيغة المجهول
 اي روي (قوله) من غلبت عليه
 الجمة يضم اوله اي الكثرة لجملة
 الجمة شذرت بفتح اولها وكسر
 (قوله) شذرت بفتح اولها وكسر
 فمضت من امثال جعلها اسما واحدا
 اي تفرقوا في كل وجه (قوله)
 ضعيفة المقاد بفتح المقاد
 اي ضعيفة الرضا بفتح
 (قوله) فورك بضم وفتح وفتح
 انصرف للعلمية والجمية وفتح
 بضم لعدم ثبوت العلة الثابتة

تكلفه

تكالفة في مُشكلة الكلام على آحاده ضعيقة
 موضوعة لا أصل لها أو منقولة عن أهل الكتاب
 الذين يلبسون الحق بالباطل كان يكفيه طرحها
 ويغنيه عن الكلام عليها التنبه على ضعفها *
 إذ المقصود بالكلام على مُشكل ما فيها
 إزالة اللبس بها وأجتنابها من أصلها وطرحها
 فكشف للبس وأشفى للنفس * فصل
 ومما يجب على المتكلم فيما يجوز على النبي صلى الله
 عليه وسلم وما لا يجوز والذاكر من حالاته
 ما قدّمناه في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة
 والتعلم أن يلتزم في كلامه عند ذكره
 عليه السلام وذكر تلك الأحوال الواجب من
 توقيره وتعظيمه وترأف حال لسانه ولا يهمله
 وتظهر عليه علامات الأدب عند ذكره
 فاذا ذكر ما قاساه من الشدة يد ظهر
 عليه الإشتاق والأرتماض والغيظ على
 عدوه ومودة الفداء للنبي عليه السلام
 لو قدر عليه والنصرة له لو أمكنه
 وإذا أخذ في أبواب العزيمة وتكلم على بخاري
 أعماله وأقواله عليه السلام تحرّى أحسن
 اللفظ وأدب العبارة ما أمكنه

(قوله) يكفيه ضمه لا يثن فؤادك
 وقوله طرحتها أي نبذها وراءك
 طمأنينة (قوله) واجتنابها مبتدا
 أي انقطعت عنها وخبر المشف
 أي أقطا عنها أي بين

* فضل الواعظين على المتكلمين
 صدره منضوب بذكره وتوقيره
 ويظهر عليه الخاضع والخوف من الله
 القاري إذا قرأ قوله تعالى قال الفدا للنبي
 مثل القدر مع الله قول الذين قالوا لا
 أي عنفض صوته (قوله) الإشتاق
 أي الإحتراف (قوله) في أبواب العزيمة
 ونسخة العزيمة

واجْتَنَبَ بِشِيَعِ ذَلِكَ وَهَجَرَ مِنَ الْعِبَارَةِ مَا يَنْبَغُ
 كَلْفِظَةِ الْجَهْلِ وَالْكَذِبِ وَالْمَعْصِيَةِ فَإِذَا تَكَلَّمَ
 فِي الْأَقْوَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَلْفُ فِي الْقَوْلِ
 وَالْإِخْبَارِ بِخِلَافِ مَا وَقَعَ سَهْوًا أَوْ غَلْطًا أَوْ حَوَّةً
 مِنَ الْعِبَارَةِ وَتَجَنَّبَ لَفْظَةَ الْكَذِبِ جُمْلَةً
 وَاحِدَةً وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَى الْعِلْمِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ
 عَلَيْهِ إِلَّا يَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلِمَ وَهَلْ يُمْكِنُ إِلَّا يَكُونَ
 عِنْدَ عِلْمِهِ مِنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُوَلِّحَ إِلَيْهِ
 وَلَا يَقُولَ يَجْهَلُ لِقَبْحِ اللَّفْظِ وَبِشَاعَتِهِ وَإِذَا
 تَكَلَّمَ فِي الْأَفْعَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ مِنْهُ
 الْمُخَالَفَةُ فِي بَعْضِ الْأَوْامِرِ وَالنَّوَاحِي وَمَوَاقِعِ
 بَعْضِ الصَّغَائِرِ فَهِيَ أَدَبٌ وَأَوْلَى مِنْ قَوْلِهِ
 هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَعْصِيَ أَوْ يَذْنِبَ أَوْ يَفْعَلَ كَذَا
 وَكَذَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاصِي فَهَذَا مِنْ حَقِّ تَوْقِيرِ
 عَلَيْهِ السَّلَامِ وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ تَعْزِيرٍ وَأَعْظَمِ
 مَهَلِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ
 لَمْ يَتَحَفَّظْ مِنْ هَذَا فَفَقِحَ مِنْهُ وَلَمْ اسْتَنْصِبْ
 عِبَارَتَهُ فِيهِ وَوَجَدْتُ بَعْضَ الْجَائِزِينَ قَدْ
 قَدْ قَوْلَهُ لَا خَلَّ تَرْكُ تَحْفِظِهِ فِي الْعِبَارَةِ
 مَا تَرْيَعُلُهُ وَشَتَمَ عَلَيْهِ بِمَا يَأْتِيهِ وَيُكْفَرُ
 قَائِلُهُ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا بَيْنَ النَّاسِ

(قوله) كلفظة الجهل لا معناها لا ينسب
 شيئاً منها عليه الصلاة والسلام
 ولا إلى غيره من الأئمة صلوات الله
 وسلامه عليهم أجمعين (قوله) وتجنّب
 لفظ الكذب إذا أطلق فما عليه
 جملة واحد (قوله) هل يجوز الخ
 بشيء من قوله تعالى ولا يكون عند
 من نطقه (قوله) ان لا يكون عند
 من على قوله تعالى ولا يخطون

(قوله) ولا يقول بجهل أي بل يقول
 لا يدري شيئاً وقت مجي آتياً (قوله)
 وأدب بمد المنزاع أي آتياً ففصح
 من تعزير (قوله) الجائزين
 أي ما صدر عنه من الأفتصا في
 بالجيم وفي رواية بالماء المتصلة
 بقول وفي رواية بالماء المتصلة

مستعملاً

مُسْتَعْمَلًا فِي آدَابِهِمْ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِمْ
 وَخِطَابِهِمْ فَاسْتَعْمَالُهُ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَوْجِبٌ وَأَكْتِرَامُهُ أَكْدُ فَجَوْدَةُ الْعِبَارَةِ
 تَقِيحُ الشَّيْءَ أَوْ تَحْسِنُهُ وَتَحْرِيرُهَا وَتَهْدِيئُهَا
 يُعْظَمُ الشَّيْءُ أَوْ يَهْوَنُ وَلَمَّا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرٍ فَأَمَّا مَا أُوْرِدَهُ عَلَى جِهَةِ
 النَّقْيِ عَنْهُ وَالتَّنْزِيهِ فَلَا حَرَجَ فِي تَسْرِيحِ الْعِبَارَةِ
 وَتَضْرِيحِهَا فِيهِ كَقَوْلِهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ
 الْكُذِبُ بِجُمْلَةٍ وَلَا إِثْبَانُ النِّكَاحِ بِوَجْهِ
 وَلَا الْجُوزُ فِي كَيْفٍ عَلَى حَالٍ وَلَكِنْ مَعَ هَذَا
 يَجِبُ ظُهُورُ تَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَتَعَزُّزُهُ عِنْدَ
 ذِكْرِهِ مَجْرَدًا فَكَيْفَ عِنْدَ ذِكْرِ مِثْلِ هَذَا
 وَقَدْ كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ تَعْظَمُ عَلَيْهِمْ
 حَالَاتٌ شَدِيدَةٌ عِنْدَ فَحْرٍ وَذِكْرِهِ كَمَا
 قَدْ مَنَاهُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَلْتَزِمُ
 مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ تِلَاوَةِ آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ
 حَكَى اللَّهُ فِيهَا مَقَالَ عِدَاهُ وَمَنْ كَفَرَ بِآيَاتِهِ
 وَأَفْتَرَى عَلَيْهِ الْكُذِبَ فَكَانَ يَخْتَصِمُ بِهَا
 صَبُوتُهُ إِعْظَامًا لِرَبِّهِ وَإِجْلَالًا لَهُ وَإِسْقَاقًا
 مِنَ التَّشْبِيهِ بِمَنْ كَفَرَهُ * * *

(قوله) في تسريح العبارات اي ارسالها
 والملازمة (قوله) مقال عداه اي قول
 اعدائه (قوله) فكان يخفص الخ
 اي في حال التلاوة وحدثنا من التسمية
 عن ابي بصير النخعي انه كان اذا قرأ
 قوله تعالى وقاتل اليهود يد الله لخل
 يفتنهم فآذبا مع الله عز وجل
 خفص

* (الباب الثاني) في حكم سائبة

وشأنه ومنتقصه ومؤذيه وعقوبته وذكر
 استنابته ووراثته عليه الصلاة والسلام
 قال القاضي أبو الفضل رضي الله تعالى عنه
 قد قدمنا ما هو سب وأذى في حقه عليه
 السلام وذكرنا إجماع العلماء على قتل
 فاعل ذلك وقائله وتخيير الأمام في قتله
 أو صلبه على ما ذكرناه وقررنا الحجج
 عليه وبعد فاعلم أن مشهور مذاهب
 مالك وأصحابه وأقوال السلف وجهود العلماء
 قتله حداً لا كفرة إن أظهر التوبة منه
 ولهذا لا تقبل عندهم توبته ولا تنفعه
 استيقالته ولا فينته كما قدمناه وكلمة
 كثر الزنديق ومسير الكفر في هذا القول
 وسواء كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه
 والشهادة على قوله أو جاء تأباً من قبل نفسه
 لأنه حد وجب لا تسقطه التوبة كسائر
 الحدود قال الشيخ أبو الحسن القاسمي رحمه
 الله تعالى إذا أقر بالسب وقاب منه وأظهر
 التوبة قتل بالسب إذ هو حد وقال أبو محمد
 ابن أبي زيد في مثله وأما ما بينه وبين الله تعالى
 فتوبته تنفعه وقال ابن سحنون من شتم النبي

(قوله) وشأنه أي منتقصه وقوله ٦
 ومنتقصه أي طالع المنتقص (قوله)
 ووراثته أي في تركه بعد موته (قوله)
 الزنديق هو الذي لا يدين بدين

(قوله) في هذا القول هو المشهور من
 مذاهب مالك (قوله) إن أظهر التوبة
 أي أظهرها من عند نفسه (قوله) إذا أقر بالسب
 ولهذا أي لكونه يقتل (قوله) الصلاة
 أي له أو غير من الأنبياء عليهم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَابَ لَمْ يُزَلْ تَوْبَتُهُ
عَنْهُ الْقَتْلُ وَكَذَلِكَ قَدْ اِخْتَلَفَ فِي الرَّزْدِي
اِذَا جَاءَ تَائِبًا فَحَكَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطَّاعِ
فِي ذَلِكَ قَوْلَانِ قَالَ وَمِنْ شَيْخَانَا مَنْ قَالَ أَقْتَلَهُ
بِأَقْرَابِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُعْقِدُ عَلَى سَبْرِ نَفْسِهِ فَلَمَّا اعْتَرَفَ
خَفْنَا أَنْتَ خَشِيَ الظُّهُورَ عَلَيْهِ فَبَادَرَ بِذَلِكَ وَمِنْهُمْ
مَنْ قَالَ أَقْبَلْ تَوْبَتَهُ لِأَنَّهُ اسْتَدْرَكَ عَلَى صِحَّتِهَا
بِحَيْثُهَا فَكَانَتْ نَائِبَةً وَقَفْنَا عَلَى بَاطِنِهِ بِخِلَافِ مَنْ أَسْرَأَ
الْبَيْتَةَ فَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا
قَوْلُ أَصْبَغٍ وَمَسْئَلَةٌ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَقْوَى وَلَا يَتَصَوَّرُ فِيهَا الْخِلَافُ عَلَى الْأَصْلِ الْمَتَّقِمِ
لِأَنَّ حَقَّهُ مُتَعَلِّقٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَتَّعَهُ
بِسَبَبِهِ لِأَنَّ سَقَطَةَ التُّرْبَةِ كَمَا يُرْحَقُوقِ الْإِدْمِيْنَ
وَالرَّزْدِيُّ إِذَا تَابَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فَعِنْدَ مَا لَكَ
وَاللَّيْثُ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ لَا يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَعِنْدَ
الشَّافِعِيِّ يَقْبَلُ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي
يُوسُفَ وَحَكَى ابْنُ الْمُثَنَّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
يُسْتَتَابُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ يُزَلُّ الْقَتْلُ عَنِ
الْمُسْلِمِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ سَبَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ لَمْ
يُنْتَقَلْ مِنْ دِينٍ إِلَى غَيْرِهِ وَإِنَّمَا فَعَلَ شَيْئًا
حَدَّ عِنْدَنَا الْقَتْلُ لِأَعْفُوْفِيهِ لِأَحَدٍ كَالرَّزْدِيِّ

(قوله) من قال اقتله اى احكم يقتله
(قوله) خفنا اى ظننا ومنه قوله تعالى
ان لا يتخافا ان لا يبقيا (قوله) من
اسر البيت اى اخذته وقيدته
(قوله) اقوى اى اشد من مناساته
(قوله) رزديق من دين اى هو
وقوله الى غيره اى الى دين هو

لأنه لم ينتقل من ظاهر إلى ظاهر
 أبو محمد بن نصر محققاً لسقوط
 توبته والفرق بينه وبين من ساء
 تعالى على مشهور القول باستتابته
 النبي صلى الله عليه وسلم بشره والبشر
 المعتره إلا من أكرمته الله تعالى
 والباري تعالى منزلة عن جميع المعاصي
 وليس من جنس تعلقه المعتره بجزء
 وليس سببه عليه السلام كالمعتره
 المقبول فيه التوبة لأن الزيادة
 تنفرد به المرتد لاحق فيه لغيره
 الأدميين فقبلت توبته ومن ساء
 تعلق فيه حق لا دمي فكان كـ
 يقتل حين ازدياده أو يقذف فإن
 لا تسقط عنه حد القتل والقذف
 فإن توبة المرتد إذا قبلت لا تسقط
 من زنا وسرقة وغيرهما ولم يقتل
 النبي صلى الله عليه وسلم لكفره لأنه
 لم يفتى بترجم إلى تعظيم حرمته ورتبه
 المعتره به وذلك لأن سقوطه الـ
 والقاضي أبو الفضل رحمه

(قوله) إلى ظاهر بل انتقل إلى
 باطن (قوله) تعلقه المعتره
 أي المشقة والكراهة

يريد والله اعلم لان شبهة لذيك بكملة
 تقتضي الكفر ولكن بمعنى الازراء
 والاستخفاف اولان بتوحيه واظهار
 انابته ارتفع عنه اسم الكفر
 ظاهرا والله اعلم بسيرة ربه وبقي حكم
 السب وقال ابو عمران القاسمي
 من سب النبي عليه السلام ثم ارتد
 عن الاسلام قتل ولذبت لان السب
 من حقوق الاديان التي لا تسقط
 عن المرتد وكلام شيوخنا هو لاء
 مبني على القول بقتله حدا لا كفرا
 وهو يحتاج الى تفصيل واما على رواية
 الوليد بن مسلم عن مالك ومن وافقه
 على ذلك مما ذكرناه وقال به من اهل
 العلم فقد صرحوا بالردة قالوا وسنتنا
 منها فان تاب نكح وان ابى قتل
 فكذلك بحكم المرتد مطلقا في هذا
 الوجه والوجه الاول اظهر واشهر لما
 قد مناه ونحن نبسط الكلام فيه
 فنقول من لم يرد ردة فهو يوجب القتل
 فيه حدا واما ما يقول ذلك مع فصلين

(قوله) لم يكن بكلمة تقتضي الكفر
 في نفس الاصل (قوله) ولكن بمعنى الازراء
 الخ هذا من نعتيه متافض للاقرار
 والقدح في نعتيه والله اعلم بسيرة ربه
 بالرسالة (قوله) والله اعلم بسيرة ربه
 اي فالشرع له الظاهر (قوله) ويوجب
 اي عند المالكة فيقتل حدا لا يوجب
 واما عند غيرهم حكم السب واللعن

(قوله) الذي يقتل هو ان شبهة ما لا يقتل
 يقتضي الكفر وان تاب وكذا ما يقتل
 وان تاب من اهل العلم اي كقولهم (قوله)
 لكل بصيغة الجمل اي كقولهم (قوله)
 تقتل من ابى

إِمَامَعِ إِنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَإِظْهَارِهِ
 الْإِقْلَاعَ وَالتَّوْبَةَ عَنْهُ فَنَقَلَهُ حَدًّا لِثَابِتِ كَلِمَةِ
 الْكُفْرِ عَلَيْهِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْقِيرِهِ
 مَا عَظَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَأَجْرَيْنَا حُكْمَهُ فِي مِرَائِهِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ حُكْمَ الزَّيْدِيِّ إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ وَأَنْكَرَ
 أَوْ تَابَ فَإِنْ قِيلَ فَكَيْفَ يُشْتَبَى عَلَيْهِ الْكُفْرُ
 وَيُشْهَدُ عَلَيْهِ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِحُكْمِهِ
 مِنَ الْإِسْتِنَابَةِ وَتَوَابِعِهَا قُلْتَ أَشْنُ وَإِنْ
 ابْتِنَاهُ حُكْمَ الْكَافِرِ فِي الْقَتْلِ فَلَا نَقْطَعُ
 عَلَيْهِ بِذَلِكَ لِقَارِهِ بِالتَّوْحِيدِ وَالنَّبُوَّةِ
 وَإِنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَرُغِمَ أَنْ ذَلِكَ كَانَ
 مِنْهُ وَهَلَا وَمَعْصِيَةٌ وَأَنَّهُ مُقْلَعٌ عَنْ ذَلِكَ
 فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُ إِثْبَاتُ بَعْضِ الْحُكْمِ
 الْكُفْرِ عَلَى بَعْضِ الْأَشْخَاصِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَبِ لَهُ
 خِصَابًا نَصَبَهُ كَقَتْلِ تَارِكِ الصَّلَاةِ وَأَمَّا مَنْ عَلِمَ
 أَنَّهُ سَبَّهُ مُعْتَقِدًا الْإِسْتِحْلَالَ لَهُ فَلَا شَكَّ فِي
 كُفْرِهِ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ سَبَّهُ فِي
 نَفْسِهِ كُفْرًا كَتَدْبِيهِ أَوْ تَكْفِيرِهِ وَنَحْوِهِ فَهَذَا مِمَّا
 لَا إِشْكَالَ فِيهِ وَيُقْتَلُ وَإِنْ تَابَ مِنْهُ لِأَنَّا نَقْبَلُ
 تَوْبَتَهُ وَنَقَلَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ حَدًّا الْقَوْلُ وَمَتَقَدَّم
 كُفْرُهُ وَأَمْرُهُ بَعْدَ إِلَى اللَّهِ الْمُطَّلَعِ عَلَى صِحَّةِ إِقْلَاعِهِ الْعَالَمِ

(قوله) وهلا بغيره ثانية وسكون
 اي غلطا وسهوا ويروي وهمما

بستره

بستره وكذلك من لم يظهر التوبة واعتذر
 بما شهد به عليه وصحح عليه فهذا كافر بقوله
 وباستحلاله هتك حرمة الله تعالى وحرمة نبيه
 وقتل كافر بلا خلاف فعلى هذه التفصيلات
 خذ كلام العلماء ونزل مختلف عباراتهم في
 الاحتجاج عليها وأجر اختلافهم في الموارثة وغير
 على ترتيبها تتضح لك مقاصدهم إن شاء الله
 تعالى * فضل إذا قلنا بالاستتابة
 حيث تصح فالاختلاف فيها على الاختلاف
 في توبة المرتد إذ لا فرق بينهما وقد اختلف
 السلف في وجوبها وصورتها ومدتها فذهب
 جمهور العلماء على أن المرتد يستتاب وحكي
 ابن القصار أنه لا جماع من الصحابة على تصوره
 قول عمر في الاستتابة ولزيتكرو واحدا منهم
 وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود وبه قال
 عطاء ابن أبي رباح الحنفى والثوري ومالك
 وأصحابه والأوزاعي والشافعي وأحمد بن
 حنبل وإسحاق وأصحاب الرأي وذهب طاووس
 ومحمد بن الحسن وعبيد بن عمير والحسن في أحد
 الروايتين عنه أنه لا يستتاب وقاله عبد العزيز
 ابن أبي سلمة وذكره عن معاذ وأكثره سخون

(قوله) وصحح عليه
 على ما دللنا
 أي على التفصيلات
 الاستتابة (قوله) وبه
 بقول من تقدم من الصحابة
 (قوله) رباح يفتح الزاء (قوله)
 النجى يفتح النون والخاء العجوة

عَنْ مُعَاذٍ وَحَكَاةِ الطَّحَاوِيِّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ
 وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الظَّاهِرِ قَالُوا وَتَنْفَعُهُ تَوْبَتُهُ
 عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنْ لَا تَذَرُ الْقَتْلَ عَنْهُ لِقَوْلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَأَقْتُلُوهُ وَحَكَ
 أَيْضًا عَنْ عَطَاءٍ إِنْ كَانَ مَعْنَى وَدِدَةٍ الْإِسْلَامِ
 لَمْ يُسْتَتَبْ وَيُسْتَتَابُ الْإِسْلَامُ مَعْنَى وَجْهِهِ
 الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ وَالْمُرْتَدَّةَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ
 وَرُوي عَنْ عَلِيٍّ لَا تُقْتَلُ الْمُرْتَدَّةُ وَتُسْتَرْقُ
 وَقَالَ عَطَاءٌ وَقِتَادَةٌ وَرُوي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 لَا تُقْبَلُ وَالنِّسَاءُ فِي الرِّدَّةِ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 وَقَالَ مَالِكٌ وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ وَالذَّكَرُ وَالْأُنثَى
 فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَأَمَّا مَدِّتُهَا فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ
 وَرُوي عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ يُسْتَتَابُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُحْبَسُ
 فِيهَا وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي
 الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَحْمَدَ وَاسْحَاقَ وَأَسْتَحْسِنُهُ مَالِكٌ
 وَقَالَ لَا يَأْتِي الْإِسْتِظْهَارَ إِلَّا بِخَيْرٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ جَمَاعَةُ
 النَّاسِ قَالَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
 يُرِيدُ فِي الْإِسْتِظْهَارِ ثَلَاثًا وَقَالَ مَالِكٌ أَيْضًا الَّذِي
 أَخَذَ بِهِ فِي الْمُرْتَدَّةِ قَوْلُ عُمَرَ يُحْبَسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 وَيُعْرَضُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ فَإِنْ تَابَ وَالْأَقْبَلُ وَقَالَ
 أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَصَّارِ فِي تَأْخِيرِهِ ثَلَاثًا وَرَوَيْتَا

(قوله) في ذلك اي في قتل كل مرتد
 بالردية (قوله) ثلاثة ايام يحبس
 فيها اي فان تاب والا قتل (قوله)
 الاستظهار اي الاستظهار في الاستنباط
 اي الاستنباط

عن مالك هل ذلك واجب أو مستحب وانحصر
 الاستتابة والاستتابة ثلاثا أصحها الراوي
 وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 أنه استتاب امرأة فلم تثبت فقتلها وقال الشافعي
 مرة فقال إن لم تثبت قتل مكلمة واستحسنه
 المزني وقال الزهري يدعى إلى الإسلام ثلاث
 مرات فإن أبي قتل وروى عن علي بن سينا
 شهرين وقالت كنفى استتابة أبدا وبه أخذ
 الثوري ما رجيت نوبته وحكي ابن القصار
 عن أبي حنيفة أنه يستتاب ثلاث مرات
 في ثلاثة أيام أو ثلاث جمع كل يوم أو جمعة
 مرة وفي كتاب محمد بن أبي القاسم يدعى
 المرتد إلى الإسلام ثلاث مرات فإن أبي
 ضربت عنقه واختلف على هذا هل يهدد
 أو يشدد عليه أيام الاستتابة ليتوب أم لا
 فقال مالك ما علمت في الاستتابة تجوعها
 ولا تعطيها وتؤتى من الطعام بما لا يضره
 وقال أصبغ يخوف أيام الاستتابة بالقتل
 وتعرض عنه الإسلام وفي كتاب الحسن
 الطائي يؤعطى في تلك الأيام ويخوف بالنار
 ويذكر بالجنة قال أصبغ وأي المواضع حبس

(قوله) ما رجيت نوبته هذا قد
 لقول النخعي وحمله وبه أخذ
 (قوله) وفي كتاب محمد بن القصار
 (قوله) هل يهدد أي بالقتل

(قوله) أو يشدد عليه أي بالقتل
 والعطش وخوفها (قوله) الطائري
 بطاؤه وماله يوم مؤمن مكسور
 في تلكه في أيام نسيه (قوله) في تلك
 الأيام أي أيام الاستتابة

مِنَ السَّجُونِ مَعَ النَّاسِ أَوْ وَحْدَهُ إِذَا اسْتَوْثِقَ
 مِنْهُ سَوَاءٌ يُوقَفُ مَالَهُ خِيفَةً أَنْ يُثْلِغَهُ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ وَيُطْعَمَ مِنْهُ وَيُسْتَفَى وَكَذَلِكَ يُسْتَنَادُ
 أَبَدًا كَمَا رَجَعَ وَأَرْتَدَّ وَقَدْ اسْتَتَابَ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيَّهُمَا الَّذِي ارْتَدَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ
 أَوْ خَمْسًا قَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ بِسُتْتَابَ
 أَبَدًا كَمَا رَجَعَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ
 وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَقَالَ اسْتَبَانَ يُقْتَلُ فِي
 الرَّابِعَةِ وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِنْ لَمْ يَتَّبِ
 فِي الرَّابِعَةِ قَتْلَ دُونَ اسْتِتَابَةٍ وَإِنْ تَابَ
 ضُرِبَ ضَرْبًا وَجِيعًا وَلَمْ يُخْرَجْ مِنَ السِّجْنِ
 حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ خُشُوعُ التَّوْبَةِ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ
 وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا أَوْجَبَ عَلَى الْمُرْتَدِّ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى
 أَدْبًا إِذَا رَجَعَ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ
 وَالْكَوْفِيِّ * فَصَلِّ هَذَا حُكْمٌ مَنْ ثَبَتَ
 عَلَيْهِ ذَلِكَ بِمَا يَجِبُ ثَبُوتُهُ مِنْ إِقْرَارٍ أَوْ عَدُولٍ
 لَمْ يَدْفَعْ فِيهِمْ فَمَا مَنِ لَمْ يَتِمَّ الشَّهَادَةُ عَلَيْهِ
 الْوَاحِدُ أَوِ اللَّفِيفُ مِنَ النَّاسِ أُوثِقَتْ قَوْلُهُ
 لَكِنْ أَحْتَمَلُ وَلَيْسَ بِصَرِيحٍ وَكَذَلِكَ إِنْ تَابَ
 عَلَى الْقَوْلِ يَقْبُولُ تَوْبَتَهُ فَهَذَا يَدْرَأُ عَنْهُ الْقَتْلُ
 وَيَسُدُّ عَلَيْهِ اجْتِهَادَ الْإِمَامِ بِقَدْرِ شَهْرَةٍ خَالِئًا

(قوله) نهبان بنون مفتوحه
 بعد ما موثقتن ساكنة احد ثلاثة
 من الصحابة يدعون بهذا الاسم
 (قوله) حتى يظهر عليه خشوع التوبة
 اي آثار محبتها (قوله) وهو على مذهب
 مالك اي عدم رجوع الادب على
 المرتد اذ ارجع بغيره على مذهب مالك
 (قوله) والكوفي يعني به ابا حنيفة

* فصل في هذا حكم من ثبت
 (قوله) او عدول اي شهادة عدلين
 او اكثر (قوله) ليدفع عنهم اي لغف
 تطعن في حقهم (قوله) واللعيفة
 اي الطائفة اللعيفة او الجماعة
 المخالفة (قوله) فهذا يدل
 على احتمال كون الفعل منبأ للفعول
 او للفاعل اي يدفع عنهم

وقوة

وَقُوَّةُ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ وَمُضْعَفُهَا وَكَثْرَةُ السَّمَاعِ عَنْهُ
 وَصُورَةُ حَالِهِ مِنَ التَّهْمَةِ فِي الدِّينِ وَالسَّبْرِ
 بِالسَّفَةِ وَالْمَجُونِ فَمَنْ قَوِيَ أَمْرُهُ مِنْ شَدِيدِ
 الشَّكَالِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي السَّبْرِ وَالشَّدِّ فِي الْقِيَامِ
 إِلَى الْقَابَةِ الَّتِي هِيَ مَنْتَهَى طَاقَتِهِ مِمَّا لَا يَمْنَعُهُ
 الْقِيَامُ لَضَرُّ وَرْتِهِ وَلَا يُقْعِدُهُ عَنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ
 كَحَدِّ كُلِّ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ لَكِنْ وَقِفَ
 عَنْ قِتْلِهِ لِمَعْنَى أَوْجَبَهُ وَتَرَبَّصَ بِرِ الْأَشْكَالِ
 وَعَايَقَ اقْتِصَانَهُ أَمْرُهُ وَحَالَاتُ الشَّدِّ عَلَيْهِ
 فِي نِكَاحِهِ تَخْتَلِفُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَالِهِ وَقَدْ
 رَوَى التَّوَلِيدُ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ أَنَّهُارِدَّةً
 فَذَا تَابَ نَكَلَ وَمَالِكٌ فِي الْعَتَبَةِ وَكِتَابُ
 مُحَمَّدٍ مِنْ رِوَايَةِ أَشْهَبَ فِيمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ شَاهِدَانِ عُدْلًا
 أَخَذَهُمَا بِالْأَدْبِ الْوَجِيعِ وَالنَّحْكِيلِ وَالسَّبْحِ
 الطَّوِيلِ حَتَّى تَظْهَرَ تَوْبَتُهُ وَقَالَ الْقَابَسِيُّ
 فِي مِثْلِ هَذَا وَمَنْ كَانَ أَقْصَى أَمْرُهُ الْقَتْلُ فَعَايَقَ
 عَايَقَ أَشْكَلَ فِي الْقَتْلِ لِمَنْبَغِ أَنْ يُبْطَلَ مِنَ السَّبْحِ
 وَلَسْتَ تَطَالُ سِجْنُهُ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مِنَ الْمُدَّةِ مَا
 عَسَى أَنْ يُقِيمَ وَيُجَلَّ عَلَيْهِ مِنَ الْقَيْدِ مَا يُطَبَّقُ
 وَقَالَ فِي مِثْلِهِ مَنْ أَشْكَلَ أَمْرُهُ يَشُدُّ فِي الْقِيَامِ شَدًّا

(قوله) والنزير يفتق النون وسكون
 الموحدة فإي أي ومن دعائه وزاد
 (قوله) والمجون بضم الميم والحجيم (قوله)
 النكال يفتق النون أي العقوبة (قوله) وقف
 ولشد أي التشد يد (قوله) وقف عن
 قتله بصيغة المجهول أي توقف

(قوله) عدل بضم العين المهملة
 وتشديد الدال أي ربي أحد هارون
 الأخر (قوله) بالادب متعلق بوقف
 صرافه (قوله) فعايق عايق أي صرّف
 قال القابسي وقال في مثله أي

وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ فِي السَّجْنِ حَتَّى يَنْظُرَ فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهِ
 وَفِيهِ فِي مَسْئَلَةٍ أُخْرَى مِثْلَهَا وَلَا تَهْرُقُ الدِّمَاءُ
 إِلَّا بِالْأَقْرَبِ الْوَاضِحِ وَفِي الْأَدَبِ بِالسَّقُوطِ وَالسَّجْنِ
 مَكَالٌ لِلشَّقِيهَاءِ وَيَعَاقِبُ عَقُوبَةً شَدِيدَةً
 فَأَمَّا إِنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ سِوَى شَاهِدَيْنِ فَأَبْتُ
 مِنْ عَدَاوَتِهِمَا أَوْ جَزَيْتَهُمَا مَا أَنْسَقَطَ لِحُكْمِهِمَا
 عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمَا فَأَمْرُهُ أَخْفَى
 لِسُقُوطِ الْحُكْمِ عَنْهُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ يَلْبِقُ بِرِذَالِكَ وَيَكُونُ
 الشَّاهِدَانِ مِنْ أَهْلِ التَّبْزِيرِ فَاسْتَقَطَّ لِحُكْمِهِمَا
 بَعْدَ أَوْقْفِهِمَا وَلَنْ لَمْ يَنْفِذْ الْحُكْمَ عَلَيْهِ بِشَهَادَتِهِمَا
 فَلَا يَدْفَعُ الظَّنَّ صِدْقَهُمَا وَالْحَاكِمُ هُنَا فِي
 تَكْلِيفِهِ مَوْضِعَ اجْتِهَادٍ وَاللَّهُ تَوَلَّى الْأَرْشَادَ
 * فَصَلِّ هَذَا حُكْمُ الْمَسْئَلَةِ فَأَمَّا الَّذِي
 إِذَا صَرَخَ بِسَبْتِهِ أَوْ عَرَّضَ أَوْ اسْتَحْتَفَّ بِقَدْرِهِ
 أَوْ وَصَفَهُ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَتَبَ بِهِ
 فَلَا خِلَافَ عِنْدَنَا فِي قِتْلِهِ إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِأَنَّا
 لَمْ نَعْطِهِ الدِّمَةَ أَوْ الْعَهْدَ عَلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ
 عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ إِلَّا أَنَّ أَنَا خُصِفْتُ وَالنُّوْرِيُّ
 وَأَتَاعَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَانْتَهَمَ قَوْلُوا
 لَا يَقْتُلُ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِكِ أَعْظَمُ

(قوله) ولا تهرق الدماء
 وشككون الماء وتقتلوا
 (قوله) مكال للشقيها
 اي صفة ما (قوله) ولا تهرق
 بصيغة الجهر ولا تهرق
 بصيغة التثنية

* فصل
 (قوله) اذا صرخ بسبته
 صلى الله عليه وسلم
 او عرض او استحتف بقدره

ولكن

ولكن يؤذّب ويعزّز وأستدلّ بعض شيوخنا
على قتله بقوله عز وجل وإن نكثوا أيمانهم
من بعد عهدهم ووظفتموا في دينكم الآية
ويستدلّ أيضاً عليه بقتل النبي صلى الله
عليه وسلم لأبي الأشرف وأشياهه ولأننا
أمّنا هدمهم ولم نعطهم الذمة على هذا ولا
يجوز لنا أن نفعل ذلك معهم فاذا أتوا ما لم
نقضوا عليه العهد ولا الذمة فقد نقضوا
ذمتهم وصاروا ككفار أهل حرب
يقتلون لكفرهم وأيضاً فإن ذمتهم
لا تسقط حدّ ود الإسلام عنهم من القطع
في سرقة أموالهم والقتل لمن قتلوه منهم
وإن كان ذلك منهم حلالاً عندهم فكذلك
سبهم النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون به
ووردت أيضاً بناظروا هم تقتضي الخلاف
إذا ذكر الذمّ بالوجه الذي كفر به فسقط
عليها من كلام ابن القاسم وابن سحنون بعد
وحكى أبو المصعب نحوه في فيها عن أصحاب
الذمّين واختلفوا إذا سبّه ثم أسلم فعليه
ينسقط إسلامه قتله لأن الإسلام يجب
ما قبله بخلاف المسلم إذا سبّه ثم تاب

(قوله) وإن نكثوا أيمانهم (قوله)
ما لم يعطوا الذمة (قوله)
لمنعوا في دينكم الآية (قوله)
ويستدلّ أيضاً عليه بقتل النبي صلى الله
عليه وسلم لأبي الأشرف (قوله)
الذمّ الذمّ (قوله)
أي أفعال المسلمين

(قوله) لمن قتلوه منهم أي من المؤمنين
(قوله) بالوجه الذي كفر به
أي الذمّ في كل ذنب النبي
أو الرسالة العامة (قوله) الخلاف
فيها أي المسألة (قوله) الخلاف
واختلفوا أي المسألة (قوله)

لَا تَأْتِي بَاطِنَةَ الْكَافِرِ فِي بَعْضِهِ لَهُ وَتَنْقِصُهُ
 بِقَلْبِهِ لَكِنَّا مَتَعْنَاهُ مِنْ إِظْهَارِهِ فَلَمْ يَرِدْنَا
 مَا أَظْهَرَهُ إِلَّا مَخَالَفَةً لِلدَّخْرِ وَنَقْصًا لِلْعَهْدِ فَإِذَا
 رَجِعَ عَنْ دِينِهِ الْأَوَّلِ إِلَى الْإِسْلَامِ سَقَطَ مَا قَبْلَهُ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَدَّبُّوا يُغْفِرْ لَهُمْ
 مَا قَدْ سَلَفَ وَالْمُسْلِمُ بِمُخْلَافِهِ إِذَا كَانَ ظَنًّا حَكِيمًا
 ظَاهِرًا وَخِلَافَ مَا بَدَأْتَهُ الْآنَ فَلَمْ يَنْقِبْ بَعْدَ
 رَجُوعِهِ وَلَا اسْتَمْنَا إِلَى بَاطِنِهِ إِذْ قَدْ بَدَّ سِرَّهٗ
 وَمَا ثَبَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ بِبَاقِيَةٍ عَلَيْهِ لَمْ
 يُسْقِطْهَا شَيْءٌ وَمَوْقِلٌ لَا يُسْقِطُ إِلَّا سَلَامًا أَوْ نَحْوَ
 الْمَثَابِ قَتْلَهُ لِأَنَّهُ حَقٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَجَبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا كَرِهَتْهُ وَقَصْدُهُ الْحَقَاقَةُ
 التَّقْصِيبُ وَالْمَعْرَّةُ بِهِ فَلَمْ يَكُنْ رُجُوعُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ
 بِالَّذِي يُسْقِطُهُ كَمَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حَقُوقِ الْمُسْلِمِينَ
 مِنْ قِتْلِ إِسْلَامِهِ مِنْ قِتْلِ أَوْ قَذْفٍ وَإِذَا كُنَّا
 لَا نَقْبِلُ تَوْبَةَ الْمُسْلِمِ فَإِذَا نَقْبِلُ تَوْبَةَ الْكَافِرِ
 أَوْلَى قَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ وَالْمُبْسُوطِ
 وَابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ الْمَاجِشُونَ وَابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ
 وَأَصْبَغٍ فِيمَنْ شَمَّ بَيْتًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَوْ أَحَدًا مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَتْلًا إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ وَقَالَ ابْنُ
 الْقَاسِمِ فِي الْعَبْدِيَّةِ وَعِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ وَأَصْبَغٍ

(قوله) باطن الكافر اذ معتقد
 (قوله) ولا استمنا الى باطنه
 اذ ولا اطلعتا عليه

(قوله) وابن الماجشون بكسر الجيم
 والنوع الما جشون
 قال العجمي وهو من اصحاب مالك

لا يقال له أسلم ولا لا أسلم ولكن إن أسلم فذلك
 له توبة وفي كتاب ابن محمد أخبرنا أصحاب
 مالك أنه قال من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أو غيره من النبيين من مسلم أو كافر قتل ولم يستتب
 وروى لنا عن مالك إلا أن يسلم الكافر وقد روى ابن
 وهب عن ابن عمر أن راهبًا تناول النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ابن عمر فهلا قتلتموه وروى عيسى عن ابن القاسم
 في ذمته قال إن هذا لم يرسل اليينا وإنما أرسل اليك
 ولما نبينا موسى أو عيسى ونحو هذا لا شئ عليهم لأن
 الله تعالى أقرهم على مثله وأما إن سبه فقال ليس نبى أو لم
 يرسل أو لم ينزل عليه قرآن وإنما هوشى تقوله أو نحو هذا
 فيقتل قال ابن القاسم وإذا قال النصراني ديننا خير
 من دينكم إنما دينكم دين الحمر ونحو هذا من القبيح
 أو سمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله فقال
 كذلك يعطيك الله ففي هذا الأرب الوجيع والسجن الطويل
 قال وأما إن ستم النبي صلى الله عليه وسلم شتماً يعرف فانه
 يقتل إلا أن يسلم فله مالك غير مرقع ولم يقتل يستنك
 قال ابن القاسم ومحل قوله عندي إن أسلم صلواتها وقال
 ابن سحنون في سؤالات سليمان بن سالم في اليهودي
 يقول للمؤذن إذا شهد كذبت يعاقب أشد العقوبة
 الوجيعة مع السجن الطويل وفي النوادر من روايته

(قوله) موسى أو عيسى أو التنوع
 (قوله) تقوله أى افتراء (قوله)
 من القبيح أى قبيح الكلام (قوله)
 وفي النوادر كتاب لابن زيد

سَخُونِ عَنْهُ مَنْ سَمَّ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 بغيرِ الوجهِ الَّذِي بِهِ كَفَرُوا وَأَضْرَبَتْ عَنْقَهُ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَخُونٍ فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ قَتَلْتَهُ فِي سَبِّ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ دِينِهِ سَبُّهُ وَتَكْذِيبُهُ قِيلَ
 لَأَنَّا نَرْتَعِبُهُمُ الْعَهْدَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى قَتْلِنَا وَأَخْذِ
 أَمْوَالِنَا فَإِذَا قَتَلْنَا وَاحِدًا مِنَّا قَتَلْنَاهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ
 دِينِهِ اسْتِخْلَافُهُ فَكَذَلِكَ لِأَظْهَارِهِ لِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَخُونٌ كَمَا لَوْ بَدَّلْنَا أَصْحَابَ الْحَرْبِ
 الْجَزِيَّةَ عَلَى إِقْرَارِهِمْ عَلَى سَبِّهِ لَمْ يَجِزْ لَنَا فِي قَوْلِ قَائِلٍ
 كَذَلِكَ يَنْتَقِضُ عَهْدٌ مِنْ سَبِّ مَنْهُمْ وَيَجَلُّ لَنَا دَمُهُ
 وَكَأَنَّهُ يَخْصِمُ الْإِسْلَامَ مِنْ سَبِّهِ مِنْ الْقَتْلِ كَذَلِكَ لِأَنَّ خِصْمَهُ
 الذِّمَّةُ قَالَ الْقَاسِمِيُّ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ
 سَخُونٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ فَخَالَفَ لِقَوْلِ ابْنِ الْقَاسِمِ
 فِيمَا خَفَّفَ عَقُوبَتَهُمْ فِيهِ مَتَابَهُ كَفَرُوا فَاقْتَلَهُ وَيُدَلُّ
 عَلَى أَنَّهُ خِلَافٌ مَا رَوَى عَنْ الْمَدَنِيِّينَ فِي ذَلِكَ فَحَكَى
 أَبُو الْمُصْعَبِ الزَّهْرِيُّ قَالَ أَنْتَ بِنَصْرَانِي قَالَ وَالَّذِي
 أَصْنَعُ فِي عَيْسَى عَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخْتَلَفَ عَلَيَّ فِيهِ فَضْرَبْتُهُ حَتَّى
 قَتَلْتُهُ أَوْعَاشَ يَوْمًا وَوَلِيدَةَ وَأَمَرْتُ مَنْ بَعَثَ بِرَجُلِهِ وَطَرَحَ
 عَلَى مِزْبَلَةٍ فَأَكَلَتْهُ الْكِلَابُ وَسُئِلَ أَبُو الْمُصْعَبِ عَنْ نَصْرَانِي
 قَالَ عَيْسَى خَلَقَ مُحَمَّدًا فَمَا لِي يُقْتَلُ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ سَأَلْنَا
 مَالِكًا عَنْ نَصْرَانِي بِمَصْرَ شَهِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِمَسْكِينٍ أَنَّهُ قَتَلَ

(قوله) استخلافه اي عند خلافة
 (قوله) انتك بضم المنق وتاء
 المتكلم (قوله) فضربه اي ضرب
 وجميعا (قوله) شهد عليه بصيغة
 المجهول

بخبر

خَيْرُكُمْ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَهُوَ الْآنَ فِي الْجَنَّةِ مَا لَهُ لِي يَنْفَعُ
 نَفْسَهُ إِذْ كَانَتْ الْكَلَابُ تَأْكُلُ سَاقِيَهُ لَوْ قَتَلُوهُ اسْتَرْجَحَ
 مِنْهُ النَّاسُ قَالَ مَالِكٌ أَرَى أَنْ تُضْرِبَ عُنُقَهُ
 قَالَ وَقَدْ كَذِبْتَ أَنْ لَا اتَّكَلِمَ فِيهَا شَيْءٌ ثُمَّ رَأَيْتُ
 أَنَّهُ لَا يَسْعَى الصَّمْتُ قَالَ ابْنُ كَثَّانَةَ فِي الْمَبْسُوطَةِ
 مَنْ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 فَإِذَا رَأَى لَدَامًا أَنْ يَحْرِقَهُ بِالنَّارِ وَإِنْ شَاءَ قَتَلَهُ ثُمَّ
 حَرَّقَ جُثَّتَهُ وَإِنْ شَاءَ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ حَيًّا إِذَا تَهَاوَتْ
 فِي سَبِّهِ وَقَدْ كَتَبَ إِلَى مَالِكٍ مِنْ مِصْرَ وَذَكَرَ مَسْأَلَةَ
 ابْنِ الْقَاسِمِ الْمَقْدِمِيَّةِ قَالَ فَأَمْرِي بِمَالِكٍ فَكُتِبَ إِلَيْهِ
 بِأَنْ يُقْتَلَ بِأَنْ تُضْرِبَ عُنُقَهُ فَكُتِبَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أبا
 عَبْدِ اللَّهِ وَأَكْتَبُ لِمُحَرِّقِ النَّارِ فَعَالَ أَنَّهُ لِحَقِيقِ
 بِذَلِكَ وَمَا أَوْلَاهُ بِهِ فَكُتِبَتْهُ بِيَدِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا
 أَنْكَرَهُ وَلَا عَابَهُ وَنَعَزَتْ الصَّحِيفَةُ بِذَلِكَ فَعُقِلَ
 وَحُرِّقَ بِالنَّارِ وَافِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى وَابْنُ لُبَابَةَ
 فِي جَمَاعَةِ سَلَفِ أَصْحَابِنَا الْأَنْدَلِسِيِّينَ بِقَتْلِ نَضْرَةَ
 اسْتَهْلَتْ بِنَفْسِ الْبُرُؤِيَّةِ وَبِنُبُوَّةِ عَيْسَى بِاللَّهِ تَعَالَى
 وَتَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ فِي النُّبُوَّةِ وَبِقَبُولِ إِسْلَامِهَا وَدَرْءِ
 الْقَتْلِ عَنْهَا بِهِ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ
 ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ الْكَاتِبِ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْجَمَاعَةِ
 فِي كِتَابِهِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قَتَلَ وَلَا يَسْتَنَابُ

(قوله) كنانة بكسر الكاف (قوله)
 ثم حرق جثته بضم الجيم وتشديد
 المثلثة أى جيفته (قوله) والقذ
 كت بصيغة المجهول وهو خدين
 ابن لبابة بضم اللام وتشديد
 (قوله) أبو القاسم اللام (قوله)
 نفض الجيم وتشديد اللام (قوله)
 ولا يستناب أى لا تقبل نوبته

وحكى القاضي أبو محمد في الذمحي بسبب روايتين في
 ذرء القتل عنه بإسلامه وقال ابن سحنون وحدهم القذ
 وشبهه من حقوق العباد لا يسقطه من الذمحي
 إسلامه وإنما تسقط عنه بإسلامه حد ود الله
 فاما حد القذف فحق للعباد كان ذلك من نبي
 أو غيره فواجب على الذمحي اذا قذف النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم استلم حد القذف ولكن انظر ما اذا
 يجب عليه هل حد القذف في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو القتل لزيادة حرمة النبي على غيره اقره بسقط
 القتل بإسلامه ويحد ثمانين فتأمل * فصل
 في ميراث من قتل بسبب النبي صلى الله عليه وسلم وغسله
 والصلاة عليه اختلف العلماء برضى الله عنهم في
 ميراث من قتل بسبب النبي صلى الله عليه وسلم
 فذهب سحنون الى انه بمخا عة المسلمين من قبل ان
 شتم النبي صلى الله عليه وسلم كفره يشبه كفر الزندقه
 وقال اصنع ميراثه لورثته من المسلمين ان كان مستترا
 بذلك وان كان مظهره له مستهلا به فميراثه للمسلمين
 ويقتل على كل حال ولا يستتاب قال أبو الحسن القاسمي ان
 قتل وهو متكرر للشهادة والحكم في ميراثه على ما اظهر من اقراره
 يعني لورثته والقتل حد ثبت عليه ليس من الميراث في شيء
 وكذلك لو اقر بالسب واظهر التوبة يقتل اذ هو حد

(قوله) فواجب الخ اي اوجب الله
 ورشوله على الذمحي * فصل
 في ميراث من قتل النبي (قوله) اختلف
 العلماء اي المالكية (قوله) من قتل
 كسر القاف وفتح الموحدة اي من
 جهة (قوله) مستهلا اي القتل حد
 (قوله) اذ هو حد اي القتل حد
 (قوله) وسائر احكامه حكم الاسلام
 من الصلاة عليه وتكفير ودفنه
 في قبور المسلمين

ووجه

وحكمه في ميراثه وسائر أحكامه حكم الإسلام
 ولو أقر بالشب وتمادى عليه وآبي التوبة منه
 فقتل على ذلك كان كافراً وميراثه للمسلمين ولا
 يغتسل ولا يصلى عليه ولا يكفن وتشرع عورته
 ويؤازى كما يفعل بالكفار وقول الشيخ أبي الحسن
 في الجاهل المتماذي بين لا يمكن الخلاف فيه لأنه
 كافر مرتد غير تائب ولا مقلع وهو مثل قول أصبغ
 وكذلك في كتاب ابن سحنون في الزنديق يتمادى على
 على قوله ومثله لابن القاسم في العبيثة وجماعة من
 أصحاب مالك في كتاب ابن حبيب فيمن أعلن كفره مثله
 قال ابن القاسم وحكمه حكم المرتد لا يرثه ورثته من المسلمين
 ولا من أهل الدين الذي ارتد إليه ولا تجوز وصاياه
 ولا عتقه وقوله أصبغ قتل على ذلك أو مات عليه قال
 أبو محمد بن أبي زيد وإنما يختلف في ميراث الزنديق
 الذي يستهل بالتوبة فلا تقبل منه فاما المتماذي
 فلا خلاف في أنه لا يورث وقال أبو محمد فيمن سب الله تكلم
 ثم مات ولم تعدل عليه بيعة أو لم تقبل أنه يصلى عليه وروى
 أصبغ عن ابن القاسم في كتاب ابن حبيب فيمن كذب بالنبي
 صلى الله عليه وسلم أو أعلن ديناً ممن يفارق به الإسلام
 أن ميراثه للمسلمين وقال بقول مالك إن ميراث
 المرتد للمسلمين فلا يرثه ورثته وبيعة والشافعي وأبو

(قوله) كما يفعل بالكفار وبالكتار (قوله) ولا يجوز وصاياه الخ
 في غير (قوله) (قوله) فلا تقبل
 أي خروج ماله برزته (قوله) وان قلت
 الخ أي توفيقه في الظاهر (قوله)
 عند الله ان كان صادقا (قوله)
 ولم تعدل بتشديد الدال المفتوحة
 أي لم تقم (قوله) انه يصلى عليه
 أي احتسباً ط

وَأَبْنُ أَبِي تَيْلِيٍّ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ أَحْمَدَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ بَرِّجٍ
 أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الْمُسَيْبِ وَالْحَسَنُ
 وَالشَّعْبِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْحَكَمُ وَالْأَبَوَانِ
 وَاللُّثُ وَالشَّافِعِيُّ وَابُو حَنِيفَةَ بِرِثَةِ وَرِثَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقِيلَ
 ذَلِكَ فِيمَا كَسَبَهُ قَبْلَ ارْتِدَادِهِ وَمَا كَسَبَهُ فِي الْارْتِدَادِ
 فَلِلْمُسْلِمِينَ وَتَفْصِيلُ أَبِي الْحَسَنِ فِي بَاقِي جَوَابِهِ حَسَنٌ
 بَيِّنٌ وَهُوَ عَلَى رَأْيِ أَصْبَغٍ وَخِلَافِ قَوْلِ سَخْنُونٍ
 وَاخْتِلَافِهَا عَلَى قَوْلِ مَالِكٍ فِي مِيرَاثِ الرَّزْدِيقِيِّ فَمِيرَاثُ
 وَرِثَةُ وَرِثَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَامَتْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ بَيِّنَةٌ فَانْتَفَرَ
 وَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَأَخْطَرَ التَّوْبَةَ وَقَالَ أَصْبَغٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ
 وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ مَظْهَرٌ لِلْإِسْلَامِ بِأَنَّكَ أَوْ تَوْبَةُ
 وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ عَنْهُ فِي الْعَقَبَةِ وَكُتِبَ
 أَنْ مِيرَاثَهُ لِمَجَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّ مَالَهُ سَعَى لَدَيْهِ وَقَالَ بِهِ
 أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَالَ أَشْهَبُ وَالْمَغِيرَةُ وَعَبْدُ
 مُحَمَّدٍ وَسَخْنُونٌ وَذَهَبَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْعَقَبَةِ لِأَنَّهُ إِذَا
 اعْتَرَفَ بِمَا شَهِدَ عَلَيْهِ بِهِ وَتَابَ فَقُتِلَ فَلَا يُورِثُ فَإِنْ لَمْ يُعْتَرَفْ
 حَتَّى قُتِلَ أَوْ مَاتَ وَرِثَ قَالَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ اسْتَرَكْفَرَ أَفَانَهُمْ
 نَسْوَانُ بَوَارِثَةُ الْإِسْلَامِ وَسُئِلَ أَبُو الْقَاسِمِ بِنَ الْكَلْبَانِيَّةِ
 عَنِ النَّصْرِ إِلَى نِسْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُقْتَلُ هَلْ يَرِثُ
 أَهْلَ دِينِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَابَ أَنَّهُ لِمُسْلِمِينَ لَيْسَ عَلَى حُجَّةٍ لِمِيرَاثِهِ

(قوله) وابن المستب والحسن
 اى البصري وكلاهما من افاضل
 التابعين (قوله) واختلا فهما
 اى اصبغ وسخنون (قوله) ورثة
 بنسب التراب اى جعلوا
 ورثة الخ (قوله) وحكمه حكم المنافقين
 وهم المظهرون الاسلام والعبادة
 الكفر (قوله) والمغيرة بعضهم

لانه لا توارث بين اهل ملتين ولكن لانه من قديم
 لنقضه العهد هذا معنى قوله واختصاره *
 * (الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى
 وملائكته وانبياءه وكتبه وآل النبي عليه السلام وازوا
 وصحبه لا خلاف ان سب الله تعالى من المسلمين كافر
 خلال الذم واختلف في استنابته فقال ابن القاسم
 في المشوط وفي كتاب ابن سحنون ومحمد ورواه ابو القاسم
 عن مالك في كتاب اشفاق بن يحيى من سب الله تعالى
 من المسلمين قتل ولم يستتب الا ان يكون افترى على
 بائنه الى دين دان بيرة واظهره فنسبته وان لم
 يظهره لم يستتب وقال في المشوط مطرف وعبد الملك
 وقال الخرمي ومحمد بن مسلمة وابن ابي حازم لا يقبل
 المسلم بالسب حتى يستتاب وكذلك اليهود والنصراني
 فان تابوا قبل منهم وان لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستناب
 وذلك كله كالردة وهو الذي حكاه القاسم بن نصر عن
 المذهب واقفي ابو محمد بن ابي زبير رحمه الله تعالى فيما حكى
 عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال لما ارد ان العن
 الشيطان قال لساني فقال يقتل بظاهر كفره
 ولا يقبل عذره واما فيما بينه وبين الله تعالى
 فعذر واختلف فقهاء قرطبة في مسئلة
 هارون بن حبيب اخي عبد الملك الفقيه

(الباب الثالث)
 في حكم من سب الله تعالى
 (قوله) حتى لا يستتاب اعلى طين
 (قوله) او لا يقبل عذره اعلى لا احتمال
 كذب مع ظهور كفره (قوله) وطبة
 بضم القاف والطاء بينهما راء
 بضم الساكنة

وكان ضيق الصدر كثيرا التبرير وكان قد شهد
 بشهادته منها انه قال عند استقلاله من مرض
 نقيت في مرضي هذا ما لو قتلت ابا بكر وعمر لاسنوا
 هذا كله فافق ابراهيم بن الحسين بن خالد بقتله
 وان مضمن قوله تجوز لله تعالى ونظمه منه والتعويض
 فيه كالنصرح وافق اخوه عبد الملك بن حبيب ابراهيم
 ابن حسين بن عاصم وسعيد بن سليمان القاضي
 بطريق القتل عند الا ان القاضي رأى عليه التثقيب
 في الحبس والشد في الادب لاحتمال كلامه وصرفه
 الى التشكي فوجه من قال في سيات الله تعالى بالاستنباط
 انه كثر وردة محضه لم يتعلق بها حق لغير الله تعالى
 فاشبهه قصده للكفر بغير سب الله تعالى واظهار
 الانشقاق من دين الى دين اخر من الاذيان المخالفة
 للاسلام ووجه الاستنباط انه ما ظهر منه ذلك بعد
 اظهار الاسلام قبل اتمناه وطمنا ان لسانه لم ينطق
 الا وهو معقده اذ لا يشاهد في هذا احد فحكم بحكم
 الزنديق ولم تقبل توبته واذا انتقل من دين الى دين
 آخر واظهر المشتبه في الارتداد فهذا قد علم
 انه قد خلع ربة الاسلام من عنقه بخلاف
 الاول الستمت به ووجه هذا حكم المرتد
 يستتاب الى مشهور مذاهب اكثر اهل العلم

(قوله) لما استوجب هذا الى الكفر الشديد
 (قوله) وان مضمين قوله بتثقيب الكفر
 الثانية المفتوحة اي مضمونه (قوله)
 رأى عليه التثقيب اي اظها التشكي والتثقيب
 (قوله) الى التشكي اي اظها التشكي من التشكي
 الى المخاوف

(قوله) اتمناه او فغناه في التوبة
 بتثقيب التاء اي او فغناه في التوبة
 (قوله) ربة الاسلام اي دين
 بالكفر الحق وقيل القاف فان تابت
 وشكوا المودة فتمسكت بالاسلام
 وتعلقه من عنقه فتمسكت به اي بالاسلام
 ولا قتل (قوله) التمسك به اي

وهو

وهو مذهب مالك وأصحابه على ما بيننا قتل وذكرنا
 الخلاف في فضوله * فصل وأما من
 اضاف الى الله تعالى ما لا يليق به ليس على طريق
 النسب ولا الرذة وقصد الكفر ولكن على طريق
 التأويل والاجتهاد والخصا المنصت الى الهوى
 والبدعة من تشبيهه او نعت بجارحة او نفي صفة
 كان فهذا مما اختلف السلف واختلف في تكفير
 فائله ومعتقده واختلف قول مالك واصحابه
 في ذلك ولم يختلفوا في قتالهم اذا اخرجوا منه وانهم
 يستتابون فان تابوا واولا قتلوا وانما اختلفوا في
 المنقر منهم فاكثر قول مالك واصحابه ترك القول
 بتكفيرهم وترك قتلهم والمباينة في عقوبتهم واطالة
 بجزيم حتى يظهر اقلاعهم وتثبيت توبتهم كما فعل
 عمر بصبيغ وهذا قول محمد بن النوار في الخوارج
 وقول عبد الملك بن الماجشون وقول سحنون في
 جميع اهل الأهواء وبه فتر قول مالك في الموصل
 وما رواه عن عمر بن عبد العزيز وعنه من قولهم
 في القدرية يستتابون فان تابوا واولا قتلوا وقال عيسى
 عن ابن القاسم في اهل الأهواء من الاباضية والقرية
 وشبههم ممن خالف جماعة من اهل البدع والتعريف
 انا ويل كتاب الله تعالى يستتابون اظهره واذلك او شره

(قوله) او نفي صفة كمال كفى المعتزلة
 الصفات القديمة الذاتية (قوله)
 واختلف قول مالك الى اى حال هل
 يعتقد ام لا (قوله) حتى يظهر
 تكفير اى امر اضرام عنه (قوله)
 اقلاعهم بصبيغ بفتح الصاد المهملة
 كما فعل عمر بن الخطاب
 وكسر الموحدة وتكون
 وكسر فغان

(قوله) في جميع اهل الأهواء كما
 وغيرهم ممن من البرذة كالقدرية والقرية
 ممن خالف الكتاب والسنة والجماعة
 وشكوا ما راقوا في القدرية بفتح الميم
 المهملة وسكون نون قولهم بفتح
 الف فظنوا القدرية بفتح الميم
 من الخوارج بفتح الخاء وسكون واو
 البعجة والموصل (قوله) وبتبيينه طائفة
 من الخوارج وكسر فغان

فان تابوا واولا قتلوا وميراثهم لورثتهم وقال مثله
 ايضا ابن القاسم في كتاب محمد في اهل القدر وغير
 قال واستتابتهم ان يقال لهم اتركوا ما انتم عليه
 ومثله له في المنسوط في الاباضية والقدرية
 وسائر اهل البدع قال وهم مسلمون وانما قتلوا الرقيم
 السوء وهذا عمل عمر بن عبد القدر قال ابن القاسم
 من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما استتبت فان
 تات واولا قتل وابن جيب وغيره من اصحابنا
 يري تكفيرهم وكفرا امثالهم من الخواص والقدرية
 والرجية وقد روي ايضا عن سحنون مثله فممن قال
 ليس الله كلاما انه كافر واختلفت الروايات عن مالك
 فاطلق في رواية الشاميين ابى مشرور وروى ابن محمد
 الطاطري الكفر عليهم وقد شؤروا في زواج القدر
 فقال لا تزوجه قال الله تعالى واجد مؤمن خيرا من
 مشرك وروى عنه ايضا اهل الاهوا وكلامهم كفار
 وقال من وصف شيئا من ذات الله تعالى وأشار
 الى شيء من جسده بيده أو سمع وبصر قطع ذلك منه
 لانه شبه الله بنفسه وقال فيمن قال القرآن مخلوق
 كافر فاقلوه وقال ايضا في رواية ابن نافع
 يجلد ويوجع ضربا ويحبس حتى يتوب وفي رواية
 بشر بن بكر التبيسي عنه يقتل ولا تقبل تورثه

(قوله) وميراثهم لورثتهم اجماعا لان
 قتلهم انما هو لا يتكلمون بالبدن من القدر وغيرهم
 عنها (قوله) اتركوا ما انتم عليه اي من
 الاعتقاد بالناسد والعمل الكاسد
 (قوله) وهم قتل الكفر في الاعمال الكاسد
 تكلموا مع وروده في القرآن وكلامه
 موسى تكليما (قوله) والرجية بالخبر
 والاباضية (قوله) وهم زعمون انه
 لا يرفع مع الايمان معصية كما ان
 الصخر طاعة
 (قوله) الطاطري بفتح الطاء ثب
 المهملتين كان يبيع نسايا ايضا يقال
 لها الطاطرية (قوله) قطع ذلك منه
 اي سباسة جناء وفاقا (قوله)
 التبيسي بكسر التميمية وساقفة
 المشددة الكسوة فحتمية زينة الى
 وسين فحتمية زينة الله العبر
 موضع قراب وديا طاطره

قال

قال القاضى ابو عبد الله البرتقانى و انقضى ابو عبد الله
التستري من ائمة العراقيين من اصحابنا جوارحه مختلف
يقتل المستبصر الذاعية وعلى هذا الخلاف اختلفوا
في اعادة الصلاة خلفهم وحكى ابن المنذر عن الشعبي
لا يستتاب القدرى واكثر اقوال السلف تكفيرهم ومن
قال به الليث وابن عيينة وابن ابي عمير ورؤى عنهم ذلك
فمن قال بخلق القرآن وقالة ابن المبارك والاولدى
ووكيع وحفص بن غياث وابو اسحاق القدرارى
وهشيم وعلى بن عاصم في آخرين وهو من قول
اكثر المحدثين والفقهاء والمتكلمين فيهدون في
الخوارج والقدرية واهل الاهواء المضلة واصحاب
البدع المتأولين وهو قول احمد بن حنبل وكذلك
قالوا في الواقعة والشاكلة في هذه الاصول ومن
روى عنه معنى القول الاخر بترك تكفيرهم على بن ابي طالب
رضي الله وابن عمر والحسن البصرى وهو راي جماعة
من الفقهاء النظاري والمتكلمين واختلفوا بتورث
الصحاب والتابعين ورثة اهل خروا ومن عرف
بالقدر ممن مات منهم ودفنهم في مقابر المسلمين
وجرى احكام الاسلام عليهم قال اسماعيل القاضى
وانما قال مالك في القدرية وسائر اهل البدع
يستتابون فان تابوا ولا قتلوا لانهم من الفساق في الارض

(قوله) البرتقانى بمقتضى مقتضى
فوسامة فنون مفتوحة نسبية
الى ضرب من الاكسنة (قوله)
لمسعة بفتح الهمزة وسنة الهاء وعين
(قوله) والاولى بفتح الهمزة واولى
الواو منسوبة الى قبيلة الفزارى
بفتح الهمزة بعد ما تحته والفتحة
بفتح الهمزة والزاي (قوله) النظارة
بفتح النون وتشديد الظاء جمع
بضم النون (قوله) خروا بفتح الخاء
التاظية الاولى بمد ويقصر
وضم موضع بالحق

كما قال في المحارب ان رأى لادنا مرقلة وان لم يقتله
 قتله وفساد المحارب انما هو في الأموال ومصالح الدنيا
 وان كان قد يدخل ايضاً في افر الدين من سبيل الحج
 والجهاد وفساد أهل البدع مغلظة على الذين وقد
 يدخل في افر الدنيا بما يلقون بين المسلمين من اعداؤهم
 * فصل في تحقيق القول في اقرار المتأولين
 قد ذكرنا مذاهب السلف في اقرار اصحاب البدع والافعال
 المتأولين ممن قال قولاً يؤديه مساقفة الى الكفر هو اذا
 وقف عليه لا يقول بما يؤديه قوله اليه وعلى اختلافهم
 اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فمنهم من صوب
 التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اياه
 ولم يراخراجهم من سواد المسلمين وهو قول اكثر
 الفقهاء والمتكلمين قالوا هم فشاخ عصاة ضلال
 ونوارثم من المسلمين ونحكم لهم باحكامهم ولهذا قال
 سخون لا إعادة على من صلى خلفهم في وقت ولا غيره
 وقال وهو قول جميع اصحاب مالك كلامهم المنع من المغيرة
 وابن كنانة واشهب قال انه مسلم وذنبه لم يخرج من الاسلام
 واضطرر آخرون في ذلك ووقفوا عن القول بان تكفير
 اوضحه واختلاف قول مالك في ذلك وتوقفه عن
 إعادة الصلاة خلفهم منه والى نحو من هذا ذهب القاضى
 أبو بكر امام أهل التحقيق والحق وقال انما من المعوصات

(قوله) بما يلقون بضم الياء
 * فصل في تحقيق القول
 في اقرار المتأولين (قوله) اذا
 وقف عليه بصفة الخوض
 اى اذا اطلع على حقيقة امره
 (قوله) واضطرر آخرون
 اى من اصحاب مالك (قوله)
 من المعوصات بضم الميم
 وكسر الواو المنقطة اى المشكلا

إِذَا أَقَوْمٌ لَمْ يُصِرُّوا بِاسْمِ الْكُفْرِ وَإِنَّمَا قَالُوا قَوْلًا
 يُؤَدِّي إِلَيْهِ وَأَضْطَرَبَ قَوْلُهُ فِي الْمَسْأَلَةِ عَلَى نَحْوِ
 اضْطَرَبَ قَوْلَ إِمَامِهِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ حَتَّى قَالَ بَعْضُ
 كَلَامِهِ إِنَّهُمْ عَلَى رَأْيٍ مَنْ كَفَرَهُمْ بِالنَّارِ وَبَلَّ لَأَحْمَلُ مِنْكُمْ
 وَلَا أَكَلُ ذِيابِحِهِمْ وَلَا الصَّلَاةَ عَلَى مَيْتِهِمْ وَخْتَلَفَ
 فِي مَوَارِثِهِمْ عَلَى هَذَا الْخِلَافِ فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِ وَقَالَ
 أَيْضًا نَوَازِثُ مَيْتِهِمْ وَرِثَتُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا نَوَازِثَ
 هُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَثُرَ مِثْلُهُ إِلَى تَرْكِ التَّكْفِيرِ بِالْمَالِ
 وَكَذَلِكَ اضْطَرَبَ فِيهِ قَوْلُ شَيْخِهِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَشْعَرِيِّ
 وَأَكْثَرَ قَوْلِهِ تَرْكُ التَّكْفِيرِ وَإِنَّ الْكُفْرَ خِصْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَهُوَ
 الْجَهْلُ بِوُجُودِ الْبَارِي تَعَالَى وَقَالَ مَرَّةً مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ
 جِسْمٌ أَوْ الْمَسِيحُ أَوْ بَعْضُ مَنْ يَلْقَاهُ فِي الطَّرِيقِ فَلَيْسَ
 بِعَارِفٍ بِهِ وَهُوَ كَافِرٌ وَمِثْلُ هَذَا ذَهَبَ أَبُو الْقَعْقَاعِ
 أَجُوبِيَّةً لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ وَكَانَ سَأَلَهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
 فَأَعْتَدَ لَهُ بِأَنَّ الْقَلْبَ فِيهَا يَضَعُ لِأَنَّ إِدْخَالَ
 كَافِرٍ فِي الْمِلَّةِ أَوْ إِخْرَاجَ مُسْلِمٍ عَنْهَا عَظِيمٌ فِي الدَّارِ
 وَقَالَ غَيْرُهُمَا مِنَ الْمُحَقِّقِينَ الَّذِي يَجِبُ الْإِحْتِرَازُ مِنَ
 التَّكْفِيرِ فِي أَهْلِ النَّارِ وَبَلَّ فَإِنَّ اسْتِباحَةَ دِمَائِهِ
 الْمُسْلِمِينَ الْمُؤَخَّرِينَ خَطَرٌ وَالْخَطَأُ فِي تَرْكِ الْفِ
 كَافِرٍ أَهْوَى مِنَ الْخَطَأِ فِي سَفْكِ حَبِيَّةٍ مِنْ دَمِ مُسْلِمٍ
 وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا قَالُوا هِيَ الشَّهَادَةُ

(قوله) نَوَازِثُ بَعْضُ الْجَسْمِ (النون) وتشديد
 الراء (قوله) ان الله جسم (الانبياء)
 (قوله) او بعض من يلقاه في بعض
 من يلقاه في الطريق كما تصوق والبس
 فوق عرش بين السماء والارض صور
 في خطا بعض الالاه فوق
 (قوله) خطيب (الطاه)
 عسيرة ان يكون بفتح فليس
 (قوله) ان يكون بفتح فليس
 الميم الاولى آله الجاه

عَصَمُوا رَبِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ
 عَلَى اللَّهِ فَالْعَصْمَةُ مَقْطُوعٌ بِهَا مَعَ الشَّهَادَةِ وَلَا تَرْفَعُ
 وَيُسْتَبَاحٌ خِلَافُهَا إِلَّا بِعَاطِئٍ وَلَا قَاطِعٍ مِنْ شَرِيحٍ
 وَلَا قِيَاسٍ عَلَيْهِ وَالْعَاطِئُ الْإِحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي الْبَيْتِ
 مَعْرُوضَةٌ لِلتَّأْوِيلِ فَمَا جَاءَ مِنْهَا فِي التَّصْرِيحِ بِكُفْرِهِ
 الْقَدْرِيَّةِ وَقَوْلِهِ لَا سَمَّ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَاسْمُهُ الْإِسْلَامُ
 بِالشَّرِكِ وَإِطْلَاقُ اللَّغَةِ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ فِي الْخَوَارِجِ
 وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ فَقَدْ نَجَحَ بِهَا مَنْ يَقُولُ
 بِالْكَفْرِ وَقَدْ حَبِطَ الْآخَرُ عَنْهَا بِأَنَّهَا قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ
 هَذِهِ الْأَلْفَافِ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ الْكُفْرِ عَلَى طَرِيقِ
 التَّغْلِيظِ وَكُفْرٍ دُونَ كُفْرٍ وَإِشْرَاقٍ دُونَ إِشْرَاقٍ
 وَقَدْ وَرَدَ مِثْلُهُ فِي الرِّبَا وَعُقُوقِ الْوَالِدِينَ وَالزَّوْجِ
 وَغَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَإِذَا كَانَ مُحْتَمَلًا لِلْأَمْرَيْنِ فَلَا
 يَقْطَعُ عَلَى أَحَدِهِمَا إِلَّا بِدَلِيلٍ قَاطِعٍ وَقَوْلُهُ فِي الْخَوَارِجِ
 هُمْ مِنْ شَرِّ الْبَرِيَّةِ وَهَذِهِ صِفَةُ الْكُفَّارِ وَقَالَ شَرُّ
 قَبْلِ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ وَطَوْبِي لِمَنْ قَتَلْتُمْ أَوْ قَاتَلْتُمْ
 وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِذَا وَجِدْتُمْ مَوْهَبًا
 فَأَقْتُلُوهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَظَاهِرُ هَذَا الْكُفْرِ لَا يَسِيْرًا مَعَ
 تَشْبِيهِهِمْ بِعَادٍ فَفِيهِمْ مِمَّنْ يَرَى تَكْفِيرَهُمْ يَقُولُ
 لَهُ الْآخِرُ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ قَتْلِهِمْ لِحُرُوجِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 وَيُغَيِّرُهُمْ عَلَيْهِمْ بِدَلِيلِهِ مِنَ الْحَدِيثِ نَفْسُهُمْ يَقْتُلُوا أَهْلَ الْأَسْلَامِ

عَصَمُوا ابْتِغَاءَ الصَّادِقِ خَفِضُوا
 (قوله) وَيُسْتَبَاحٌ خِلَافُهَا أَي مِنَ الْأَمْرِ
 وَالْمَالِ (قوله) مَعْرُوضَةٌ لِلتَّأْوِيلِ (قوله)
 الْمَقْطُوعَةُ أَي قَابِلَةٌ لِلتَّأْوِيلِ مَا أَي
 وَقَوْلُهُ لَا سَمَّ لَهُمْ (قوله) وَقَدْ حَبِطَ
 وَغَيْرِهِ لِمَنْ أَحْوَشَ الْأَمْرَ وَكَفَّرَ
 وَالْآخِرُ هُوَ الْقَائِلُ بَعْدَ التَّكْفِيرِ
 (قوله) وَالزَّوْجِ أَي نَهَارَةَ الزَّوْجِ
 وَهِيَ الْعَاوِلَةُ الشَّرِكُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَابْتَغُوا
 قَوْلَ الزَّوْجِ (قوله) مِنَ شَرِّ الْبَرِيَّةِ
 بِالْحَصْرِ وَالشَّدِيدِ أَي مَا طَهَّرَ مِنْهَا (قوله)
 أَدِيمِ السَّمَاءِ أَي مَا طَهَّرَ مِنْهَا (قوله)
 طَوْبِي وَعَلَى مِنَ الطَّيِّبِ (قوله) عَادٍ أَي

فقتلهم

فقتلهم هاهنا حد لا كفر وذكر عاد تشبيه القتل
 وحله لا للمقتول وليس كل من حكم بقتله يحكم بكفره
 ويعارضه بقول خالد في الحديث دعني أضرب
 عنقه يا رسول الله فقال لعله تصل فان اخطوا
 بقوله صلى الله عليه وسلم بقرآن القرآن لا يجاوز
 حناجرهم فاخبر ان الايمان لم يدخل قلوبهم وكذا
 قوله صلى الله عليه وسلم يترقون من الدين مروق السهم
 من الرمية ثم لا يعودون اليه حتى يعود السهم
 على فوقه وبقوله صلى الله عليه وسلم سبق القرش
 والذم يدل على انه لم يتعلق من الاسلام بشيء
 اجابه الآخرون ان معنى لا يجاوز حناجرهم
 لا يفهمون معانيه يعلوبهم ولا منشرج له صدورهم
 ولا تعمل به جوارحهم وعارضوهم بقوله صلى الله عليه
 وسلم وبتمازي في الفوق وهذا يقتضي التشكك
 في حاله وان اخطوا بقول أبي سعيد الخدري
 في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يخرج في هذه الأمة ولزيقل من هذه الأمة
 وتخبرني سعيد الرواية واتقانه اللفظ اجابهم الآخرون
 بان العبارة بغى لا تقتضي تضرر كما يكون من غير الأمة
 بخلاف لفظة من التي هي للتبعض وكونهم من الامم مع
 قد روى عن أبي ذر وعلى وأبي امامة وغيرهم في هذا الحد

(قوله) حناجرهم حتى
 (قوله) يترقون اي يخرجون
 (قوله) على فوقه يعظم القام بالمحال
 (قوله) وهو يتعلق بالجنة حتى
 العتس من السهم لا يدخلون الجنة حتى
 كقول تعالى ولا يدخلون الجنة حتى
 يبلغ الليل والآية (قوله) القرش اع
 بلح الليل والركب والمغنى من سباع
 ما في الكرش والمغنى من سباع
 وبتمازي بصيغة المجهول في الجاد

يخرج من أمّتي وسيكون في أمّتي وحروف المعاني
 مشتركة فلا تعويل على إخراجهم من الأمة بفي ولا
 على إذخالهم فيها من لكنّ أباسعيد رضي الله عنه أجاب
 ما شاء في التنبيه الذي نيه عليه وهذا مما يدل
 على سعة فكر الصحابة وتحقيقهم للمعاني واستنباطها
 من الألفاظ وتحريرهم لها وتوقيعهم في الرواية هذه
 المذاهب المعروفة لأهل السنة وغيرهم من العرف
 فيها مقالات كثيرة مضطربة بضعفها أقربها قول
 جهم ومحمد بن شبيب إن الكفر بالله الجهل به لا يكفر
 أحد به غير ذلك وقال أبو الهذيل إن كل متاؤون يمان
 تأوله تشبهاً بالله بخلقهم ونحو يرأله في فعله وتكذيباً
 مخبره فهو كافر وكل من أثبت شيئاً قدنياً لا يقال
 له الله فهو كافر وقول بعض المتكلمين إن كان من
 عرف الأصل ونهى عليه وكان فيمن هو من أو ضا
 الله تعالى فهو كافر وإن لم يكن من هذا الباب
 ففاسق إلا أن يكون ممن لم يعرف الأصل فهو
 مخطئ غير كافر وذهب عبيد الله بن الحسن العنبري
 إلى تصويب أقوال المجتهدين في أصول الدين
 فيما كان عرضة للتأويل وفارق في ذلك فرق الأمة
 إذ أجمعوا سواه على أن الحق في أصول الدين في واحد
 والمخطئ فيه آثم عاص فاسق وإنما الخلاف في تكفيره

(قوله) أبو الهذيل بالتصغير (قوله)
 قدما أي كالأزواج وعندهما (قوله)
 وقد مر العالم كقول الحكماء (قوله)
 لا يقال إلا لعلمه أصح من غيره (قوله)
 هذه من الألفاظ (قوله)
 أي من الألفاظ (قوله)

(قوله) عرضة للتأويل أي قابلاً للتأويل
 وقوله تعالى منكم منكم بخلقهم
 المعنى أن الله تعالى لا يخلقهم بخلقهم
 الكلام في جنسهم (قوله) وفارق في الألفاظ
 عليه السلام (قوله) التاجبية وغيرها
 أو فقتها من

وقد

وَالَّذِينَ اشْرَكُوا بِعِبَادَةِ الْاَوْثَانِ اَوِ الْمَلَائِكَةِ
 اَوِ الشَّيَاطِينِ اَوِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ اَوِ النَّارِ اَوْ اَحَدٍ
 غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَاَهْلِ الْهِنْدِ وَاَهْلِ
 الصِّينِ وَالسُّودَانَ وَعِزُّهُمُ مِمَّنْ لَا يَرْجِعُ اِلَى كِتَابِ
 وَكَذَلِكَ الْقَرَامِطَةُ وَاَصْحَابُ الْحُلُولِ وَالتَّنَاسُخِ مِنَ
 الْبَاطِنِيَّةِ وَالطَّيَّارَةِ مِنَ الرَّوَافِضِ وَكَذَلِكَ
 مَنْ اعْتَرَفَ بِالِهَيْبَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَلَكِنَّهُ اعْتَقَدَ
 اَنْهُ غَيْرُ حَقٍّ اَوْ غَيْرُ قَدِيمٍ وَاَنْهُ مُخَدَّثٌ اَوْ مُصَوَّرٌ
 اَوْ اَدْعَى لَهُ وَلِدًا اَوْ صَاحِبَةً اَوْ وَاِلَدًا اَوْ اَنْهُ مُتَوَلَّدٌ
 مِنْ شَيْءٍ اَوْ كَانَتْ عَنْهُ اَوْ اَنْ مَعَهُ فِي الْاَلَةِ زَلٌّ شَيْئًا قَدِيمًا
 غَيْرُهُ اَوْ اَنْ تَمَّ صَانِعًا لِلْعَالَمِ سِوَاةِ اَوْ مَدْرَسَةً غَيْرَهُ
 فَذَلِكَ كُفْرٌ بِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ كَقَوْلِ الْاَلِهِيِّينَ مِنَ
 الْفَلَاسِفَةِ وَالْمَنْجَمِينَ وَالطَّنَائِعِيِّينَ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى
 مِثْلَ مَا لَدَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَرْشِ اِلَيْهِ وَمِثْلَ مَا لَدَى
 فِي اَحَدِ الْاَشْخَاصِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ
 وَالنُّصَّارِيِّ وَالْقَرَامِطَةِ وَكَذَلِكَ نَقَطُوعُ عَلِيٍّ كُفْرٌ مِنْ
 فَالِ يَفْقَهُ الْعَالَمُ اَوْ بَقَائِهِ اَوْ شَكَّ فِي ذَلِكَ عَلِيٌّ مَدْرَسَةً
 بَعْضُ الْفَلَاسِفَةِ وَالذَّهْرِيَّةِ اَوْ قَالَ بِتَّنَاسُخِ بَعْضِ الْاَرْوَاحِ
 وَاَنْتَقَالَهَا اَبَدًا اِلَى اَبَادٍ فِي الْاَشْخَاصِ وَتَعَدَّيْنَهَا اَوْ قَبْلِهَا
 فِيهَا بِحَسَبِ زَكَاتِهَا وَخَبَرِهَا وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَرَفَ بِالْاَلِهِيَّةِ
 وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَلَكِنَّهُ جَحَدَ اَنْبُوَّةَ مِنْ اَصْلِهَا عَمُومًا

(قوله) بعبادة الاوثان اى الامثاله
 (قوله) والنصين منكرة بالشرق
 فيها الترك من الكفرة (قوله) والسودان
 بغير المهمله جمع اسود وهم كفرة
 (قوله) والطيارة من الروافض
 يستوفى بالجناحه (قوله) والنجمين
 اى الباشين عن النجوم واخوالها
 (قوله) بحسب زكاتها بالهمز
 اى طيب عنصراها

اوتوئة

او نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم خصوصا واحدا من
 الانبياء الذين نص الله عز وجل عليهم بعد علمه بالذبح
 فهو كما فر بلا ريب كالبراهمة ومعظم اليهود والاروسية
 من النصارى والعربية من الروافض والزاعمين
 ان عليا كان المعوث اليه جنبل رصكا المعطلة
 والقرامطة والاشماعيلية والغنبرية من الرافضة
 وان كان بعض هؤلاء قد اشركوا في كفر اخر مع من
 قبلهم وكذلك من دان بالوحدانية وصحة النبوة
 ونبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ولكن جوز على الانبياء
 الكذب فيما اتوا به ادعى في ذلك المصلحة بزعمه
 او تدعيها فهو كما فر باجماع كالمفسفين وبعض
 الباطنية والروافض وغلاة المتصوفة واضحا
 الاباحية فان هؤلاء زعموا ان ظهور الشريك
 واكثر ما جاءت به الرسل من الاخبار عما كانت
 وتكون من امور الآخرة والحشر والنشر والقيامه
 والحجة والنار ليس منها شيء على مقتضى لفظها
 ومعنويها وخطابها وانما خاطبوا بها الخلق على جهة
 المصلحة لهم لاذ لم يتمكن التصريح لقصور افهامهم
 فضمن مقالهم ابطال الشرائع وتعطيل الاوامر والنواهي
 وتكذيب الرسل والازتياب فيما اتوا به وكذلك من اعتنى
 الى نبينا صلى الله عليه وسلم تعد الكذب فيما بلغه واخبر به

(قوله) والغبيريون الى عبداق بن الحسن
 وهم النسويون (قوله) وصحة النبوة اعني
 الغنبرية (قوله) وصحة النبوة اعني
 نبوة الانبياء الاباحية فقه من
 (قوله) واشتباها من الاخبار
 المتصوفة (قوله) فضمن مقالهم
 بكسر الغنة اول فتح الثانية المشددة
 بضم الميمها (قوله) فيما بلغه
 اي مضموعا وصله عن ربه

أَوْشَكَ فِي صِدْقِهِ أَوْسَهُ أَوْ قَالَ إِنَّمَا لَمْ يَبْلُغْ أَوْ شَحَرَ
 بِهِ أَوْ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ أَرَزَى عَلَيْهِمْ أَوْ آذَاهُمْ أَوْ قَتَلَ
 نَبِيًّا أَوْ حَارَبَهُ فَهُوَ كَأَنَّ بِإِجْمَاعٍ وَكَذَلِكَ نَكَرَ مِنْ أَهْلِ
 مَذْهَبٍ بَعْضُ الْقَدَمَاءِ فَإِنَّ فِي كُلِّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ نَذِيرًا
 أَوْ نَبِيًّا مِنَ الْقَرَدِ وَالْحَتَّانِ وَالذَّوَابِّ وَالذُّوْدِ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ وَيُحْتَجُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّ مِنْ أُمَّةٍ لَأَتَّخَذُوا فِيهَا
 نَذِيرًا إِذْ ذَاكَ بُودَى إِلَى أَنْ تُوصَفَ أَنْبِيَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 بِصِفَاتِهِمْ الْمَذْمُومَةِ وَفِيهِ مِنَ الْأَرْزَاءِ عَلَى هَذَا
 الْمَنْعُوبِ كَالشِّيفِ مَا فِيهِ مَعَ إِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى خِلَافِهِ
 وَكَذِبِ قَائِلِهِ وَكَذَلِكَ نَكَرَ مِنْ أَعْتَرَفَ مِنَ الْأَرْزَاءِ
 الصَّحِيحَةِ بِمَا تَقَدَّمَ وَنُبُوَّةِ نَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
 هَلْ كَانَ أَسْوَدًا أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُلْتَمَحِيَ أَوْ لَيْسَ الَّذِي كَانَ
 بِمَكَّةَ وَالْحِجَازِ أَوْ لَيْسَ بِمُرْتَشِحٍ لِأَنَّ وَصْفَهُ بِغَيْرِ
 صِفَاتِهِ الْمَعْلُومَةِ نَفْيٌ لَهُ وَكَذِبٌ بِهِ وَكَذَلِكَ
 مَنْ ادَّعَى نُبُوَّةَ أَحَدٍ مَعَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْدَهُ
 كَأَعْيَسُوِيَّةٍ مِنَ الْيَهُودِ الْقَائِلِينَ بِتَخْصِيصِ رِسَالَتِهِ
 إِلَى الْعَرَبِ وَكَالْحَرَمِيَّةِ الْقَائِلِينَ بِتَوَارُكِ الرُّسُلِ وَكَأَكْثَرِ
 الرَّافِضِيَّةِ الْقَائِلِينَ بِمُشَارَكَةِ عَلِيٍّ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ أُمَّةٍ عِنْدَ هَوْلٍ أَوْ يَقُومُ مَقَامَهُ
 فِي النُّبُوَّةِ وَالْحِجَّةِ وَكَالْبُرَيْغِيَّةِ وَالْبِيَانِيَّةِ مِنْهُمُ الْقَائِلِينَ بِنُبُوَّةِ
 بَرَيْغٍ وَبِيَانٍ وَأَشْبَاهِ هَؤُلَاءِ أَوْ مَنْ ادَّعَى النُّبُوَّةَ لِنَفْسِهِ

(قوله) وغير ذلك كالميتوانات
 المائتة والطبوع الهوائية (قوله)
 المنصب المنصب بكسر الصاد
 وضمة الهم اي منصب
 الرفع (قوله) كالعيسوية
 عيسى بن اسحاق بن يعقوب
 الاصبغاني كان موجودا في
 خلافة المنصور (قوله) وكالبر
 موحدة مفتوحة وزاي مكسورة
 ففتحة ساكنة ففتحة او مبهمة وفتحة
 والبيانية بفتح الموحدة ففتحة
 بعد ما الف فتحة وقبل الضو
 بموحدة مفتوحة بفتحها الف

اوجوز

أَوْ جَوَزَ اكْتِسَابَهَا وَالْبُلُوغَ بِصَفَاءِ الْقَلْبِ إِلَى مَرْتَبَتِهَا
 كَالْفَلَا سَيْفَةٍ وَعَامَّةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى
 مِنْهُمْ أَنَّهُ يُوسَعِي إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَدْعِ النُّبُوَّةَ أَوْ أَنَّهُ يَصْعَدُ
 إِلَى السَّمَاءِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَيُعَانِقُ الْمَوْزَ
 الْعَيْنِ فَهُوَ لَا يَكْفُرُ كَقَارِ مُكَذِّبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَلَا يَأْتِي بَعْدَهُ
 وَأَخْبَرَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَأَنَّهُ أَرْسَلَ
 كَافَّةً لِلنَّاسِ وَأَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى حَمْلِ هَذَا الْكَلَامِ
 عَلَى ظَاهِرِهِ وَإِنَّ مَفْهُومَهُ الْمُرَادُ بِهِ دُونَ تَأْوِيلِهِ لِأَنَّ تَحْقِيقَهُ
 فَلَا شَكَّ فِي كُفْرِهِمْ لَوْلَا الطَّوَائِفُ كُلُّهَا قَطْعًا أَجْمَاعًا
 وَسَمْعًا وَكَذَلِكَ وَقَعَ الْإِتِّجَاعُ عَلَى كُفْرِهِمْ كُلِّ مَنْ دَافَعَ نَصْرَ
 الْكِتَابِ أَوْ خَصَّ حَدِيثًا مُجْمَعًا عَلَى نَقْلِهِ مَقْطُوعًا بِهِ مُجْمَعًا
 عَلَى حَمْلِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ كَتَكْفِيرِنا الْخَوَارِجَ بِإِبْطَالِ الرَّجْمِ
 وَهَذَا يُكْفِرُ مَنْ لَمْ يُكْفِرْ مِنْ دَانَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْمَسْلُوبِ
 مِنَ الْمِلَّةِ أَوْ وَقَفَ فِيهِمْ أَوْ شَكَّ أَوْ صَحَّ مَذْهَبُهُمْ وَإِنَّ
 أَظْهَرَ مَعَ ذَلِكَ وَاعْتَقَدَهُ وَاعْتَقَدَ بِإِطْلَاقِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ
 سِوَاهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِإِظْهَارِهِ مَا أَظْهَرَ مِنْ خِلَافِ
 ذَلِكَ وَكَذَلِكَ نَقَطُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ قَائِلٍ قَالَ قَوْلًا يُتَوَصَّلُ
 إِلَى تَضْلِيلِ الْأُمَّةِ أَوْ كُفْرٍ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ كَقَوْلِ الْجَمَلِيَّةِ
 مِنَ الرَّافِضَةِ بِتَكْفِيرِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذْ لَمْ تَقْدَمْ عَلَيْهِمْ وَكَفَرَتْ عَلَيْهِمْ إِذْ لَمْ يَتَقَدَّمْ وَيَطْلُبْ حَقَّهُ فِي التَّقَدُّمِ

(قوله) الحق العين اي البيض
 (قوله) الاعين (قوله) على حمل
 هذا الكلام الذي صدر عنه
 عليه الصلاة والسلام

فَهُوَ لَا يَدْرِي كَفْرًا مِنْ وَجْهِ لَانْتِمِ ابْتِطَالُ الشَّرِيعَةِ
 بِأَسْرَعِهَا إِذْ قَدْ انْقَطَعَ نَقْلُهَا وَنَقْلُ الْقُرْآنِ إِذَا نَقِلَ
 كَفْرًا عَلَى زَعْمِهِمْ وَإِلَى هَذَا وَاللَّهُ اعْلَمُ أَسْأَلَ مَالِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 فَأَخَذَ قَوْلِيهِ بِقَتْلِ مَنْ كَفَرَ الصَّحَابَةَ ثُمَّ كَفَرُوا مِنْ وَجْهِ
 آخِرٍ بِسَبِّهِمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُقْبَتِي قَوْلِهِمْ
 وَزَعْمِهِمْ أَنَّهُ عَهْدٌ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بَعْدَ عَلِيٍّ
 قَوْلِهِمْ لَعْنَتُهُمْ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَكَذَلِكَ
 نَكْفُرُ بِكُلِّ فِعْلٍ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ لَا يَصُدُّ كَافِرًا مِنْ كَافِرٍ
 وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مُضَرَّحًا بِالْإِسْلَامِ مَعَ فِعْلِهِ ذَلِكَ
 الْفِعْلُ كَالشُّعُوبِ لِلْمُصَنِّمِ أَوِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالصُّلْبِ
 وَالنَّارِ وَالشَّعْبِ إِلَى الْكُنَائِسِ وَالْبَيْعِ مَعَ أَهْلِهَا
 وَالتَّرْتِيبِ بَيْنَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الزَّنَانِيرِ وَفَحْصِ الرَّؤُوسِ
 فَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ هَذَا لَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ كَافِرٍ
 وَأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَامَةٌ عَلَى الْكُفْرِ وَلَنْ قَرَّحَ
 فَأَعْلَاهَا بِالْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ
 عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ اسْتَمَلَ الْقَتْلَ أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَالزَّيْنَةَ
 وَبَاخَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ عَلَيْهِ تَحْرِيْمُهُ كَأَصْحَابِ الْأَبْيَةِ
 مِنَ الْقَرَامِطِيَّةِ وَبَعْضُ غَلَاةِ الْمُتَصَوِّفِيَّةِ وَكَذَلِكَ
 يَقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ كَذَّبَ وَأَنْكَرَ قَاعِدَةً مِنْ قَوَاعِدِ
 الشَّرِيحِ وَمَا عَرَفَ يَقِينًا بِالثَّقَلِ الْمَتَوَاتِرِ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَعَ الْأَجْمَاعُ الْمُتَّصِلُ عَلَيْهِ

(قوله) بقتل من كفر (قوله) والبيع
 جميعهم او بعضهم (قوله) والبيع
 بكسر ففتح جمع بفتح ميم بعد النون
 (قوله) بزيم الزنا نير بكسر او
 (قوله) من شد الزنا نير بكسر او
 ما يشد به الصبار او ساطرا
 (قوله) وفحص الرؤس بفتح الفاء
 وسكون الكاء وبالضاد الكملتين
 (قوله) الاجماع المتصل الذي
 تجلله عدم اجماع

كفر

كمن أنكر وجوب الخس الصلوات أو عدد ركعاتها
 وسجداتها ويقول إنما أوجب الله علينا في كتابه الصلاة
 على الجملة وكونها خمسا وعلى هذه الصفات والشروط
 لا أعلمه إذ لم يرد به في القرآن نص حلي والخبر به
 عن الرسول خبر واحد وكذلك أجمع المسلمون
 على تكفير من قال من الخوارج إن الصلاة طر في النهار
 وعلى تكفير الباطنية في قولهم إن الفرائض أسماء رجال
 أمروا بولائهم والنجائب والمخارم أسماء رجال
 أمروا بالبراءة منهم وقول بعض المنصفين إن
 العبادة وطول المجاهدة إذا صفت نفوسهم
 أفضت بهم إلى الشقاظها وبإباحة كل شيء لهم
 ورفع عهد شرع عنهم وكذلك إن أنكر منكر
 مكة أو البيت أو المسجد الحرام أو صفة الحج وقال
 الحج واجب في القرآن وأستقبال القبلة كذلك ولكن
 كونه على هذه الهيئة المتعارفة وإن تلك البقعة
 هي مكة والبيت والمسجد الحرام لا أدرى هل هي
 تلك أو غيرها وأهل الثاقبين أن النبي عليه السلام
 فشرها بمكة التفاسير غلطوا أو وهموا فهذا ومثله
 لا فائدة في تكفيره إن كان ممن يظن به علم ذلك
 ومن خالط المسلمين واشتدت صحته لهم إلا أن يكون
 حديث عهد بالاشلام فيقال له سبيلك أن تسأل

(قوله) طر في النهار
 فقط (قوله) وإن تلك القبعة
 أي الأمور بالجمع النجا وقوله غلطوا
 بكسر اللام أي اشتغلوا وقوله وهموا
 بكسر الهاء أي اشتبهوا

عَنْ هَذَا الَّذِي لَمْ تَعْلَمْ بَعْدُ كَافَّةَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَجِدُ
 بَيْنَهُمْ خِلَافًا كَافَةً عَنِ كَافَّةِ إِلَى مُعَا صِرَى الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَمَا قَبْلَكَ وَأَنَّ
 تِلْكَ الْبَقْعَةَ هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ الَّذِي هُوَ فِيهَا الْكَعْبَةُ
 وَالْقِبْلَةُ الَّتِي صَلَّى لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ
 وَجَمِيعُ النَّبِيِّينَ وَطَائِفَاتُهَا وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالَ هِيَ صِفَاتُ عِبَادَةِ اللَّهِ
 وَالْمَرَادُ بِهِ وَمَعْنَى الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ
 وَأَنَّ صِفَاتِ الصَّلَاةِ الْمَذْكُورَةَ هِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَحَ مُرَادَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَأَبَانَ حَدُودَهَا
 فَيَقَعُ لَكَ الْعِلْمُ كُلُّهُ وَقَعَ لَكُمْ وَلَا تَرْتَبُ بِذَلِكَ بَعْدُ
 وَالْمُرْتَابُ فِي ذَلِكَ وَالْمُتَكَرِّرُ بَعْدَ الْبَحْثِ وَصَحْبَةُ الْمُسْلِمِينَ
 كَمَا فَرَّ بِاتِّفَاقٍ وَلَا يَعْدُرُ بِقَوْلِهِ لَا أَدْرِي وَلَا يُصَدَّقُ
 فِيهِ بِلِظَاهِرِهِ السُّتْرُ عَنِ التَّكْذِيبِ إِذْ لَا يُمْكِنُ دَابُّهُ
 لَا يَدْرِي وَأَنْضِيفَانَهُ إِذَا جَوَّزَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ الرَّسُولُ
 وَالْغَلَطُ فِيمَا نَقَلُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَأَجْمَعُوا أَنَّهُ قَوْلُ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ وَتَفْسِيرُ مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 أَدْخَلَ الْأِسْتِرَابَةَ فِي جَمِيعِ الشَّرِيعَةِ إِذْ هُمْ النَّاقِلُونَ لَهَا
 وَالْقُرْآنَ وَأَخْلَتْ عَرَى الدِّينِ كَرَةً وَمَنْ قَالَ هَذَا كَافِرٌ
 وَأَنْكَرَ الْقُرْآنَ أَوْ حَرَّمَ قَامَتَهُ أَوْ غَيْرَ شَيْءٍ مِمَّنْ أَوْزَادَ
 فِيهِ كَفَعَلَ الْبَاطِنِيَّةَ وَالْأَسْمَاءَ عَمِلِيَّةً أَوْ زَعَمَ آتَةً
 لَيْسَ بِحُجَّةٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَيْسَ فِيهِ بِحُجَّةٍ

(قوله) وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالَ أَيِ الْمَتَعَلِّقَةِ
 بِالْحَمْدِ مِنَ الْأَحْرَامِ وَالطُّوَافِ وَالْمَشْعَى
 وَالْوُقُوفِ وَالْحَلَاةِ وَالرَّمَى (قوله)
 الْمَذْكُورَةَ أَيِ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ
 الْمَشهُورَةِ مِنَ التَّحْرِيمِ وَالْقِيَامِ وَالْقِرَاءَةِ
 وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقَعْدَةِ (قوله) وَأَبَانَ
 حُدُودَهَا أَيِ أَظْهَرَ أَوْفَانَهَا أَوْ
 شَرَّاهَا (قوله) وَالْمُرْتَابُ ذَلِكَ أَيِ الْكُلِّ الْغَيْبِيِّ
 ذَكَرَ

(قوله) بَعْدَ الْبَحْثِ أَيِ بَعْدَ الْبَحْثِ
 وَالْمُتَكَرِّرُ الْغَضَبُ أَيِ الْغَضَبُ
 وَخَصُّوا قَوْلَهُ الْمُنْتَقِبُ عَلَى وَجْهِ
 فِيهِ أَيِ فِي قَوْلِهِ التَّكْذِيبُ فَإِنَّ
 بِلِظَاهِرِهِ اتِّفَاقٌ بِالْمَلُوحِ الْغَيْبِيِّ
 النَّصْرُ فِيهِ (قوله) وَأَخْلَتْ عَرَى
 بِشَيْءٍ فِيهِ (قوله) وَعَمَلَهُ
 أَيِ الْفَعْلُ

ولا

ولا معجزة كقول هشا والبوطي ومعر الصبري
 انه لا يدل على الله ولا حجة فيه لرسوله ولا يدل على
 ثواب ولا عقاب ولا حجة ولا مخالفة في كفرها بهذا
 القول وكذلك تكفيرها بانكارها ان يكون في
 سائر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حجة له او في خلق
 السموات والارض دليل على الله تعالى مخالفة الجماع
 والنقل المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتقاد
 بهذا كله ونصريح القرآن به وكذلك من انكر شيئا
 مما نص فيه القرآن بعد علمه انه من القرآن الذي
 في ايدى الناس ومصطفى المسلمين ولم يكن جاهلا به
 ولا قريب عهد بالاسلام واحتج لانكاره اعمالا انه لم
 يصح النقل عنده ولا بلغه العلم به او تخوير الوهم على
 ناقليه فنكروه بالطريقتين المتعدمتين لانه لم يكد
 للقرآن مكدت للنبي صلى الله عليه وسلم لكنه تسم بدعواه
 وكذلك من انكر الجنة او النار او البعث والحساب والقيامة
 فهو كافر باجماع النص عليه واجماع الامة على صحة نقله
 متواترا وكذلك فمن اعترف بذلك ونكته قال ان المراد
 بالجنة والنار والحشر والنشر والثواب والعقاب معنى
 غير ظاهرة وانها ذات روحانية ومعان باطنية
 كقول النصارى والفلسفة والباطنية وبعض
 المنصوفة وزعمهم ان معنى القيامة الموت وبقاء

(قوله) البوطي بضم الباء وسكون الواو
 وفي نسخة الفوق بين ميمين مفتوحين
 بسكون العين المهملة بين ميمين مفتوحين
 (قوله) البوطي بضم الباء وسكون الواو
 او المتجها وسكون الواو بين ميمين مفتوحين
 (قوله) البوطي بضم الباء وسكون الواو
 او المتجها وسكون الواو بين ميمين مفتوحين
 (قوله) البوطي بضم الباء وسكون الواو
 او المتجها وسكون الواو بين ميمين مفتوحين

(قوله) وكذلك من انكر الجنة والنار
 وهو كافر باجماع النص عليه واجماع الامة
 على صحة نقله متواترا وكذلك فمن اعترف
 بذلك ونكته قال ان المراد بالجنة والنار
 والحشر والنشر والثواب والعقاب معنى غير
 ظاهرة وانها ذات روحانية ومعان باطنية
 كقول النصارى والفلسفة والباطنية وبعض
 المنصوفة وزعمهم ان معنى القيامة الموت
 وبقاء

وانتفاض هينة الافلاك وتحليل العالم كقول
 بغض الفلاسفة وكذا نقطع بتكفير غلاة الرافضة
 في قولهم لان الائمة افضل من الانبياء فاما من انكر
 ما عرف بالتواتر من الاخبار والسير والبلاذ التي
 لا ترجع الى ابطال الشريعة ولا تفضي الى انكار
 قاعدة من الذين كانوا غزوة تبوك او موته او
 ابي بكر وعمر او قتل عثمان او خلافة علي مما علم
 بالنقل ضرورة وليس في انكاره بخد شريعة فلا يدل
 الى تكفيره بخد ذلك وانكار وقوع العلم له اذ ليس
 في ذلك اكثر من المباحثة كانكار هشام وعبد الوهاب
 الجمل ومخاربة علي من خالفه فاما ان ضعف ذلك
 من اجل همة الناقلين وهم المسلمين اجمع فكفر
 بذلك لسريانه الى ابطال الشريعة فاما من انكر
 الاجماع الجرد الذي ليس طريقه النقل المتواتر
 عن الشارع فاكثر المتكلمين من الفقهاء والنظار
 في هذا الباب قالوا بتكفير كل من خالف الاجماع
 الجامع لشروط الاجماع المتفق عليه عموما وخصوصا
 قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
 الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية ويقول صلى
 الله عليه وسلم من خالف الجماعة قيد شبر فقد خلع
 ربقة الاسلام من عنقه وحسبوا الاجماع

(قوله) وانتفاض هينة الافلاك
 اي انهداهما وتبيرا
 (قوله) وتحليل العالم في فساده وخروجه
 عن نظام هينته الاولية (قوله) وتكفير
 في الاثار المتعلقة بالغزوات والتمثيل
 والشكوك الواردة في موته بغير التواتر
 وتعدد الواو بتعدد همة من كان تارض
 (قوله) وقوعه الموحدة وهو الصريح المهمة
 خلافا لانتفاء الخبر
 (قوله) المسلمين الهاء اي نسبة الظهار
 وهم يتقدمون (قوله) والجماعة
 اجمعهم اجمعين الظاهر فاعل من
 الالوة وهم يتقدمون الظاهر باسم الجماعة
 بعضهم البعض المتأخرين شديدا
 جميع ما علمه كونه كونه اي قدس
 التناظر في الاسلام (قوله) كونه كونه
 ما سوره ربيعة الاسلام (قوله) كونه
 (قوله) ربيعة اي عقده
 وشكوا الوفاق اي عقدها
 وشكوا اي الفقهاء

على

على تكفير من خالف الاجماع الذي يختص بنقله
 العلماء وذهب آخرون الى التوقف في تكفير من
 خالف الاجماع الكائن عن نظر كتكفير النظار بانكار
 الاجماع لانه بقوله هذا مخالفة اجماع السلف
 فاختلفوا في خارق للجماع قال القاضي ابو بكر القول
 عند ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده والامان بالله
 هو العلم بوجوده وان لا تكفر احد بقول ولا رأي
 الا ان يكون هو الجهل بالله فان عصى بقول او فعل
 نص الله ورسوله او اجمع المسلمين انه لا يوجد الا من
 كاف او يقوم دليل على ذلك فقد كفر ليس لاجل قوله
 او فعله لكن لما يقارنه من الكفر فالكفر بالله عز وجل
 لا يكون الا باحد ثلاثة امور احدها الجهل بالله تعالى
 والثاني ان يأتي فعلا او يقول قولا يخبر الله ورسوله
 او يجمع المسلمون ان ذلك لا يكون الا من كافر
 كالسجود للضئيم والمشي الى الكاين بالتراب والزنايم
 مع اصحابها في اعيادهم او يكون ذلك القول او الفعل
 لا يمكن معه العلم بالله قال فهذا ان الضربان وان
 لم يكونا جهلا بالله تعالى فهما علمان فاعلها كافر
 مسلخ من الايمان فاما من نفي صفة من صفا الله تعالى
 الذاتية او محدها مستبهم في ذلك كقوله ليس
 بجبار ولا قادر ولا مريد ولا متكلم وشبه ذلك من صفا

كقولهم ان الظاهر من
 قوله كقولهم ان الظاهر من
 تشديد الظاهر المعجم
 المتكلمين انه لا يوجد
 ذلك اي على انه لا يوجد
 لكونه من شعائرهم علامته
 بفتح العين واللام اعني الاول
 اصل التمسك في علم الكفر
 الثاني دليل

من صفات الله تعالى الذاتية المحيطة
 والعلم والقدره والارادة الى اخره
 قوله او محدها مستبهم
 اعني كونه مستبهما اعترف بها حال
 في ذلك اعني محدها

الكمال الواجبة له تعالى فقد نص ائمتنا على الاجتماع
 على كفر من نفي عنه تعالى الوصف بها واغراه عنها وعلى
 هذا الخيل قول مخنون من قال ليس لله كلام فهو كافر
 وهو لا يكفر التاولين كما قدمناه فاما من جعل صفة
 من هذه الصفات فاختلف العلماء وههنا فكمرة
 بعضهم وحكي ذلك عن ابي جعفر الطبري وغيره
 وقال به ابو الحسن الاشعري مرة وذهب طائفة الى
 ان هذا لا يخرج عن اسم الايمان واليه يرجع الاشعري
 قال لانه لو اعتقد ذلك اعتقادا يقطع بصوابه
 وبراءة دينه وشرعا وانما تكفر من اعتقد ان مقالة
 حق واختر هو لا يوجد في السوداء وان النبي صلى
 الله عليه وسلم انما طلب منها التوحيد لا غير ومحدث القائل
 لئن قدر الله علي وفي رواية فيه علي اصل الله ثم قال
 فغفر الله له قالوا ولو بوحت اكثر الناس على الصفات
 وكوشفوا عنها لما وجد من يعلمها الا الاقل وقد اخط
 الآخر عن هذا الحديث بوجوه منها ان قدر معنى قدر
 ولا يكون شك في القدرة على الحياة بل في نفس البعث
 الذي لا يعلم الا بشرع ولعله لم يكن ورد عندهم به
 شرع يقطع عليه فيكون الشك به جسيما فيه كفر
 فاما من لم يرد به شرع فهو من مجوزات العقول او يكون
 قدر بمعنى ضيق ويكون ما فعله بنفسه اذ رآه عليها

ورغضا

(قوله) واعراه عنها اي اخلاصها
 (قوله) لا يكفر التاولين اي من
 على ذنوبه والعاقلين لانه تعالى ارتها
 الكلام في التوبة (قوله) فاختلف
 العلماء هنا اي في مقام تكفيره
 من تحقق الصفات (قوله) لئن
 قدر الله علي وفي نسخة يخفف
 الدال من القدرة

(قوله) اصل الله
 بقض المنة والشارع
 وضع الامور (قوله) وبعث
 طين التالبيين اي افعالهم
 اكثر التالبيين (قوله) ان قدر
 (قوله) عن اولي قضيه (قوله)
 الكشاف قدر الحكم والبيد
 بمعنى قدر اي العقول
 بالتشديد من مجوزات العقول
 هو الواو المقطوع

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذِمَّتِي تَنَاوَلَ مِنْ حُرْمَةِ اللَّهِ غَيْرَ
 مَا هُوَ مِنْ دِينِهِ وَحَاجَّ فِيهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ بِالسَّيْفِ
 فَطَلَبَهُ فَهَرَبَ وَقَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ جَبَلٍ وَالْمُبَسُوطِ
 وَابْنِ الْقَاسِمِ فِي الْمُبَسُوطِ وَكِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ سَخُونٍ
 مَنْ شَتَّمَ اللَّهَ تَعَالَى مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصْرَانِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ
 الَّذِي كُفِّرَ بِهِ قَتْلٌ وَلَمْ يُسْتَنْبَ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ إِذَا
 يُسَلِّمُ قَالَ فِي الْمُبَسُوطِ طَوْعًا قَالَ أَصْبَغُ لِأَنَّ الْوَجْهَ الَّذِي
 كُفِّرَ بِهِ يَهُودِيَّتُهُمْ وَعَلَيْهِ عَوْدُهُ وَمِنْ دَعْوَى الصَّاحِبَةِ
 وَالشَّرِيكِ وَالْوَالِدِ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا مِنَ الْغَيْرِيَّةِ وَالشَّتْمِ
 فَلَمْ يُعَاهَدْ وَعَلَيْهِ فَهُوَ نَقِضٌ لِلْعَهْدِ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ
 فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ شَتَّمَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْأَدْيَانِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ قَتْلٌ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ وَقَالَ
 الْحَزْرَوِيُّ فِي الْمُبَسُوطِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ
 لَا يُقْتَلُ حَتَّى يُسْتَنْبَ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا فَإِنْ تَابَ
 وَلَا قَتْلَ وَقَالَ مَطْرَفٌ وَعِنْدَ الْمَلِكِ مِثْلُ قَوْلِ مَالِكٍ
 وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مَنْ سَتَّ اللَّهَ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي
 بِهِ كُفِّرَ قَتْلٌ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ الْحَبَابِ
 قَبْلَ وَذَكَرْنَا قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنِ لُبَابَةَ وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ
 فِي النَّصْرَانِيَّةِ وَقَتْلَاهُمْ بِقَتْلِهَا لِسَبِّهَا بِالْوَجْهِ الَّذِي
 كُفِّرَتْ بِهِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِجْمَاعُهُمْ
 عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ غَوْلُ الْقَوْلِ الْأَخْرَجِيْنَ سَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقوله تناول اي تكلم بما لا يجوز اقامته
 عليه (قوله) ولَمْ يُسْتَنْبَ اي لم يطلك
 منه التوبة بالاسلام (قوله) وعَلَيْهِ
 عَوْدُهُ اي اعطوا العهد (قوله)
 وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ يَفْتَحُ الْمِيمَ الْاُولَى وَالْاُخْرَى

(قوله) فذكرنا قول ابن الجلاب
 في سبهم ومحمد بن الامام وفي امره
 (قوله) وشيخ الاسلام في امره
 المحمدي وضم الدال (قوله) والجماع
 على ذلك اي على قتلها بغيرناه

منهم بالوجه الذي كفر ولا فرق في ذلك بين سب
الله تعالى وسب نبيه صلى الله عليه وسلم لاننا عاهدنا
على ان لا يظهر والناشيتا من كفرهم ولا يسرعونا
شيئا من ذلك فمضى فعلوا شيئا منه فهو نقض
لعهدهم واختلف العلماء في الذم حتى اذا تردت
فقال مالك ومطرف وابن عبد الحكم واصبغ
لا يقتل لانه خرج من كفر الكفر وقال عبد الملك بن الجعفي
يقتل لانه دين لا يقر عليه احد ولا تؤخذ عليه جزية قال
ابن حبان ولا اعلم من قال غيرة * **فصل**
هذا حكم من صرح بسب تعالى واصافه ما لا يلتزم
بجلاله والهيبة فاما مقترى الكذب على الله تعالى
بأدعاء الالهية او الرسالة او المناقاة ان يكون الله خالفا
او ربه او قال ليس لي رب او المنكها ما لا يعقل من ذلك
في سكره او غمرة جنونه فلا خلاف في كفره قاتل ذلك
ومدعيه مع سلامة عقله كما قدمناه لكنه يقتل
توبيته على المشهور وينفعه امانة ويحبه من القتل
قبيحة لكنه لا يسلم من عظيم الشك والارتفاع عن
شديد العقاب لكون ذلك زورا المشبه عن قوله
وله عن العودة لكفره او جهلها من تكرار ذلك منه
وعرف استهائه بما اتى به فهو دليل على سوء طويته
وكذب توبته وصار كالزندق الذي لاننا من باله

(قوله) فهو نقض لعهدهم اي وهو
تفكيك الالعقود من صرح بسب
يقين الاقوال هو الحكم في عالم الظهور
فصل في اوزية اي صرح بسب
قوله) اوزية اي صرح بسب
والتدين في جميع كتاب عقلة ربه
سكنه اي حاله وانكسر اي عجزه
فقتل بقتل الفاء التكامل بقتل التوب
(قوله) من عظيم ولا يبره
اي العقوبة (قوله) نعمه (قوله) د
الفاء اي لا يصف نعمه (قوله) د
على سوء طويته اي صغيره
توبيته

ولا

وَلَا تَقْبَلُ رُجُوعَهُ وَحُكْمُ التُّكْرَانِ فِي ذَلِكَ حُكْمُ (حُكْمًا)
 وَأَمَّا الْمُجْتَنُونَ وَانْعَتَوْهُ فَمَا عَلِمَ أَثَرُهُ مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ
 عُمَرَةَ وَذَهَابِ مَيْزِهِ بِالْكَلْبَةِ فَلَا نَظَرَ فِيهِ وَمَا فَعَلَهُ
 مِنْ ذَلِكَ فِي مَآنِ مَيْزِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَقْلُهُ وَسَقَطَ
 كَلْفُهُ أَدَبٌ عَلَى ذَلِكَ لَيْسَ رَعْنَهُ كَمَا يُوَدَّبُ عَلَى قَبَاحِ
 الْأَفْعَالِ وَيُؤَالَى أَدَبُهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَنْكَفَ عَنْهُ كَمَا
 تُوَدَّبُ الْبَهِيمَةُ عَلَى سُوءِ الْخُلُقِ حَتَّى تَرْضَى وَقَدْ حَرَّقَ
 عَلَى بِنِ أَبِي ظَالِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَدْعَى لَهُ الْأَطْمِيَّةُ
 وَقَدْ قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْحَارِثَ الْمُتَشَبِّهَ وَمِثْلَهُ
 وَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ بِأَشْيَاءِهِمْ
 وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ وَقَبِيحٌ عَلَى صَوَابٍ فَعَلَهُمْ وَالْمَخَالِفُ فِي ذَلِكَ
 مِنْ كُفْرِهِمْ كَأَفْرَ وَاجْتَمَعَ فَقَهَاءُ بَعْدَ آيَاتِ الْمُقْتَدِرِ
 مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَقَاضِي قَضَائِهَا أَبُو عَمْرِو الْمَالِكِيُّ عَلَى قَتْلِ
 الْحَلَّاجِ وَطَلِبُهُ لِدَعْوَاهِ الْأَلِيَّةِ وَالْقَوْرُ بِالْمَلُولِ
 وَقَوْلُهُ أَنَا الْحَقُّ مَعَ تَمَسُّكِهِ فِي الظَّاهِرِ بِالشَّرِيعَةِ وَلَمْ
 يَقْبَلُوا تَوْفِيئَهُ وَكَكَذَلِكَ حُكْمُ فِي ابْنِ أَبِي الْعَرِيفِ
 وَكَانَ عَلَى نَحْوِ مَذْهَبِ الْحَلَّاجِ بَعْدَ هَذَا أَيُّهَا الرَّاغِضِيُّ
 وَقَاضِي قَضَائِهِ بَعْدَ آدَاكَ أَبُو الْحَسَنِ عَمْرُ الْمَالِكِيُّ
 وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ فِي الْمَبْسُوطِ مَنْ تَبَاؤَقَلَ وَقَالَ ابْنُ حَنِيفَةَ
 وَأَصْحَابُهُ مَنْ جَمَدَ أَنْ اللَّهُ خَالِقُهُ أَوْ زَيْدٌ أَوْ قَالَ الْبَسِ
 لِي رُبَّ فَضُولٍ تَزِدُّ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ

(قوله) في حال غمته اي وقت انغماسه
 (قوله) ويؤالى اذبه اي يتابع مسه الخلق
 عنه بمعنى فيزجر عنه (قوله) حتى تراض
 من جهوج وغين (قوله) طبعها (قوله)
 لاي الى ان يستقيم بسا (قوله)
 للجهوج الخ هو عند الله بن ساء (قوله)
 من ادعى الخ هو ادعى (قوله) من
 المتشبه اي من المشايطين (قوله) القتل
 باشاههم اي من جهة كفرهم بالله
 نفسهم ووقفت (قوله) من المالكية بيان
 اي بالله ووقفت (قوله) من المالكية بيان
 ابن عباس احد فقهاء بغداد

(قوله) الخلاج هو الحسن بن منصور (قوله) والقول
 بالملول جري على قول المتصوفة ان
 المشاك اذا وصل في تعامل الله في
 كلامه في القود الاخصر حيث لا تغار
 ولا اثبتته اهو من لا باختصار (قوله)
 حكمه اي فقهاء بغداد من المالكية (قوله)
 العرفي في نسخة الغزالي او بالمعنى (قوله)
 في العرفي نسخة الغزالي او بالمعنى (قوله)
 اي لا يزيد في مستتاب فان قالوا

ومجدي العبيبة فيمن تنبأ بسنتاب أسردلك أو اعلمه
وهو كالمزنيذ وقاله سخون وغيره وقاله اشهب في مؤيد
تنبأ وأدعى أنه رسول البنا إن كان معلنا لذلك
استتبت فان تاب ولا قتل وقال ابو محمد بن ابي زيد
فيمن اعن بارئة وأدعى أن لسانه رزل وإنما اراد لعن
الشیطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره وعلى هذا القول
الأخر على باب لا تقبل توبته وقال ابو الحسن القاسمي
في سكران قال أنا الله إن تاب أدب فان عاد إلى
مثل قوله طوبى مطالبة الزنديق لان هذا كفر المتلاعبين
* فصل * وأما من تكلم من سقط القول ويخوف
اللفظ ممن لم يضبط كلامه واهل لسانه بما يقضي
الاستخفاف بعظمة ربه وجلالة مولاه أو مثل في
بعض الأشياء ببعض ما عظم الله من ملكوته أو في
من الكلام المخادق بما لا يليق إلا في حق خالقه غير
قاصد للكفر والاستخفاف ولا عامل للدخاد
فان تكرر هذا منه وعرف به دل على تلاعبه بيده
واستخفافه بحرمة ربه وجعله بعظم عزته وتعالى
وهذا كفر لا مبرية فيه وكذلك ان كان ما أورد
يوجب الاستخفاف والتقص لربه وقد افنى
ابن حبيب وأصبغ بن خليل من فقهاء قرطبة بقول
المعروف بابن أخي عجب وكان خرج يوماً فخره لظن

(قوله) تنبأ أي ولم يدع الرسالة (قوله)
بارئة أي حالته (قوله) رزل أي زلق وانحط
(قوله) المتلاعبين أي المستترين للكفر

* فصل * وأما من تكلم الخ
(قوله) من سقط القول بنقض
أوله وثانيه معناه الردي (قوله) يخوف
اللفظ أي ذميه (قوله) أوقع بفتح الراء
أي التهاون (قوله) بما لا يليق الخ أي بقول
أي اخذ (قوله) الانام ياذ البلاء
قائل لعظيم من الانام أي الذي ذلك
والآثر امر (قوله) وهذا أي عجب في
على تلاعبه (قوله) بابن أخي عجب في
نسخته بابن اخته عجب
لا علمية مع التانيث

نقال

فقال بدأ الخراز يرض جلوده وكان بعض الفقهاء
 بها ابو زيد صاحب الثمانية وعبد الاعلى بن وهب
 واما بن عيسى قد توقفوا عن سفك دمه وشاروا
 الى انه عبت من القول يكفي فيه الادب وافتى بمثله
 القاض حنيد موسى بن زياد فقال ابن حبيب
 دمه في عنقك استم رب عبدنا ثم لا تنتصر له
 انما العبد سواد ما نحن له بعايد بن وبكى ورفع الخنزير
 الى الامير باعبد الرحمن بن الحكم الاموي وكانت
 محبة خالة هذا المظلوم من حظاياه واعلم باختلاف
 الفقهاء فخرج الازن من عنده بقول ابن حبيب
 وصاحبه وامر بقتله فقتل وصلى بحضرة الفقهاء
 وعزل القاضي له شهته بالمداهنة في هذه القضية
 وفتح بقية الفقهاء وسبهم واما من صدرت منه
 من ذلك ائنة الواحدة والفتاة الشاردة ما لم
 يكن تنقصا وازراء فيعاقب عليها ويؤدب بقدر
 مقتضاها وشنعة معناها وصوره حال قائلها
 وشرح سببها ومقارنها وقد سئل ابن القاسم
 رحمه الله تعالى عن رجل نادى رجلا باسمه فاجابه
 لبيك اللهم لبيك قال لان كان جاهلا او قاله على
 وجه سفيه فلا شئ عليه قال القاضي ابو الفضل رحمه الله
 وشرح قوله انه لا قتل عليه والجاهل يبرجر ويعلم

قوله بدأ الخراز بالجمع اوله والراي
 قوله رومه في عنقك اي قتله القيد
 بدنتي وفي عهدك اي اطالته يومها
 قوله استم رب عبدنا اي لا تنتصر له
 قوله لا تنتصر له اي لا تنتقم
 لاجل رضاه قوله الى الامير بها
 اي بقدر

قوله الاموي نسبة الى بني امية
 قوله الفقهاء هم الذين جيبوا
 قوله بالمداهنة اي اللبس والماقتل
 رومه مع وضع كفه لتوقفهم عن سفك
 الشاردة اي الزلة الصادرة عنها
 قوله على وجه سفيه اي خطا الامير
 اعلم

والتسفيه يؤدب ولو قالها على اعتقاد انزل اليه منزلة
 ربه لكفر هذا مقتضى قوله وقد اشرف كثير من صحف
 الشعراء ومنتسبيهم في هذا الباب واستخفوا بعينه
 هذه الحرمة فاتوا من ذلك بما نثره كتابنا ولساننا
 واقدمنا عن ذكره ولو اتانا قصدنا نص مسائل
 حكماها لما ذكرنا شيئا مما يشغل ذكره علينا مستا
 حكاها في هذه الفصول واساما ورد في هذا من
 اهل الجهالة وانما ليطالينا اقول بعض العرب
 رب العباد مالنا وما لكا * قد كنت تتقينا فابدا لكا
 * انزل علينا الغيث لا ابا لكا *
 في اشياء ولهذا من كلام الجهال ومن لم يقوته ثقافت
 تأريخ الشريعة والعلم في هذا الباب فقلما يصدر الا من
 جاهل بحب تعليمه وزجره والاعلاظ له عن العود الى
 مثله قال ابو سليمان الخطابي وهذا هو من القول
 والله جل جلاله منزلة عن هذه الامور وقد روينا
 عن عوف بن عبد الله انه قال لبعضهم احذروا رب
 ان يذكر اسمك في كل شيء حتى لا يقول اخذني الله الكلمة
 وفعل به كذا قال وكان بعض من اذكر كما ان مشايخنا
 قلنا يذكر اسم الله سبحانه اياه فيما يتصل بطاعته
 وكان يقول لئلا ينسأه جزيت خيرا وقلما يقول جزا الله
 منيرا عظاما لاسم تعالى ان يدعهم في غير قرينة

(قوله) ولو قالها اي كلمة لبس الخ
 وضمير انزاله للجيب (قوله) اشرف
 اي تجاوز الحد (قوله) في هذا
 اي المتقدمة (قوله) لا ابا لك قال
 ابن الاثير هو اكثر ما يستعمل في
 المذبح (قوله) ما يذكر اسم الله ما
 مصدرية لانافية

روينا

وَحَدَّثَنَا الثَّقَةُ أَنَّ الْأِمَامَ أَبِي بَكْرٍ الشَّاشِيَّ كَانَ يَعْبُدُ
 عَلَى أَهْلِ الْكَلَامِ كَثْرَةَ خَوْضِهِمْ فِيهِ تَعَالَى وَفِي ذِكْرِ صِفَاتِهِ
 إِجْلَالًا لِاسْمِهِ تَعَالَى وَيَقُولُ هُوَ لَا يُؤَيِّمُنْدَلُونَ بِاللَّهِ
 سُبْحَانَهُ وَيُنَزِّلُ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْبَابِ تَنْزِيلَهُ فِي بَابِ
 سَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوَجْهِ الَّتِي فَضَّلْنَا هَا
 وَنُؤْفِقُ اللَّهُ * فَصَلِّ وَحَكْمٌ مِنْ سَبِّ سَائِرِ
 أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ أَوْ اسْتَحْفَ بِهِمْ أَوْ كَذَّبَهُمْ
 فِي مَا اتَّوَابَهُ أَوْ أَنْكَرَهُمْ وَجَحَّدَهُمْ حَكْمٌ نَبِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى مَسَاقٍ مَا قَدَّمَ نَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
 الْآيَةَ وَقَالَ لَعَنُوا قَوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ الْبَيِّنَاتِ وَمَا
 أَنْزَلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ الْآيَةَ إِلَىٰ قَوْلِهِ لَا تَفْرَقْ بَيْنَ أَحَدِهِمْ
 وَقَالَ تَعَالَى كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَيْكَتِهِ وَكُتِبَ لَهُ وَرُسُلُهُ
 لَا تَفْرَقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ قَالَ مَا لَكَ فِي كِتَابِ ابْنِ
 حَبِيبٍ وَمُحَمَّدٍ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ
 وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَصْبَغٌ وَسُخْنُونَ فَمِنْ سَبِّ الْأَنْبِيَاءِ
 أَوْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَوْ تَنْقِصَهُ قَتْلًا وَرَيْسَتَتْ وَمِنْ سَبِّهِمْ
 مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ قَبْلَ الْإِنْسَانِ وَرَوَى سُخْنُونَ عَنْ ابْنِ
 الْقَاسِمِ مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْيَهُودِ
 وَالنَّصَارَىٰ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرَتْ غَنَقَةٌ
 إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي هَذَا الْأَصْلِ

(قوله) الشاشي نسبة الى شاشين بلد
 وراء النهر (قوله) يتمندلون اي يتناولون
 كالتدليل لكثرة تداول المسئلة لهم في
 الاقاويل

*فضل او حكم من سب النبي
 (قوله) على مساق ما قدمناه
 اي نجهه وببيله

وَقَالَ الْقَاضِي بِقُرْبَةِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي بَعْضِ
 أَجْوِبَتِهِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْ مَلَائِكَتَهُ قَتَلَ وَقَالَ
 سُخْنُونَ مَنْ سَبَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَلَهُ الْقَتْلُ
 فِي النُّوَادِرِ عَنْ مَالِكٍ فَيَمُنُ قَالَ إِنْ جَبْرِيلُ أَخْطَأَ
 بِالْوَحْيِ وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ اسْتَيْبَتْ
 فَإِنَّ تَابَ وَلَا قِتْلَ وَنَحْوَهُ عَنْ سُخْنُونَ وَهَذَا قَوْلُكَ
 الْغَرَابِيَّةِ مِنَ الرَّوَافِضِ شُمُوًا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ وَكَانَ
 النَّبِيُّ بِأَشْبَهَةِ بَعْلِجٍ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَصْلِهِمْ مَنْ كَذَبَ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 أَوْ تَنَقَّضَ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ بَرِيءٍ مِنْهُمْ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ
 مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مُرْتَدٌّ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي فِي الَّذِي
 قَالَ لِأَخْرَجَ كَأَنَّهُ وَجْهٌ مَالِكٍ الْغَضْبَانَ لَوْ عَرَفَ أَنَّهُ قَصْدُهُ
 ذَمُّ الْمَلِكِ قَتَلَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَهَذَا كَلِمَةٌ فِيهِمْ
 تَكَلَّمُ فِيهِمْ بِمَا قَلْبَانَهُ عَلَى جَمَلَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَوْ عَلَى
 مَعَايِنٍ مِمَّنْ حَقَّقْنَا كَوْنَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ مِمَّنْ
 نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ حَقَّقْنَا عَلَيْهِ بِالْحَدِيثِ لِتَوَاتُرِ
 وَالْمَشْهُورِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بِالْإِجْمَاعِ الْقَاطِعِ كَجَبْرِيلَ وَمِسْكَانَ
 وَمَالِكٍ وَخَزَنَةَ الْجَنَّةِ وَجَهَنَّمَ وَالزِّيَانِيَةَ وَجَمَلَةَ الْعَرْشِ
 الْمَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ شَمِيَ فِيهِ مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ كَعِزِّ رَاشِلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرِضْوَانَ وَالْحَقِيقَةَ وَمَنْ كَرِهَ
 وَكَبُرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَى قَبُولِ الْحَبْرِ بِهَمَا

(قوله) لوعرف اى من مقامه او حاله
 (قوله) والزبانة لقوله تعالى فلتسبح
 ناديه تسبح الزبانة من الزين والواقع

فأما

فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَنْتَبِهْ بِالْأَخْبَارِ بِتَعْيِينِهِ وَلَا وَقَعَ الْإِجْمَاعُ
 عَلَى كَوْنِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ كَهَارُوتَ
 وَمَارُوتَ فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْخَضِرَ وَلِقْمَانَ وَذِي الْقُرْنَيْنِ
 وَقَرْنَهُ وَأَسِيَةَ وَخَالِدِ بْنِ سَيِّئَانَ الْمَذْكُورَ أَنَّهُ نَبِيُّ أَهْلِ
 الرَّيِّسِ وَزِيَادَ شَتِ الَّذِي تَدْعَى الْجَبُوسَ وَالْمُؤَرَّخُونَ
 نَبُوْتَهُ فَلَيْسَ الْحَكْمُ فِي سَابِقِهِمْ وَالْكَافِرُ بِهِمْ كَالْحَكْمِ
 فِيهِمْ قَدِيمًا إِذْ لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُمْ تِلْكَ الْحُرْمَةُ وَلَكِنْ يَزْعُرُ
 مَنْ تَنَقَّصَهُمْ وَأَذَاهُمْ وَيُوَادُّ بِقَدْرِ حَالِ الْمَقُولِ
 فِيهِمْ لِأَسِيَّتِهِمْ مَنْ عُرِفَتْ صِدْقُ بَقِيَّتِهِ وَفَضْلُهُ مِنْهُمْ
 وَإِنْ لَمْ يَنْتَبِهْ نَبُوْتَهُ وَأَمَّا انْتِكَارُ نَبُوْتِهِمْ أَوْ كَوْنُ
 الْآخِرِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَإِنْ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ بِذَلِكَ مِنْ
 أَهْلِ الْعِلْمِ فَلَا يَخْرُجُ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَإِنْ
 كَانَ مِنْ أَعْوَابِ النَّاسِ زَجَرَ عَنِ الْخَوْضِ فِي مِثْلِ هَذَا
 فَإِنْ عَادَ آرَبَ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا وَقَدْ
 كَرِهَ السُّلْفُ الْكَلَامَ فِي مِثْلِ هَذَا مِمَّا لَيْسَ تَحْتَهُ
 عَمَلٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فَكَيْفَ لِلْعَامَّةِ * فَصَلِّ
 وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ اسْتَحْفَ بِالْقُرْآنِ أَوْ بِالْمُصْحَفِ
 أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ سَبَّهَا أَوْ جَحَدَهَا أَوْ حَرَفَ مِنْهَا أَوْ آيَرَهَا
 أَوْ كَذَّبَ بِهَا أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهَا أَوْ كَذَّبَ بِشَيْءٍ مِمَّا صَرَّحَ بِهِ فِيهِ
 مِنْ حُكْمٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ أَثْبَتَ مَا نَفَاهُ أَوْ نَفَى مَا أَثْبَتَهُ
 عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِذَلِكَ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ

(قوله) ولقمان قيل كان حكما وقيل
 كان نبيا (قوله) نبي اهل الري
 بتشديد السين المشبهة اى البئر
 غير المطوي (قوله) وزاد شت
 بزاي مفتوحة ويضم فس
 ودال مفتوحة مضمومة وقيل معجمة
 مفتوحة صاحب كتاب الجوس

* فصل هو واعلم ان من استحف
 بالقرآن للا (قوله) او بالصحف بضم
 الهم وكسر هاو الاول اشهر

عند أهل العلم باجماع قال الله تعالى وإنه لكتاب عزيز
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد (حدثنا) الفقيه أبو الوليد هشام
ابن أحمد رحمه الله عننا أبو علي أخبرنا ابن عبد البر
أخبرنا ابن عبد المؤمن أخبرنا ابن داسة أخبرنا
أبو داود أخبرنا أحمد بن حنبل أخبرنا يزيد بن
هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء في القرآن كافر
تورل بمعنى الشك وبمعنى الحدال وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد آية من كتاب الله
عز وجل من المسلمين فقد حل ضرب عنقه وكذلك
إن جحد التوراة والإنجيل وكتب الله المنزلة أو كفر بها
أو لعنها أو سبها أو استخف بها فهو كافر وقد أجمع
المسلمون أن القرآن المتلوة في جميع أقطار الأرض
الكتوب في المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه القرآن
من أول الحمد لله رب العالمين إلى آخر قل أعوذ برب
الناس أنه كلام الله ووجه المنزل على نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم وأن جميع ما فيه حق وإن من
نقص منه حرفا فقد صدق ذلك أو بدله بحرف آخر
مكانه أو زاد فيه حرفا مما لا يشتمل عليه المصحف
الذي وقع الإجماع عليه وأجمع المسلمون

(قوله) لكتاب عزيز أي بديع أوسع
(قوله) لا يأتيه الباطل أي الناسخ
الذي يتطله (قوله) وبمعنى الحدال
الذي يتطلى فلا تمارقهم الآية
منه قوله تعالى بنشد يد الضاء
(قوله) الذقتان بنشد يد الضاء
ما يضمنه من جانبه (قوله) أو بدله
بغيره أي مكانه أي ولو لم يغير
(قوله) وقع الإجماع عليه أي بآية
وقرأه (قوله) وأجمع بصيغة
المجهول وفي نسخة بصيغة الفاعل

على أنه

على انه ليس من القرآن عامدا لكل هذا انه كافر
 ولما رأى مالك قتل من سب عائشة رضي الله عنها
 بالفرية لانه خالف القرآن ومن خالف القرآن قيل
 اى لانه كذب بما فيه وقال ابن القاسم من قال بان الله
 لم يكلم موسى تكليما يقتل وقاله عبد الرحمن بن مهدي
 وقال محمد بن سحنون فمن قال المعوذتان ليستا من
 كتاب الله تضرب عنقه لانه ان يتوب وكذلك كل من
 كذب بحرف منه وقال وكذلك ان شهد شاهد عدل
 على من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما وشهد آخر عليه
 انه قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا لانهما اجتمعا على
 تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عثمان بن الحداد
 جميع من يتحمل التوحيد متفقون على ان الجحد الحرف
 من التشويل كفره وكان ابو العالقة اذا قرأ عنده رجلا
 لم يعمل له ليس كما قرأت ويقول اما انا فاقرأ كذا فبلغ
 ذلك ابراهيم فقال ارأه سمع انه من كفر بحرف منه
 فقد كفر بكلمه وقال عبد الله بن مسعود من كفر باية
 من القران فقد كفر بكلمه وقال اصبغ بن الفرج من كذب
 ببعض القرآن فقد كذب بكلمه ومن كذب بكلمه فقد كفر
 به ومن كفر به فقد كفر بالله تعالى وقد سئل القاسمي
 عن خاصم يهوديا خالف له بالقرآن فقال له الاخر
 لعن الله التوراة فشهد عليه بذلك شاهدا

(قوله) لكل هذا الذي ذكر من
 النقصان والزيادة (قوله) عامدا
 اى لا ساهما ولانا ساهما (قوله) ان
 اى هو القس الات السابقة التي ثبتت
 في الجملة (قوله) بالقرآن في براءة
 الاقوال (قوله) وقاله عبد الرحمن
 رضي الله عنهما (قوله) من
 اى قاله برخص عليه (قوله) ان
 من اجاب الشافعي في شرح المعذبات
 بتوب قال النور في شرح المعوذتين
 اجمع المسلمون على ان المعوذتين في المصحف
 وسائر الشور المكتوب فيها
 وان من جحد شيئا منها كفر

(قوله) على انه كذب النبي وفي نسخة
 وموذي النبي صلى الله عليه وسلم
 بعض القرآن الذي اورد وهو كذا
 النبي فصح قول اللعم لان قوله
 من قوله اى نسب اليه ويدين عقابه
 وقوله اراه بعضهم المنة اى اظنه

ثم شهد آخر أسأله عن القضية فقال لا بما العنت
 توراة اليهود فقال أبو الحسن الشاهد الواحد لا يجب
 القتل والثاني طلق الأمر بصيغة تحتمل التأويل إذ لعله
 لا يرى اليهود متمسكين بشئ من عند الله تعالى التبريد
 وتحريمهم ولو اتفق الشاهدان على لعن التوراة مجردا
 لضاق التأويل وقد اتفق فقهاء بغداد على استنباط
 ابن شبنود المقرئ أحد أئمة المقرئين المتصديقين
 بهما مع ابن مجاهد القراءته وإقراره بشواذ من المروءة
 ما ليس في المصحف وعقدوا عليه بالرجوع عنه والتوبة
 منه سجلا أشهد فيه بذلك على نفسه في مجلس الوزير
 أبي علي بن مقلدة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وكان
 فيمن أفتى عليه بذلك أبو بكر الأبهري وغيره وأفتى
 أبو محمد بن أبي زيد بالأدب فيمن قال لصبي لعن
 معلمك ومعلمك وقال أردت سوء الأدب ولم
 أرد القرآن قال أبو محمد وأما من لعن المصحف
 فإنه يقتل * فصل * وسب آل بيته وأصحابه
 وأزواجه صلى الله عليه وسلم ونقصهم حرام ملعون فاعله
 (حدثنا) القاضي الشهيد أبو علي رحمه الله أخبرنا أبو الحسن
 الصبيري وأبو الفضل العبدل قال أخبرنا أبو يعلى
 أخبرنا أبو علي الشيخ أخبرنا ابن محبوب أخبرنا
 الرمزى أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا يعقوب بن إبراهيم

(قوله) توراة اليهود أي التي يتدارسونها
 بينهم (قوله) لا يجب القتل ولو حمل على
 إطلاقه ولو فعل فقتل (قوله) بصيغة
 إضافة التوراة ناشئة من الإضافة أي
 نسبة الكفر لقائل هذا فان كان الكفر
 شدة يد فليكنس لقائل هذا فان كان الكفر
 التأويلات الخجلة من اللفظ فلا يرد
 ما قاله المنلا على المص (قوله) لضاف التلاوة
 أخلا اختل بيننا (قوله) لضاف التلاوة
 (قوله) ابن شبنود بفتح السين المعجمة
 ووزن ساكنة كما صرح به اللطفي قال وكان مجالا
 الدعوة

(قوله) ما من
 مع ابن مجاهد متعلق باتفاق وهو
 في علم القراءه وقوله لفتى لعن
 طبل في نفسه روف أي من القراء
 شنبود من الحسرة عقد الوفاة
 وقوله شواذها (قوله) عقد الوفاة
 التي لم يثبت نواتها (قوله) عقد الوفاة
 أي الفقهاء ومع ابن مجاهد القراءه
 منه أي من أقاربه - از الرواية الشان
 المنلا وهذا الأنا في جواب الرواية الشان
 قال للقرابين القراءه والزواج

أخبرنا

اخبرنا عبيد بن ابي ربيعة عن عبد الرحمن بن زياد
 عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى من احبهم
 فبجى احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن
 آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن
 آذى الله يوشك ان ياخذ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين لا يتقبل الله منه صرفا ولا عدلا
 وقال عليه السلام لا تسبوا اصحابي فانه يحيى قوم
 في آخر الزمان يسبون اصحابي فلا تصلوا عليهم
 ولا تصلوا معهم ولا تتالحوهم ولا تتالمسومهم وان
 مرضوا فلا تعودوهم وعنه صلى الله عليه وسلم من سب
 اصحابي فاضر بوجهه وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان
 سبهم واذاهم يؤذيه واذى النبي صلى الله عليه وسلم حرام
 وقال لا تؤذوني في اصحابي فان من آذاهم فقد آذاني
 وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في عائشة وقال عليه السلام
 في فاطمة هي بمنزلة مني يؤذي مني ما آذاهما وقد اختلف
 العلماء في هذا المشهور مذهب مالك في ذلك الاجتهاد
 والادب الموجه قال مالك رحمه الله من شتم النبي
 صلى الله عليه وسلم قتل ومن شتم اصحابه اذيت وقال
 ايضا من شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) عبيد بن ربيعة عن عبد الرحمن بن زياد
 قال وهو الضعيف قال التلمساني وهو خطا وصوابه
 العين قال الدار قطف (قوله)
 بغضهم كما ذكره قبل الطاء المهمله
 نفع العين كما ذكره بالهمزة والنون
 ابن ابي ربيعة عن عبد الرحمن بن زياد
 وقوله الله الله بنصها وبقوله
 وقوله او اخذوا عفا به وقوله فيجب
 اي ربيعة او اللعن او اللعن او اللعن
 اي هذا اللعن اي انا اي احبهم فقد
 اي بسبب ولاها احسن وقوله فقد
 محبتي اي خالفه فكانه آذاه (قوله)
 آذى الله اي مشتلمين على فان
 لا تسبوا اصحابي واجاب

(قوله) صرفا
 اي قوله او فاطمة (قوله) ولا عدلا
 اي قوله او فاطمة (قوله) ولا عدلا
 على ما اذا قاموا بها النوازل
 اي قوله ولا تتالمسومهم اي فان
 اي ديانة فانهم اهل بدعة
 الاهانة وقوله فلا تعودوهم
 ورواية الاذيت بالنون وهم من
 سبوا وعامر اللين فان الهمزة
 وان في قول امرئ القيس
 بصفة مني

ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية او عمرو بن العاص
 فان قال كانوا على ضلال وكفر قيل وان سبهم
 بغير هذا من مشامة الناس نكل تكالا شديدا
 وقال ابن حبيب من علي من الشيعة الى بغض عثمان
 والبراءة منه اذ ب اذبا شديدا ومن زاد الى بغض
 ابي بكر وعمر فالحقوبه عليه اشد ويكر رضى ربه ويظن
 بجنه حتى يموت ولا يبلغ به القتل ولا في سب النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال سحنون من كفر احدا من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم عليا او عثما او غير
 يوجع ضربا وحكى محمد بن ابي زيد عن سحنون من
 قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي انهم كانوا على ضلال
 وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل
 النكال الشديد وروى عن مالك من سب ابا بكر
 رضى الله عنه جلده ومن سب عائشة رضى الله عنها قتل
 قيل له لم فقال من رماها فقد خالف القران
 وقال ابن شعبان عنه لان الله تعالى قال يعظكم الله
 ان تعودوا للملأ ابدا ان كنتم مؤمنين فمن عاد فقد كفر وحكى ابو الحسن
 الصقلي ان القاضى ابا بكر بن الطيب قال ان
 الله تعالى اذا ذكر في القران ما نسب اليه لسكون
 سب نفسه بنفسه كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن
 ولدا سبحانه في آي كثيرة وذكرنا ما نسب لنا فقول

(قوله) اذ ب اذبا شديدا
 (قوله) كانوا على ضلال وكفر قيل ان
 نكل تكالا شديدا
 اي من بغضه الجاهل مشددا او
 اي القبري من جفته وقوله والبراءة منه
 عثمان بغض ابي بكر
 اي بعد زيادة بغض
 (قوله) علي او عثمان
 الخوان قالوا انهم
 الغائبين واصولهم
 الكاسد
 قال المناو واما نسبة الامام علي
 ومن معه ممن تبعه في الخرج على
 والنسب الخاطا منه في ذلك اللوح
 والحسن والادب الامام الشافعي
 او قلت ولذا قال عالم قيس فافطنت
 في ذلك رداء طهر الله منها سب ابا بكر
 تلك رداء طهر الله منها سب ابا بكر
 منها التبتنا (قوله) من الحق ابن
 رضى الله عنه جلده قال صحيحه
 رضى الله عنه من انكر من انكر
 كما به الصوره وجوده منى
 ومن انكره رآته باينه من
 نفس ومن فلو هو سب نفسه
 المذنبين بذهبه (قوله) سب نفسه
 وجوده نفسية نفسه من الشرك والولد
 نفسية نفسية والصلبة والبنات

الى عائشة رضي الله عنها فقال ولولا اذ سمعتموه وقلم
 ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك فسبح نفسك في
 تبرئتها من الشؤ وكاسح نفسك في تبرئها من الشؤ
 وهذا يشهد لقول مالك في قول من سب عائشة رضي
 عنها ومعنى هذا والله اعلم ان الله لا عظم سبها كما عظم
 سبه وكان سبها سب النبي صلى الله عليه وسلم وقرن
 سب نبيه واذاه باذاه تعالى وكان حكم مؤذبه كحكم
 القتل كان حكم مؤذبه كحكم مؤذبه كحكم
 قدمناه وشتم رجل عائشة رضي الله عنها بالكوفة
 فقد مر الى موسى بن عيسى العباسي فقال من حضر هذا
 فقال ابن ابي ليلى انا فجلده ثمانين وحلق رأسه واسمه
 في الحجابين وروى عن محمد بن الخطاب انه نذر قطع
 لسان مجيد الدين عمر اذ شتم المقداد بن الاسود
 فتكلم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم
 احد بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
 ابو ذر الهروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى
 باعراجه بمحو الانصار فقال لولا انه صحبة لكفنته
 قال مالك من تنقص احدا من اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم فليس له في هذا النقي حق قد قسم الله تعالى
 نفي في ثلاثة اصناف فقال تعالى للفقراء المهاجرين
 ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم للاية

(قوله) في تبرئتها من الشؤ وما ذاك
 الا بحيلة مقابلة العلي في ربيع
 التبرئ الى الله عليه وسلم (قوله) وشتم
 عائشة رضي الله عنها اي هذا الرجل
 وقوله من حضر هذا اي المجلس انا
 حين شتم الجهم بن قيس وقد نزل
 وهو من احد الجهم وتعل هذا هو
 القضاة قال الينا وتعل هذا هو
 الموجب للادعاء (قوله) واخبره
 الحجابين اي لعذبة في ارضه
 زيادة سبها في ارضه

(قوله) حتى لا يشتم احد بعد اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلا يجوز من شتم احد بعد اصحاب
 وانما اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 (قوله) لولا انه صحبة لكفنته
 صحبة سابقا له عليه السلام وفيه
 النسخ لولا ان له صحبة (قوله) ثم قال
 اعصمة ونصيب

وَهُوَ لَاءُ الْأَنْصَارِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ تَحْتِهِمْ
 يَقُولُونَ مُبْتَلَاً بَدَّلْنَا بَلَائَنَا وَبَدَّلْنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْآيَةِ
 الْآيَةِ فَمَنْ تَقَصَّصَهُمْ فَلَا حَقَّ لَهُ فِي الْمُسْلِمِينَ وَفِي كَلِمَاتِ
 ابْنِ شَقِيبَانَ مَنْ قَالَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِنَّهُ ابْنُ زَيْنَبٍ وَأُمَّهُ
 مُسْلِمَةٌ حُدَّ عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِنَا حَدِيثٌ حَدَّ لَهُ وَحَدَّ الْأُمَّةَ
 وَلَا اجْعَلْهُ كَمَا ذِي الْجَمَاعَةِ فِي كَلِمَةٍ لِفَضْلِ هَذَا عَلَى غَيْرِهِ
 وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَأَجْلَدُوهُ قَالَ
 وَمَنْ قَذَفَ أُمَّ أَحَدِهِمْ وَهِيَ كَافِرَةٌ حُدَّ حَدَّ الْفَرَسِ
 لِأَنَّ سَبَّ لَهَا فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ هَذَا الصَّحَابِيِّ حَيًّا
 فَأَمْرٌ بِإِحْتِاجِهِ لَهُ وَلَا مِنْ قَامِرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ عَلَى الْأُمَّةِ
 قُبُولُ قِيَامِهِ قَالَ وَلَيْسَ هَذَا الْحَقُوقُ غَيْرُ الصَّحَابَةِ لِحُرْمَةِ
 هُوَلَا وَبَنِيهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ سَمِعَهُ الْأَمِيرُ وَأَشْهَدَ
 عَلَيْهِ كَانَ وَكَانَ الْقِيَامُ بِهِ قَالَ وَمَنْ سَبَّ غَيْرَ عَائِشَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا قَوْلَانِ
 أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبِّ
 حَلِيلَتِهِ وَالْآخَرُ أَنَّهَا كَسَائِرُ الصَّحَابَةِ يُجْلَدُ حَدَّ الْمَفْتَرِي
 قَالَ وَبِالْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَقُولُ وَرَوَى أَبُو الْمَضْعَبِ عَنْهُ
 مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضْرَبُ
 ضَرْبًا وَجِيعًا وَيُسْهَرُ وَيُجْبَسُ طَوِيلًا حَتَّى تَطْفُرَ تَوْبَتُهُ
 لِأَنَّهُ اسْتَخْفَا بِحَقِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْتَى
 أَبُو الْمُطَرِّفِ الشَّعْبِيُّ فَفَقِيهٌ مَا لَقِيَ فِي رَجُلٍ الْكَرَّ خَلِيفَ أَمْرًا

(قوله) في بيتي المسلمين قالوا للثلاث
 بل يخرجه من دائرة المؤمنين
 لحضره في الاضطراف المذكورين
 (قوله) وحده الامعة قال المنلو
 لعلة اراد بالاول التعزيز بما افعله
 في التخيير وقوله فاجلده اي فاضربوه
 كما في رواية تقدمت وقوله الفرس
 بكسر الفاء اي الضميمة

(قوله) ففيها اي المسألة او فمما
 قولهم القتل والجلد
 (قوله) فقولهم الفاء وفي بعض
 حقها قولهم الفاء وفي بعض
 المفترى المضروب عنه وفي بعض
 (قوله) ابو المصعب اي بيت النبي صلى
 (قوله) مالك (قوله) القن يضرب
 عن ما اتى من جهة القن يضرب
 عليه من طهره لانه ليس منهم
 (قوله) ما لقيه اي ما لقيه
 اللام والقاف

بالليل

(قوله) وَنَحْمَدُ تَعَالَى اِي نَشْتِي عَلَيْهِ بِمَا يَوْافِي نِعْمَةً وَيُكَافِي مَزِيدٍ *
(قوله) وَأَلْتَمَسُ بِصِغَةِ الدَّامِي قَالِ الشَّهَابُ وَهُوَ الْقَاءُ الْخَيْرُ فِي
الْقَلْبِ (تَنْبِيْهٌ) قَدْ ذَكَرْنَا آتِفًا فِي لَفْظِ خَصِيصًا
نَقَلًا عَنِ الْمُنَادِ اِنَّه لَا يَمُدُّ مَخْطُومًا لِامَامِ التَّلْمَسَانِي ثُمَّ بَعْدَ اتِّبَاعِي
لِلْمُنَادِ رَأَيْتُ فِي الْقَامُوسِ مَا يَشْهَدُ لِلتَّلْمَسَانِي مِنْ جَوَازِ مَدِّ وَنَصْتِهِ
خَصِيصَةً بِالشَّيْ خَصًّا وَخَصُوصَةً وَخَصُوصِيَّةً وَيَفْتَحُ وَخَصِيصًا
وَيَمُدُّهُ وَذَكَرَ الْحَقُّ الشَّهَابُ اِنَّ لِهَذِهِ اللَّفْظَةَ نِزَاعًا كَبِيرًا
سَبَقَ بَيْنَ الْحَافِظِ السِّيَوطِيِّ وَالْحَافِظِ السَّنَاوِيِّ فَالَّذِي جِزَمَ بِهِ
السِّيَوطِيُّ اِنَّه بِالْفِ مَقْصُورَةٌ وَيَمُدُّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّلْمَسَانِي
مُضَدٌّ بِمَعْنَى الْاِخْتِصَاصِ وَذَهَبَ السَّنَاوِيُّ اِلَى اِنَّه مَشْتَقِي
خَصِيصٍ بِوَزْنِ صَدِيقٍ فَفَسَّرَهُ بِابِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو الْحَافِظُ السِّيَوطِيُّ
وَإِنَّا قَوْلُ مَا ادَّعَاهُ بِاطْلُرِ رَوَايَةٍ وَلُغَةٍ وَمَعْنَى أَمَّا الرَوَايَةُ فَإِنَّ الَّذِي
تَلَقِينَاهُ مِنَ الْمُعْتَبَرِينَ وَضَبَطَهُ مَنْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي النِّقْلِ اِنَّه بِالِالْفِ
لَا غَيْرَ كَمَا نَبَّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الْبِرْهَانُ الْخَلِجِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلسَّهَابِ وَشَيْخُنَا
الْإِمَامُ تَقِيُّ الدِّينِ الشُّمَيْرِيُّ فِي حَاشِيَّتِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَرَأْنَاهُ عَلَيْهِ
وَسَمِعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ وَأَمَّا لُغَةٌ فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ وَالْقَامُوسِ
وَالْجَمَلِ خَصِيصَةً بِالشَّيْ خَصًّا وَخَصُوصِيَّةً بِالْفَتْحِ وَخَصِيصًا وَيَمُدُّ
فَهُؤُلَاءِ أَيْمَةُ اللَّغَةِ قَالُوا خَصِيصًا بِالِالْفِ الْمَقْصُورَةُ مُضَدُّ
خَصِيصَةٍ وَلَمْ يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ اِنَّ خَصِيصًا سَمِعَ مُضَدًّا وَلَا صِفَةً
قَالَ وَأَمَّا بَطْلَانُهُ مَعْنَى فَلَا اِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْكَلَامِ الْمَضَدُّ ~
لَا الْوَصْفَ وَالْمَرَادُ اِنَّ يَخْتَصِنَا بِهَذِهِ الْخَصُوصِيَّةِ وَهُوَ اِنْ يَكُونُ
مِنْ جُمْلَةِ الْجَمَاعَةِ الْمُنْسُوبِينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزَّفَرَةُ
الذَّاخِلِينَ تَحْتَ لُؤَائِهِ وَلَيْسَ الْمَرَادُ الْاِخْتِصَاصَ بِالذَّوَاتِ قَالِ
وَهَذَا مَا لَا يَنْفِي عَلَى جَاهِلٍ فَضْلًا عَنْ عَالِمٍ قَالِ الشَّهَابُ
وَإِنَّا قَوْلُ الَّذِي يَقْبَلُهُ الطَّبَعُ مَا قَالَهُ السِّيَوطِيُّ وَهُوَ اِنْ خَصِيصًا

مَصْدَرُ قَاتِ النُّقْلِ وَالْعَقْلِ تَأْهَدَانِ لَهُ أَوْ (قَوْلُهُ) وَفَتَحَ الْبَصِيرَةَ
 قَالَ الشَّهَابُ ابْنُ قُوَّةِ النَّفْسِ الْمَذْرُوكَةِ فِي الْبَاطِنِ بِمَنْزِلَةِ الْبَصْرِ فِي الظَّاهِرِ
 وَبِحَقْلِهَا كَالْعَيْنِ تَحْيَلًا قَالَ لِدَرْكِهِ بَفَتْحٍ فَتَكُونُ إِثْرًا إِذْ رَأَى لِدَرْكِهِ وَقَوْلُهُ
 وَفَتَحَ بِتَشْدِيدِ الْمَاءِ إِثْرًا أَيْ أَلْهَمَ وَقَوْلُهُ لَا يَنْفَعُ إِثْرًا لِعَدَمِ الْإِخْلَاصِ فِيهِ وَقَوْلُهُ
 لَا يَزِيدُ إِثْرًا لَا يَقْبَلُ لِعَدَمِ صِدْقِ النِّيَّةِ وَالصَّلَاحِ فِيهِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ بِرَفْعِهِ
 (قَوْلُهُ) فَهُوَ الْجَوَادُ بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ بِمَعْنَى الْكَرِيمِ قَالَ الشَّهَابُ وَهُوَ
 مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُ ابْنُ جَرِّ وَالنُّوَيْسِيُّ وَالتَّرْمِذِيُّ
 وَابْنُ سَعْدٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّنْفِيَّةُ (قَوْلُهُ) لَا يَحْبِبُ مِنْ أَمَلِهِ وَيَحْبِبُ بِخَفْفِ
 وَيُشَدِّدُ إِثْرًا لَا يَحْرَمُ مِنْ قَصْدِهِ (قَوْلُهُ) دَعْوَةُ الْقَاصِدِينَ لِمَا فِي الْخَدِّ
 إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي أَنْ يُرَدِّدَ عَيْنَهُ صَفْرًا إِذَا رَفَعَهَا وَقَوْلُهُ وَحَسْبُنَا اللَّهُ
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ خَتَمَ بِهَا كِتَابَهُ تَأْسِيًّا بِالْحَلِيلِ فِي الْبَدْرِ الْمُنِيرِ لِلْقَطْبِ الشَّعْرِ
 عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ
 حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَ الْعَارِفُ ابْنُ عَطَاءٍ اللَّهُ فِي تَنْوِيرِهِ
 وَفِي هَذَا هِدَايَةِ الْمُسْتَبْصِرِينَ وَهُوَ أَنْ مَنْ خَرَجَ عَنْ تَدْبِيرِهِ لِنَفْسِهِ
 فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْمُنَوَّلِيُّ لَهُ حَسَنٌ تَدْبِيرُهُ الْأَتْرَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا لَزِمَ
 يَدْبُرُ لِنَفْسِهِ بَلِ الْقَاهَا إِلَى اللَّهِ وَأَسْلَمَهَا إِلَيْهِ كَانَ عَاقِبَةُ الْأَسْتِسْلَامِ
 وَجُودِ السَّلَامَةِ وَالْأَكْرَامِ وَبِقَاءِ الثَّنَاءِ لِلْحَسَنِ عَلَى مَحْرَمِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ

وَهَذَا آخِرُ مَا بَشَّرَ بِهِ مُحَمَّدٌ * سَأَلَ اللَّهُ الْعَظِيمُ * مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَخَصِيَّةِ الْكَرِيمِ
 أَنْ يَجْعَلَ خَالَةَ النَّوْحِ الْعَظِيمِ * وَشَافِيًا لِقَلْبِي الشَّقِي * اللَّهُمَّ اذْقَاءَ بِأَلْسِنَتِنَا
 لِقَلْبِكَ * وَرَاحَةً فِي قُلُوبِنَا بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ * وَاجْعَلْنَا مِنْ مَيَادِينِ الرِّضَا *
 وَكَرَمِ مَنْ تَسْتَسِيمُ التَّسْلِيمَ لِلْقَضَا * وَابْرَحْ خَلْعَ التَّخْطِيفِ * وَذَاقْ
 خَلَاةَ الْوَلَوْنِ بِتَغْيِيرِ تَغْيِيسِ * وَارْزُقْ لِقَلْبِكَ رِزْقًا *
 مَقْتَسِيًا مِنْ نَوْجِ خَلْقِكَ * صَلِّ عَلَى عَائِلَتِهِ
 وَعَلَى أُمَّهِ وَوَرْدِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَسْبُكَ يَا مُبْدِي طَوَالِ التَّيَرَاتِ * وَمُبْدِي عَوَالِ الكَاثَاتِ *
مَنْ مَدِدِ فَضْلِكَ الْفِيَاضِ * وَشُكْرَكَ يَا مُسَدِي اللَّيْلِ السَّابِقَاتِ
* وَهَادِي النَّهْيِ الزَّائِغَاتِ * مِنْ لَوْلَاهُ الْآيَاتُ الَّتِي لَا يَعْتَوِرُهَا انْقِصَابُ
* فَلَاكَ الْمُهْدَانُ جَعَلْتَ لِآثَارِ النَّبَوِيَّةِ لِمَرَضِ الْقُلُوبِ بِشَرِيَّةً شِفَا
* وَانْقَذْتَ بِمَعْرِفَةِ الْحَقُوقِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ أَفْنَدَةً كَانَتْ مِنَ الْجُحُوفِ
لِجَهْلِيَّةٍ عَلَى شِفَا * حَسْبُكَ يَا تَلِيْقُ بِسُبْحَاتِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ * وَيَسُوقُ إِلَى
الدَّخُولِ فِي حَظِيرَةِ حَضْرَةِ جَنَابِكَ الرَّحِيمِ * وَأَصْلِي وَأَسْلَمُ عَلَى رَسُولِكَ
الْأَعْظَمِ * الَّتِي فَتَحْتَ بِهَا كَامَرَ زَهَارِ الْأَسْرَارِ * وَصَفَيْتَ الْأَكْرَمِ *
الَّتِي فَتَحْتَ بِهَا أَبْوَابَ الْمَعَارِفِ وَأَقْفَالَ الْأَنْوَارِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَأَ
الْأَكْوَانَ نُورًا وَهَدَى * وَأَوْضَحَ مَعَايِرَ الشَّرِيعَةِ وَقَدَّكَ كَانَتْ طَرِيقُ قَدَا
* وَعَلَى آلِهِ الْأَكْرَمِينَ * وَصَحَابَتِهِ الْجَمِيعِينَ *

اتَّابَعْتُكَ فَأَقُولُ وَأَنَا أَفْقَرُ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى انْتِشَاقِ نَفْحَاتِ رَحْمَانِهِ *
وَأَحْوَجُهُمْ إِلَى اقْتِطَافِ زَهْرَاتِ مَرْضَانِهِ * عَبْدُ الْمَهَادِي تَجَا الْأَبْيَارِ *
لَا زَالَ كَوَكِبُ لُطْفِ اللَّهِ بِهِ وَبَلْخَوَانِهِ فِي قَدْرِهِ الْجَارِي عَلَى مَمَرِ الْأَيَّامِ
سَارِي * إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الْجَزِيلَةِ الْغَرَا * وَمِيسِنِهِ الْجَمِيلَةِ الْزَهْرَا
* الَّتِي تَفُوحُ فِي أَرْجَاءِ الْأَقْطَارِ رَائِحُ نَفْعِهَا * وَيَلُوحُ فِي آفَاقِ الْأَكْوَانِ
عِظَمُ وَقَعِهَا * طَبَعَ مَثَنُ الشِّفَا * لِأَسِيْمَا بِشَرِّهِ الَّذِي الْفَمُ لِلخَبْرِ
الْهَامِ * وَالْبَدْرُ لِلنَّهَامِ * الَّذِي شَنَّ كَيْتِيَّةَ ذَهْنِهِ عَلَى الْعُلُومِ تَحْصِيلًا
وَمُخْرَجًا * وَقَوَّعَ بِعَرَائِشِ نَفَائِشِ الْفُنُونِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ تَضَنُّفًا
وَتَفَرُّجًا * مَنْ تَبَلَّجَتِ الْمَهَارِقُ بِنُورِ رَاعِيَتِهِ * وَتَبَرَّجَتِ الْحَقَائِقُ
بِلَطَائِفِ عِبَارَتِهِ * الْعَالِمَةُ الْأَسْتَاذِ الشَّيْخِ حَسَنِ الْعَدُوِّ لِلخَزَائِفِ
* لَا زَالَ نَفْعُهُ عِيًّا كُلَّ حَاضِرٍ وَبَادٍ وَكُلَّ مُحَدِّثٍ وَرَاوِي * وَأَنَّهُ لَشَرِّحُ
بِنَشْرِخٍ بِرُصْدِ دُورِ الشُّنَّةِ الْمُسْتَبِيَّةِ * وَتَضَبُّعٍ بِهَ أَعْنَةِ عَوَارِفِ الْغَارِ
لِذَوِي الْقُلُوبِ الْوَاعِيَةِ ثَبِيَّةِ * اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْمَحَاسِنُ لِلتَّفَرُّقَةِ *

حتى صار ميداناً الركن جياذ الفهوم المتسابقة * يطرب طائر
 فصاحته المشوع * ويخيل المطبوع بديع بيانه المطبوع * يا ايضاح
 تنضاء له الكواكب النيرات * وافصاح تنصاعر له انوف الفصحاء
 المشخرات * وبيان شافي ولفظ مفيد * واختصار كاف ومعنى سيد
 * فورت السماء والارض انه لكتاب كريم * ونبأ من انباء البلاغ
 لو تعلمون عظيم * تتبين به مناهج الهدى * وتخر لآيات بيانه البتاء
 الفصلاء للذقان يمتدا * فاثابه الله عليه اجر لثواب * وادامه
 النفع الى يوم المآب * ومنذ اشرفت لوامع جمعيه * وأوردت يوانع
 طبعه * بعد تصحيحه على يد المؤلف اذ امر الله وجوده وجوده
 * وأبقى بقاء الملوان سعوده * قلت مؤرخاً للطبع
 والثايف * سب ما خطر بالخطاط الضعيف *

حسن آتى من كل فن بالسن
 للعارفين وروضة لذوى الفطن
 كالدرك لكن لايتعاقبها ثمن
 هي في اسرار المعارف والدين
 ت فاشرفت بضيائه سن السن
 زاهي وقد طاحت به روح المزن
 ر من الوساوس والنفوس المزن
 من سوء فهم فيه أو وهم اجن
 تبقى محاسنها وإن في الزمن
 طبع الثقا بالشرح أحسن بحسن
 ١١٨ ١٢٤ ٥٤١ ٤١٢

لله تعبير على متن الشفا
 هو قرّة الناظرين وبهجة
 الفاظه كالزهر أو كالزهر أو
 أما معانيه وما أذراك ما
 قد لاح بدرا في دياجي القضا
 واستبشرت كل النفوس بطبعه
 مدد الهى به تشفى الصدو
 مدد الهى شفاء للشفا
 مدد أفاض على الأنام معارف
 قد راق طبعا حين لاح فارس